

#البارت_الأول

#رواية_قُدِرَ_لنا_اللقاء

#الكاتبة_ريهام_أبوالمجد

شروق: بابا احنا جايين هنا لي؟

سامح: جايين نلعب مع الأطفال دي شوية.

شروق: بس أنا بخاف ألعب من حد يا بابا.

سامح: بطلي كلام يا شروق، وامشي وأنتي ساكتة.

شروق بزعل: حاضر.

مروة بغضب: ما كنا نسيبها عند حد من أهلك وخلص.

سامح بغضب: أنتي تسكتي خالص، ثم أنتي مش أمها يعني المفروض أنتي اللي تاخديها ولا مغيش عندك ذرة أمومة.

مروة بزعل: وهو أنت يعني واحد غريب ما أنت أبوها، ولا السنيورة بتاعتك كان طلبها أنك ترمي بينتك الوحيدة.

سامح مسكها من شعرها وقال: كلمة واحدة زيادة وهرميكي هنا في الشارع، وبعدين ما أنتي كمان هترميها عشان تروحي لحبيب القلب يبقى خالصانين كدا.

كل دا وشروق سامعة بس مش فاهمة لكن عمرها ما هتنسى الكلام دا في يوم.

وصلوا ووقفوا قدام ملجأ كبير اسمه *دار الأمل*.

—————& بقلم ريهام أبو المجد&—————

نزل سامح ومروة ومسكوا إيد شروق الطفلة البرينة اللي عمرها ٦ سنين بس، قرروا يسبوها لوحدها غريبة بين كل الأطفال دي بس الفرق اللي بينها وبينهم أنها أهلها عايشين بس قرروا يرموها عشان كل واحد فيهم يعيش حياته زي ما هو عايش، كل واحد فيهم كان أناني حتى الأم اللي بتحامي على أطفالها سابتها عشان تتجوز واحد غني بتحبوه، وأبوها كمان سابها اللي المفروض يكون سندها؛ عشان يتجوز ويعيش حياته، وكان التمن طفولتها وحياتها اللي سلبوها منها.

شروق كانت نتيجة علاقة زواج فاشلة، شخصيين أنانيين، كل واحد بيفكر في نفسه وبس، مكنوش عايزين أي حاجة تربطهم ببعض فقرروا يتخلوا عنها ويخلوها يتيمة وهي ليها أهل.

قربوا والموظفين استقبلوهم وعملوا الإجراءات وهي كانت واقفة برا بتبص على الأطفال اللي موجودين، شروق كانت بنت هادية اووي وجميلة فوق الوصف، بسبب بيئتها مكنتشي تعرف حد ولا بتتكلم مع حد، كان كل حياتها زعيق وصراخ من أبوها وأمها.

شروق كانت واقفة فقربت منها بنت جميلة كانت أكبر منها، عندها ١١ سنة اسمها هيام.

هيام بابتسامه جميلة: أنتي اسمك أي؟ أنتي جديدة هنا صح؟

شروق متكلمتشي وبعدت كانت خايفة، فهيام قربت منها وقالت ثاني: أنتي خايفة لي أنا مش هعملك حاجة، أنا بس عايزة أعرف اسمك.

شروق بصوت واطي: اسمي شروق.

هيام فرحت وقالت: وأنا اسمي هيام، ممكن نبقى صحاب؟

شروق بطولية: بس أنا همشي ثاني مع بابا وماما فمش هنعرف نكون صحاب.

هيام بحزن: اللي بيجي هنا مش بيخرج ثاني.

شروق مش فاهمة كلامها، فسكتت وفضلت تبص على اللي حواليتها.

_____ & بقلمي ريهام أبو المجد & _____

في الوقت دا كان سامح ومروة خلصوا كل حاجة، وخرجوا عشان يمشوا ويسبوا لوحدها في عالم غريب عنها.

شروق: بابا، ماما استنوا راحين فين؟

سامح بقسوة: ماشيين وأنتي خليك هنا، هنبقى نجيك ثاني.

شروق عيطت وقالت: بس أنا مش عايزة أفضل هنا، خدوني معاكم.

سامح بزعيق: قولتلك هنبقى نيجي، مش عايز عياط.

شروق جريت على مروة وقالت: ماما حبيبتي قولي لبابا ياخدني معاكم، أنا بخاف أنام لوحدي.

مروة بجمود: بس أنتي مبقتيش صغيرة يا شروق، واسمعي الكلام.

شروق حضنتها وقالت: لا يا ماما أنا عايزة أكون معاكمي متسبينش.

مروة بعدتها عنها وقالت: بطلي شغل العيال الصغيرة دا واسمعي الكلام.

وسامح شاور للموظفات، وهم مسكوا شروق عشان متجريش وراهم، كل دا وهيام شايقة وسامعه، وكان في عيون تانية بتراقب كل حاجة بغل وكره لسامح ومروة.

شروق فضلت تعيط وتصرخ وهم كانت قلوبهم حجر، وهيام عيطت عشان شروق مع أنها لسه شيفاها بس حست بوجعها وألمها، وشروق قدرت تفلت من إيدين الموظفات وجريت بس كانت البوابة اتقفلت، فمسكت في حديد البوابة ونادت عليهم وهي بتعيط.

شروق بعياط: ماما متسبنيش، والله هسمع الكلام بس متسبنيش.

وكملت بعياط: يا بابا والله مش هز علك بس متسبنيش هنا، ماما قولي لبابا.

لكن هما ركبوا العربية ولا كأنهم سامعين عياط وصراخ بنتهم الوحيدة اللي ملهاش ذنب في كل دا. مروة حتى مبصتشي من شباك العربية عليها وكأنها مش بنتها.

شروق: ماما أنا بخاف متسبنيش لوحدي.

لكن لا حياة لمن تنادي، واختفوا واختفى معاهم طفولة وبراءة الطفلة الصغيرة دي اللي اتحكم عليها بالشقة والتعب والوحدة.

—————& بقلمى ريهام أبو المجد &—————

وقعت على الأرض تعيط وهي مش عارفة هي عملت أي عشان تتعاقب كدا، لي مامتها تسيبها وهي عارفة أنها بتخاف تنام لوحدها؟ بتخاف من الضلعة ومن الوحدة اللي اتكتبت عليها من زمان.

هيام قربت منها وحضنتها وقالت بعياط: خلاص يا شروق انسي، وامتز عيش أنا معاك.

شروق بصنتها وقالت: بس أنا عايزة ماما.

هيام حضنتها وفضلت تعيط وقالت: أعتبريني أنا ماما يا شروق، بس بطلي عياط.

شروق: بس أنا بحب ماما، وأكد هترجلي تاني هي وبابا، أنا والله معملتش حاجة غلط عشان اتعاقب بس أكيد هيرجعوا صح يا هيام؟

هيام بحزن: صح.

شروق فرحت وقالت: يعني هيرجعوا، خلاص أنا هستناهم هنا.

هيام: لا مش هيعرفوا يجوا النهاردة، تعالي ونيجي نستناهم سوا بكرة اتفقنا.

شروق بطفولية: اتفقنا.

كل دا ولسه العيون بتراقبها، هيام أخذت شروق ودخلتها العنبر بتاعهم، وشروق كانت خايفة وماسكة في هدوم هيام جامد لأنها أول مرة تشوف أطفال كثير كدا؛ لأنها طول حياتها وهي محبوسة في البيت، ومش بتختلط بحد.

هيام: تعالي يا شروق أنتي هتنامي على السرير دا.

شروق: طب وأنتي فين سريرك؟

هيام بابتسامة: اللي جنبك دا، متخافيش أنا جنبك.

شروق: ماشي.

قربت منهم بنت جميلة بس باين على ملامحها الحدة والقوة وكانت أكبر منهم، عندها ١٣ سنة.

نورهان: أي دا يا هيام دي جديدة؟

هيام بضيق: ايوا جديدة، وملكيش دعوة بيها لأنها مش هتستحمل طريقتك.

نورهان بغضب: لمي نفسك يا هيام، وبعدين أنا هنا اللي كلامي يمشي.

هيام: وأنا مش هسمحك تقربي من شروق بالذات.

نورهان بتريفة: الله الله، دا أي الحنية دي يا هيام، دي شكلها دخلت قلبك.

هيام: ايوا وملكيش دعوة، ولو سمحتي امشي بقى دلوقتي.

نورهان قربت من هيام ومسكتها من هدومها وقالت بغضب: هيام اتعدلي معايا في كلامك، وبعدين هو أنا ببيع ولا أي؟

هيام شالت إيدها جامد وقالت: أنتي تمشي كلامك على كله إلا أنا، وبعدين مين قالك أنك ببيع أنتي بس بتداري ورا قناع الجمود والحدة دي خوف وماضي بيوجعك.

نورهان اتعصبت وجاءت لسه تمسك هيام من شعرها، لقوا شروق بتصرخ وحاطة إيديها الإثنين على ودنها وهي بتقول بهستريا: لا لا كفاية، خلاص يا بابا كفاية متضربشني ماما ولا تضربني خلاص مش هعمل حاجة تانية والله بس سيينا.

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

هيام ونور هان اتفاجأوا ووقفوا مصدومين وبصوا لبعض بعدم فهم، بس هيام جريت عليها وقالت: مالك يا شروق؟

شروق بعياط ولسه باصة قدامها بخوف: بابا، بابا ابعده عني، أنا معملتش حاجة.
هيام حضنتها وقالت: متخافيش يا شروق أنا جنبك، وباباكي مش موجود يا حبيبتني.

نور هان صعبت عليها اووي شروق وقربت منها وطبطبت على ظهرها وقالت: فوقي يا شروق ابوكي مش هنا، احنا اللي جنبك، كل اللي بتشوفيه دلوقتي مش حقيقي، فوقي يا شروق.

شروق بدأ نفسها يختنى ومش قادرة تتنفس، فهيام خافت اووي ونور هان بدأت تهوي عليها، وهيام قالت: خدي نفسك يا شروق، خدي نفسك يا حبيبتني.

شروق بدأت تهدي بالتدريج وبعدين هيام حضنتها وقالت بخوف ظاهر: بقيتي أحسن دلوقتي؟

شروق هزت راسها بمعنى ابوا، ونور هان مشت إيدها على شعرها بحنية، وبعدين قامت من جنبها وراحت على سريرها وهي مخنوقة لأنها افتكرت الماضي بتاعها، وهي الوحيدة اللي حاسة بمعاناة شروق الطفلة الصغيرة دي.

وهيام نيمت شروق على السرير وفضلت جنبها لحد ما نامت وهي منكمشة على نفسها، وبعد وقت قامت شروق وملقتشي هيام جنبها على السرير فخافت اووي، فقامت وراحت على سرير هيام ونامت جنبها وحضنتها، فهيام حست وابتسمت لها وحضنتها جامد ونامت شروق وهي مطمئنة في حضن هيام.

في صباح يوم جديد، مع حياة جديدة على شروق، وعالم مختلف عليها، ووشوش جديدة، كل وش وراه قصة مختلفة والألم مختلفة.

كانت قاعدة لوحدها في ركن بعيد وفي إيدها سندوتش بتاكله هيام كانت عطتهولها، بس مكنتشي ليها نفس تاكل كانت حزينة وحاسة بالوحدة رغم صغر سنها، ففي شاب قرب عليها، شكله جميل بس هو متنمر وبيدايق الكل، هو أكبر منها عنده ١١ سنة.

حازم: أنتي قاعدة لوحدهك لي يا حلوة؟

شروق بصتله وسكنت لأنها خيفة، فهو أدايق لأنها مردتشي عليه، فقرب عليها وأخذ منها السندوتش ورماه على الأرض وقال: لما أكلمك تردي عليا.

شروق خافت ورجعت لورا وهو بدأ يقرب عليها ومسك إيدها وقال: ردي عليا.

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

شروق دموعها نزلت وساكته، وفجأة لقت إيد بتتحط على إيد حازم وشده ليه جامد وقال بغضب: لو لمستها تاني يا حازم هزعلك.

حازم: وأنت بتدخل لي يا محمود؟

محمود: أنا مبعدشي كلامي مرتين، وامشي من هنا يلا.

حازم: والله لأخذ حقي منك.

محمود ضحك بسخرية وقال: الخوف متخلقشي عشاني.

حازم مشي وهو بص لشروق بضيق وجي يمشي لقي إيد صغيرة مسكت إيده، فبص لقاها بتبصله وبتبتسم إبتسامة جميلة اووي شبهها.

شروق بطفولية: شكرًا.

محمود انسحر بإبتسامتها الجميلة وقال: متمحيش لحد أنه يخوفك ويتنمر عليك، خليكي قوية، لأنك لو مكنتيش كدا هتنداسي.

شروق مش فاهمة كلامه اووي فقالت ببراءة: أنا مش فاهمة، بس أنا معملتش حاجة أنا مش بحب أتكلم مع حد وهو كان بيقولي ردي عليا وأخذ مني السندوتش ورماه وهيام اللي كانت عطتهولي، هي كدا هتزعل مني؟

محمود ضحك على كلامها وبرائها وقال: لا متخافيش تعالي معايا هعطيكي السندوتش بتاعي عشان متعرفشي وتزعل منك.

شروق بعد تفكير: بس أنت كدا لما تديني السندوتش بتاعك مش هيكون معاك حاجة.

محمود ابتسم وقال: مش مشكلة أنا مش جعان.

شروق: ما أنا كمان مش جعانة اصلا.

محمود: خلاص تعالي معايا هناك كدا ونشوف حل.

شروق مشيت معاه وهي لسه ماسكة إيده وهو كان كل شوية يبصلها وبيبتسم وراح أخذ السندوتش وقالها: خدي بقي السندوتش عشان صاحبك متزعلشي.

شروق: بس هي قالتلي اكله.

محمود ابتسم وقال: أنتي لمضة اووي، طب أنتي عايزة أي دلوقتي؟

شروق ابتسمت وقالت: أنت تأخذ نصه وأنا نصه.

محمود ابتسم وقال: خلاص اتفقنا.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

وفعلا قسم السندوتش واكلوا مع بعض ومحمود كان أول مرة يتكلم مع حد ويضحك كدا، وكان الكل مستغرب لأنهم أول مرة يشوفوه بيضحك.

فضلوا ياكلوا سوا ويتكلم معاها، حب براءتها اووي وجمالها، لأن شروق كانت جميلة بمعنى الكلمة، شعرها أسود سواد الليل، وعيونها زرقاء، وعندها غمازة في خدها الشمال بتزيد من جمال إبتسامتها.

هيام شافتهم من بعيد فغربت منهم وهي متدايقة وقالت: شروق بتعملي أي هنا؟

شروق بطفولية: قاعدة مع محمود شوية، تعالي اقعدي معنا.

هيام بصت بغیظ لمحمود وقالت: لا، ویلا تعالي عشان نلعب سوا.

شروق: حاضی، بس محمود هیلعب معنا.

هيام: لا احنا هنلعب بنات بس مع بعض.

شروق بزعل طفولي: بس كدا محمود هیقعد لوحده وكدا حرام، مش عايزاه ببقى شبهي.

محمود ابتسم وقال: بس أنا بحب كدا، وبعدين روحي العبي معاها ولما تخلصي نقعد تاني سوا اتفقنا؟

شروق بفرحة ومدت صابعها الصغير وشبكته في صابعه وقالت: اتفقنا.

محمود استغرب وقال: أي دا؟

شروق: دي علامة الوعد.

محمود ابتسم وقال: حلوة شبهك.

شروق مسكت في إيد هيام ومشيت معاها وبعد ما مشيت محمود خبط على راسه وقال: نسيت اسألها على اسمها.

هيام: شروق متقربيش من محمود تاني.

شروق: لي؟

هيام: كدا اسمعي كلامي، هو وحش ومفیش حد بیحبه هنا، وكله بیخاف منه.

شروق بزعل: بس هو حلو ومش بیزعلي، وأنا مش عايزاه ببقى وحید شبهي.

هيام بزعل: طیب بس مش تقعدي معاه كتیر.

شروق: حاضر.

بعدين شروق راحت على البوابة وقفت عندها مستنيه أبوها وأمها، فهيام قربت منها وقالت بحزن: شروق يا حبيبتي يلا ندخل الليل قرب.

شروق: لا أنا هستنى بابا وماما هنا عشان لما يجوا يشوفوني.

هيام مسكت إيدها وقالت: يلا يا شروق مش هيجوا.

شروق شدت إيدها منها وقالت: لا هيجوا وسبيني بقى.

هيام زعلت وقالت: عايزاني امشي يا شروق.

شروق بعياط: لا، بس خليني استناهم هنا، هم هيجوا ومش هيسبوني عشان هم بيحبوني.

هيام: يا شروق خلاص تعالي استنيهم بكرة، يمكن معروفش يجوا النهاردة.

شروق: لا هستناهم.

————— & بقلمى ريهام أبو المجد & —————

فضلت هيام قاعدة جنبها لأنها مش عارفة تقولها أنهم مش هيجوا تاني؛ لأنها ممكن تتعب، محمود لمحها فقرب عليها وقال: قاعدة هنا لي؟

شروق: مستنيه بابا وماما عشان هيجوا ياخدوني.

محمود حب يلهيها فقال: أنتي على فكرة مقولتليش اسمك أي.

شروق ابتسمت وقالت: اسمي شروق.

محمود: اسمك جميل شبهك يا شروق.

هيام حست بالغيرة عليها فقالت: يلا يا شروق عشان نرجع العنبر.

شروق بعند: لا، قولتلك هستنى هنا بابا وماما.

محمود وصلها عشان تسكت لأنه عارف أن شروق مش هتيجي بالضغط، فهيام نفخت بضيق وسكتت.

محمود: شروق تحبي تيجي ترسمي معايا؟

شروق: بس أنا مش بعرف أرسم.

محمود ابتسم وقال: هعلمك.

شروق بابتسامة: بجد؟!

محمود: ايوا تعالي معايا يلا.

شروق نسيت هي كانت قاعدة لي وقالت بفرحة وهي بتمسك إيدته: يلا.

هيام استغربت أنها إزاي رضيت بالسهولة دي، بس فرحت أنها نسيت أهلها واتحركت معاه.

محمود كانت كل أما تمسك إيدته ببيستغرب، بيحس إتجاهها بالمسؤولية مع أنه لسه شايفها من يوم بس، بس اتعلق بيها اووي.

راحت معاه وفضل يخليها ترسم، وهي كانت فرحانة اووي، ومع إن هيام مدايقة بس فرحانة أنها بدأت تضحك وتنسى.

—————& بقلم ريهام أبو المجد&—————

مرت الأيام والسنين وشروق تعلقها بمحمود بقى أكبر، وهو كل أما يكبر يحبها أكثر، ومحدث بقى يقدر يهديها ولا يغير مزاجها غيره، نورهان بقت بتعامل شروق وهيام أحسن وتقربت منهم، وبقوا هم الثلاثة أصحاب اووي.

في يوم كانوا قاعدين سوا وهيام كانت بتسرح شعر شروق، وشروق بتغني وكله بيسمعها لأنهم بيحبوا صوتها اووي.

شروق: هيام اعمليلي ضفيرة.

هيام: عيوني يا قلبي، أحلى ضفيرة لأحلى شروق.

شروق ضحكت وقالت: بحبك اووي يا هيام.

هيام باستها في خدها وقالت: أنا أكثر يا روحي.

نورهان بهمس لهيام: بقولك أي يا هيام، أنا حاسة إن محمود قريب اووي من شروق، أنتي ملاحظة دا؟

هيام: ايوا، هو صاحبها وهي بتحب تتكلم معاه.

نورهان: طب خلي بالك منهم لما يكونوا سوا.

هيام: حاضر، أنا فعلاً باخد بالي.

شروق كانت قاعدة في مكانها اللي دايمًا بتقعد فيه، فحازم قرب عليها وقال: هو أنا ممكن اقعد معاكي؟

شروق: لا عشان أنت وحش وبتزعلني.

حازم: بس أنا مش هزعلك تاني والله، عايز ابقى صاحبك.

شروق: وعد؟!

حازم ابتسم وقال: وعد.

شروق: خلاص اقعد بس مش هديك من السندوتش بتاعي.

حازم ابتسم وقال: بس أنا مش عايز؛ أنا أكلت.

في الوقت دا محمود شافهم واضايق وراح ليهم وهو متعصب وقال لحازم: أنت بتعمل أي هنا.

حازم: وأنت مالك.

محمود: متعصبينش ورد عليا عدل.

حازم: قاعد مع شروق عشان بقينا صحاب.

محمود بص لشروق بغضب وقال: هو بيتكلم صح؟

شروق: هو قالي أنه معدشي هيدايقني، ووعدي عشان كدا صالحته.

محمود مسكها من إيدها وقال: تعالي معايا.

حازم مسكه وقال: مش هتروح سبب إيدها.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

محمود اتعصب وانقض عليه وضربه وكله اتجمع عليهم وشروق قعدت تفرق بينهم بس محمود زفها من عصبيته ومأخذشي باله، فهيام جات شالته ولقت إيدها انجرحت فزعت لهم والمديرة وصلت.

المديرة: أي اللي بيحصل دا؟

حازم بص لمحمود بغل وسكت ومحمود كمان، فالمديرة اتعصبت وقالت: أنتم الأثنين معاقبين عشان اللي حصل دا ممنوع؛ أنتم هنا أخوات مينفعشي تأدوا بعض فاهمين، وعقابكم أنكم هتتضفوا الحوش دا كله مع بعض.

وسابتهم ودخلت، وشروق كانت بتعيط فمحمود خاف عليها لما لقاها بتعيط وقال: مالك يا شروقي فيكي أي؟

هيام بغضب: مش عارف فيها أي، أنت زقتها وإيدها انجرحت، وبعدين بتشاكلوا في بعض لي أنت هتعمل نفسك وصي عليها.

محمود مهتمش لكلامها وقرب من شروق ومسك إيدها وقال: أنا أسف يا شروقي، هي بتوجعك اووي.
شروق بعياط: لا بس أنت متعور كمان في وشك.

محمود: أنا مش مهم المهم أنتي.

شروق: أنا هروح أقول للمديرة تسامحك هي طيبة والله.

محمود: لا يا شروقي متطلبيش حاجة من حد أبدًا، وبعدين عادي أنا هنفذ العقاب عشان أنا أذيتك.
شروق: بس أنا مش زعلانة منك.

هيام: يلا يا شروق عشان أعالج جرحك.

وأخذتها هيام وضمدلها الجرح وشروق كانت زعلانة عشان محمود.

شروق: هيام هو ينفع أساعد محمود؟

هيام بغضب: لا يا شروق، وبلاش تقربي منه اووي.

شروق: أنتي لي بتتكلمي عنه كدا، محمود كويس وبيعاملني حلو اووي، وبيعلمني حاجات كتيرة.

هيام: عشان هو بيخلي الكل يبعد عنك وبيخافوا منه، وبعدين مش شايفة ضرب حازم إزاي.

شروق: بس أنا بحبه عشان هو بيهتم بيا.

نورهان: خلاص يا هيام اقفلي على الموضوع دا.

هيام: بس...

نورهان: قولتك خلاص يا هيام، سببها براحتها، وبعدين حازم يستاهل هو أصلًا غلس.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

كانوا قاعدين وشروق اتسحبت من غير ما هيام أو حد ياخذ باله وطلعت عشان تشوف محمود.

شروق بهمس: محمود.

محمود بص وابتسم وقال: أي اللي جابك يا شروقي!؟

شروق: جيت عشان أكون معاك أسليك.

محمود بحزن: إيدك بتوجعك؟

شروق: شوية صغنين.

محمود ضحك وقال وهو بيقلدها: صغنين إزاي؟

شروق: متتريقتني عليا.

محمود: خلاص متزعليش.

محمود قرب منها وقال: لي مضمرة شعرك؟

شروق: عشان يبقى ضفيرة كبيرة العب بيها.

محمود ضحك وقال: شعرك وهو مفرد أحلى يا شروقي.

شروق ابتسمت وقالت: خلاص مش هضمرة تاني.

حازم كان مدايق لما شافهم مع بعض بس مريش يعمل حاجة عشان ميتعاقبشي تاني.

خلص اليوم ونامت شروق في حضن هيام كالعادة لأنها بتحس بالحنان معاها، وفعلاً هيام عوضتها عن حنان أمها رغم صغر سنها.

أشرقت شمس يوم جديد، وكان معاها هدية جديدة ليهم، كانت شروق وهيام ونور هان قاعدين سوا وفجأة دخلت عليهم موظفة ومعاها بنوتة صغيرة عندها ٤ سنين وبتعيط، فراحوا يشوفوها.

العاملة: دي بنوتة جديدة يا بنات، خلوا بالكم منها، اسمها لارين.

نور هان أخذتها منها وحببتها اووي ولارين مسكت فيها.

شروق: يا روجي دي جميلة اووي وصغنة خالص.

هيام: فعلاً، يا ترى قصتها أي دي كمان؟

نور هان بحزن للموظفة: هي جات إزاي؟

العاملة: دي عمها جابها هنا، عشان أهلها ماتوا وهو مش عايزها.

نور هان بغل وكره: أكيد ما هم كلهم كدا.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

شروق زعلت لما افتكرت أهلها وهيام أخذت بالها فطبطبت عليها وقالت: احنا معاكي كلنا يا شروق.

شروق ابتسمت بكسرة وقالت: شكرًا يا حبيبتني على وجودك.

بيصوا لاقوا لارين نامت في حزن نورهان، ونورهان بتلعب في شعرها، استغريوا لأن دا مش طبع نورهان أنها تتعلق بحد بسرعة كدا.

شروق: شكلك حبتيا اووي يا نور.

نورهان: شكلي كدا، حسيت أني مامتها وهي بنتي الصغيرة.

شروق: خلاص اعتبريها كدا.

هيام بضحك: ايوا اهو تتلهي عننا شوية وتبطلي جبروت.

نورهان ضحكت وقالت: أنا يا نصابة، امشي من قدامي لقوملك.

هيام بضحك: لا وعلى أي الطيب أحسن.

شروق طلعت ولقت محمود مستنيتها وكانت فردة شعرها زي ما قالها، راحت وقعدت جنبه وقالت: صباح الخير يا محمود.

محمود: صباح الخير يا شروقي.

شروق: بحب الإسم دا منك اووي.

محمود: عشان أنتي فعلاً شروقي.

شروق: هنعمل أي النهاردة؟

محمود: تعالي هرسمك.

شروق بفرحة: بجد! الله بقی.

وفعالاً راحت معاه وهو طلع الإسكتش بتاعه والقلم وبدأ يرسمها، وبعد فترة خلص وبص للصورة وابتسم برضى.

شروق: يلا بقی وريهالي عايزة أشوفها.

محمود عطاها الرسمة وانبهرت بيها، لاقت نفسها هي بالظبط كأنها صورة فوتوغرافية.

شروق: محمود دي أنا بجد! أنت رسام ماهر بجد ما شاء الله.

محمود بحب: يعني عجبك يا شروقي.

شروق: دا أنا وقعت في غرامها.

محمود: عقبال ما تقعي في غرامي أنا كمان.

شروق اتحرجت وقالت: أنا لازم امشي دلوقتي، بس أنا عايزاها.

محمود: لا دي أنا هحتفظ بيها يا شروقي.

شروق: طب ابقى ارسلي واحدة تانية.

محمود: حاضر.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

مرت سنين بينهم، وكان حب شروق بيكبر في قلب محمود، وشروق حبته واتعلقت بيه، هي عرفت معنى الحب على إيدته، حبه ليها، اهتمامه، غيرته اللي موجودة فيه رغم صغر سنه.

وفي يوم كان خلاص سن محمود معدشي يسمح له يفضل في الملجأ أكثر من كدا، وكان خايف يقول لشروق عشان مش عايز يشوف دموعها ووجعها عليه، بس كان غصب عنه هو دلوقتي بلغ وكبر ولازم يبقى راجل ويعتمد على نفسه.

محمود كان قاعد مع شروق، والفاصل اللي بينهم عشان هم شباب وهم بنات، فمحمود كان عايز يقولها.

محمود حمم وقال بصوته الرجولي: شروقي.

شروق: نعم.

محمود: أنا عايز أقولك حاجة بس متزعليش أرجوك.

شروق بقلق: في أي يا محمود قلقتني؟

محمود بحزن: شروقي أنا هخرج من الدار النهاردة.

شروق: لي؟

محمود: لإن خلاص سني معدشي يسمح أفضل هنا، لازم أخرج للدنيا وعافر فيها وأشتغل.

شروق بصدمة: يعني أي هتسييني لوحدي يا محمود؟! أنت عارف إن يومي مش بيكمل غير بيك.

محمود: غصب عني يا شروقي، بس والله أوعدك هاجي أزورك ومش هتخلي عنك.

شروق بعياط: لا أنت هتسييني زي ما بابا وماما سابوني زمان.

محمود: لا يا شروق عمري ما هعمل كدا، ومهما حصل خليكي واثقة أنك هتفصلي جوا قلبي ومش هنسلكي أبداً.

شروق: وعد؟!&

محمود حظ صباغه الصغير في صباغها وقال بابتسامه: وعد يا شروقي.

ومن اليوم دا وشروق مشافتشي محمود ثاني، ولا جي حتى يزورها، رغم حزنها منه وأنه موفاش بوعدده ليها بس كانت خايفة عليه وعايزة تطمن.

في اليوم اللي خرج فيه محمود، مكنشي عارف يروح فين، وهينام فين، بس وهو ماشي مهموم شاف عربية مرسيدس واقفة، وكان في راجل باين عليه العز ولابس بدلة شيك، كان واقف وفي اتنين بيهددوه بمسدسات وهو مش عارف يعمل أي.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

محمود جدع اووي وميحيش الظلم، فقرر أنه يساعد الراجل دا، فمسك عصاية في إيده وقرب منهم من وراهم، وخبطهم هم الإثنين بالعصاية جامد على دماغهم واحد أغمي عليه والثاني كان لسه فايق فحاول يضربه بالمسدس بس محمود كان أسرع منه وركله برجله وقع المسدس من إيده وأخذه هو وجري على الراجل ومسك إيده وقاله: يلا اهرب بسرعة قبل ما يفوقوا.

الراجل عجبته شجاعة محمود وحاب يكافئوا فقرر ياخذه معاه ويعلموا ويخليه دراعه اليمين.

أيمن المصري: أنت أسمك أي؟

محمود: اسمي محمود.

أيمن المصري: طب بص يا محمود أنت وقفت جنبي وأنقذت حياتي، فأنا مدين ليك بحياتي، عشان كدا أنا هاخذك معايا ألمانيا وهعتبرك واحد من عيالي، وهتشتغل عندي وتكون دراعي اليمين.

محمود: بس أنا معملتش حاجة، أي حد مكاني هيعمل كدا.

أيمن المصري: لا مش أي حد هيعمل كدا، ها قولت أي؟

محمود فكر شوية وهو فعلاً محتاج الفرصة دي عشان يبني نفسه ويبقى راجل كويس عشان يقدر يرجع لشروقه ثاني وتكون ليه ويتجوزها.

محمود: موافق.

ومن هنا ابتدت القصة، ومن هنا كان فراقهم، فراق حبيبين لكن القلوب مقدرتشي تتفرق.

بعد ٨ سنين من الفراق.

في كافية جميل وهادي على البحر، كانت في بنت جميلة اووي واقفة بتاخذ طلبات الزباين، وراحت تجيب الطالبات وواقفة قدام الكثير، لاقت حد ضربها على راسها.

شروق بغضب وهي بتلف بجسمها: أي الغباء دا، هو أنت؟

حازم بضحك: ايوا أنا.

شروق بعصبية: هو أنا مش قولتك أكثر من مرة بطل التصرفات الغبية بتاعتك دي يا ابني.

حازم: لا مش هبطل، ما أنتي اللي بتسرحي، والزباين مستنيه الطالبات.

شروق بضيق: يووه بقى، طيب ابعدها، ومش كل شوية تنطلي في المكان اللي بشتغل فيه، أنا مش فاضية للعب العيال دا.

حازم: براحتشي.

شروق: طول عمرك غلس والله.

حازم: عارف.

—————& بقلمى ريهام أبو المجد &—————

شروق نفخت بضيق وسابته ومشيت وهي ماسكة صنية الطالبات، وهو ماشي وراها، حطت الطالبات للزباين وهي بتبتسم إبتسامتها الجميلة.

حازم بغيرة: مش قولتك متبتسميش لحد وبالذات لو راجل قاعد.

شروق: بقولك أي يا حازم أنا مش فابقالك، وبعدين أنا عارفه بعمل أي، وأنا ابتسمت للبنت مش للشاب.

وبعدين كملت كلامها وهي رافعة صباعها في وشة وبتقول: والله لو ممشيتشي دلوقتي لجبلك هيام تتصرف معاك.

حازم: لا خلاص كله إلا هيام.

وبعدين باس صابعها اللي رافعا في وشه بسرعة وجري.

شروق بغضب: والله ما أنا سيباك يا حازم.

حازم بغیظ: يا ريت والله متسبنيش.

شروق: والله دمك سم.

في اليوم دا وصلت الطائرة اللي واصله من ألمانيا لمصر، ونزل منها راجل كبير في السن وباين عليه الشموخ، وجنبه مراته ست باين عليها الوقار والطيبة، وشاب وبنت جميلة جنبه.

ووراهم نازل شاب جميل اووي وباين عليه الحدة، وكاريزما في نفسه، لابس النضارة بتاعته.

نزلوا وركبوا أسطول العربيات اللي كانت مستنياهم، ووصلوا القصر الكبير بتاعهم.

وكل اللي في القصر انبهروا بيه وبالذات البنات اللي بتشتغل هناك، وبدأوا يسألوا عليه.

واحد من العاملات: مين دا؟

العاملة الثانية بإبتسامه: دا محمود المصري.....

طبعاً أنا مذكرتش حياتهم كاملة في الملجأ لأنني هذكرها في الأحداث، يعني كذكريات ليهم هيفتكروها في البارات القادمة بإذن الله.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

العاملة بإبتسامه: دا محمود المصري ابن أيمن باشا الكبير.

العاملة الأولى: إزاي؟! دا ملهوش ولاد إلا شريف باشا، والست ميرا.

العاملة الثانية: ما دا مش ابنه الحقيقي، أيمن باشا بيعتبره ابنه الكبيرة ويحببه اووي، ومخليه دراعه اليمين، ومسلمه كل شغله لأنه بيتق فيه اووي، ومعاه بقاله ٨ سنين في ألمانيا، والست هانم الكبيرة بتحبه اووي، وبقي معروف بلقب العيلة، محمود المصري.

العاملة الثانية: عندهم حق يحبوه، دا وسيم اووي وشيك، وكاريزما كدا، وباين عليه بيحترمهم اووي وبيحبهم، شوفي معاملته معاهم.

الكل دخل القصر، وقعدوا يرتاحوا في الريسبشن شوية.

أيمن: حمدالله على سلامتكم يا ولاد، أخيراً رجعنا البلد تاني.

ميرا: بس يا بابي مكنتش عايزة أرجع، أنا معرفشي حد هنا، وكل صحابي هناك.

أيمن: تقدرني عملي صحاب هنا يا حبيبي، وبعدين أنتي طول عمرك عايشة هناك، وكان لازم نرجع بلدنا تاني، كفاية غربة.

نادية: بابا عنده حق يا حبيبي، وبعدين هنرجع تاني نقضي الأجازات هناك متقلقيش.

شريف: ما تبطلي بقي يا ميرا، وبعدين النت مسهل كل حاجة تقدرني تكلمي صحباتك فيديو كل يوم عادي يا ببي.

ميرا: ملكشي فيه وبطل غلاسة، ومتقولشي بببي دي تاني، أنا مش من البنات اللي تعرفهم أنا أختك يا أهبل.

أيمن: بس يا ولاد بطلوا شغل العيال دا.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

أيمن بص لمحمود اللي قاعد هادي وببستمع وبس وقال: محمود يا ابني، أنا عايزك تمسك الفروع اللي هنا في مصر، وتخلي شريف ينزل معاك وتعرفه كل حاجة كفاية دلح عليه لحد كدا، لازم يبقى راجل ويشيل مسؤوليات العيلة شوية.

شريف: يا بابا أنت عارف إنني مبفهمشي في شغل الفاشون دا، ومش بعرف أعمل ديزين، ومحمود شاطر في مجال شغلنا وكفاية إن الديزيينات بتاعته بتطلب من كل دول العالم بسبب جمالها واختلافها وتميزها، أنا بقي هنزل أعمل أي؟

أيمن بعصبية: شريف أنا مش هقرر كلامي تاني، أنا قولت تنزل مع محمود يعني تنزل، ومحمود هيتصرف وهيحطك في المكان الصح أنا واثق.

محمود قام وقال: خلاص يا بابا سيب الموضوع دا عليا.

وبعدين بص لشريف وقال: وأنت يا شريف جهزلي نفسك عشان هتنزل معايا من بكر.

طلع وسابهم ودخل الأوضة بتاعته وفتحها، ونام على السرير وباصص في السقف وسرحان، وبعدين طلع محفظته وفتحها وبص في الصورة اللي فيها، واللي كانت صورة ليه هو وشروق من ١٠ سنين، كانت قاعدة قدامها وهو واقف وراها وببببسموا بحب، وكان مكتوب عليها من وراه *بحبك يا شروقي**

ورجع بذكرياته لعشر سنين فاتوا، كان اليوم دا يوم مميز، يوم الإحتفال بمرور ٢٠ سنة على تأسيس الدار، وكان الكل بيجهز للإحتفال دا، وشروق وهيام كانوا بيحبوا يزينوا فساعدوا العمال في التجهيزات.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

شروق: يلا يا هيام استعجلي شوية عايزين نعلق الزينة دي كمان هنا.

هيام: مش هتعرفي عشان أنتي قصيرة، سيببها هم يعملوها.

شروق بعند: لا أنا هعملها، وبعدين العمال نسيوها أصلاً ومش هيرجعوا ليها تاني، وأنا مش عايزة المديرية مدام أفنان تزعل عشان أنا مش بحبها تزعل.

هيام: طب وهنعلقها إزاي بقي يا حلوة؟! مفيش هنا لا سلم ولا كرسي، وصراحة أنا مش هقدر أشيلك.

محمود من وراهم: أنا هشيلها.

شروق بكسوف: مش هينفع يا محمود.

هيام بحدّة: ايوا مش هينفع، احنا هنتصرف.

نورهان: هيام تعالي هنا، عايزاكي بسرعة.

هيام بصوت عالي: حاضر جاية أهو.

هيام: شروق سيبك من الزينة دي وتعالي ورايا.

شروق: حاضر، روعي شوفي نورهان عايزة أي؟

هيام مشيت، ومحمود فضل واقف هو وشروق، وشروق قالت: بس أنا عايزة أعلقها، أعمل أي؟

محمود فجأة شالها وهي اتفاجأت وقال: نزلي يا محمود عيب كدا، أنا معنتش صغيرة.

محمود ضحك وقال: لا لسه صغيرة خالص، دا أنتي يدوب ١٢ سنة، ويلا بقي علقها بسرعة وبطلي كلام؛ قبل ما صاحبتك ترجع وتعلقنا.

شروق فعلاً علقتها بسرعة وهو نزلها، وبعدت عنه وقالت: هو أنت شيلتني لي؟

محمود: عشان مقدرشي أشوفك عايزة عملي حاجة ومش عارفة، عشان מבحبش أشوفك زعلانة، فكان لازم أعمل كدا يا شروقي.

شروق بإجراج: طب أنا هروح أشوف البنات بقي.

وجريت من قدامه، وجي وقت الإحتفال وكل حاجة كانت جاهزة، ووصل ضيوف الشرف، ومعاهم مصورين فوتوغرافيين.

قعدوا يحتفلوا سوا، وشروق كانت لابسة فستان جميل لونه سماوي وفرده شعرها وحاطة توكه صغيرة على شكل فراشة في شعرها على جنب، وكان شكلها جميل اووي، ومحمود شافها وانبهر بيها اووي.

كان الكل بيرقص وهيام ونورهان ولارين وشروق، وكان أصوات الضحك تملأ الأجواء، فقرب محمود ورقص معاهم وكانت عينه على شروقه.

_____ & بقلمى ريهام أبو المجد & _____

وقت الحفلة خالص وجي وقت الفوتوغرافر ياخذ صورة جماعية للكل، وأخذها وكان هيمشي بس محمود وقفه.

محمود مش بيحب يطلب حاجة من حد عشان نفسه عزيزة جدًا ففكر في فكرة محكمة، وفعلاً قرب من الفوتوغرافر وقال: تعرف إنك شاطر جدًا وبتعرف تصور، كله انبهر بيك حقيقي.

الفوتوغرافر: بجد؟!!

محمود بمكر: طبعاً بس شايف الشباب اللي هناك دي؟

الفوتوغرافر: ايوا، مالهم؟

محمود بحزن مصتنع: قالوا على حضرتك إنك مش برفكت بس أنا قولتلهم لا طبعاً دا أحلى فوتوغرافر في العالم، بس في مشكلة.

الفوتوغرافر بإستغراب: أي هي؟

محمود بمكر: اتحدوني وقالوا لو زي ما بتقول أنه برفكت تخليه يصورك أنت والبننت دي ولو عطاك الصورة نشوفها، ساعتها بس هنصدق، وكلنا هنشكره.

الفوتوغرافر بتفكير: وأنا موافق وهاخدلك أحلى صورة، وهعطهاك ليك ومش هعطيها للمديرة كمان أي رأيك بقي؟

محمود بمكر: بس أنت مش مضطر سيبك منهم.

الفوتوغرافر بتصميم: لا طبعاً، ويلا هات صديقتك الجميلة دي وتعالى.

محمود اتعصب لما قال عليها جميلة بس اتحكم في نفسه عشان يوصل للي هو عايزة.

وفعلاً محمود جاب شروق واتصوروا الصورة اللي معاه.

وبعدها راح للشباب واقنعهم بطريقته أنهم يشكروا الفوتوغرافر من غير ما يعرفوا حاجة عن الموضوع كله أصلاً، وفعلاً حصل زي ما خطط بالظبط.

وبعد ما الإحتفال خلص، كانت شروق واقفة مع صاحبها وبيتكلموا وبعدين فجأة من غير ما حد ياخذ باله لقت حد بيشدها من دراعها.

شروق بتألم: أه، في أي؟

محمود: متخافيش يا شروقي دا أنا.

شروق بإستغراب: محمود!

محمود: تعالي معايا عايز اعطيكي حاجة.

شروق: حاجة أي؟

محمود مسكها من إيدها زي ما دايمًا بتمسكه وهي صغيرة وقال: تعالي بس.

راحت شروق معاه، وراحوا في مكانهم السري ومحمود قالها: استني هنا لحظة.

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

وراح ورجع بعد دقيقتين، وحاطت إيده ورا ضهره وقرب منها وهي قالت: مخبي أي ورا ضهرك يا محمود؟! محمود: غمضي عينك يا شروقي.

شروق سمعت الكلام، مع أنها عنيدة مع الكل ومش بتسمع الكلام بسهولة إلا معاه هو مش بتعرف تقوله لا.

وبعدين قرب منها وقال: فتحي عينك يا شروقي.

شروق فتحت عيونها واتفجأت لما شافت أي اللي في إيده.

شروق بصدمة وفرحة: أي دا يا محمود؟!

محمود ابتسم وقال: نحت أول حرف من اسمي، وأول حرف من اسمك وخليتهم مرتبطين ببعض كدا؛ عشان نبقى شبيهم.

شروق فرحت اووي وعيونها دمعت من الفرحة لأن أول مرة حد يعطيها هدية والأحلي أن هو اللي عملها بإيده عشانها.

شروق بدموع: جميلة اووي يا محمود، دي تاخذ العقل، لا دي تهبل.

محمود مسح دموعها وقال: مبحيش أشوف دموعك يا شروقي.

شروق: أسفة، مقصدتتش بس أنا فرحانة اووي.

محمود: شروقي متعتذريش أبدًا طالما مغلطيخ في حاجة، اوعي تعودي لسانك على كلمة أسفة أبدًا، فهماني.

شروق بإبتسامة: فاهمة، حاضر.

محمود: كل كلمة أقولها لك اوعي تنسيها يا شروقي.

شروق: حاضر.

شروق جات تمشي مسكها من إيدها وشدها ليه، وهي اتفجأت بس في لحظة لفته قرب من شعرها وخلعها التوكه اللي على شكل الفراشة وأخذها منها.

شروق بإستغراب: أنت بتعمل أي؟

محمود بإبتسامة: عايز أحتفظ بيها، اعتبريها هدية منك ليا، عشان نبقى خالصين.

شروق: بس دي مش هدية.

محمود: اتعودي متاخدتيش حاجة من حد، ولو أخذتي يبقى تعطي مقابل للحاجة دي.

شروق: بس أنت مش حد يا محمود.

محمود ابتسم وقال: عارف، بس بعلمك يا شروقي، وبعدين أنتي لازم تتعاملي معايا غير الكل، وأنا مش عايز منك مقابل على أي حاجة غيرك أنتي يا شروقي.

وبعدين سكت وكمل: أنا بس عايزة ذكرى منك يا شروقي.

شروق بخجل: محمود شكلك حلو وشنبك بدأ يظهر كدا.

محمود ضحك جامد وقال: دا أنتي واخده بالك اووي، بس عادي دا عشان أنا بكبر دلوقتي.

شروق ضحكت وقالت وهي بتجري من قدامه: شكلك حلو اووي يا محمود.

محمود ضحك وقال بصوت عالي: هستناكي بكرا هنا، متتأخرش عليا يا شروقي.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

فلاش باك

محمود بإشتياق وهو بيبوس الصورة وفي إيده التوكه الفراشة: وحشتيني اووي يا شروقي.

وفي نفس اللحظة شروق طلعت السلسلة اللي مخيها تحت الشيميز بتاعها، ومسكتها اللي كانت هي نفسها الحروف اللي كان ناحتها ليها محمود، وقالت بدموع وإشتياق: وحشتني اووي يا محمود.

شروق حطت السلسلة تاني تحت الشيميز، وكانت واقفة شاردة في ذكرياتها، بس فجأة ظهر حازم من ورا
ضهرها وقال وهو قريب من ودنها: أي أخبار الجميل؟

شروق مردتشي، فهو استغرب وقرب منها وشاف دموعها، قرب منها وقال بحنية: شروق أنتي بتعيطي؟!
شروق لفت بوشها الناحية الثانية، وهو لف ليها وقرب منها ومسح دموعها بإيدة وقال: مالك يا شروق، احكي لي؟
شروق: مفيش يا حازم أنا كويسة، دي حاجة بس دخلت في عيني.
حازم: عليا أنا الكلام دا يا شروق، دا أنا عارفك أكثر من نفسي.
شروق بتعب: بجد يا حازم أنا كويسة، وعندني شغل دلوقتي لازم امشي.
حازم: خلاص مش هضغط عليك، بس بقولك أنا هقعد على التراييزة اللي هناك دي عشان ابقى اروحك البيت.
شروق: مفيش داعي يا حازم امشي أنت، أنا هعرف اروح لوحدي.
حازم وهو بيمشي: ابقى هتيلي مشروبي هناك يا جميل.
شروق بغیظ: أبو غلستك حقيقي.

حازم ضحك عليها، وهي كمان غصب عنها ضحكت، وهو فرح لما لقاها بتضحك أخيرًا.

شروق كملت شغلها وراحت تعطي لحازم المشروب بتاعه، وهيام جات وراحتلها وقالت: شوشو.
شروق حضنتها وقالت: هيام حبيبتي، وحشتيني.
هيام بدلتها الحضن وقالت: حبيبتي يا شوشو، بس هو أنا لحقت أوحشك ما أنا كنت معاك الصبح.
شروق: طبعًا بتوحشيني، صحيح أنتي سايبة لارين لوحدها في الشقة، أنتي بتهزري يا هيام دي دماغها مفوت
وبتعمل مشاكل، وفاكرة نفسها كبرت.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

هيام ضحكت وقالت: أي حيلك حيلك، اديني فرصة اتكلم.
شروق: معلش أصلي قلقانة عليها أنتي عارفة هي هندية قد أي، طب قوليلي هي فين دلوقتي؟
هيام شاورت على تربييزة حازم وقالت: بصي هناك كدا، اهي قاعدة مع حازم وبتضحك معاه.
شروق بصدمة: أي دا حازم ولارين مع بعض يبقى كدا هيحصل كارثة.
هيام ضحكت وقالت: أعمل أي فضلت تزن عليا أخرجها، وحازم اتصل عشان يطمئن علينا فأخذت مني الفون
تكلمه، وهو قالها هو فين، فمكنشي قدامي حل غير كدا، وكرمان حازم قالي إنك مش كويسة وعابزنا نبقى
حواليكي.

شروق بصت لحازم اللي بيصلها وابتسمت وهو كمان ابتسم وقالت: حازم دا غريب اووي، لحد دلوقتي مش عارفة أفهمه.

هيام: هو طول عمره غلس، بس جدع والله، عمره ما سابنا لحظة حتى بعد ما خرج من الدار فضل يزورنا فيه وفضل جنبنا لحد ما خرجنا.

شروق: فعلاً والله جدع، بس مش قادرة اتحملة بيغلس عليا اووي وأنا خلقي ديق.

هيام: طب يلا شوفي شغلك، عشان المدير ميزعقشي، وأنا هروح اقعد معاهم ولما تخلصي ابقى تعالي اقعد معانا.

شروق: حاضر يا قلبي.

راحت معاه عشان تقدم لهم المشروبات، وحازم كالعادة فضل يغلس عليها، ولارين تضحك عليهم.

في الوقت دا كان شريف قاعد زهقان هو وميرا أخته.

شريف: بقولك أي يا ميرا، تيجي نخرج؟

ميرا بحماس: فكرة والله يا شيفو.

شريف: أي شيفو دي بلا قرف، تصدقي بالله أنا غلطان إني اتكلمت معاكي.

ميرا ضحكت وقالت: خلاص بقى مبيقاش قلبك أسود، المهم قولي هنروح فين؟

شريف: مش عارف معرفشي أماكن هنا، أحر مرة كنت هنا من ٨ سنين.

ميرا: طب هنعمل أي؟

شريف: لا استني افكرت، في هنا كافية على البحر جميل اووي، شوفته واحنا راجعين في العربية، مش بعيد أووي من هنا.

ميرا بحماس: ايوا بقى هو دا الكلام، طب يلا.

شريف: أي رأيك ناخذ معانا محمود؟

ميرا: يا ريت، وأهو يفك عن نفسه شوية، مش عارف أول ما رجعنا وأنا حاسة إنه بيدور على حاجة تايهة منه.

شريف: وأنا كمان حاسس بكدا.

ميرا : طب يلا نقوله.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

محمود من وراهم: تقولوا أي؟

شريف: فيك الخير، كنا لسه بنتكلم عنك يا باشا.

محمود ابتسم وقال: ويا ترى بتقول أي؟

ميرا: كنا مخنوقين وعايزين نخرج شوية، فشريف قال إن فيه كافية قريب من هنا وعلى البحر يعني زي ما احنا عايزين بالطبط.

محمود: طب ما تروحوا، أي عايزين تاخذوا رأيي؟

شريف: لا يا باشا، كنا عايزينك تيجي معنا.

ميرا: ايوا بالله عليك يا محمود تيجي معنا، وتفك عن نفسك شوية، بالله عليك يا حودة بقي.

شريف بضحك: مدام قالت يا حودة هتوافق يعني هتوافق يا باشا.

محمود ضحك وقال: بطل يالا لم نفسك، بدل ما أعلقك من قفاك.

شريف: لا ولي يا باشا الطيب أحسن.

ميرا: عشان خاطري يا حودة بقي.

محمود بضحك: حاضر يا حبيبتي، هطلع أجهز العربية على ما تيجوا.

ميرا: حبيبي يا حودة والله.

شريف بغيرة: والله طب وأنا أي؟

ميرا بضحك وهي بتحضنه: أنت قلبي يا شيفو.

شريف بعدها وقال: أنا غلطان إنني سألتك، يا بنتي بطلي الكلمة دي بتعصبي.

محمود حرك راسه منهم، وسابهم وطلع يجهز العربية.

في مكان ما، كان في بنت قاعدة بنتصفح الأخبار على الأيادي بتاعها وفجأة لاقت خبر عن وصول محمود وأهله، قامت تنتظ بفرحة ونادت على والدتها بصوت عالي: ماما، يا ماما.

والدتها: أي يا سارة مالك بتصرخي كدا لي؟

سارة مسكت إيد والدتها وقالت بفرحة وهي تنتظ: ماما، مش هتصدقيني الخير.

والدتها بإستغراب: لي في أي؟

سارة بفرحة: محمود المصري الدنجوان وصل مصر النهاردة هو وعيلته.

والدتها بفرحة: بجد! إزاي دي نادية قالتلي أنهم مش هيرجعوا إلا بعد سنة.

سارة: مش عارفة بقى، المهم أنهم رجعوا، أنا عايزة اشوفه حالاً يا ماما، أنا مشفتهوش بقالي سنة من ساعة ما رجعنا من ألمانيا.

والدتها بجشع: أكيد، وإن شاء الله هجوز هولاك.

سارة باست مامتها وقالت: بجد يا ماما، والله لو عملتي كدا فعلاً ووصلتيني لمحمود، هحبك اووي وهعملك اللي أنتي عايزاه.

والدتها: متقلقيش يا روحي هعملك كدا، محمود دا مش لازم يروح من بين إيدينا، رغم أنه مش ابنهم بس كل حاجة تحت إيده وأيمن بيحبه أكثر من عياله.

سارة: ميهمنيش كل دا، اللي يهمني إني ابقى مرات محمود المصري الدنجوان.

والدتها: هيجصل يا روحي.

————— & بقلمى ريهام أبو المجد & —————

في الكافية عند شروق، كانت قربت تخلص الشيفت بتاعها، وكان حازم قاعد مع هيام ولارين بس مركز معاها، عشان ياخذ باله منها.

في الوقت دا وصل محمود بعربيته وميرا وشريف معاها، ونزلوا وكل البنات بدأت يبصوا عليهم وبالذات محمود لأنه وسيم اووي وشكله كأنه امريكاني، رغم إن ملامحه مصرية ورجولية اووي، وكمان واثق من نفسه ومش سهل أي حد يلفت نظره.

دخلوا وقعدوا جنب الترابيزة اللي قاعد عليها حازم ولارين وهيام، جالهم جارسون وطلبوا الطلبات بتاعتهم.

الجارسون: شروق ممكن تاخدي أنتي الطلبات دي للترابيزة اللي جنب قرايبك دول.

شروق: حاضر ولا يهملك.

وفي الوقت دا كانت شروق في طريقها للترابيزة بس محمود جاله اتصال من والده فبعد عنهم عشان يرد، وراحت حطت الطلبات وأول ما شريف شافها انبهر من جمالها اللي يسحر أي حد، وميرا أخذت بالها.

شروق باينتسامة لميرا: اتفضلوا طلباتكم، بتمنالكم وقت لطيف.

شريف بهيام: هو فعلاً لطيف.

شروق بحدة: نعم حضرتك!؟

ميرا استدرجت الموقف وقالت: لا هو بس يقصد أن فعلاً الكافية جميل وموقعه لطيف.

شروق باينتسامة: ولا يهملك.

ميرا بإبتسامة: لو سمحتي يا جميلة ممكن تدليني على التوليت اللي موجود هنا.

شروق: أكيد طبعاً اتفضلي معايا.

—————& بقلمي ريهام أبو المجد &—————

كان محمود رجع وقال لشريف لما لقيه سرحان ومركز عيونه في مكان محدد: مالك يا شريف؟

شريف: كان في هنا بنت جميلة اووي يا محمود، مش عارف بتشتغل هنا إزاي! دا ميلقشي عليها غير أنها تكون ملكة.

محمود رفع حاجبة بطريقة حلوة وقال: لا والله، أنت لحتت يا ابني اتهد بقي، دا أنت حتى عندك أخت بنت.

شريف: مقصدشي والله يا محمود، بس حقيقي سحرتني، شدتني ليها اووي، بجمالها وهدوئها وإبتسامتها، بقولك أي جوز هالي.

محمود ضحك وقال: اتلم يا حبيبي بدل ما اقوملك.

شريف: لا وعلى أي الطيب أحسن.

محمود: أمال فين ميرا؟

شريف شاورله وقال: ماشية مع البنت الجميلة هناك أهي، راحة التوليت.

محمود بص ليهم، بس كانوا بظهرهم بس حس بحاجة غريبة، وقلبه فضل يدق بسرعة رهيبية، محمود استغرب اووي ومش فاهم أي اللي بيحصل دا.

وشريف استغرب وقال: مالك يا محمود أنت كويس؟!

محمود: مش عارف والله يا شريف.

في مكان ثاني عند سارة ووالدتها، سارة طلبت من والدتها تتصل على نادبة هانم، وفعلاً اتصلت وفضلت تتكلم معاها وعرفت منها أن محمود وأخواته خرجوا، وعرفت كمان مكان الكافية، وسارة قررت تروح هناك هي ووالدتها كأنها صدفة عشان تشوفه وتتقرب منه.

وكانت فعلاً وصلت ووالدتها معاها ونزلت وفي دخلتهم، كانت لسه شروق مع ميرا خارجة معاها لأنها خلصت الشيفت بتاعها، وكانت رايحة لترايبيزة حازم عشان تمشي تقعد شوية وبعدين تمشي، فميرا اتخبطت في بنت، فالعصير وقع على فستان البنت، فالبنت اتعصبت وقربت من ميرا وقالت بعصبية وصوت عالي: أنت غبية مش شايبة قدامك.

—————& بقلمي ريهام أبو المجد &—————

ميرا: أي الإسلوب دا؟ أنا كنت هعتذر منك عشان فعلاً غصب عني، بس بعد أسلوبك دا مش هعتذر، عشان أنتي مش محترمة.

البننت قربت منها ورفعت إيدها عشان تضربها، ومحمود وشريف أخذوا بالهم، وكمان حازم أخذ باله وقام يشوف شروق.

شريف: الحق يا محمود ميرا شكلها بتتخانتق.

محمود: قوم بسرعة نشوف في أي.

البننت كانت هتضرب ميرا خلاص بالقلم، بس فجأة لقت إيد مسكتها جامد، البننت بصت عليها بعصبية وقالت: أنتي إزاي تمسكيني كدا؟

شروق: أنتي اللي إزاي ترفعي إيدك عليها؟

البننت: أنتي مالك أصلاً بتدخلي لي؟ وبعدين هي اللي غلطانة وقليلة الأدب.

شروق: لا هي مش قليلة الأدب، أنتي اللي قليلة الأدب، ولو فكرتي ترفعي إيدك عليها هكسر هالك، وبعدين خبطت فيكي غصب عنها، وكانت هتعتذر والموضوع يخلص لكن أنتي اللي غلطتي فيها.

ميرا: خلاص يا حبيبتي، سيبك من الأشكال دي.

شروق: فعلاً عندك حق، يلا.

البننت: مش هتمشي من هنا إلا لما تعتذر وأخذ حقي منها.

شروق: مش هتعتذر عشان هي مغلطتشي، وكمان ملكيش حقوق عليها، وابعدي بقي بدل ما اتعصب عليكي.

البننت خافت منها وبعدت، وميرا فرحت اووي من شروق وقالت: أنا متشكرة جداً ليكي بجد.

لسه شروق هترد سمعت صوت بيقول: ميرا في أي؟

شروق اتلقت بجسمها، وأول ما اتلقت وشافت محمود قلبها دق جامد بس مش عارفة لي، ومحمود انبهر بجمالها، وحس إنه يعرفها من سنين، وقيل ما يدقق في ملامحها اووي سمعوا صوت بنت من وراهم ويتقول برقة: محمود.

كله لف ليها، وشروق بصت بس اتصدمت، وقلبها كان هيقف، والدموع ملت عيونها، ومش قادرة تقف على رجليها وبصت للست اللي جنب البنبت اللي نادت على محمود، وشروق رجعت لورا من الصدمة وفي الوقت دا كان حازم وصل ووقف جنب شروق وسمعها وهي بتقول بصوت هامس ومصدوم: ماما!!!!!!

—————& بقلمي ريهام أبو المجد &—————

شروق بصدمة وصوت هامس: ماما!!!!

حازم كان وصل ووقف جنبها، وسمعها وبص للست فعلاً وعرف فعلاً أنها والدتها لأنه شاف صورتها، وشروق بصتله بضعف وبعدين بصت تاني عليها وعلى البنبت اللي جنبها.

سارة: أي يا محمود وصلت مصر ومقولتش لي يا ابن عمي؟

مروة: ايوا يا حبيبي مش تعطونا خير كنا جينا نستقبلكم، بس الغلط مش عليكم، المفروض أيمن ونادية كانوا يبلغونا.

سارة بدلع: ايوا ماما عندها حق، بس مش مشكلة المهم أنكم وصلتوا بالسلامة.

شروق بصدمة وهي بتبص لحازم وتقول: بتقولها ماما يا حازم!

حازم بهمس وحزن: خلاص يا شروق.

بس كانت شروق خلاص مكنتشي قادرة تسند نفسها، وعيونها بدأت تغمض وفجأة بصت على حازم وقالت بصوت ضعيف: حازم.

وحست إن الدنيا بتلف بيها ومحمود كان أخذ باله، وبيص لقاها بتفقد توازنها ولسه هيجري عليها، لقي حازم لحقها بين إيده وشاورله وقال: متقربشي لو سمحت.

—————& بقلمي ريهام أبو المجد &—————

فمحمود رجع خطوة لورا، بس كان حاسس إن روحه بتطلع، حاسس بنغزة في قلبه بالذات لما شافها كدا، حاسس بوجع جوا قلبه ومش عارف سببه، ولي لما شافها كدا حس بكل دا، حس أنه موجوع عشانها.

وميرا قربت عليه بخضة وقالت: هي مالها، حصل أي؟

حازم بضيق: معرفشي زي ما أنتي شايفة كدا.

حازم شالها وهو شايها وخارج، ايدها سابت ولمست ايده محمود وحازم ماشي بيها، اول ما ايدها لمستته حس برعشة في كل جسمه، وقلبه نبض بشدة، وكأنه بيعلم تمرده واشتياقه، ومحمود استغرب اووي ولف بجسمه وبصلها وحازم شايها، ومش فاهم هو أي اللي بيحصله وإزاي من لمسة منها يحصل فيه كدا.

أخذها حازم وطلع برا الكافية، وهيام ولارين قربوا عليه بلهفة وخوف.

هيام بخوف: شروق مالها في أي يا حازم؟

لارين بعياط: مالها شروق؟

حازم بضيق: مش وقته الكلام دا، وقفوا تاكسي بسرعة.

كل دا وهو شايها وكل شوية بيصلها بحزن وخوف كبير عليها، محمود أخذ باله أنهم مش لاقين تاكسي فكان هيعرض عليه أنه يوصلهم بس كان شريف سبقه وجري عليهم وقال لحازم: أنا شاييف أن حضرتك مش لاقى تاكسي، ممكن أنا أوصلكم للمكان اللي حايبينه عشان بس الأنسة.

حازم بضيق: لا شكرًا مش عايزين خدمات من حد.

شريف بهدوء: يا أستاذ دا مش وقته مكابرة الأنسة تعبانة ولازم الدكتور يشوفها.

هيام بتسرع: ايوا يا حازم مش وقته، وافق.

لارين: ايوا يا أبية حازم أرجوك.

حازم بص على شروق اللي بين ايده لا حول لها ولا قوة، وقال: تمام بسرعة.

شريف فرح وجري على محمود وقال: هات مفتاح العربية بسرعة يا محمود عشان أوصلهم، عشان نلحق الأنسة الجميلة دي.

محمود وهو بيبيص عليهم: تمام، أجي معاك؟

شريف: لا مفيش داعي، وابقوا روحوا بعربية سارة.

ميرا: ابقى طمني عليها يا شريف.

شريف وهو بيخرج بسرعة: حاضر.

سارة كانت مدايقة وقالت: واحنا مالنا ومالهم، لي شريف ياخذ العربية ويوصلهم؟
ميرا بضيق لأنها مش بتحبها وعارفة أنها استغلالية: وأنتي أي اللي مزعلك يا سارة هي كانت عربيتك؟ وبعدين
دي حاجات إنسانية متعرفهاش أنتي.

سارة بعصبية بس بتحاول متبينهاش عشان محمود: في أي يا ميرا بتتكلمي معايا كدا لي؟

محمود بحدة: ميرا متقصدشي يا سارة، وعن إذنكم مضطرين نمشي، وحضرتك يا مرات عمي ابقوا روحوا
وفرصة سعيدة.

و شد ميرا وقال: يلا يا ميرا عشان نرجع القصر.

مروة: هتروحوا إزاي يا ابني، تعالوا في عربيتنا.

محمود: لا يا مرات عمي أنا مبحبش حد يكون ليا جميل عليا، ومبحبش أفرض نفسي على حد.

مروة: احنا مش حد يا محمود.

محمود بضيق: أكيد طبعًا، بس معلشي أنا مصمم.

وفعلًا محمود أخذ ميرا وركبوا تاكسي ووصلوا البيت، بس طول الطريق وهو مشغول بالبنت الجميلة اللي
شافها، وإحساسه وقتها، وإزاي كل دا حصله وهو مفيش حد لفت انتباه ولا شغل تفكيره غير شروقه اللي شوقه
ليها بيزيد وخاصة في الوقت دا.

في عربية شريف كان بيسوق وهيام ولارين ورا وحاطين شروق في النص وهيام حضناها وبتعيط، ولارين
ماسكة إيدها وبتعيط بردك، وحازم قاعد قدام بس مركز معاهم، وشريف بيبيص عليهم من المراية.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

شريف: هنروح المستشفى؟

حازم: لا وصلنا البيت من فضلك، هديك العنوان.

شريف: تمام زي ما حضرتك تحب.

ووصلوا فعلًا وحازم شال شروق وقبل ما يطلع بص لشريف وقال: شكرًا على التوصيلة.

شريف: مفيش شكر عادي، المهم الأنسة تكون بخير.

حازم: إن شاء الله.

وظلعوا الشقة وشريف فضل واقف قدام العربية، ومش عارف يمشي لأنه عايز يطمئن عليها، وكمان عايز يعرف الشاب دا يقربلهم أي.

حازم طلع وحطها في السرير وقعد جنبها ومسك إيدها وبيحاول يفوق فيها.

حازم: لارين هاتي إزازه برفيوم من عندك بسرعة.

لارين: حاضر يا أبية.

جابتها وحازم قربها من أنف شروق وفعلاً بدأت تفوق، وأول ما فاقت بصت حواليتها بضعف، وبعدين بصت لحازم وقالت: أنا فين؟ وأي اللي حصل؟

حازم استعرب وقال: أنتي في البيت، متقلقيش أنتي كويسة.

شروق فجأة افتكرت كل حاجة وبدأ تعيط وتشهق وحازم ولارين اتخضوا.

حازم بحنية: خلاص يا شروق يا حبيبي اهدي.

شروق بقهر ودموع: خلاص أي يا حازم أنا شوقتها، ويا ريتها لوحدها دي معاها بنتها، يعني اتجوزت وعاشت حياتها وخلفت يعني عوضت وجودي، طب لي؟ لي يخلفوني ويرموني مدام مش عايزني؟

وبعدين كملت بكسرة: أنا أي كان ذنبي؟ طب لي اتحرم من حنانها وطفولتي، بنتها التانية أخذت كل الحنان اللي كان من حقي أنا، أخذت الإهتمام اللي كان المفروض ليا أنا وبس، أنا مش بلوم عليها، هي ملهاش ذنب بس هي أحسن مني، هي حصلت على كل حاجة أنا أتحرمت منها.

هيام بعياط: هي متستهلشي أنك تنزلي دموعك دي عشانها، دي مينفعشي تكون أم أصلاً.

شروق بعياط وصوت عالي: طب لي جابوني على الدنيا مدام مش هيمارسوا أدوارهم، أنا لسه محبوسة في الماضي، لسه لحد دلوقتي بدور على طفولتي اللي اتسرقت، لسه لحد دلوقتي مش عارفة أنا مين، أنا شروق سامح عاشور، ولا شروق اليتيمة اللي اترمت في ملجأ من غير أي شفقة، أنا لسه فاكرة نظراتهم اللي كانت كلها جفاء، لسه فاكرة لما كنت بترجاهم ميسبونيش ويمشوا، فاكرة لما كنت بقعد كل ليلة استناهم على أمل أنهم هيفتكروني، هيفتكروا إني بنتهم.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

حازم بغل: شروق، أنتي مش محتجاهم انسيهم، وابدأي حياتك، احنا معاكي يا حبيبتي، هم ناس مريضة وقلوبهم حجر.

شروق: انسى أي يا حازم، انسى نفسي، انسى الطفلة اللي اترمت بكل قسوة في ملجأ وتنتيم وهي ليها أهل وعيلة كبيرة.

حازم بحزن وهو بيملس على شعرها: أهدي يا شروق، حاولي تنسي، عشان تعرفي تعيشي.

شروق بدموع: أنا عايزة هيام؛ عايزاها تحضني حاسة إنني بردانه اووي.

هيام قربت عليها وقالت بدموع: أنا هنا أهو يا حبيبتي، أنا جنبك.

وأخذتها في حضنها، وشروق شددت على حضنها وكأنها بتلاقي أمانها في حضنها هي وبس، ما هي اللي زمان أخذت المكان اللي المفروض يكون لأمها اللي اتخلت عنها.

حازم ولارين كان الحزن مخيم عليهم، وطلعوا برا الأوضة وسابوهم سوا، عشان شروق تنام وترتاح.

حازم بحزن: مش قادر أشوفها كدا، قلبي بيوجعني عليها.

لارين: فعلاً، شروق طول الوقت بتدعي القوة، وأنها ناسية كل حاجة، بس هي مبيتساش؛ هي بس عايزة تثبت لنفسها أنها تقدر تنسي، وطول الوقت بتمارس معانا دور الأمومة اللي هي افتقدته.

حازم بغضب وهو بيضرب الطريزة: أنا مش عارف أي اللي خلى الست دي تظهر تاني، بظهورها رجعت لنقطة الصفر تاني.

لارين بغضب مماثل: عندك حق يا أبية حازم، الست دي أنا بكرها اووي؛ بسببها شروق بقت حالتها كدا، كمان راجعة ومعناها بنتها بتقهرها أكثر.

حازم: بقولك أي يا لارين أنا همشي دلوقتي؛ عشان الوقت اتأخر ومينفعشي أفضل هنا أكثر من كدا، وهعدي عليكم بكرًا إن شاء الله.

لارين: تمام يا أبية، خلي بالك من نفسك.

حازم باس راسها وقال: حاضر يا حبيبتي، وخلي بالك من شروق عشان خاطري.

لارين: مش محتاجة توصية والله يا أبية.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

نزل حازم من العمارة وكان وقتها شريف قاعد في عرييته، وأول ما لمحہ نزل من العربية وجري عليه وقال:
هي الأنسة بخير؟

حازم استغرب وقال: أنت لسه هنا بتعمل أي؟!!

شريف: أصل كنت عايز اطمن على الأنسة، وعشان لو احتاجتوا حاجة.

حازم بشك: لا شكراً، تقدر تتفضل دلوقتي.

شريف: طب هو حضرتك رايح تجيب حاجة ممكن أوصلك.

حازم بنفاذ صبر: لا مش رايح أنا مروح.

شريف: لي هو دا مش بيتك؟

حازم بنرفزة: هو أنت عايز أي بالطبط، وأي الأسئلة دي كلها، هو استجواب ولا أي؟!!

شريف حاول يلطف الجو: لا والله خالص، دا أنا بس عايز أساعدك بأي حاجة، لأنني حاسس أننا السبب، وكمان
الأنسة كانت بتساعد أحتي فبردلها جميلها مش أكثر.

حازم: تمام، بس لا جميل ولا حاجة أي حد مكانها كان عمل كدا.

حازم حب يعرف أم شروق تقربلهم أي فقال يسألوا.

حازم: هو صحيح يا أستاذ..

شريف: اسمي شريف، ومن غير أستاذ.

حازم ابتسم وقال: هي الست اللي كانت واقفة معاكم هي وبنتها تقربلكم أي؟

شريف: دي مرات عمي ودي بنتها الوحيدة من عمي عثمان الله يرحمه.

حازم اتصدم وقال: مرات عمك! طب هو حضرتكم من عيلة أي؟

شريف بإبتسامة: احنا من عيلة المصري.

حازم بذهول: المصري صاحب أكبر شركات فاشون في مصر وخارجها.

شريف: ايوا بالطبط.

حازم: تمام اتشرفت بحضرتك.

شريف: تمام هستأذن أنا بقى، تحب أوصلك في طريقي؟

حازم: لا متتعيشي نفسك أنا ساكن في العمارة اللي جنبنا دي.

شريف بإبتسامة: اها تمام بعد إذنك، وألف سلامة على الأنسة.

حازم: الله يسلمك.

وكل واحد راح لطريقه، ومحمود وصل البيت، ولقى مروة وبنتها كانوا وصلوا وقاعدين يضحكوا ويتكلموا، أول ما سارة لمحت محمود جريت عليه وعايزة تحضنه، بس محمود وقفها بحركة إيده، وهي وقفت واتحرجت.

محمود: السلام عليكم ورحمه الله وبركاته، مساء الخير يا جماعة.

الكل: وعليكم السلام يا حبيبي.

نادية: أمال فين شريف يا ولاد؟

ميرا: لا دا موضوع كبير يا مامي يطول شرحه، هبقى احكهولك بعدين.

نادية بعدم فهم: لي كدا؟

محمود: بعد إنكم هطلع ارتاح فوق شوية.

مروة بخبث: لي يا محمود مش عايز تقعد مع مرات عمك وبنت عمك؟

محمود: معلشي أصلي تعبان شوية، وعندني شغل بكرة الصبح بدري.

نادية بتفهم: أطلع يا حبيبي أنت فعلاً تعبان، واحنا معاك أي مروة.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

سارة اتغاظت جداً من تجاهل محمود ومعاملته معاه، وبصت لمروة اللي طمنتها أنها مش هتسيبه وهتجوز هولها.

محمود طلع أوضته، واترمى على السرير، وبيحاول ينظم دقات قلبه اللي مش فاهم لي بتدق كدا؟! غمض عيوننه؛ عشان يشوف شروقه وابتسامتها الجميلة بس فجأة شافها هي، شاف البنت اللي شافها في الكافية، فتح عيوننه بسرعة وهو مدايق من نفسه وصوت أنفاسه عالية، ومش فاهم لي شافها هي؟! هو كان عايز يشوف شروقه اللي بيعشقها.

محمود بغضب لنفسه: في أي يا محمود أنت مفيش واحدة يتلفت انتباهك غير شروقتك، لي افكرت البنت دي بالذات؟!!

فضل يجلد في ذاته كتير لحد ما نام، بس وهو حاضن صورتها.

عند شروق كانت نائمة في حضن هيام، وهيام بتلمس على شعرها، وبتقرأ لها قرآن عشان ترتاح، فجأة شروق قامت وهي مفزوعة.

هيام بخضة: مالك يا حبيبتي فيكي أي؟

شروق شاورت على قلبها وقالت: دا ببوجعني اووي يا هيام، نفسي يخف.

هيام بصتلها بحزن وقال: صدقيني هيجي عليه يوم ويشفى تمامًا، وكل اللي كان بيوجعه زمان هيكون عادي بالنسبالة، هو بس محتاج وقت، محتاج أنه يواجه ميتهر بشي.

وبعدين ملست على شعرها وقالت: تعرفي يا شروق رغم إن ظهورها كسرك وفتح الجرح اللي كان بيحاول يضمده نفسه، لكن ظهورها فيه فائدة ليكي وخير.

شروق بعدم فهم: فائدة وخير إزاي يا هيام!؟

هيام مسكت إيدها وقالت: ايوا خير وفائدة، قلبك مش هيشفى تمامًا غير لما يواجه مشاكله بنفسه، غير لما يتعود على الجرح من نفس الشخص مرة واتنين لحد ما يقوى والشخص دا يموت جواه وميقاش فارق معاه، لما تشوف فيها قدامك أكثر من مرة وتشوف فيها إزاي مش فارق معاه عكسك تمامًا، في الأول هنتوجعني ومش هتقدري تكلمي عارفة بس مع الوقت هتكوني أقوى وهتلاقي كل دا مش فارق معاكي.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

شروق: تفتكري يا هيام.

هيام: طبعًا يا قلب هيام، المهم أنك تبقى قوية، متستسلميش لماضي بيوجعك، فكري في الناس اللي بتحبك، فكري فينا يا شروق، متخليش شخص واحد وجعك ينسيكي ناس كتير بتحبك.

شروق حضنتها وقالت: عندك حق يا هيام، أوعدك إنني هكون قوية ومش هستسلم، أنا هتبتلها إنني مش ضعيفة، وهخليهم يندموا أنهم رموني زمان، هنجح وأحقق أحلامي.

هيام: ايوا بقى هي دي شوشو حبيبة قلبى.

شروق مسكت إيد هيام وقالت: هيام أنا من غيرك ولا حاجة، أنتي مش مجرد صديقة ليا، لا أنتي أمي وأختي، أنتي اتكفاتي بيا وأخذتي دور الأمومة رغم صغر سنك وأن الفرق بينا مش كبير، مش عارفة أقولك أي بس حقيقي لولا وجودك في حياتي كان زمني ولا حاجة.

هيام حضنتها وقالت: وأنا بعترك بنوتي الصغيرة، وبحبك أووي، وربنا زرع حبك في قلبي والله، وأنا هفضل دايماً معاكي، وأنتي صدقيني عوضيني عن حاجات كتير وكنتي ليا أخت وصديقة.

أشرفت شمس يوم جديد، ومعاه هتبدأ حياة جديدة، وأهداف أجدد.

استيقظت شروق وبصت لقت هيام لسه نائمة جنبها، باستها من خدها وقامت، أخذت شاور ولفت شعرها بطريقة عشوائية زادتها جمال، وراحت عشان تحضر الفطار، بس لقت جرس الباب بيرن، راحت تفتح لقت حازم.

حازم: أي أخبار الجميل بتاعنا؟

شروق ابتسمت وقالت: بخير الحمد لله.

حازم دخل وكان في إيده أكياس، وقال: يلا نفطر.

شروق: هو أنت يا ابني مش هنتغير أبدًا، وبعدين أي العشم دا، داخل شقة بنات عزاب وتفرض نفسك عليهم وتفطر كمان.

حازم شال لها الخصلة اللي نازلة على وشها وقال: براحتشي، وبعدين أنا جاي أشوف لارين وهيام مش جايلك أنتي.

شروق نفخت بضيق وقالت: فعلاً مش هنتغير، حتى أول مرة اتقابلنا فيها غلست عليا.

حازم ضحك وقال: بحب استفرك اووي مش عارف لي؟

شروق: ادخل يا حازم اخلص، متعكرشي يومي.

دخل حازم وحط الأكياس في المطبخ وقال: يلا عشان نحضر الفطار سوا.

شروق: لا شكرًا أنا هعمله بنفسي، وبعدين دا أنت جايب جنبنة ولنشون فطار أي اللي هتضره، تقصد الاطباق بقي.

حازم ضحك وقال: الله، مش بياخد جهد دا ولا أي هتنكري؟

شروق ضحكت وقالت: ايوا صح أنت هتقولي.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

حازم قرب منها ومسك إيدها وقعدها على الكرسي وركع قدامها وقال بحنية: شروق مش عايز أشوفك حزينة أبدًا، أو دموعك على خدك، أنا حاسس بيكي، وعارف وجعك لاني جربته قبلك بس صدقيني هنتخطى كل دا، وأنا واثق فيكي، شروق أنتي غالية عليا اووي، أنتي أختي وصدقتي وأقرب واحدة ليا، ميغركيش إنني بغلس عليك وكدا لا والله أنا بغلس عليك عشان أشوف ضحكك، ودي طريقتي في التعبير عن الحب، بس صدقيني أنا في شهرك ومستعد أعمل أي حاجة عشانك وعشان أشوفك سعيدة.

شروق دمعت من كلامه وحطت إيدها على إيده وطببت عليها بحنية وقالت: تعرف يا حازم أنك أول مرة تقولي كدا، أنا عارفة إنك بتحبني بس مكنتش أعرف أنك بتحبني اووي كدا، أنا فعلاً بثق فيك جدًا يا حازم، وبعترتك أخويا وسندي في الدنيا، أنت عملت عشاننا كتير، ووقفت جنبنا ومسبتناش لحظة، ودايمًا بتحامي علينا، بجد كلنا هنا بنحبك ونفسنا نفرحك زي ما بتفرحنا.

حازم ابتسم وقال: هتفرحوني لما تكونوا سعداء وفرحانين، وبلاش أشوف دموعك دي تاني يا حبيبتي.

لارين من وراهم: الله الله، بتخوني يا أبية حازم عيني عينك كدا.

حازم قام وضربها على دماغها وقال: اتلمي يا هبلة.

لارين حطت إيدها مكان الضربة وقالت بنرفزة: يا أبية قولتلك أكثر من مرة متضربنيش على دماغي.

حازم: براحتشي يا لمضة.

شروق مسحت دموعها وقالت: بطلوا نكش في بعض ويلا عشان نفطر، عشان تنزلي جامعتك يا لولو.

لارين: حاضر يا شوشو، هدخل أصحي هيام.

شروق: تمام يا قلبي، وأنا وحازم هنحط الأكل على السفرة.

وفطروا في جو جميل تحت مشاكسات حازم لشروق، ولارين.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

كانوا قاعدين سوا بيتكلموا وبعدين لارين دخلت تلبس، ولما طلعت وقفت وقالت: يلا يا أبية حازم عشان توصلني الجامعة.

شروق لما شافتها شرقت وهيام عطتها مائة تشرب، وبعدين شروق بصتلها بغضب وقالت: أي اللي أنتي لبساه دا يا لارين؟

لارين بصت على هدومها وقالت: أي يا شوشو دا هوت شورت وبلوزة فيهم أي؟!

شروق قالت بغضب: ادخلي غيري القرف اللي أنتي لبساه دا يا لارين بسرعة، بدل ما أحلف ما تخرجي خالص.

لارين بغضب: ودا لي إن شاء الله، ما أنا لابسة أهو.

شروق قالت: دا بذمتك لبس تلبسيه، اتكسفي على نفسك، وبعدين دا لبس يتلبس في الشقة وبس مش خروج بطلي دلع وادخلي غيري.

وبصت لحازم اللي لفته باصص في تليفونه عشان ميحرجهاش.

هيام: اسمعي كلام شروق يا لارين، وبطلي مكابرة.

لارين دببت في الأرض وقالت: طيب.

حازم: شروق بالراحة شوية عليها عشان متفكرشي إنك بتتحكمي فيها، وتبعد عنك.

هيام: حازم عنده حق يا شروق، لارين نورهان كانت مدلعاها اووي، ولما سابتنا ومشيت احنا أخذنا مكانها واضطرينا نتعامل معاها بنفس الطريقة فتعودت على كدا، وبعدين هي ملهاش غيرنا واحنا كبار لازم نحتويها ونعلمها بالراحة، بلاش تهدديها كدا، ومتنسيش أنها في فترة مراهقتها وفي الفترة دي بتبقى عايزة تفرض شخصيتها اللي بتبنيها، ومبتحبش تاخذ أوامر من حد.

شروق بتفهم: حاضر، أنا هدخل اكلمها.

شروق دخلت على لارين، لقتها قاعدة على السرير ولسه مغيرتشي وز علانة، قربت منها وقعدت جنبها، بس لارين لفت وشها الناحية الثانية.

شروق ابتسمت ولفت وشها ليها تاني وقالت: لارين يا حبيبتي بصيلي.

لارين بصتلها وكانت في عيونها دموع، فشروق قلبها وجعها وقالت: لارين يا حبيبتي مش عايزاكي تزعلي مني، والله مقصدت أزعلك، أنا خايفة عليك، أنا بعترف إن أسلوبك كان غلط وإني أخرجتك وبعندك منك، بس حقيقي خايفة عليك، أنتي لسه صغيرة وراحة مكان جديد عليك، وهنتعامل مع ناس جديدة وكثيرة مش عايزاكي يكون شخصيتك ضعيفة وأي حد يضحك عليك بكلمتين.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

وبعدين مسكت إيدها وباستها وقالت: حبيبتي أنتي بنت ولازم تحافظي على نفسك، ولبسك يكون بيعبر عنك وعن إحترامك لنفسك، مينفعشي تلبسي لبس زي دا مفتوح اووي كدا، وقصير دا وحش ليكي أنتي، وهنتسمعي من وراه كلام يجرحك فهماني يا حبيبتي.

لارين ابتسمت وقالت: فهمتك يا حبيبتي، ومتزعلش مني وأنا مش هعمل كدا تاني.

شروق باستها من خدها وقالت: ايوا كدا هي دي لولو حبيبتي، البسي بقى فستان طويل واطلعي، ووعد مني مش هكلمك كدا تاني، أنا مقدرشي على زعلك، وبعدين دا أنتي الصغنة بتاعتنا وبندلحك بس متنسيش أننا بنخاف عليك اووي.

لارين باستها وحضنتها وقالت: عارفة يا حبيبتي ووعد مش هزعلك تاني.

وطلعت وحازم أخذها عشان يوصلها الجامعة ويكملها الأوراق بتاعتها، اللي لأزمة للتقديم.

هيام: أنا همشي بقى يا شوشو عشان متأخرشي على شغلي.

شروق: تمام يا حبيبتي وأنا هخرج معاكي أقعد قدام البحر شوية قبل ميعاد شغلي.

هيام: تمام يلا يا حبيبتي.

هيام راحت شغلها وشروق قعدت قدام البحر بقرب الكافية اللي بتشتغل فيه، وكان قدمها ساعة على ميعاد الشفت بتاعها، فطبعت الإسكتش بتاعها وبدأت ترسم ديزين جديد، ووهي بترسم رجعت بذكرياتها لورا.

شروق: محمود أنت بتعمل أي؟

محمود: بتسلى شوية وبرسم ديزين للفساتين والبدل.

شروق بإعجاب: واو دول حلوين اووي، إزاي رسمتهم.

محمود: مش عارف بس أنا من صغري وأنا بحب الرسم وفجأة لقيت نفسي بعمل ديزينات من دي، ومعايا أسكتش غير دا كله عبارة عن ديزينات، نفسي لما أخرج من هنا أفتح شركة كبيرة اووي للفاشون؛ وأظهر الديزينات دي كلها.

شروق: طب أنا عايزة أول ديزين ليك يكون فستان خاص بيا أنا، ومتوريهوش لحد خالص وتخليني أنا أول واحدة ألبسه.

محمود ابتسم وقال: خلاص وعد أول ديزين هيكون ليكي أنتي وهسميه *لشروق*!

شروق بفرحة: الله بقی، بحبك اووي يا محمود.

محمود بصدمة: أنتي قولتي أي دلوقتي؟!!

شروق أخذت بالها وقالت: ها لا مقولتتش، بقولك دا حلو اووي.

محمود مسك إيدها وقال: لا قولتي قوليتها تاني بالله عليكي.

شروق سحبت إيدها وقالت: لا عيب، لما نكبر كمان شوية هبقى أقولها لك.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

محمود زعل وكمل رسم وبعدين هي قربت عليه وقالت: محمود عايزة أطلب منك طلب.

محمود من غير ما يبصلها: أو مري وأنا أنفذ يا شروقي.

شروق: منزعلشي بقی وبصلي عشان أعرف أطلب منك.

محمود ابتسم غصب عنه وبصلها وقال: أهو يالا قولتي عايزة أي؟

شروق: عايزاك تعلمني أنا كمان أعمل زيك كدا، وابقى مصممة كبيرة ومشهورة.

محمود ضحك وقال: بس كدا من عيوني، تعالي جنبني هنا عشان أعلمك، وكل يوم نتقابل في مكانا هنا وأعلمك حاجة جديدة.

شروق بحماس: بجد! يعني أنا هقدر أعمل كدا؟!!

محمود: طبعا أنتي أصلاً شاطرة، وأنا واثق فيكي.

شروق: وأنا إن شاء الله هكون عند ثقتك.

فلاش باك

عادت شروق من ذكرياتها، رغم أنها حزينة على فراقهم، وزعلانة من محمود أنه اتخلى عنها وموفاش بوعدہ ليها، بس مش قادرة تبطل تحبه، حبه بيسري في عروقها زي الدم، الحب عمره ما كان بإختيارنا، الحب بيجي على غفلة مننا، ويبتبت في قلوبنا بدون ما يمل.

كملت الرسمة وكانت جميلة اووي بمعنى الكلمة، وكل مرة بتتطور أكثر، بس قطع عليها اللحظة رنت الموبايل بتاعها وكان حازم، فتحت عليه وقالت: ايوا يا حازم في حاجة حصلت معاكم؟

حازم: لا كل حاجة تمام، بس افكرت إني نسيت أقولك حاجة مهمة اووي.

شروق اتوترت وقالت: حاجة أي؟ أنا سمعك.

حازم حكاها على اللي شريف قالهوله امبارح بالليل، وشروق اتصدت جدًا ومش عارفة لي القدر يجمعها بيها من تاني، ويا ترى القدر ليه كلام تاني.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

فضلت باصه قدامها بشرود وبتفكر، بس قالت لنفسها: خايفة لي؟ كدا كدا مش هتشوفيهم تاني، ما يقربولها ولا ميقربوش مش فارقة معايا، أكيد مش هتقابل تاني.

لسه مخلصتشي كلامها ولقت الورق بتاعها طار فجريت وراهم عشان تلمهم، بس لقت إيد بتساعدها وبتلم الورق، اتصدت لما لفته شريف، ابتسم ليها وهو بيمد إيد بالورق بعد ما بص فيهم وقال: واو، دا رسمك؟!!

شروق بتوتر: ايوا، رسمي لي في حاجة حضرتك؟

شريف بفرحة: لا طبعًا، بس رسمك والديزينات بتاعتك تحفة تجنن، وقريبة اووي من نفس أسلوب الديزينات بتاعة أخويا، كأنكم أنتم الإثنين متعلمين على إيد نفس الأستاذ.

شروق اتوترت وقالت: بعد إذنك ممكن امشي، عشان عندي شغل.

شريف ابتسم وقال: أكيد، اتفضلي أنا كمان جاي معاك الكافية أصله عجيني اووي، وارتحت فيه.

شروق أدبقت ومشيت من غير ما ترد عليه، ودخلت وبدأت تستلم الشفت بتاعها، وتشوف الطالبات، فطبعًا شريف طلب قهوة، وهي راحت تعطهاله.

شروق: اتفضل القهوة بتاعة حضرتك.

شريف بإبتسامة: تسلم إيدك.

شروق لسه هتتحرك لقت في بنت داخله عليها، وكانت البنت اللي هي زعقلها امبارح عشان ميرا.

البنت بعصية: أخيرًا لقيتك، دا أنا هرفدك من شغلك النهاردة.

شروق: في أي وبتتكلمي كدا لي؟ وبعدين هو الكافية كان بتاعك عشان ترفديني؟

البنت بغضب: لحقتي تنسي أنا مين؟ أنا اللي أنتي تطاولتي عليها امبارح عشان حتة البنت اللي متسواش اللي كانت معاكي امبارح.

شريف فهم أنها بتتكلم عن أخته، وكان لسه هيرد فلقى شروق بتتكلم وبتقول: أنتي تحترمي نفسك، ومنتكلميش عنها كدا، وبعدين أنتي اللي غلطانة وهي إنسانة محترمة، وبعدين وسعي كدا دا مكان شغل مش للعب العيال دا. البنت بغضب: أنا بقي هوريكي هعمل أي.

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

وفجأة البنت بدأت تزعق وتطلب المدير بصوت عالي، ووصل المدير فعلاً وقال: نعم حضرتك، في أي مشكلة؟

البنت بتكبر وهي بتشاور على شروق: ابوا في، الأشكال الزبالة اللي أنتم بتشغلوها عندكم دي قللت من احترامي، ومش بتجيبلي طلبي وبتبجح فيا، وأفكر إن دا مكان محترم يعني إزاي مشغلين عندكم الأشكال دي؟

المدير: احنا أسفين يا فندم، مش هنتكرر تاني، وهي هتعتذرلك.

وبص لشروق وقال: اعتذري يلا بسرعة.

شريف اتعصب جدًا ولسه هيتكلم ويعلم البنت دي الأدب، لقي شروق بتخلع المرييلة اللي كانت لبساها فوق هدمها، ورمتها على الأرض تحت ذهول الجميع، وقربت من البنت بغضب وقالت: الأشكال الزبالة دي تبقى أنتي واللي زيك بالطبط، واوعي تفتكري إني سكت عشان خايقة يعني، لا يا حبيبتي أنا كنت عايزة أشوف أحرك أي، واحمدي ربنا إني متصرفتش معاكي بأسلوب ميعجبكيش عشان أنا محترمة مش شكلك أهلك مكنوش فاضيين يربوكي.

وبصت للمدير وقالت: وأنت فاكِر نفسك مين عشان تطلب مني إني أعتذر للأشكال دي، لو على الشغل فأنا مش عايزاه، اعتبرني استقلت وأقولك كمان خلي مرتبي ليك صدقة عن صحتي مش عايزاه.

وبعدين بصت عليها وقالت: أنا ميتلويش دراعي، وعمرى ما اعتذرت لمخلوق، أنا نفسي عزيزة مش زيكم بتجروا ورا فلوس.

وبعدين بصتله وقالت: ولا عاش ولا كان اللي يجبرني على حاجة، أو يزلني أبداً.

ودخلت جابت شنطتها وحاجتها وخرجت ولسه هتمشي، سمعت صوت شريف بيقول: استني لو سمحتي.

وقفت واستغربت وقالت: نعم.

شريف: مش هتمشي من هنا إلا لما هي تعتذرك.

_____ & بقلمى ريهام أبو المجد & _____

شروق استغربت ولسه هتتكلم لقت شريف اتجه للمدير والبننت وقال للمدير: البننت دي هي اللي غلطت فيها دا أولاً، ثانياً أنت لو معتذرتش منها حالاً اعتبر الكافية بتاعك دا مقفول.

المدير بغضب: أنت بتقول أي؟ وأنت مين أصلاً عشان تقفلي الكافية بتاعي؟

شريف بثقة: أنا شريف المصري.

المدير بز هول: ابن أيمن بيه المصري!؟

شريف ابتسم وقال: بالظبط كدا، وبما أنك عارفنا كويس يبقى هتنفذ اللي طلبته منك.

المدير خاف فعلاً منه لأنه عارف أخوه محمود المصري، وعارف أنه اللي بيقرب من عيلته عقابه بيبقى شديد، فقرب من شروق وقال: أنا أسف يا شروق، أوعدك مش هنتكرر تاني، وتقدرى ترجعي الشغل من تاني، وهضعفك مرتبك.

شروق قالت: وطلبك مرفوض، أنا ميرجعشي لمكان خرجت منه أبداً، أنا كرامتي فوق كل حاجة.

شريف بص للبننت وقال: ها هتعتذري ولا أعملك محضر.

البننت بخوف: أنا أسفة سامحيني، مش هنتكرر تاني.

شريف بص للمدير وقال: بالنسبة للأنسة شروق فمش هترجع الشغل تاني، لأنها ميلقشي بيها أنها تشتغل في مكان غير محترم.

ومشي وهي مشيت وراه وراحت قعدت قدام البحر وهي حزينة، رغم القوة اللي رسمتها قدامهم بس هي من جواها ضعيفة وحاسة إن الدنيا كلها متفقة أنها تهزمها.

شريف راح وقعد جنبها وعطاها منديل، فهي بصتله واستغربت وقالت: أي دا؟
شريف: مناديل.

شروق: وهو أنت شايفني بعيط عشان تديني مناديل؟

شريف ضحك وقال: لا، مش أنتي الشخصية اللي تعيط عشان موقف زي دا، بس دي جنتلة بقي وكدا.

شروق ضحكت غصب عنها وقالت: جنتلة! طب والله ضحكتني.

شريف: يعني كسبت، وأديكي ضحكتي.

شروق: طب أنتي عايز أي دلوقتي بردك؟

شريف: صراحة كدا عندي ليكي عرض حلو.

شروق بإستغراب: و عرض أي دا؟ وبعدين مش عشان حركة الجدعنة اللي عملتها جوا دي هتصاحبني وتكلمني بعشم كدا.

—————& بقلمي ريهام أبو المجد &—————

شريف ضحك جامد وبعدين رفع حاجبة وقال: طب والله الحمد لله أنك عارفة أنها حركة جدعنة.

شروق اتعصبت وقالت: طب أنا ماشية.

شريف قام وراها بسرعة وقال: طب خلاص اهدي كدا واسمعيني وبعدين اعلمي اللي أنتي عايزاه، مش هتخسري حاجة لما تسمعيني بالعكس هتكسبي.

شروق رفعت حاجبها بطريقة حلوة وبعدين قالت: تمام سمعاك.

شريف ابتسم وقال: بصي يا جميل.

شروق بعصبية: اتكلم عدل الأول.

شريف ابتسم وقال: تمام حاضر بصي أنتي دلوقتي عرفتي أنا مين وابن مين، وأنتي عارفة أننا عندنا أكبر شركات فاشون في العالم، وأخويا بيدير كل دا لوحده، بس بابا طلب منه إني أنزل معاه وأكون تبع الإدارة وليا حقوق بردك رغم إني محبش مجالهم.

شروق بضيق: اللهم طولك يا روح، أنا مالي بالموضوع دا؟ ممكن تدخل في الموضوع على طول يا أستاذ شريف.

شريف: حاضر هدخل في الموضوع، أنا لما شوفت رسوماتك دلوقتي بجد انبهرت أنتي مصممة هائلة، والديزينات بناعتك أنا متأكد مليون في المية إنها هتعجب أخويا اووي، عشان كدا أي رأيك تكوني من ضمن فريق الديزigner بتاعنا في الشركة، وبمرتب هايل والله ولو حبيتي زيادة مفيش مشكلة، ها قولتي أي؟

شروق فضلت ساكتة ومش عارفة تعمل أي، هي فعلاً محتاجة فرصة زي دا، وشركات المصري معروفة ومش أي حد يشتغل فيها، غير أن دا حلمها من زمان أصلاً، بس في مشكلة واحدة هي أمها مروة وأختها، لأنها مرات عمه، فأكيد هيحصل أي تصادم بينها وبينهم.

شريف: ها قولتي أي يا أنسة شروق؟

شروق: موافقة بس بشرط.

شريف بإبتسامة: موافق.

شروق: مش تعرف الشرط الأول؟

شريف بإبتسامة: موافق عليه من قبل ما أعرفه، بس قولني سامعك.

شروق: ها جي معاك بس بشرط أنك متقولشي اسمي خالص، يعني مش عايزة حد يعرف إنني اسمي شروق ولا يعرف حقيقتي.

شريف استغرب اووي وقال: طب لي؟

شروق: عندي أسبابي الخاصة مش هقدر أقولها ويا ريت تحترم دا من فضلك، ها موافق ولا لا؟

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

شريف فضل ساكت وهي افكرت أنه مش موافق، فقامت عشان تمشي بس شريف قال بسرعة: استنني راحة فين؟

شروق: همشي شكلك مش موافق.

شريف بضحك: ومين قالك؟ أي بتقراي الأفكار كمان، طب والله أنا قولت أكيد مش إنسانة وإنك ملاك.

شروق: هتستظرف هز علك.

شريف ضحك وقال: خلاص أنتي بتقفيش بسرعة كدا لي؟ أنا بس كنت ساكت بفكر في اسم أناديكي بيه.

شروق فرحت وقالت: بجد؟!

شريف ضحك وقال: ايوا، بصي اسم جميلة لايق عليك اووي بما إنك جميلة فعلاً.

شروق ابتسمت وقالت: هتغاضي عن آخر كلامك جدعنة مني، بس حلو موافقة على الإسم، بس وعد متعرفشي حد هويتني الحقيقية؟

شريف ضحك وقال: اتفقنا، وأنا قد وعدي متقلقيش.

شروق: طب هنبدا امتي؟

شريف: من بكر اإن شاء الله.

شروق بحماس: اتفقنا.

رجعت شروق البيت، وقعدت حكت لحازم وهيام ولارين، وحازم كان فلقتن عليها وقالها بلاش بس هي صممت، وقالت أنها محتاجة تبدأ حياة جديدة، وحلمها وصل لحد عندها مينفعشي هي ترفضة، وفعلاً حازم اضطر يوافق، وأكدت عليهم أنهم يقولولها يا جميلة قدام أي حد من عيلة شريف وياخدوا بالهم.

أشرقت شمس يوم جديد، ومعاه بدأت الاحلام تطلق وتسير نحو صاحبها، وأخيراً هتقدر تعمل اللي كان نفسها فيه.

قامت شروق وهي في قمة نشاطها، ولبست وخرجت من غير ما تفطر لأنها متحمسة اووي.

وقفت تاكسي ووصلت قدام الشركة، ونزلت وهي فرحانة اووي، ومنبهرة بالشركة وتصميمها، وكانت لابسة فستان سماوي وفرده شعرها وعلى دراعها شنطة من نفس اللون، وكانت لابسة هيلز لونه أبيض، وكانت فعلاً جميلة اووي.

نزلت ودخلت وركبت الأسانسير بس قبل ما تقفله محمود ركب هو كمان بس من غير ما يبصلها وكان في إيده ملفات، وهي كانت واقفة وراه، فلقته بيمد إيده ليها بالملفات من غير ما يبصلها وبيقول: اتفضلي الملفات دي وراجعيها وهتبيها على مكتبي بس بسرعة.

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

شروق اتفاجأت ومش عارفة تعمل أي، بس أخذتهم منه، وافكرت أن شريف كلمه ودا شغلها وكدا.

وطبعاً محمود عمل كدا لأن الأسانسير اللي ركبته خاص بمحمود بس، والسكرتيرة بتاعته مسموح ليها تستخدمه معاه فهو افكرها السكرتيرة بتاعته عشان كدا.

ووصلوا وهو طلع وراح على مكتبة بس لقي السكرتيرة بتاعته بتقابلة وبتقول بلع: حمدالله على سلامتكم يا محمود بية.

محمود اتفاجأ وقال: أنتي مش كنتي معايا في الأسانسير من شوية جيتي هنا إزاي؟
السكرتيرة: محصلشي يا محمود بيه.

محمود بص وراه وشاف شروق وانبهه بجمالها وحس أنه مش قادر ياخذ أنفاسه، وقلبه بدأ يدق بقوة، وهي اتوترت وحطت إيدها على شعرها وحطته ورا ودنها، وفي اللحظة دي محمود افكر شروق لأنها دايمًا كانت بتعمل الحركة دي لما تتوتر، فمحمود قرب منها بلهفة وقال: أنتي!!!!

وبعدين قرب اووي وقال: لي ماسكة الملفات دي؟

شريف من وراه: دي جميلة يا محمود، هتشتغل معنا من النهاردة.

قبل ما محمود يرد، تليفون شروق رن برقم هيام، فضطرت ترد، ووصلها صوت هيام وهي بتبكي، فشروق قالت بخضة: أي؟ طب أنتي فين دلوقتي؟

قفلت وشريف بصلها بإستغراب وقال: مالك؟ في أي؟

شروق بخوف ودموع: لازم امشي من هنا فورًا، بعد إذلك يا أستاذ شريف.

شريف: في أي طمني؟

شروق: هبقى أعرف حضرتك لما أرجع.

ونزلت بسرعة، كل دا تحت أنظار محمود اللي مستغرب وبص بقوة لشريف، فشريف قال: متبصليش كدا، هفهمك كل حاجة يا باشا والله.

نزلت شروق وركبت تاكسي ووصلت على قسم الشرطة اللي هيام قالتها عليه، ودخلت ولقتها قاعدة بتعيط، فقربت عليها وحضنتها وقالت: مالك يا حبيبتي، أي اللي حصل؟

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

جالها صوت من وراها وقال: تقدري تنفضلي هنا الأول.

بصت شروق لقت ظابط أسمر بس وسيم، وعضلاته بارزة، فقربت وقالت: ممكن افهم حضرتك لي أختي هيام هنا؟

الظابط: أكيد هتعرفي، بس ممكن البطاقة بتاعتك عشان تضمنيها، لأنها معهاش بطاقة.

شروق وهي بتطلع بطاقتها وقالت: أكيد اتفضل.

الظابط أخذها وبص فيها واتصدم وبعدين بص لشروق تاني وقال: أي دا أنتي اسمك شروق سامح عاشور؟

شروق باستغراب: ايوا يا فندم هو في حاجة غلط؟!

الظابط بز هول: أخيراً لقيتك يا شروق، أنا دورت عليك كثير اووي.

شروق بز هول وعدم فهم: أفندم، هو حضرتك تعرفني؟

الظابط: ايوا يا شروق أنا غسان ابن عمك.

شروق بصدمة: إيه؟؟؟؟!!!!!!!

غسان قرب منها وقال: أنا غسان ابن عمك وأخوكي في الرضاعة يا شروق، أنتي بجد نسياني؟

شروق قربت منه وحققت في ملامحه وقت مش قليل وبعد ما اتأكدت عيونها دمعت وقالت: غساني.

غسان ضحك وقال بفرحة: مدام قولتي غساني يبقى أفكرتيني.

وبعدين قرب منها وحضنها جامد وقال: وأنتي صغيرة كنتي دايماً تقوليلي غساني من كتر حبك فيا.

شروق فجأة بعدت عنه وقالت بغضب: أنت عايز أيه دلوقتي؟

غسان استغرب من رد فعلها وقال بحزن: شروق فيكي أي،؟ وليه بتتعاملني معايا كدا؟

شروق بحدة: لو سمحت ممكن تخلص الإجراءات عشان هيام ترجع معايا؟

غسان قرب منها ومسك إيدها وهي بتحاول تشد إيدها منه بس هو كان ضاغط عليها، وقال بحنية: مالك يا حبيبتي، أنتي زعلانة مني؟

هيام بحدة: أنتي بجد بتسألها؟ لا بجد يا بجاحتكم.

غسان اتعصب وقال: متدخليش بينا لو سمحتي.

شروق أدايقت أنه اتكلم كدا مع هيام فقالت: غسان إلزم حدودك ومنتكلمشي كدا مع هيام.

غسان بعصبية: مش شايفة بتتكلم إزاي؟

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

شروق بعصية: هي الوحيدة اللي ليها حق تتكلم بالطريقة اللي هي عايزاها، هي الوحيدة اللي ليها حق فيا وبس،
أنتم ولا حاجة بالنسبالي إنما هي كل حاجة.

غسان بصدمة: شروق أنتي.....

شروق بزعيق: مش عايزة اسمع حاجة، زعلان اووي عشان بتتكلم معاك كدا، أمال أنا أعمل أيه؟ أنتم رمتوني
في ملجأ ومحدث فكر يسأل عليا، ولا حتى يطمئن عليا ولو بمجرد سؤال، وجاي دلوقتي تقولي أنا أخوكي، كنت
فين أنت لما أختك كانت مرمية في ملجأ زي اليتيمة رغم أنها ليها عيلة وأهل؟ كنت فين لما كنت بنام كل يوم
ودمعتي على خدي، كنت فين لما كنت بدور على الحنان والدفء ومش لاقية؟ كنت فين لما خرجت وطلعت
للعالم الخارجي واتبهذلت وانهزمت من العالم كله، كنت فين لما كنت بلف على كعوب رجلي عشان ألاقي شغل
أصرف بيه على نفسي؟

وبعدين كملت بدموع وبتقول: تعرف مين اللي كان معايا في كل دا؟ ومين اللي عوضني عنكم وعن حضنكم
كانت هيام، هي الوحيدة اللي كانت جنبني في كل حالاتي، هي اللي وقت ما أكون بردانه بتدفيني بحضنها، هي
الوحيدة اللي ليها فيا أكثر ما أنا ليا في نفسي.

هيام ضمته لحضنها وقالت بحنية: خلاص يا حبيبتني اهدي.

شروق طلعت من حضنها وبصتله وقالت: قوليله يا هيام مين اللي قام بدور الأخوة مكانه، تعرف مين يا حضرة
الظابط، اللي قام بدورك كأخ كان حازم، هو اللي كان بيخاف علينا ويحمي علينا، هو اللي بيتحمل أعبائنا
ومشاكلنا بصدر رحب، هو اللي بنجري عليه لما نعمل مصيبة عارف ليه؟ عشان عارفين أنه ضهرنا وهيسندنا
ويحمينا من نفسنا.

غسان كان حزين اووي من كل كلمة شروق بتقولها، قلبه وجعه اووي أن أخته عانت كل دا، ودا كله بسبب
عمه الأناني الجشع، اللي رماها في ملجأ واتخلى عنها من غير ما يقولهم.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

شروق ببعض القوة: أنا في الوقت اللي كنت محتاجة اللي يهتم بيا ويتكفل بيا كنت أنا اللي بعمل كدا، أنا بقيت
مسؤولة عن أختنا الصغيرة وأخذت أنا دور الأم والأب ليها وبتكفل بيها، عارف يعني أيه أكون بنت لسه عندها
٢٢ سنة وشايلة هم الدنيا كلها فوق راسها في الوقت اللي المفروض تعيش فيه سنه، بنت كل حياتها شغلها،
ومن شغلانة لشغلانة، وبشتغل في اليوم أكثر من شغلانة وبرجع هلكانة، كل دا عشان أقدر أعيش ومتزلش
لمخلوق، ودا كله ليه عشان أب وأم أنانين كل واحد اختار يعيش حياته وقرروا أنهم يتخلصوا من ثمرة جوازهم
اللي هتكون عائق ليهم، طب أيه كان ذنبي أنا؟

شروق كملت بقهر وقالت: كنت خلاص اتأقلمت وحاولت انسى مع أن الوجع والكسرة ميتتنشيش أبدًا بس
حاولت، لكن هم بردك قرروا يكسروني للمرة اللي مش فاكرا عددها من كترها، رجعت تاني ومش بس لوحدها
مع بنتها اللي عوضتني بيها، بنتها اللي عطتها كل الحنان والحب اللي كنت بتمنى ربعمهم بس، أنا موجوعة
ومحدث حاسس بيا.

وبعدين بصتله وقالت بصوت ضعيف: عارف مش بيحسوا ليه؟ عشان مفيش حد بيقتنع أنك بتتألم إلا لو شافوك بتموت قدام عيونهم، ومدام أنا لسه مموتش يبقى مش بتألم من وجهة نظرهم.

خلصت كلام بس خلصت معاه كل طاقتها، حست بأن رجليها مش شيلاها، اختفت كل القوة اللي كانت بتدعيها، هيام حست بيها وقعدتها على الكرسي.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

حل الصمت عليهم لدقائق معدودة، مكنشي في حاجة مسموعة غير صوت أنفاسهم، غسان قرب منها وركع على رجليه قدامها ومسك إيدها وقال: شروق أنا أسف على كل وجع مرיתי بيه، وكل دمعة نزلت من عيونك بسببنا بس صدقيني محدش فينا كان يعرف حاجة عن اللي حصل، عمي لما حطك في الملجأ مقالشي حاجة وقال أنه انفصل هو والدتك وهي هتاخذك معاها ألمانيا تعيش معاها هناك لأن معاها الحضانة، وقتها كلنا اعترضنا وقولنا أنك لازم تتربي معانا وفي حضننا بس هو قال أنك بنته وهو حر يخليكي في المكان اللي هو عايزه، وحاولنا كثير نتواصل مع والدتك بس معرفناش وفضلت السنين دي كلها مش ناسينك والله، ودايمًا ماما تدعي على والدتك اللي أخذتك من حضنها، متنسيتش أن ماما تبقى والدتك أنتي كمان بالرضاعة وأنت بنتها، وعمي وقتها اتجوز وخلف ولد اسمه تامر وربنا أراد بعد ما تم سنه ١٤ سنة أنه يموت، وقتها عمي اتجنن عليه وحزن جدًا، لكن القدر كان ليه رأي تاني وفي يوم عمي عمل حادثة واتكتب عليه أنه يتحرم من الخلفة عمره كله، ووقتها مراته طلبت الطلاق وسابته ومشيت، وفضل طول الوقت يقول أنا السبب، دا عقابي من ربنا على اللي عملته في بنتي، ساعتها بدأنا نسأله يقصد أيه؟

باك

منذ سنتين مضوا

سامح: ايوا ربنا بيننقم مني عشان اللي عملته في بنتي الضعيفة.

أخوه راشد: أنت بتقول أيه يا سامح؟

سامح: بقول إن ربنا أخذ مني ابني ومات بين إيديا، وعملت حادثة وربنا أراد أني مخلفشي تاني العمر كله، ومراتي اتخلت عني كل دا ذنب بنتي شروق.

غسان بعصبية: يا عمي فهمنا وبعدين أي دخل شروق أختي في الموضوع؟

سامح بعياط: عشان أنا رميتها في الملجأ ومسمعتش صراخها ولا توسلاتها ليا إني متخلش عنها.

كلامه نزل عليهم كالصاعقة، مش قادرين يتكلموا.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

راشد: أنت بتقول أياه؟ مش أنت قولتنا أن شروق والدتها أخذتها معاها ألمانيا، ولما كنا بنسألك عنها كنت بتقول أنها اختارت تعيش مع والدتها ومش عايزة تنزل مصر تاني؟

سامح بعياط: كدبت عليكم، أنا ومروة من ١٤ سنة قررنا نرمي بينتنا الوحيدة في ملجأ وسط الأطفال الأيتام عشان نخلص منها وكل واحد يشوف حياته ويتجوز، ومروة اتجوزت واحد من عيلة المصري اسمه شريف وأنا اتجوزت.

راشد بصدمة وذهول: أنت أكيد مجنون، مستحيل أب يعمل كدا في بنته، وإزاي أمها جالها قلب تعمل كدا؟
غسان: أنت مستحيل تكون إنسان، ليه تعمل كدا في شروق؟ حرام عليكم تبعوها عني وتزموها كدا كأنها ملهاش أهل.

سامح: مش قادر اسامح نفسي.

راشد أخوه ضربه بالقلم وقال: أخرس مش عايز اسمع صوتك، أنت لا يمكن تكون أخويا من أبويا وأمي، جبت التسوة دي كلها منين؟ أنا متبري منك ليوم الدين مش عايز أشوف وشك تاني، وانسى إن ليك أخ وعيلة.

سمية (مرات راشد) بدموع: طب ليه مخلتوهاش في حضني، والله كنت هربيها وهاخذ بالي منها دي بنتي، حرام عليكم ربنا ينتقم منك ومن مروة، دي لا يمكن تكون أم أبداً.

وبعدين فضلت تعيط وتقول: يا حبيبتي يا بنتي يتموكي وأنتي ليكي أهل، أخذوكي من حضني ووجعوا قلبي عليك، طول السنين دي وأنا زعلانة منها عشان نسيته و مسألتهش عني، وأتاريتها يا قلب أمها عايزة اللي يسأل عليها، منكم لله.

غسان بغضب: قولي بسرعة اسم الملجأ دا نروح نشوفها.

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

سامح قالهم العنوان وغسان ووالده قرروا يروحوا يشوفوها، بس قبل ما يخرج راشد قال لسامح: مش عايز أرجع الاقايك هنا أنت فاهم، وبنتك دي زي ما نسيته زمان ورميتها اوعى تفكر أنك تقرب منها تاني، وخليك ناسيها كدا على طول، هي ليها أب تاني وأم وأخ.

سامح: لا خليني أشوفها نفسي تسامحني.

راشد: تعرف أنك لسه أناني، عايزها بس عشان تسامحك، أنت أصلاً مكنتش هتفتكرها لو اللي حصلك دا مكنشي حصل، وكنت هتفضل معيشنا في الوهم دا العمر كله، محدش هنا هيسامحك يا سامح؛ عشان أنت للأسف متسناهلشي.

فلاش باك

غسان: وقتها روحنا الملجأ بس للأسف كنت أنتي وقتها خرجتي، فضلنا ندور عليك عشان نعرف طريقك بس موصلناش لحاجة، حاولت استخدم منصبي وأدور عليك بس مقدرتش أوصل لحاجة وكأنك كنتي واخدة حذرك من تصرفاتك، خلال السننين دول فضلت أتردد كل شوية على الملجأ وأسأل المديرية بس مكننتشي بتعطيني معلومات، وحاولت أضغط عليها بحكم منصبي بس هي فعلاً مكننتشي تعرف طريقك ولا مكان سكنك، ومتعرفشي عنك حاجة.

وبعدين كمل وهو بيرفع وشها عشان تبصله وقال: النهاردة كان جالي معلومات عن شقة احتمال تكوني أنتي اللي عايشة فيها وكننت فعلاً هروح بس القدر كان ليه رأي تاني، وخلاني اتقابل مع الأنسة هيام وقت حصل اللي حصل ودا كله سبحانه الله عشان تجيلي أنتي لحد عندي، متعرفيش أنا فرحان قد أيه بجد، مش مصدق أنك رجعتي لحضننا من تاني يا شروق.

قبل ما شروق تتكلم كان حازم وصل ودخل وهو بيجري وأول ما شاف شروق وهي قاعدة وبتعيط وهيام واقفة كمان بتعيط، وأخذ باله من اللي ماسك إيد شروق، جري عليه وبعده عنها وقال بعصبية: أنت إزاي تمسك إيدها كدا ابعد؟

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

شروق قامت وقفت وهو قرب منها ومسح دموعها وقال بحنية: مالك يا شروق بتعيطي ليه يا حبيبتي؟

وبص لهيام هي كمان وقال: وأنتي كمان بتعيطي ليه، حد قرب منكم؟

ومسكهم هم الإثنين وقربهم منه وقال لغسان بغضب: ممكن أفهم في أيه؟ وليه أخواتي بيعيطوا كدا؟

غسان لما شافه قريب من شروق كدا اتعصب وبعده عنها وقال: أنت اللي إزاي ماسكها وقريب منها كدا أنت اتجننت؟

حازم اتعصب وقال: وأنت مالك؟ وبعدين ممكن أفهم هم هنا بيعملوا أيه؟

شروق لحقتهم قبل ما يمسكوا في بعض وقالت لغسان: دا حازم أخونا وكل حاجة في حياتنا.

حازم ابتسم وبعدين قال: مين دا يا شروق؟

شروق بحزن: دا بيبقى غسان ابن عمي.

حازم اتصدم وقال: إزاي؟ وبعدين بصلها وقال: طب أنتي كويسة؟

غسان بغيط: أكيد كويسة، بنقولك ابن عمي يعني مش هاكلها.

حازم بعصبية: ما دي المشكلة أنك ابن عمها، يعني أكيد شبه أبوها.

غسان حاول يهدي نفسه عشان ميتعصبش عليه وشروق تخاف منه، لأنه واضح اووي أن حازم غالي عليها زي ما بتقول.

غسان بهدوء: بص يا حازم، أنا عايز أشكرك في الأول أنك كل السنين دي واقف جنب شروق زي ما بتقول، وأنتك بتساعدهم وكنت ونعم الأخ ليهم، ثانيًا عايزك تعرف إنني مش شبه عمي ابدأ، وإن شروق أعلى حاجة عندي وعمري ما أذيها دا أنا مصدقت إنني الاقيها.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

حازم: وأنا مش مستني منك شكر، وأنا معملتش حاجة تستدعي الشكر وبعدين أنت متعرفشي حاجة عن علاقتنا ببعض، وبعدين حضرتك عايز أيه دلوقتي؟ وليه ظهرت في الوقت دا؟ أنت متفق مع والدتها ولا أيه؟

غسان بعصبية: بقولك أيه أنت تهدي كدا وتسكت خالص بدل وأقسم بالله أبييتك في الحجز النهاردة، أنا خلقي ديق، وبعدين أبعد كدا عايز أتكلم مع شروق.

حازم وقف قدامه وقال بتحدي: على أساس إنني خوفت بقى وكدا، وبعدين مش هتقرب منها ثاني.

غسان مسكه من هدمومه ولسه هيضربه شروق اتدخلت وقالت: غسان لو سمحت نزل إيدك عن حازم حالًا.

غسان سمع كلامها ونزل إيدته وهي قربت من حازم وقالت: حازم معلشني خليه يتكلم مش هنخسر حاجة.

حازم بضيق: مدام دا هيرحك يا شروق خلاص حاضر.

شروق: متقلقشني يا حازم أنا كويسة.

شروق بصت لغسان وقالت: كمل كلامك يا غسان انفضل.

غسان حط إيدته على أكتافها وقال: عايزك تسامحينا يا شروق والله ما كنا نعرف يا حبيبتي، ارجعي معايا وعيشي وسط أهلك، وفي حضن أمك سمية دي هتموت عليك، وكل يوم بتنام ودموعها على خدها، ومش بتبطل تدعيلك.

حازم مدايق وعمال ينفخ، هو حاسس بالغيرة منه مش عايز حد ياخذها منه ولا يبوظ علاقتها وتعلقها بيه، بس مضطر يستحمل عشان خاطرها، هو نفسه تعيش وسط أهلها بس في نفس الوقت هو عايزها ليه هو ويفضلوا عايشين عيلة مع بعض، ومحدش يقرب منهم غيره.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

شروق: غسان أنا مسماك لأنكم زي ما حكيتلي متعرفوش حاجة وفعلاً ملكوش ذنب، أنا لو كنت مش مسامحة حد فهيكون مدام مروة وسامح بيه، مش مسامحهم ولا هسامحهم، لكن أنتم ملكوش ذنب عشان كدا ارتاح يا غسان.

غسان بفرح: بجد يا شروق، يعني أخيراً هترجعي تعيشي وسطنا تاني؟

حازم بصدمة: شروق أنتي بجد هتسيبينا؟

شروق ابتسمت وقالت: بس أنا مقولتش كدا يا حازم.

غسان بعدم فهم: مش فاهم.

شروق: بص يا غسان أنا قولت إنني مش زعلانة منكم ودي حقيقة، لكن إنني أرجع أعيش معاكم دا مستحيل، أنا مقدرشي أسيب أخواتي ابداً، أنا حياتي كلها معاهم، عيشنا الطلو والمر سوا، واجهنا العالم واحنا إيدنا في إيد بعض، احنا اللي بينا مش دم عارفة بس اللي بينا اقوي من الدم، اللي بينا مفيش حاجة تقدر تكسره ابداً، مينفعشي اتخلي عنهم لأنهم عمرهم ما اتخلوا عني، هم أهلي وناسي يا غسان، أنتم أهلي الحقيقيين اللي بالدم، لكن هم أهلي الروحانيين، هم كل دنيتي، هنعيش سوا ونموت سوا واحنا إيدنا في إيد بعض.

حازم كان فرحان اووي بكلامها، وهيام عيطت من كلامها ومسكت إيدها وضغطت عليها.

غسان بحزن: يعني مش هترجعي خالص، طب حتى مش عابزة تشوفي ماما سمية؟

شروق ابتسمت وقالت: أكيد هقابلها بس مش دلوقتي أنا لسه مش مستعدة يا غسان، اديني وقت استوعب حتى اللي حصل.

غسان ابتسم وحضنها وقال: خلاص يا حبيبتي خدي وقتك مش هضغط عليك.

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

حازم اتعصب وقرب وأخذها من حضنه وقال: في أيه يا عم أنت، أي نازل أحضان ومسك إيد عادي كدا، ما تلم نفسك يا عم.

شروق ضحكت وفهمت أن حازم غيران فقالت: متزعلشي يا حازم، أنت عارف إنني مش بقبل أن حد يحضني كدا.

حازم بغضب: أمال دا أيه يا هانم؟

غسان: اتكلم معاها حلو.

حازم: أنا اتكلم معاها زي ما أنا عايز، متدخلشي أنت.

شروق ضحكت وقالت: خلاص اهدوا في أيه؟ دا يبقى أخويا في الرضاعة يا حازم يعني مسموحه بالأحضان والبوس.

هيام فضلت تضحك وعارفة أن شروق بتغلس على حازم زي ما بيعمل معاها دايمًا، وشروق غمزتلها.

حازم بغيره: بردك حتى لو أخوكي لمي نفسك شوية.

غسان: بتقولك أخواها يعني براحتي، ولعلمك بقى لو لقيتك قريب منها هزعلك لأنني ليا حق في دا.

حازم بغضب: وأنا مش هسمحك تيجي تاخدها مني، أنا اللي أخواها وأحق بيها أنت فاهم.

غسان فهم أنه غيران وشروق حبت تلم الموضوع وقالت: يلا يا حازم عشان نمشي.

حازم: ايوا يلا.

ومسك إيدها وإيد هيام عشان يمشي، بس غسان وقفهم وقال: استني يا شروق هوصلكم بالعربية، وبالمرّة أعرف أنتي عايشة فين.

شروق: مش عايزين نتعبك يا غسان.

غسان شال إيدها من حازم ومسكها هو وقال: تعبك راحة يا حبيبتني.

حازم بضيق: اللهم طولك يا روح.

شروق وهيام ضحكوا وشروق سابت إيد غسان عشان حازم ميز علشي.

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

غسان جي يفتحلها الباب عشان تقعد جنبه راح حازم شدها لورا وركب هو وقال: اركبي ورا جنب هوما.

شروق ضحكت هي وهيام على حركات حازم، وغسان اتعصب وقال: وهو أنا الخدام بتاعك عشان افتحك الباب، أنا بفتحه لشروق عشان تقعد جنبي، بتقعد أنت ليه بقى؟

حازم ببرود: مزاجي، وبعدين معندناش بنات تقعد قدام جنب رجالة.

غسان: أبو غلستك.

وشروق وهيام هيموتوا من الضحك ومش قادرين، وفعلًا وصلوا العمارة ونزلوا وطلعوا الشقة ولارين فتحت الباب وكان حازم اللي قدمها فحضنته وقالت بخوف: عملت أية يا أبية من ساعة ما قولتلي وأنا قلقانة، وفين شروق وهيام؟

حازم بحنية: متقلقيش يا حبيبتني احنا كويسين.

شروق من وراهم: أنا هنا أهو يا لولو.

لارين جريت عليها وحضنتها وقالت: شروق حبيبتني أنتي كويسة؟

شروق: ايوا يا حبيبتني متقلقيش.

وبعدين لارين حضنت هيام وقالت: هوما أية اللي حصل يا قلبي، طمنيني عليكى؟

حازم: مش على الباب يا لولو، وبعدين معانا ضيف.

لارين أخذت بالها من غسان واتحرجت ودخلت وهم دخلوا وقعدوا سوا، وشروق قامت تعمل مشروب ليهم كلهم، وقعدوا يتعرفوا على بعض في جو لطيف.

غسان: أنا أسف يا أنسة هيام لو أسلوبى معاكى دايفك.

هيام بإحراج: لا عادى ولا يهملك، بس يا ريت تتعامل بأسلوب لطيف شوية مع البنات.

حازم ضحك وقال: أسلوب لطيف أية يا هوما اللي بتتكلمى عنه دا ظابط يعنى غلاسة الدنيا كلها فيه.

غسان اتعصب ولسه هيرد، شروق سبقته وقالت: بس يا حازم، وبعدين دا طبيعى يكون أسلوبهم حد دول بيتعاملوا مع مجرمين ومسجلين خطر.

غسان ابتسم وقال: ايوا كدا اختى حبيبتي اللي نصرانى.

—————& بقلمى ريهام أبو المجد &—————

شروق ضحكت والكل إلا حازم اللي خاين عليه يقوم يخنقه، وفجأة شروق قامت اتنفضت وقالت: نهار ابيض أنا إزاي نسيت!

الكل اتخض وحازم قال: مالك يا شروق؟

شروق بخوف: أنا نسيت الأستاذ شريف خالص.

هيام: أنا أسفة خالص يا حبيبتي أنا السبب.

غسان بحدة: مين شريف دا يا شروق؟

شروق: دا المدير بتاعى و النهاردة كان أول يوم ليا في الشغل، خلاص راح عليا دا أخوه هيرفدنى أكيد.

غسان: ولا يهملك أحبيلك أحلى شغل.

شروق: لا أنا حابة المجال دا، ومصدقت وصلتلته.

غسان بإستفهام: وأيه هو؟

حازم بضيق: هتشتغل في شركة المصرى للفاشون.

غسان: دا أكبر شركة للفاشون، بس لحظة يا شروق، دي نفس العيلة اللي والدتك اتجوزت منها، وكان اسمه شريف على ما أتذكر.

شروق بحزن: ايوا فعلاً دا اللي عرفته.

غسان: يعنى أستاذ شريف دا زوج والدتك؟

شروق: لا دا ابن أيمن المصرى، أما شريف زوج مدام مروة اتوفي من زمان، واللى هو ببقى والد سارة اللي تعتبر أختى.

غسان زعل اووي عشان شروق وأنها مش قادرة تقول ماما حتى ويتقول عليها مدام مروة بس قال: طب أية اللي يخليكي تروحي ليهم برجلك؟ وبعدين ما كدا هتعرفك.

شروق: لا محدش هيعرفني، وأصلاً محدش يعرف اسمي غير أستاذ شريف، واتفق معايا أنه مش هيعرف حد، وإني اسمي جميلة، فياريت لو شوفت حد منهم متنساش تقولي يا جميلة.

غسان: لا أنا محتاج افهم كويس.

شروق تمام هفهمك بس بسرعة عشان ألحق أوصل الشركة، وفعلاً حكتله وهو صمم يوصلها طبعاً تحت غيظ ومعارضة حازم.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

وصلوا قدام الشركة وكان في الوقت دا محمود واقف وببيض من إزاز الشركة وشافهم.

نزل غسان من العربية وراح يفتح الباب لشروق عشان تنزل.

شروق بضحك: يا سيدي يا سيدي على الجنتلة.

غسان بضحك: لا احنا نعجبك اووي يا قلب أخوكي.

شروق: متزعشني مني يا غسان على تعامللي معاك أنا لسه بأقلم نفسي والله وبحاول على قد ما أقدر أتجاوب معاك.

غسان باس راسها وقال: براحتك يا حبيبتي أهم حاجة تكوني دايمًا قدام عيني، وخلي بالك من نفسك، ولو احتاجتيني في أي وقت أوعي تترددي تكلميني دا أنا أخوكي.

شروق بإبتسامة: أكيد حاضر.

غسان حضنها جامد وهي بدلته الحضن، وفي الوقت دا محمود لما شافها في حضنه كدا اتعصب اووي وحس بغيرة ونار في قلبه ومش عارف ليه؟ مش عارف ليه حاسس بالإحساس دا مع أنه ميعرفهاش؟ وضغط على إيده جامد.

طلعت شروق وهي خائفة من ردت فعل شريف وأخوه، ومحمود طلب من السكرتيرة بتاعته أنها تبلغ شريف أنه يجيب البنت الجديدة اللي جايبها ويجي على المكتب بتاعه.

وفعلاً لما وصلت شروق راحت لمكتب شريف، واستأذنت ودخلت بعد ما سمح لها بالدخول.

شروق بإحراج وهي باصة في الأرض: أنا بعذر لحضرتك عشان اللي حصل بس كان غصب عني.

شريف ابتسم وقرب منها وقال: ولا يهملك بس طمنيني أيه اللي حصل؟

شروق حكتله بس مش كل حاجة، قالتله بس أن هيام كانت في القسم وهي خرجتها وكدا.

السكرتيرة اتصلت بيه وقالتله أن محمود بيه طلبه وهو أخذها وراح عنده، وهي كانت خائفة من رد فعله.

شروق دخلت وحاطه وشها في الأرض، وشريف قال: أنت طلبتنا؟

محمود بحدة: ايوا يا أستاذ، ممكن تفهمني أي المهزلة اللي بتحصل دي؟

شريف: في أيه بس يا محمود؟

شروق أول ما سمعت الاسم قلبها دق جامد، وحست بحاجة غريبة اووي، فرفعت راسها وبصت لمحمود ودققت نظرها فيه لأول مرة، لأن المرتين اللي اتقابلوا فيها مكنتش دققت في ملامحه، وبدأت تركز معاه وهو بيتكلم.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

محمود بعصبية: فيه أن حضرتك جايب معاك بنت تشتغل والأنسة محترمتشي المكان اللي هي فيه، وسابتنا واحنا بنتكلم ومشيت ولا كأننا مدرء ليها.

محمود وهو متعصب أنه بيحمر وبيكون قابض على كف إيده اووي، شروق كانت مصدومة وتأكدت إن دا محمود فعلاً، فقالت بصدمة وصوت هامس: محمود!!!

محدث سامعها ولا حاسس بالحرب اللي جواها دلوقتي، نفسها تترمي في حضنه وتقوله قد أيه هو وحشها، بس في نفس الوقت عقلها بيمنعها وبيقولها دا سابك زمان ومسالشي عليك، كسر وعده ليكي واتخلى عنك زي ما زمان أهلك اتخلوا عنك، فضلت في الصراع وعيونها مليانة دموع بس بتحاول تبان قوية ومتبينشي ضعفها قدامه، وفاقت على صوته الحاد وهو بيقول: تقدري حضرتك تفهميني أيه اللي حصل الصبح؟

شروق كانت بتبصله بأشتياق، بس ممزوج بالغضب منه، فقالت بحدة: أولاً حضرتك أنا بشتغل مع أستاذ شريف وتحت إيده، فهو الوحيد اللي ليه الحق يسألني، ثانيًا أنا لسه مبدأتش شغل أصلاً عشان تتكلم معايا بالطريقة دي وأنا مسمحشي لمخلوق مهما كان يكلمني بالطريقة دي ويقلل مني، وثالثًا بقى إني لسه مبدأتش شغل لأن الأستاذ شريف عطاني حرية ختيار القوت اللي ابدأ فيه وأنا كنت جاية النهاردة عشان أخذ فكرة عن الشغل واللي هوواجه هنا عشان أكون عارفة أنا هعمل أيه وأكون مستعدة، صح يا أستاذ شريف؟

شريف بخوف من رد فعل محمود: ايوا صح.

محمود مستغرب أول مرة واحدة تقف قدامه كدا وتتكلم بالقوة دي قدامه، وأول مرة حد يتجرأ عليه كدا، وهو نفسه كان مستغرب أنه فرحان من رد فعلها وقوتها دي ومش عارف دا ليه مع أنه المفروض يكون مدايق جدًا.

محمود قرب منها وقال: أنتي بتتكلمي معايا إزاي كدا؟

شروق بنفس طريقتة: زي ما حضرتك بتتكلم، اللي عطاك الحق تتكلم معايا كدا، عطاني الحق بردك.

محمود فضل يبصلها بغضب بس غصب عنه سرح في عيونها اللي بتفكره بشروقه اللي مش قادر يوصلها ولا يعرف طريقها، وهي كانت بتبص في عيونه اللي شبه القهوة اللي وحشتها اووي، بس زعلانة اووي منه عشان الوقت دا كله مسألشي عليها، كانت عايزة ترعقله وتطلع كل غضبها فيه وفي الآخر تحضنه وتقوله قد أيه هو وحشه، بس كبريائها وكرامتها منعوها.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

شريف قرب منهم ووقف بينهم وقال: خلاص يا محمود، سييلي الأنسة جميلة هي هتشتغل تحت إيدي وأنا هتصرف معاها.

شريف: يلا يا جميلة تعالي ورايا.

محمود بحدّة: شريف.

شريف لف وقال: نعم يا محمود.

محمود بإبتسامة خبيثة: من بكرة الأنسة جميلة تكون في الفريق بتاعي وتشتغل تحت إيدي أنا، وقراري مفيهوش نقاش.

شريف: بس يا محمود....

شروق ابتسمت وقالت: خلاص يا أستاذ شريف أنا موافقة، أصل الأستاذ محمود مبيقررشي كلامه مرتين.

محمود استغرب جدًا أنها عارفة طبعه وأنها قالت الكلام اللي بيقوله، ورفع حاجبه بإستغراب وكمان شريف استغرب وبصلها، فهي قالت بإبتسامة عشان تستفزه: بما أنه هشتغل في فريق حضرتك من بكرة يبقى استأذن أنا بقي وأجي بكرة.

ومشيت من غير ما تستنى منهم رد أو اعتراض، ومحمود اتعصب جدًا منها، بس عجبه اووي التحدي بتاعها دا، وابتسم بخبث واتوعدلها.

شريف: أنا شايف إنني امشي دلوقتي قبل ما تتعصب عليا.

شريف خرج ودخل واحد من البودي جارد بتوع محمود، ومحمود قاله بلهفة: طمني عرفت طريقها؟

الحارس: للأسف مقدرناش نوصل لأي معلومات عن الأنسة شروق.

محمود بغضب: يعني أيه مقدرتوش، أنا مكلفكم بالمهمة دي بقالي أكثر من سنة أنتم بتهزروا.

الحارس بخوف: والله يا محمود باشا احنا دايمًا بنروح الدار وبنسأل بس مش بيرضوا يعطونا أي معلومات ولما عرضنا عليهم فلوس عملوننا محضر و حضرتك عارف، وكمان شكل كدا الأنسة شروق مش بتستخدم هويتها الحقيقية وكمان مش بتستخدم البطاقة بتاعتها كثير، وكمان ملهاش أي حساب في البنك باسمها، وكمان احنا مش

معانا صور ليها نقدر نتعرف عليها حتى، والصورة اللي مع حضرتك كانت صغيرة اووي فمستحيل نعرفها بيها.

محمود بغضب: يعني أيه مش هلاقيها، أيه أختفت.

الحارس بخوف: والله يا محمود باشا هنحاول تاني وإن شاء الله نعرف مكانها.

محمود بعصبية: لازم تعرف بأي طريقة، وأنا هروح بنفسي الدار أشوفها.

وكمل بغضب: وأنت لو وصلت لأي معلومة تبلغني فورًا حتى لو صغيرة.

الحارس: أوامر حضرتك يا محمود باشا.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

خرج الحارس ومحمود قعد مكانه بحزن شديد، نفسه يشوفها، هو عارف أنه غلطان وقت ما قرر أنه يمشي مع أيمن المصري وسابها لوحدها، بس هو فكر فيها قبل نفسه كان عايز بيني نفسه عشان لما يرجع يكون وقتها يستحقها، ويخليها تعيش حياة سعيدة ومرتاحة، طول السنين دي مقدرشي ينساها للحظة واحدة، وكل حلمه أنه يلاقيها ويأخذها في حضنه ووقتها بس هيعوضها عن كل حاجة، ويخليها في حضنه العمر كله.

شروق وقفت تاكسي ووصلت البيت وطلعت بسرعة ولارين فتحت لها الباب، بس شروق دخلت بسرعة على أوضتها وفضلت تعيط، كل القوة اللي كانت بتدعيها قدامه انهارت خلاص.

لارين: هيام الحقي شروق رجعت بس جريت على أوضتها وقلت الباب ومش بترد عليا.

هيام بخوف: أيه؟ طب تعالي معايا.

هيام راحت وفضلت تخبط على الباب وتقول: شروق يا حبيبتى افتحي، متخوفنيش عليكي، افتحي.

شروق: أنا كويسة بس عايزة أكون لوحدي شوية لو سمحتوا.

هيام: شروق طب افتحي وانا مش هتكلم بس خيليني جنبك.

شروق بعد مدة فتحت بس كانت عيونها وارمة من كتر العياط، فهيام لما شافتها كدا اتخضت وقربت منها وحضنتها وقالت: مالك يا شروق، أية اللي خلاكي تعيطي كدا؟

لارين: حد زعلك في الشغل، طب الأستاذ شريف زعلك قوليلي وأنا أجبلك حقك منه.

شروق عيطت أكثر وبقهر، وهم خافوا عليها، وهيام قالت: اتكلمي وريحي قلبي يا شروق.

شروق بصتلها بحزن وقالت: شوفته يا هيام، شوفته بعد كل السنين دي بس مقدرتش احضنه، مقدرتش أقوله هو وحشني قد أيه.

هيام: مين؟

شروق بدموع: محمود يا هيام.

هيام ولارين في نفس الوقت: محمود!!!

شروق: ابوا هو، وتعرفي طلع مين، طلع أخو شريف وميرا.

لارين وهيام بصوا لبعض وقالوا بصدمة: إزاي وشوفتيه فين؟ وعرفتيه إزاي؟

شروق: شوفته مرتين بس مدققتش في ملامحه، ويوم الخناقة كان موجود بس أنا مأخذتش بالي منه بسبب صدمتي لما شوفت مدام مروة.

لارين: شوفتيه فين النهاردة؟!&

—————& بقلم ريهام أبو المجد&—————

شروق حكته كل حاجة واللي حصل بالطبط، وهم كانوا بيسمعوا وهم مصدومين وزعلانين على شروق، لأنهم عارفين هي بتحبه قد أياه، ومتعلقة بيه إزاي، وإنها طول الفترة اللي فاتت بتعاني من غيابه وحبها ليه.

هيام: ليه معرفتهوش أنتي مين؟

شروق: مقدرتش يا هيام أنا مكسورة اووي، مقهورة منه وزعلانة اووي، لما هو موجود لي مسألشي عليا، ليه موفاش بوعد ليا ورجعلي، هو اتخلي عني زي ما أهلي عملوا، هو ميفرقشي عنهم حاجة.

لارين بغضب: سيبك منه ومتاز علبش نفسك هو زيهم.

هيام: اسكتي يا لارين، بلاش الكلام دا.

وبعدين مسكت إيد شروق وقالت بحنية: طب مش يمكن عنده أسبابه يا شروق.

شروق بغضب: أسباب أياه اللي تمنعه أنه يجيلي أو يسأل عليا لمدة ٨ سنين، مفيش أي أذار تشفعله عندي، كفاية بقى تخلي ليه أنا دايمًا الطرف اللي الكل بيتخلي عنه، هو أنا وحشة اووي كدا، أنا بقيت أخاف إنكم أنتم كمان تتخلوا عني، أنا وثقت فيه يا هيام وحبته اووي، كان آخر واحد اتخيل أنه يكسرنني كدا ويتخلي عني، أنا مش مسمحاه ومش معرفه أنا مين، هو أصلًا إزاي معرفنيش، طب حتى لو اتغيرت ليه محسش بيا، لو كان بيحبني كان قلبه داله عليا.

هيام: بصي يا شروق أنا مش هقولك تعملي أياه، ومش هقولك تسامحي أو تعطي أذار، بس صدقيني بلاش تعملي كذا عشان متندميش في الآخر، حاولي تسمعيه وتواجهيه، ولو مش مستعدة دلوقتي خلاص خدي راحتك بس متضيعيش وقت يا حبيبتني.

لارين: هيام عندها حق يا شروق، فكري كويس وراجعي نفسك، وأي قرار هتاخديه احنا معاك في حبيبتني وهنسدك.

شروق حضنتهم وقالت: ربنا ميحرمينش منكم أبداً.

هيام ولارين: ولا منك يا قلبي.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

الساعة كانت ٥ مساءً وكان لسه محمود في مكتبه وخلص الأوراق اللي كانت قدامه وقرر أنه يروح يشوف الدار ويسأل بنفسه عن شروق.

وشروق كانت قاعدة في الأوضة بتاعتها وفجأة حست أنها محتاجة تروح الدار وتقعدها في المكان السري بتاعها هي ومحمود.

وفعلاً خرجت وقالتهم وهيام كانت عايزة تيجي معاها بس شروق رفضت وقالت أنها محتاجة تروح لوحدها.

وقفت تاكسي ووصلت الدار وطلبت من التاكسي يستناها وأنها مش هنتأخر، وكانت أول مرة تروح تزور الدار لوحدها من غير هيام ولارين وحازم، في الوقت دا كان الحارس اللي محمود مبلغه بالمهمة كان بييجيب حاجة يشربها في نفس الوقت اللي شروق وصلت فيه فمأخدشي باله منها.

نزلت ودخلت الدار وراحت عشان تسلم على المديرية الجديدة للدار لأن المديرية أفنان سايبه الدار بقالها سنتين لأنها تعبت لكبر سنها، وهي الوحيدة اللي عارفة شروق وباقي أخواتها لأنهم دايمًا بيزورواها، وطبعاً المديرية الجديدة مكنتش تعرف حاجة عن شروق والباقيين، عشان كذا لما الحارس كان بيسألها هي مكنتش عارفة فعلاً، ومكنشي بييجي في بالها شروق لأنها متعرفشي أنها مترببة في الملجأ هنا، هي فكراها بنت عادية بنتجي تقعد مع الأطفال وتتبرع ليهم وخلص.

دخلت شروق وسلمت عليها بحب، وطلعت قعدت مع الأطفال شوية، وبعدين راحت تقعد في المكان الخاص بيها هي ومحمود.

شروق بحزن: ليه يا محمود اتخليت عني زيهم، ليه موفنتشي بوعدك ليا؟ مش قادرة أصدق أنك قدامي أخيراً، فرحانة أنك سعيد ولقيت أهل وبيت وبقيت معروف للكل، بس في نفس الوقت حزينة أنك نسيتني وأنتك عايش

حياتك عادي من غيري، زعلانة منك اووي وقلبي وجعني، كان نفسي تعرفني وقلبك يدلك عليا بس يمكن قلبك حب غيري.

قالت الجملة الأخيرة دي بحزن ووجع في قلبها مش متخيلة أن محمود حبيبها يكون حب واحدة غيرها.

مسكت طباشيرة لقتها جنبها وكتبت على الصخرة اللي كانوا دايماً بيقعدوا عليها.

وكتبت: كل الأماكن في غيابك فارغة.

وقعدت تملس على الكلام بحزن، وفي الوقت دا كان محمود وصل، ودخل ولمح بنت من ضهرها قاعدة في المكان السري بتاعهم وشعرها الأسود الطويل مفروود على ضهرها، فقال بلهفة وإشتياق: شروقي. شروق قامت عشان تمشي ولسه بتلف بوشها، محمود كان رايح تجاهها لكن فجأة في بنوتة صغيرة وقعت قدامه لأنها كانت بتجري من صاحبها، فراح ناحيتها وساعدها عشان تقوم ونفضلها هدمها، وكانت بتعيط فهو قالها بحنية: خلاص يا حبيبتي محصلشني حاجة، أنتي كويسة؟ في حاجة بتوجعك؟ البنوتة بطفولية: إيدي بتوجعني.

محمود مسك إيدها وعملها مساج فيها وقالها: كدا أحسن؟

البنوتة ابتسمت وقالت: ايوا شكرًا يا عمو.

وبعدين حضنته جامد وهو حضنها وابتسم لأنها فكرته بأول مرة قابل فيها شروقه ومسكت إيده، عند اللحظة دي قام بسرعة عشان يلحق شروق، بيص لقي المكان فاضي وشروق اختفت، جري على المكان عشان يشوفها بس ملهاش أثر، لسه هيمشي لفت نظره إن في حاجة مكتوبة على الصخرة، فقرب وقرأ اللي مكتوب واللي هو: _

«كل الأماكن في غيابك فارغة».

محمود عيونه دمعت وطلع جري برا الملجأ عشان يلحقها بس لقي التاكسي مشي وشافها قاعدة من الخلف جري ورا التاكسي عشان يلحقه بس ملحقهوش قعد على الأرض بيأس وصرخ باسمها: شروق.

وقتها شروق حست بنغزة في قلبها، حست إن في حد بينادي عليها بصت وراها بس ملقتشي حد، بس فضل قلبها يوجعها، وهي مش عارفة ليه.

فجأة محمود قام وجري على العربية بتاعته وركب يمكن يلحق التاكسي، بس جي يشغل العربية متحركتشى.

محمود بغضب وهو ييضرب الدرکسیون: مش وقتك والله.

وفضل ينفخ بضيق مش عارف أية اللي بيحصله دا.

وقال بحزن: ضعتي مني تاني يا شروقي، كنت بين إيديا وأنا ضيعتك تاني، أنا أسف أسف يا حب عمري.

—————& بقلمي ريهام أبو المجد &—————

خرج من العربية ودخل الملجأ تاني، وراح عند الصخرة وقعد يقرأ الكلام أكثر مرة، ودموعه نزلت وفضل يلوم نفسه أنه هو السبب في ضياعها من الأول، وبعدين قرر يكتبلها حاجة يمكن ترجع تاني وتشوفها وتعرف أنه موجود ويحبها.

كتب: «وقلبي في غيابك باهتًا، عودي إليه كي يحيا من جديد».

وبعدين قام واتصل على شريف عشان يجيله بالعربية وياخده، وفعلاً اتصل بيه ووصله.

شروق كانت حاسة بخنقة رهيبية ومش عارفة أيه سببها، وصلت البيت وأول ما وصلت دخلت بس لقت هيام قاعدة مش على بعضها، فقربت منها وقالت: مالك يا هيام أنتي كويسة يا حبيبتي؟

هيام قامت بسرعة وقالت: الحقيني يا شروق لارين خرجت تجيب حاجة ولسه مرجعتشي بقالها ساعة، والمشكلة إن السوبر ماركت مش بعيد، ومش عارفة هي أتأخرت كدا ليه؟

شروق: طب اهدي أكيد خير، اتصلتي عليها؟

هيام: الاول مردتشي عليا وبعد كدا تليفونها اتقلل خالص.

شروق: طب أنا هنزل اسأل بتاع السوبر ماركت شافها امتي.

هيام: طيب هاجي معاكي، استني هغير هدومي.

نزلوا تحت عشان يسألوا صاحب السوبر ماركت، وطلعت صورة لارين عشان توريهاله.

شروق: لو سمحت يا عمو البنبت دي جاتك هنا؟

الراجل: لا يا بنتي مشوفتهاش.

هيام اتصدمت وشروق بصتلها وقالت: أنتي مش قولتي أنها قالتلك نازلة تجيب حاجة من السوبر ماركت.

هيام: ايوا والله دا اللي حصل.

شروق بقلق: طب هتكون راحت فين؟، استر يا رب.

هيام: حازم، اتصلي عليه بسرعة واسأليه.

شروق: حاضر.

شروق اتصلت بحازم وكان في الشغل.

شروق: إزيك يا حازم، أنت فين؟

حازم: أنا في الشغل يا شروق، عايزة حاجة؟

شروق حست أن حازم ميعرفشي حاجة ومحبتشي تخوفه وخاصةً أنه في شغل في بلد جنبهم، فحاولت تداري على الموضوع.

شروق: لا يا زومة كنت بس بتطمئن عليك.

حازم بشك: متأكدة؟!

شروق: ايوا طبعا يلا سلام خلي بالك من نفسك.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

قفلت الخط من غير ما تستنى منه رد.

هيام: طب هنعمل أية؟

شروق: لقيتها مفيش غير غسان، هو ظابط وأكيد ليه طرقة اللي يوصل بيها ليها.

هيام: ايوا صح، اتصلي عليه بسرعة.

وفعلاً شروق اتصلت بغسان، وطلبت منه أنه يجيلها عشان في مشكلة.

غسان وصل ونزل من العربية وقرب منها بلهفة وقال: مالك يا شروق فيكي حاجة؟ قلقتيني.

شروق: احنا في مشكلة يا غسان، لارين خرجت بقالها ساعتين ولحد دلوقتي مرجعتشي، وكانت قالت لهيام أنها هتنزل تجيب حاجة من السوبر ماركت دا، ولما اتأخرت هيام اتصلت بيها في الأول مكنتش بترد وبعد كدا تليفونها اتقفل.

غسان: طب اتصلتوا على حد من صحباتها.

شروق: ما هو المشكلة أنها معندهاش أصحاب، حياتها مختصرة علينا احنا وبس.

غسان: طب هاتي رقم الفون بتاعها عشان نتبعه.

شروق بدموع: عشان خاطري رجعهالي يا غسان.

غسان حزنها وقال: متخافيش يا حبييتي هرجعالك، ادعيها انتي بس.

في مكان بعيد، كانت لارين في عربية مع شاب زميلها في الجامعة اتعرفت عليه من مدة.

لارين: أنت رايح فين يا أحمد؟ أنا كدا هتأخر على هيام وزمانها قلقانة، وأنت خلنتي أقفل الفون بتاعي.

أحمد وهو يقرب منها: في أية بس يا لارين متبقيش قفل كدا يا روعي، وركزي معايا.

لارين خافت وبدأت تبعد وقالت: أنت بتقرب كدا ليه يا أحمد؟ وبعدين بتتكلم كدا ليه، لو سمحت أنا عابزة أرجع البيت أنت قولتلي أننا هنتفصح بالعربية شوية وهنرجع بسرعة.

أحمد ضحك وقال: أنتي غبية اووي يا روعي، أنا جايبك هنا لغرض معين ومش هتمشي إلا لما أخذ اللي أنا عابزه.

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

لارين ضربته على دماغه بالفون بتاعها وفتحت باب العربية وفضلت تجري، وهو اتعصب لما شاف دماغه جابت دم، فشغل العربية وفضل يمشي وراها وعايز يخبطها بيها، وهي حاولت تفتح الفون بتاعها، وفتحته ووصل إشارة لغسان أن تليفونها اتفتح وقدرت يحددوا مكانها.

وهي اتصلت بشروق وشروق أول ما شافت اتصال منها فرحت ورددت بسرعة وقالت: لارين يا حبييتي أنتي فين؟

لارين بعياط: الحقيني يا شروق، هيموتني.

شروق بفرح: بتقولي أية فيكي أية، ومين دا؟

لارين: أحمد الغمري زميلي، كان يقرب مني وضربته على راسه فهو بيحاول يخبطنا بالعربية، الحقيني يا شروق أبوس إيدك.

شروق بخوف: متخافيش احنا هنجيلك يا قلبي بس حاولي تستنجدي بحد.

وفجأة تليفونها اتقفل؛ لأنه فصل شحن، وهي بتجري وقعت واتعورت جامد في رجلها وإيدها، وهو وقف العربية لما لقاها وقعت، ونزل وقرب منها وهي حاولت تقوم وتجري بس هو مسكها من شعرها.

لارين بصراخ: سيبي حرام عليك.

أحمد: والله ما هسيبك، أنتي بتضربيني أنا دا أنتي واحدة جاية من ملجأ ملكيش أهل، ولو عملت فيكي أية محدش هيسأل عنك لأنك حشرة.

لارين لما قال كدا عيطت واتقهرت، وقالت: سيبي أرجوك.

في الوقت دا كان شريف راكب عربيته وكان راجع القصر بتاعهم، ومشغل أغاني.

لارين قدرت تفلت من إيد أحمد لما ضغطت على جرحه، وجريت وشافت عربية جاية من بعيد وقفتم قدامها عشان تقف.

شريف لما لقي بنت وقفتم قدامه فضل يضرب جلكس بس هي مش بتتحرك، وقف ونزل وقال: فية أية يا أنسة واقفة كدا لية؟

بس فجأة سكت لما أخذ باله إن دي البنت اللي تقرب لشروق، فقرب منها وقال: أية دا، أية اللي جابك هنا؟
لارين جريت عليه وقالت: أستاذ شريف الحقني.

شريف: في أية وهدومك متبهلة كدا ليه؟

لقاها بتشاور على شاب جاي عليهم وحاطت إيداه على راسه اللي بتجيب دم، فحطها ورا ظهره.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

أحمد بغل: والله ما هسيبك يا لارين.

شريف بعصبية: أنت عايز أية يلا؟

أحمد: وأنت مالك وسع من طريقي.

لارين بعياط: دا حاول يقرب مني، وكان عايز يموتني لما ضربته.

شريف عروقه برزت وقرب منها وفضل يسدده لكلمات متتالية، ومسكتشي إلا لما أغمى عليه.

قرب منها وقال بحنية: أنتي كويسة يا أنسة لارين؟

لارين بعياط: لا مش كويسة، أنا عايزة شروق.

شريف: طب اهدي وهملك اللي أنتي عايزاه.

خلع جاكيت البدله بتاعته وحطه عليها وفتح باب العربية بتاع السواقة وقعدھا، وركع على رجلة قدامھا وقال بحنية: متخافيش أنتي في أمان دلوقتي، هاتي بس رقم شروق وأنا هتصلك بيھا، أنتي حفظاه؟

لارين: ايوا حفظاه عشان لو حصل حاجة.

شريف: حلو طب قوليهولي عشان اتصل بيھا.

شروق كانت في عربية غسان هي وهيام وفي طريقهم للمكان اللي جالهم منه الإشارة، وهيام كانت بتعيط وتقول: أنا السبب يا ريتني ما خليتھا تنزل.

غسان: أهدي يا أنسة هيام إن شاء الله هتكون بخير.

هيام بعياط: يا رب.

شروق وصلھا رقم غريب مكنتشي هترد لكن غسان قالھا ترد.

شروق: نعم، مين؟

شريف: أنا شريف يا شروق، متخافيش لارين معايا دلوقتي.

شروق بفرحة: بجد معاك، طب احنا قربنا نوصل، خلي بالك منها.

وقفلت الخط وفعلاً بعد وقت قليل كانوا وصلوا، وأول ما شروق شافتھا وهي شافتھا جريت عليها وحضنتھا جامد وقالت: لارين يا حبيبتني أنتي كويسة؟ عمل فيكي أية الزبالة دا؟

لارين بعياط: كان بيحاول يقرب مني يا شروق بس الحمد لله الأستاذ شريف انقذني منه، أنا أسفة يا شروق سامحيني.

شروق بحنية: مش وقته الكلام دا يا حبيبتني المهم أنك بخير.

هيام حضنتھا بلهفة وقالت: لارين أنتي كويسة، ليه تعلمي كدا وتوجعي قلوبنا؟

لارين: أنا أسفة يا هيام.

هيام: أسفة أنت عارفة عرضني نفسك لأية؟

شروق: هيام مش وقته الكلام دا، المهم أنها بخير، لو سمحتي خديھا وركبوا العربية ومنتكلميش معاھا في حاجة.

هيام: حاضر.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

شروق قريب من شريف وقالت: متشكرة جدًا يا أستاذ شريف، بجد مش عارفة أشكرك إزاي، أنت بإنقاذك ليها أنقذتنا كلنا.

شريف بإبتسامة: اهدي يا شروق أنا معملتش حاجة، أي حد مكاني كان هيعمل كدا، وبعدين أي حد من عيلتك في عيني والله.

شروق: بجد شكرًا يا أستاذ شريف جميلك دا فوق راسي، وهسدده إن شاء الله.

شريف: بلاش أستاذ دي وقولي شريف بس، وبعدين مفيش جميل ولا حاجة.

غسان من وراه: لا جميلك فوق راسنا وأكد هنرد هولك لو احتاجت أي حاجة متترددشي أنك تكلمني، أنا المقدم غسان راشد عاشور.

شريف بإبتسامة: أكيد حاضر.

غسان طلب من الدعم اللي معاه ياخدوا أحمد على البوكس ويوصلوا القسم لحد ما يجيله، وبعدين مسك إيد شروق وقال: مش يلا يا حبيبتي، زمان لارين محتجالك دلوقتي.

شريف استغرب جدًا قربه منها وطريقته في الكلام، وقال في نفسه يمكن خطيبها بس رجع قال إزاي وهي مش لابسة دبلة ولا حاجة بس سكت لأنه مش هيعرف يسألها.

شروق قالت: حاضر، بعد إذنك يا شريف.

شريف: أشوفك بكرة إن شاء الله في الشركة، وابقى طميني على الأنسة لارين.

شروق ابتسمت وقالت: حاضر.

غسان فتح لها باب العربية وركبت وهو ركب وساق العربية، وهيام واخدة لارين في حضنها، وشروق كانت زعلانة جدًا على لارين بس في نفس الوقت زعلانة منها واللي عملته في نفسها، ولارين كانت حاسه بكدا بس فضلت ساكنة.

وصلوا قدام العمارة ونزلوا وركبوا الأسانسير، ودخلوا الشقة وشروق بصت للارين وقالت: ادخلي يا لارين خدي دوش وغيري هدمك.

لارين قريب منها ومسكت إيدها وقالت: أنا أسفة يا شروق.

شروق شدت إيدها وقالت بحدة خفيفة: ادخلي يلا يا لارين.

لارين بحزن: حاضر.

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

هيام بحزن: أنا أسفة يا شروق، أنا مكننش قد الأمانة.

شروق: متقوليش كدا يا حبيبتي، كلنا غلطانين وبعدين احنا دلعناها اووي ودا جزائنا.

غسان: حاولي تتكلمي معاها بالراحة يا شروق.

شروق قعدت على الكنية وقالت بحزن: اتكلمت وفهمتها بس مش عارفة ليه بتعمل كدا، ليه بتفرط في نفسها ومش بتعمل حساب لتصرفاتها أنها مش هتأذيها لوحدها هتأذينا كلنا.

هيام: احنا مقصرناش معاها في حاجة.

شروق: أنا عارفة أنها في مرحلة خطيرة ومحتاجة نتعامل معاها بحذر، بس بردك لازم يكون في عقل مينفعشي نمشي ورا قلبنا وخلص، عارفة أنها محتاجة لأب وأم، بس والله أنا حاولت أخذ الأدوار دي على قد ما أقدر، وهيام كمان مقصرتشي، بس مش عارفة أتصرف معاها إزاي.

غسان: بصي يا حبيبتي هي فعلاً في مرحلة مرافقة وداخلة عالم جديد وناس جديدة فهتواجه صعوبات، فحاولي تاخذها بالمسايرة واحتويها على قد ما تقدري، ووقت ما تحتاجيني أنا موجود يا حبيبتي.

شروق بحزن: حاضر.

شروق دخلت تعملها عصير عشان يهديها، وهيام كانت قاعدة تعيط وحزينة فغسان قرب منها وقال: تسميلي اتكلم مع حضرتك.

هيام اتعدلت وقالت: أكيد اتفضل.

غسان: متزعلش نفسك أنتي مش غلطانة، وأكيد مكنشي ينفع تمنعيها ودا وارد يحصل مع أي حد، أنتي مش عليك نوب، متقسيس على نفسك.

هيام كلامه معاها ريحها وقالت: بجد متشكرة على كلامك دا، بس أنا خايفة عليها اووي، وفعلاً لارين مش بتحسب نتيجة تصرفاتها.

غسان بحنية: معلشي استحملي، وحاولوا معاها لحد ما تغيروها.

وبعدين كمل وهو بيقدملها منديل وبيقول: ممكن تبطلي عياط، العياط مش لايق عليك.

هيام حست بسخنية في جسمها، واتخرجت اووي وأخذت منه المنديل وقالت برقة وهي بتبتسم: شكراً.

غسان ابتسم وقال: ايوا كدا، تصدقي إنك بتكوني جميلة اووي وأنتي بتبتسمي.

هيام اتخرجت اووي وقلبها بدأ يدق جامد وقامت بسرعة من قدامه، وجريت على المطبخ لشروق وهو ضحك عليها وحس بإحساس جميل تجاهها.

طلعت شروق وهي في إيدها العصير وقدمت لغسان وهيام وبعدين كانت داخله للارين لقتها طالعة وحاطه وشها في الأرض وقربت من شروق وقالت: أنا أسفة يا شروق أنا عارفة إني غلظت سامحيني.

حازم من وراهم: تسامحك علي أيه؟

شروق بصت بصدمة لأنها متوقعتشي أن حازم يرجع النهاردة وكمان لو عرف هيهد الدنيا وهيزعل منها، لسه هترد لقت لارين جريت على حازم وحصنته وبدأت تعيط، حازم اتخض اووي وقال: مالك يا حبيبتي بتعيطي لية؟

لاارين شددت على حصنه ومتكلمتشي، فحازم اتخض اووي وبص لشروق وقال: في أية يا شروق اتكلمي؟
شروق بتوتر: مفيش دا بس امكنك وحشتها.

حازم: كدابة وأنتي عارفة إني بعرفك لما بتكدي، انطقي وقولي في أية؟
شروق مردتشي، فبص لهيام وقال: طب فهميني أنتي يا هيام.

هيام مردتشي فهو اتعصب جامد، وخرج لارين من حصنه وقال: اتكلمي يا لارين.

لاارين جريت على أوضتها بسرعة، فهو راح وراها فشروق وقفت وقالت: استني يا حازم سيبها.
فحازم قال بغضب: متفهموني في أية؟

غسان قال لشروق: قوليله يا شروق هو من حقه يعرف.

حازم بص لغسان ورفع حاجبة وقال بسخرية: لا والله، طب اسمعي كلام أخوكي يا هانم.

شروق حكته كل حاجه، وحازم كان سامعها ونار قايدة جواه والغضب اتملك منه، وبعد ما خلصت قرب منها وقال بغضب: يعني كل دا حصل ومهنشي عليكى تقويلي، ليه هو أنا غريب؟

شروق بتوتر: ما هو، أصل....

حازم مسك دراعها جامد وقال: ما هو أية يا ست شروق؟ كل دا يحصل وأنا زي الأطرش في الزفة، عايزة تعملي نفسك فيه البننت اللي مفيش زيها واللي بتعرف تتصرف.

غسان اتعصب اووي لما شافه ماسك دراع شروق كدا وهي بنتوجع من مسكته، قرب منه وشال إيده جامد وزقه وقال: أنت غبي إزاي تمسكها كدا؟

حازم بغضب: وأنت مالك؟ ابعده من قدامي دلوقتي.

غسان زقه تاني وقال: أنت ماسك أختي يعني من حقي أعمل فيك اللي أنا عايزه، وبعدين هي بتتكلم معاك بالراحة يبقى تحترم نفسك.

حازم ضربه بوكس وقال: أنت متدخلشي، من ساعة ما ظهرت وكل حاجة اتغيرت، وجيت وسرقتها مني، لدرجة أنها لجأتلك أنت بعد ما كانت بتلجالي ونسيت إني ليا حق فيهم.

غسان اتعصب وقرب منه عشان يضربه بس شروق وقفت في النص بينهم وقالت: لو سمحت يا غسان متدخلشي بيّنا، ومتقربشي من حازم عشان لو أذيتّه أنا اللي هفقلك، ولو سمحت اتفضل أنت دلوقتي عشان حازم يهدى.

هيام: حازم مش هياذي شروق يا غسان اطمّن.

غسان زعل اووي من كلامها وحس أنه غريب، وأن حازم عندها أعلى منه، فقال بحزن: همشي يا شروق حاضر.

وفتح باب الشقة ونزل فهيام زعلت عشانه فجريت وراه عشان تفهمه.

بصت لحازم ومسكت إيده وقالت: حازم اهدى.

حازم زق إيدها وقال بغضب: اهدى أية ابعدي عني.

————— & بقلمى ريهام أبو المجد & —————

ومسك مزهرية ورمها في الأرض وانكسرت مية حتة، وشروق حطت إيدها على ودنها ورجعت لورا.

وحازم قرب منها وقال بغضب: مقولتليش ليه؟ ليه اختارتي غسان وأنا لا؟

شروق: خوفت أقلقك وأنت في بلد تانية، وكنا لسه بندور عليها وكنت هقولك والله.

حازم بزعيق: كنت هتقوليلي إزاي؟ وأنا حتى بسالك دلوقتي كدبتي عليا؟

شروق: أنا أسفة يا حازم متزعلشي عشان خاطري.

لارين خرجت وقالت: خلاص يا أبية حازم أرجوك متزعلشي لشروق أنا اللي غلّطت.

شروق: ادخلي أوزتك دلوقتي ومخرجيش منها لحد ما جيلك يا لارين.

لارين: بس..

شروق: قولتلك ادخلي متخافيش أنا هتصرف مع حازم.

لارين دخلت وشروق قربت من حازم ومسكت إيده وقعدته على الكنبه وقعدت جنبه وقالت: حازم أنا أسفة بس بجد مقصدتش أزعلك أو أجرح مشاعرك، أنت استحملتنا كتير اووي وعمرك ما قصرت معنا في واجباتك نهائي، أنا كنت خايفة عليك لأنني عارفة إن لارين غالية عليك اووي.

حازم بحزن: أنا مش قادر أصدق أنك اخترتي غسان يكون جنبكم في وقت زي دا ومخترتنيش لية يا شروق؟ طول عمرنا واحنا مع بعض ولما بيحصل حاجة كنتي بتجري عليا وتقوليلي ليه اتغيرتي كدا من ساعة ما غسان ظهر؟ خلاص بقى هو أخوكي وأنا لا، بقي هو سندك وأنا لا؟ هو جاي ياخذك مني؟

شروق ضغطت على إيده وقالت: حازم متفهمشي غلط، صدقني محدش هيقدر ياخذ مكانك في قلبي ولا مكانك وسطنا، أنت مش مجرد صديق لينا لا أنت أخونا اللي كسيناه من الدنيا، أنت غالي علينا كلنا يا حازم، ولو خيرونا بينك وبين أي حد تاني هنتارك أنت من غير تفكير، أنا لسه عارف غسان من يوم أنما أنا عرفاك من ١٦ سنة يعني عمر بحاله، أنا قولتلك من قبل أنه لو أخويا بالدم وبالأسم، أنتم أخواتي بالروح والقلب ودول أقوى، صدقني يا حازم أنتم عندي بالدنيا كلها وعمرى ما أفرط فيكم أبداً ولا أفضل حد عليكم.

حازم: بجد يا شروق يعني مش هتسبني وتبعدي عني؟

شروق ابتسمت وقالت: عمري يا حازم والله، حازم أنا عارفة إني عمري ما قولتلك إني بحبك ولا عبرتلك عن حبي ليك بس صدقني أنت ليك مكانة خاصة في قلبي، زي ما أنا عارفة أن غلاستك معايا هي طريقتك في التعبير عن حبك ليا، أنا كمان لما بشاركك كل حاجة بتكون دي طريقتي في التعبير عن حبي.

————— & بقلمى ريهام أبو المجد & —————

حازم ابتسم ومسك إيدها وباسها بحنية وقال: أنا أسف يا شروق لو جرحتك بكلامي، وأسف عشان اتعصبت عليكى لكن والله غيرتي وخوفي لتضيعي مني اللي خلوني اعمل كدا.

شروق حبت تطلع من الجو دا فغمزته وقالت: ايوا بقى على الغيرة دا أنا اتغر بقى.

حازم بعد إيدها وقال: لا مش اووي كدا لتاخدي مقلب في نفسك، وقومي يلا اعمليلي فنجان قهوة دماغي هتنفجر.

شروق بضحك: ليه كنت الخدامة الفلبينية بتاعتك؟

حازم عمل نفسه أنه قايم فخافت وقالت: خلاص يا عم والله ما أنت قايم أنا هدخل اعملها بسرعة.

حازم ضحك عليها وقام عشان يشوف لارين، خبط على الباب ودخل بعد ما عطته الأذن.

حازم قعد جنبها ومسك إيدها وقال: لارين أنتي كويسة؟

لارين بدموع: هكون كويسة إزاي وأنا السبب في كل اللي حصل دا؟ وكمان شروق زعلانة مني اووي ومش راضية تكلمني.

حازم بحنية: بصي يا لارين أنتي عارفة احنا بنحك قد أية وغالية علينا إزاي، وعارفة أنا متعلق بيبك قد أية، أنتي متهوره جداً يا لارين ومش بتعملي حساب لتصرفاتك، ودايمًا بتغلطي عشان عارفة أننا هنصلح وراكي، بس أنتي كدا بتضري نفسك قبل أي حد، في غلطات مش بيتحمل عواقبها غير صاحبها واللي من ضمنها اللي أنتي عملتية النهاردة ولولا ربنا سترها عليكى مكناش عارفين هيجعل أية، غيري من نفسك يا لارين واكيري شوية أنتي مش صغيرة، ومتعمديش أننا في كل مرة هنصلح وراكي، احنا أه هنكون دايمًا في ضهرك بس بردك دا ميخلكيش تتصرفي بتهور كدا يا حبيبتي.

وبعدين باس إيدها وقال: على فكرة شروق بتحبك اووي، وأكثر واحدة بينا بتحاول تسعدك وتوفرلك كل اللي نفسك فيه، ولما بتزعل منك فدا عشان بتشوف أنك مش مقدره قيمة نفسك، شروق متحملة فوق طاقتها يا لارين راعي دا، أنا عارف أنها بتخبي عليا حاجات كتير أنتي بتعملها عشان متبوظشي صورتك قدامي، حتى هي مكنتشي عايزة تقولي النهاردة عشان كدا، وأنا متأكد عشان كدا أنا ثورت كدا وزعلت منها لأني بشوفك أختي الصغيرة وبنتي والله، لارين صالح شروق وبلاش تزعليها تاني.

لارين حضنته وقالت: حاضر يا أبية، وعد مش هزعلها تاني ولا هزعلكم وتهغير إن شاء الله.

حازم ابتسم وباس راسها وقال: ايوا كدا هي دي لولو حبيبة قلبي.

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

تحت كانت هيام واقفة مع غسان وبتقوله: متزعلشي من شروق هي متقصدي تزعلك.

غسان: تقصد ولا لا أنا مش هظهر في حياتها تاني.

هيام: وهتكون فرقت أية عن أبوها وأمها اللي اتخلوا عنها، حضرت الطابيط أنت المفروض زي ما بتقول كنت بتدور عليها بقالك سنين يعني المفروض دلوقتي تمسك فيها بايدك وسنانك، أنت فهمتها غلط.

غسان بحزن: أنا مقدرتش استحمل أشوفه بيعاملها كدا ولما أذاع عنها تقف في وشي وتكون في صفه وتقولي متدخلشي بينا وبعدين تطردني.

هيام: أنا عايزاك تفهم أنها عملت كدا عشانك أنت.

غسان: عشاني طب إزاي؟

هيام: ايوا عشانك، شروق مش عايزة يكون في عداوة بينك وبين حازم بسببها، بص يا حضرة الطابيط علاقة حازم وشروق مش مفهومة ومحدث فينا قادر يفهمها، حازم متعلق بشروق جامد وبيغير عليها اووي وبيحبها أكثر مننا، لدرجة أننا في الأول كنا فاكرينه بيحبها حبالشباب للبننت بس لا حازم بيحبها حب اخوي مع صداقة بس حبه ليها قوي، حازم طول الوقت بيغلس عليها عشان يداري حبه ليها ودي طريقته في التعبير عن حبه، حازم مش حابب حد غريب يدخل بينا، ولما شافك بدأت تقرب وتدخل جوا حياتنا وشروق هتبتدي تتعلق بيك لأنك أخوها فبدأت الغيرة عنده تيان، وبدأ يحس بالخوف تجاهك، خاف تاخدها منه وهي تبعد وبالتالي احنا هنبعد معاها ويبقى لوحده، حازم مش حابب يكون لوحده، حازم اتعود يكون معانا وفي حياتنا ومسئول عننا، ومصداق أن شروق بدأت تشاركه حاجات عن حياتنا وتعتمد عليه لأنها مش متعودة أنها تعتمد على حد زي ما محمود علمها، فحاول تستحمل حازم شوية عشان خاطرها عشان زي ما حازم خايف يخسرها هي كمان مش هتسمح لنفسها أنها تخسره، وعلى فكرة حازم لو أذي الدنيا كلها عمره ما يأذي شروق ابداً.

غسان ابتسم وقال: شكراً أنك فهمتيني، وأنك اهتيمتيني ونزلتني ورايا عشان تراضيني.

هيام بخجل: أنا بس مش عايزاك تكون زعلان أو يحصل سوء تفاهم بينك وبين شروق، أنا مصدقت أنها لقت حد من أهلها بيحبها، على فكرة أنا أكثر واحدة فاهمة شروق، هي بنبان قدامك أنها مش فارق معاها، وأنها مش سعيدة اووي بظهورك بس صدقتني هي فرحانة اووي بظهورك فرحانة لأنها حسنت أنها لسه مرغوب فيها من حد من أهلها.

غسان: تعرفي أنك جميلة اووي.

هيام بحرج: طب أنا هستأذن بقى.

وجريت من قدامه وهو على صوته وقال: صحيح مين محمود دا؟

هيام بصتلته وابتسمت وقالت: دا موضوع كبير اووي.

غسان: خلاص لينا لقاء تاني.

هيام: اللي عايزة ربنا هيكون.

وطلعت بسرعة من قدامه وهي قلبها بيدق جامد.

غسان حط إيده على قلبه وقال: شكلك وقعت يا بطل.

————— & بقلمى ريهام أبو المجد & —————

طلعت هيام ولقت حازم وشروق قاعدين وحازم بيشرّب قهوته وشروق قاعدة سرحانة، فقربت منهم وقالت:
مالك يا شوشو؟

شروق مسمعتهاش لأنها مش مركزة خالص، فحازم رد وقال: كنتي فين يا هيام؟

هيام بتوتر: كنت، كنت بوصل حضرة الطابط.

حازم رفع حاجبه وقال: لا والله ليه نونو مش عارف يوصل نفسه.

هيام: بطل رخامة يا حازم مش فيالك.

حازم: هو أنا كل أما كلم حد في البيت دا يقولي مش فايلك، أمال مين يفوقلي؟!

هيام ضحكت وقالت: دا أنت فطيع والله على رأي شوشو.

حازم بص لشروق وقال بإستنكار: الكلام دا صح يا شوشو؟!

شروق بردك مش مركزة معاهم، فحازم هزها فنتبهت وقالت بإستغراب: نعم! حد بيكلمني؟

هيام: حد أية يا بنتي دا احنا بقالنا ساعة بنكلمك وأنتي ولا أنتي هنا.

شروق بتعب: معلشي تعبانة شوية.

هيام بقلق: طب ادخلي ارتاحي في أوضتك يا حبيبتى أنتي فعلاً تعبتى اووي النهاردة.

حازم: هيام عندها حق ادخلي وأنا همشي وهجيلكم الصبح إن شاء الله.

شروق قامت وقالت: تمام، تصبحوا على خير.

حازم وهيام: وأنتي من أهل الخير يا حبيبتى.

دخلت شروق أوضتها ونامت على السرير من غير حتى ما تغير هدمها لأنها كانت تعبانة اووي، تعبانة من كل حاجة من محمود ولارين اللي مش بتسمع الكلام وكانت هتضيع نفسها النهاردة لولا ستر ربنا.

شروق بتعب: نفسي ارتاح وأعيش حياة طبيعية زي أي حد بس الحمد لله.

غمضت عيونها ونامت بتعب ولارين كانت قاعدة زعلانة وقلقانة وخصوصًا أن شروق مجاشي تكلمها زي كل مرة، فقررت بعد وقت كبير تروح لها هي.

خبطت على الباب مرتين بس مفيش رد فقلقت، ففتحت الباب ودخلت لقتها نايمة تعبانة والنور مفتوح، فقربت منها وعدلتها وقلقت النور وقربت منها ونامت في حضنها، فشروق حست بيها فضمتها ليها أكثر وملست على شعرها بحنية.

لارين بحزن: شروق أنا...

شروق بتعب: أجلي أي حاجة لبكرة يا لارين أنا تعبانة حقيقي، نامي في حضني واطمني.

فلارين سكتت وضممتها ونامت بهدوء وسكينة.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

تاني يوم الصبح قامت شروق من النوم بس ملقتشي لارين جنبها فقامت مخضوضة لتكون عملت في نفسها حاجة، فطلعت برا الأوضة وقالت بصوت عالي ومليان خوف: لارين أنتي فين؟

مجلهاش رد فكررت تاني وقالت بخوف أكبر: لارين؟!!

لارين خرجت من المطبخ وهي بتبتسم ليها، فشروق جريت عليها وحضنتها جامد وقالت: أنتي كويسة يا حبيبتني؟

لارين اتفجأت بس قالت: ايوا يا حبيبتني.

شروق بعدت عنها وقالت: كنتي بتعملي أية جوا؟

لارين ابتسم وقالت: قررت أتغير من النهاردة فقولت أقوم اعملكم فطار واهتم أنا بيكم زي ما بتعملوا معايا.

هيام من وراهم وهي بتضحك: دا أية التغير القمر دا.

لارين بضحك: يعني عجبك عشان بس تعرفي إني جامدة.

هيام ضحكت وقالت: طول عمرك يا لولو.

شروق بهدوء: بس أنتي وراكي مذاكرة وكورسات وجامعة ملكيش أنتي دعوة بشغل البيت أنا وهيام موجودين يا حبيبتني.

هيام: وهي كانت اشتكتك خليها تريحي شوية.

لارين ضحكت وقالت: مصدقتي طبعًا.

شروق: بس يا هيام مينفعشي، وأنتي يا لارين اسمعي الكلام مذاكرتك ومستقبلك أهم.

لارين مسكت إيدها وقالت: حاضر يا حبيبتني، بس مفيش مشكلة لما أساعد بحاجة بسيطة في أوقات فراغي.

شروق: تمام يا لارين.

لارين: أنتي لسة زعلانة مني، حقك عليا أنا أسفة، وعارفة إن غلطي كبير بس والله خلاص اتعلمت ومش هعمل كدا تاني.

شروق: المرة دي مش قادرة اسامحك يا لارين أنتي كنتي هتضياعي نفسك، ومش عارفة ليه كدا بجد؟

لارين بعياط: أنا أسفة بس والله أنا لقيت نفسي وحيدة في الجامعة ومحدث بيقرّب مني، وفجأة لقيته هو بيقرّب وبيهتم وقال لي أنه بيحبني وأنا صدقته وحيثله عني ودي كانت أكبر غلطة اعملها لأنة عايرني بعدين وقال لي كلام يجرح قالي إنه مهمما عمل فيا محدش هيسأل عليا لأني مليش أهل وتربية ملاجأ، أنا عارفة إنني غلّطت بس سامحيني يا شروق.

شروق حطت إيدها على وشها بحنية وقالت: مسمحاكي يا حبيبتني بس أنا عايزاك تكوني واعية أكثر من كدا وبلاش تستسلمي لمشاعرك، أنا عايزاكي تفهمي إن مش كل اللي بنحس بيه بيكون حقيقي، ساعات بنوهم نفسنا بحاجات ملهاش صلة بالحقيقة والواقع، مش أي حد نحبه ونسلمه قلبنا ومشاعرنا، في ناس متستهلشي دا وبنكتشف متأخر وساعتها بنكون استندفنا مشاعرنا فبنعاني وقتها وبنفقد الثقة في كل اللي حوالينا حتى نفسنا، أنتي غالبية يا لارين وقلبك أغلى فلازم تحافظي عليه للي يستاهلوا لازم تفهمي دا، مش مشكلة لو اتأخرنا في الطريق المشكلة هي إنك تستعجلي فوقتها يكون اختيارك غلط وساعتها بتضطري إنك تتنازلي عن حاجات كثيرة وبتخسري نفسك في الآخر فهماني يا حبيبتني.

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

لارين هزت راسها بحزن وقالت: فهمت يا شروق.

شروق حضنتها وقالت: وأنتي مش لوحديك ولا ملكيش أهل احنا أهلك يا حبيبتني وعزوتك وناسك متسمعيش لحد يقولك أنك ملكيش أهل، لا أنتي ليكي احنا جيشك يا لارين لازم تكوني عارفة دا كويس اووي.

لارين باستها من خدها وقالت: بجد مش عارفة من غيرك ومن غير دعمك ليا كان حصلي أية يا شروق.

شروق بحب: يا حبيبتني احنا كلنا هنا موجودين عشانك وبنحكك فوق ما تتخلي، احنا اللي ربناكي يا لارين، كبرتي قدام عيوننا وبين إيدينا، أنتي بنتنا يا حبيبتني.

هيام: أنا كمان دخلوني في الحزن الدافي دا.

شروق ضحكت وقالت: تعالي يا قلبي.

مرضيتشي تتجادل معاه كثير عشان عارفة أنه هيعمل اللي في دماغه، فركبت معاه ووصلت قدام الشركة ونزلت.

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

في الوقت دا محمود كان في مكتبه وحس فجأة أن قلبه بيدله أنه يبص من الإزاز وفعلاً سمع كلام قلبه وبص لقي شروق نازلة من التاكسي وكان شكلها حلو بس طبعاً مش قادر يشوف ملامحها حلو لأنه في الدور الثالث. بس فجأة اتعصب وضغط على إيده بقوة وحس بغيرة جوا قلبه ومش عارف ليه بس دا لما شاف في شاب نزل وارهها من التاكسي وعطاها تليفون لأن شروق كانت نسيته في التاكسي، واتعصب أكثر لما شافه بيهزر معاه لانه كان بيضحك وهي بتضحكه، بس مقدرشي يميز ملامحه حلو.

طلعت شروق وراحت للسكرتيرة عشان تعطي خبر لمحمود عشان تدخل. شروق: لو سمحتي ممكن تبليني محمود باشا أن الأنسة جميلة وصلت. السكرتيرة بإبتسامة: حاضر لحظة من فضلك. وبلغت محمود من التليفون وقالت: تقدرني تتفضلي محمود بيه منتظرك. شروق بإبتسامة: شكراً.

خبطت ودخلت وهو أول ما رفع عينه وشافها حصله ذهول من جمالها وحس إن قلبه هيقف من شدة نبضه، وكل أما شروق تقرب منه قلبه يدق أكثر وكأنه عايز يقوله حاجة هو مش عارفها.

شروق برقة: صباح الخير يا باشمهندس محمود.

محمود غمض عيونيه لما سمع اسمه من شفايفها، تاني مرة يحس فيها إن اسمه جميل اووي كدا، لأن شروق كانت دابماً تقوله محمود بطريقة حلوة اووي زي ما هي بتقول كدا.

شروق عرفت أنها أثرت عليه فحبت تزود أكثر عشان تجننه وتنتقم منه فقربت وقعدت قدامه وقالت: هو أنت كويس يا باشمهندس محمود.

محمود كان للحظة هيضف بس فاق وأفكر طريقته معاه، فقال بحدة: وبتسألني ليه، وبعدين أية باشمهندس دي أنا مش باشمهندس قوليلي محمود بيه.

شروق عايزة تدايقه فقالت بسخرية: هو حضرتك متعرفشي أننا مش بنقول لحد يا بيه غير لما بنحب نقال منه أو نتريق عليه؛ عشان كدا بقولك يا باشمهندس عشان حضرتك مكانك كبير طبعاً.

محمود اتعصب وقام وقرب منها فهي قامت وقفت ورجعت لورا بخوف وقالت في سرها: دا هيتحول ربنا
يستتر، دا بيبقى غبي لما بيتعصب يا ريتني متكلمت.

محمود بعصبيه وهو بيقترب وهي بتبتعد فكانت هتتكعبل وتقع فهو لحقها ومسكها من وسطها وقربها منه وكان
خايف عليها وبردك مش قادر يعرف ليه.

محمود بلهفة: أنتي كويسة؟

شروق سرحت في عيونه اللي وحشتها وقالت بتوهان: ها؟

محمود كمان سرح في عيونها اووي، وحس بحاجة غريبة في عيونها حاجة بتشده زي ما كانت عيون شروقه
بتشده، بس قال لنفسه: أكيد اللي بفكر فيه مستحيل.

فاق على نفسه وأخذ باله أنها سرحانة في عيونه فابتسم بخبث وقال: كنتي بتقولي أية بقى أصلي مسمعتش؟

شروق فاقت وقالت وهي بتبتعد عنه: ها لا مقولتش كنت بقول لحضرتك هنبداً امتي الشغل؟

محمود بخبث: متأكدة؟

شروق: طبعاً يا باشمهندس.

محمود اتعصب بس لفت نظره الدبوس اللي في شعرها شبه اللي معاه اللي محتفظ بيه من شروقه لأنها كان
معاه واحد تاني زميل اللي معاه فحس أن فيها حاجة غريبة وأنها وراها لغز كبير، فقترب منها عشان يشيله من
شعرها بس هي خافت وبعدت بس هو كان بيقترب ولسه بيمد إيده ليها لقي الباب اتفتح فجأة وكانت سارة.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

سارة أول ما شافتهم كدا شكت في الموضوع واتعصبت اوووي وقربت منهم وقالت بغضب: هو في أية؟

محمود بعصبيه: أنتي إزاي تدخل بالطريقة دي؟

سارة: كنت عايزة اعملها لك مفاجأة يا حودة.

محمود ضغط على أسنانه وقال: سارة لو سمحتي احنا في مكان شغل وأنا هنا مش ابن عمك.

سارة اتخرجت اووي واتعصبت وبصت لشروق من فوق لتحت بقرف وقالت: مين دي؟

شروق كانت محرجة من الموقف وكمان مكنتشي مستعدة تواجه سارة ولا تكون في مكان واحد معاه فحبت
تستأذن وترجع تاني.

لقت محمود بيقول: دي الأنسة جميلة جديدة هنا وهنتشغل في فريقي.

سارة بغيره من شروق لأنها جميلة اووي وأحسن منها فقالت: أها تمام مش موضوعنا.

وفجأة قربت من محمود وحطت إيدها على صدره وقالت بدلع: ماما عزمك عندنا النهاردة على العشا وأنا
أصريت إني أبلغك بنفسي.

شروق حست بغيرة شديدة وحست أن فية نار قايدة في قلبها، ومش مستحمة تشوف بنت بتقرب كدا من حبييها فالدموع اتجمعت في عيونها ومحمود أخذ باله واستغرب اووي، بس بص لسارة بقرف وغضب وشال إيدها وقال: أية اللي أنتي بتعمليه دا يا سارة؟ أول مرة وآخر مرة تقربي مني كدا، وبعدين كان ممكن تكلميني في التليفون بدل ما تيجي في مكان شغلي وتعطيني.

سارة اتخرجت وبصت لشروق وقالت عشان تداري إحراجها: طيب هنستناك بقى بالليل يا محمود سلام بقى عشان معطلكشي عن الشغل.

وخرجت سارة وهي بتبص لشروق بقرف وتكبر، ومحمود بص لشروق اللي كانت بتبصله بحزن والدموع في عيونها فكان لسه هيقرب منها بس هي قالت بهدوء عكس الحرب اللي جواها: ممكن استأذن خمس دقائق وهرجع تاني.

محمود بإستغراب وقلق: تمام بس هو أنتي كويسة؟

شروق سكتت شوية وبعدين بصتله اووي وقالت بصوت ملين حزن: لا مش كويسة.

محمود قلبه وجعه اووي فتحرك عشان يقرب منها بس هي بعدت عنه وخرجت بسرعة، وهو استغرب اووي ومش عارف ليه الدموع محبوسة في عيونها لما شافت سارة قريبة منه كدا.

خرجت شروق وبدأت تتنفس بصعوبة وقلبها بيوجعها اووي لما شافت سارة قريبة منه كدا، حست أنه هيضيع منها تاني، حست أنها أضعف من أنها تكمل في الخطة اللي كانت رسماها، هي عايزة تترمي في حضنه وتقوله أنها حبيبته شروق لو كانت لسه فعلاً حبيبته.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

اتصلت بهيام عشان تحكيها هي الوحيدة اللي هتريجها.

هيام: الووو.

شروق بعياط: هيام أنا مش كويسة.

هيام بخوف: مالك يا حبيبتي فيكي أية؟

شروق: هيضيع مني تاني يا هيام، مش هقدر استحمل.

هيام: اهدي بس كدا وفهميني بالراحة.

شروق حكنتها كل اللي حصل بالظبط وبعد ما خلصت فضلت تعيط.

هيام: شروق اسمعيني كويس، لازم تواجهي محمود، أنتي كدا بتظلميه وتظلمي نفسك، اسمعني الأول وبعدين احكمي، ممكن يكون بيدور عليك وعايزك، أو في موانع كثير منعه أنه يرجع تاني اسمعني يا شروق عشان تريحي قلبك عشان متندميش ببعدين، والندم هيوجعك.

شروق: يعني أواجه وأعرفه حقيقتي؟

هيام: ايوا يا شروق ومتضيعيش وقت روعي دلوقتي قوليله، استغلي كل ثانية.

شروق ببعض الأمل: حاضر.

محمود كان قاعد بي فكر في شروق والسبب اللي خلى دموعها في عيونها كدا، وكمان سر الدبوس اللي لبساه، وليه بيحصل معاه كدا لما بيثوفها، قطع تفكيره صوت موبايله ببص لقي والده ففتح عليه.

محمود: السلام عليكم ورحمة الله، أيمن باشا بيتصل بيه بنفسه.

أيمن ببعض الجدية: محمود أنا عايزك تعالالي حالاً.

محمود: خير يا بابا فيه أية؟

أيمن: محمود تعالى و هتتعرف بس متأخرشي عليا عشان عايز اتكلم معاك قبل ما سافر.

محمود بقلق: حاضر.

قفل الفون وقام عشان يمشي، بس في الوقت دا كانت شروق خبطت على الباب ودخلت وهو كان خارج.

شروق بإبتسامة: محمود محتاج أقولك على حاجة مهمة.

محمود استغرب أنها قالت اسمه كدا من غير ألقاب فقال بإستغراب: أنا مستعجل دلوقتي يا أنسة جميلة.

شروق: بس أنا لازم أقولك ضروري.

محمود وهو بيمشي: لما أرجع لأن فعلاً لازم نتكلم وافهم منك حاجات كثيرة.

شروق بحزن: بس المرة دي ارجعلي.

محمود استغرب ووقف وقال: تقصدي أية؟

لسه شروق هتتكلم محمود لقي الحارس اللي مكلفه بمهمة البحث عن شروق بيتصل بيه ففتح وقال: ايوا وصلت لحاجة؟

الحارس: ايوا يا محمود بيه وبتمنى حضرتك تيجي الملجأ في أقرب وقت.

محمود فرح اوي وقال: بجد طب تمام بس ورايا مشوار دلوقتي هخلصه وجيك يلا سلام.

وبعدين بص لشروق وقال: بصي استنيني هنا هرجعلك تاني.

شروق: حاضر.

—————& بقلم ريهام أبو المجد&—————

خرج محمود وركب عربيته وتحرك بيها، ووصل القصر ونزل ودخل لقي أيمن ونادية ومرورة وسارة وأخواته فاستغرب بس قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الكل: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

محمود راح لأيمن ووطى وباس إيدته وقال: نعم يا بابا حضرتك طلبني في أية؟ أنت كويس؟
أيمن بهدوء: كويس يا حبيبي.

محمود: طب ممكن تفهمني حضرتك؟

أيمن بإبتسامة: مقولتليش ليه يا محمود؟

محمود بإستغراب: أفولك أية يا بابا!؟

أيمن بإبتسامة: أنك بتحب سارة بنت عمك وعايز تتجوزها.

محمود بص لأخواته بصدمة وبعدين لسارة اللي بتدعي الحزن وقال بصدمة: أنت بتقول إية يا بابا!!!!!!

أيمن بإبتسامة: بقول الكلام اللي أنت قولته لمرات عمك.

محمود بعدم إستيعاب: أنا قولتلها كدا امتي؟

أيمن: مالك يا محمود مرات عمك بتقول أنك قولتلها كدا وعايز تتجوز سارة، والله يا ابني أنت عارف أنها بنت أخويا الوحيد الله يرحمه ومش هلاقي أغلى منك ليها، أنا موافق.

محمود بعصبية: أنا مقولتتش كدا ومش بحب سارة ومطلبتش إيدها.

وبعدين بص لمرورة بغل وقال: وأنتي إزاي تقولي كلام مقولتهوش، أنتي عايزة تدبسيني في بنتك وخلص.

أيمن بعصبية وصوت عالي: محمود أنت اتجننت بتعلي صوتك على مرات عمك قدامي، وكمان بتقول على بنت أخويا تدبيسة.

محمود: ما حضرتك هي اللي بتكذب.

وبعدين بص لمرورة وقال: وأنا عمري ما أوافق اتجوز بنتك اللي أكيد شبهك وهتلاقيها عاملة الخطة دي معاكي.

سارة بمسكنة: أنا يا محمود، والله ما أعرف حاجة وبعدين أنا مش معيوبة عشان تقول عليا كدا، ما تتكلم يا عمي.

مرورة بعصبية: جرا أية يا أيمن بيه، أنت سايبه يهزق فينا ويتكلم كدا على بنت أخوك اللي سابها أمانة في رقبتك، ولا هو محمود عندك أهم من اللي من دمك؟

أيمن بزعيق: محمود أأزم حدودك، أنت نسيت نفسك ولا أية؟ دي بنت أخويا، أنا اللي يهين حد من عيلتي ميلزمنيش ويطلع برا بيتي.

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

محمود زعل اووي وأول مرة يحس أنه يتيم بجد، أول مرة أيمن يعامله كدا، حس فعلاً أنه يتيم وأن عند أي مطب هيختار اللي من دمه.

محمود بحزن: أنا أسف يا أيمن بية أنا فعلاً نسييت نفسي، وأسف إنني زعلت حد من اللي من دمك عشان كدا هطلع من بيتك ومش هتشوف وشي تاني، ووجد شكراً على كل حاجة قدمتهالي وهفضل شايل جميلك فوق راسي العمر كله، ويوم ما تحتاجني هتلاقيني جنبك.

نادية بدموع: أنت بتقول أية يا محمود، مفيش طلوع من هنا أنت ابني وحتة من قلبي يا حبيبي.

محمود باس إيدها وقال: وأنتي فعلاً أمة مهمما حصل، بس فعلاً مكنشي لازم أنسى إنني يتيم.

أيمن قلبه وجعه لما محمود قال كدا، هو بيحبه اووي وفعلاً بيعتبره زي شريف وميرا بل بالعكس دا بيحبه أكثر.

ميرا بدموع: لا يا أبة محمود بابي مقصدشي والله متمشيش.

شريف: بابا لو سمحت اتكلم.

محمود حزن ميرا وقال: لازم امشي يا حبيبي.

بص لأيمن بحزن وتقدم خطوات تجاة الباب، وأيمن حس بوجع في قلبه رهيب وبخنقة مش مصدق أن محمود يبعد عنه، حط إيده على قلبه بتعب وقال بصوت كله تعب: محمود يا ابني متمشيش، متمشيش أبوك وتمشي.

وفجأة وقع على الأرض ونادية صرخت، ومحمود بص وشافه كدا جري عليه وقال: بابا فوق، بابا أنت كويس متمشيش كدا، طب خلاص مش همشي قوم يلا.

لكن أيمن كان خلاص اغمى عليه، فشريف قرب منه ولقى نبضات قلبه ضعيفة جداً قال بز عيق: بسرعة نوديه المستشفى بابا نبضات قلبه ضعيفة.

محمود كان مصدوم وحاسس بعجز ومش قادر يتحرك، شريف حركه وقال: بسرعة يا محمود شيل بابا.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

ميرا كانت بتعيط هي ونادية، ومحمود فاق من صدمته وشاله بسرعة وشريف سبقه للعربية وشغلها ومحمود حطه وراه وميرا ونادية قعدوا جنبه وهو قدام جنب شريف، وشغلوا العربية بسرعة واتحركوا.

سارة بصت لمروة وقالت: نهار منيل دا عمي هيروح فيها يا ماما، أنتي زودتيها اووي.

مروة بخوف: مش عارفة معمليتس حساب أنه هيتعب كدا، أنا عارفة أنه بيحب محمود بس مكنتش أعرف أنه بيحبه اووي كدا ومتعلق بيه.

سارة بغضب: كدا محمود هيك رهنى اووي، كل دا بسببك.

مرودة: أنا غلطانة يعني إني عايزة اجوز هولك؟ وبعدين دا كدا أحسن لينا يا هيلة.

سارة بعدم فهم: إزاي يعني؟ دا لو عمي مات مش بعيدة أن محمود يطردها من البيت أصلاً، أنتي ناسية أن كل حاجة تحت إيده؟

مرودة ضحكت بخبث وقالت: لا مش ناسية بس أنتي اللي ناسية أن زي ما أيمن بيحب محمود، هو كمان بيحبه اووي، وتعبه دا في صالحنا.

سارة ركزت معها وقالت: إزاي فهميني؟

مرودة بإبتسامة: عشان كدا محمود هيضطر يوافق عشان أيمن ميتعشني، وهيخاف عليه فهيوافق، دا محمود يعمل أي حاجة عشان خاطر أيمن، أنتي ناسية أن هو اللي عطف عليه ورباه وحبه أكثر من عياله، دول روحهم في بعض.

سارة ضحكت وقالت: ابوا كدا بقى يا ماما، كلامك صح ومحمود هيبقى خاتم في صباغي وهكون جنبه.

مرودة: لا اصبري لازم تعملي اللي هقولك عليه دلوقتي لما نروح لهم المستشفى.

سارة: اعمل أية يعني؟

مرودة: تعالي هقولك، أنتي لازم.....

سارة: اتفقنا، يسلم دماغك يا ماما.

مرودة: قلب ماما.

في المستشفى محمود وصل وحط أيمن على الترولة ووالدة دخلت العمليات، وهو قعد على الأرض وحط راسه بين إيده وفضل يعيط، وافتكر كل حياته معاه، واليوم اللي قابله فيه، وإزاي كان حنين عليه واهتم بيه، ولقى الدفء والحنان وعرف معنى الأسرة والعيلة وسطهم، وأن أيمن ميستهلشي منه كدا.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

في الوقت دا شروق كانت قاعدة في المكتب مستنياه بس فجأة حست أن قلبها بيوجعها اووي، وأن في حاجة كاتبها على نفسها، وكان حد عزيز عليها مش بخير.

شروق بخوف: استرها يا رب، واحميلي كل اللي بحبهم.

عند محمود كان قاعد وبيعيط، شريف قرب منه وقعد جنبه على الأرض وقال: متخافشي يا محمود هيقوم بالسلامة.

محمود رفع راسه وعيونه حمر من العياط: يا رب يا شريف، أنا السبب مش هسامح نفسي أبداً.

شريف حضنه وقال: متحملشي نفسك ذنب يا محمود، هو كله من العقوبة مرات عمك.

محمود: كنت سمعت كلامه ولا إني أشوفه كدا.

شريف: هتعددي صدقني.

محمود بص لقي نادية واخده ميرا في حضنها ويبيعطوا، قرب منها ووقف قدامها وخط راسه في الأرض وقال: أنا أسف، أنا السبب.

نادية مسكت إيده بحنية وقعدته جنبه وقال: أنت ملكشي ذنب يا حبيبي، متخافشي هيقوم إن شاء الله أنا واثقة في ربنا، وبعدين ابني راجل ميعيطشي أبداً.

محمود باس إيدها وراسها وقال: إن شاء الله يا أمي.

بعد وقت الدكتور خرج وهم جريوا عليه، ومحمود قال: طمنا يا دكتور بابا كويس صح؟

الدكتور بحزن: للأسف مش كويس.

محمود بصدمة: أنت بتقول أية إزاي؟

الدكتور بأسف: أيمن باشا عنده القلب، وحصل حاجة كبيرة خلته يوصل للحالة دي.

نادية بصدمة: بس أيمن معندوش القلب.

الدكتور: لا يا فندم عنده بقالة سنتين إزاي متعرفوش؟ دا كدا خطر عليه أصلاً لأنكم كان لازم تكونوا عارفين عشان تتصرفوا على الأساس دا، وتراعوا تصرفاتكم معاه ومتعرضهوش للإنفعال أو الضغط.

ميرا بصدمة ودموع: يعني أية بابي عنده القلب ومقالناش؟

محمود واقف مصدوم والكلام بيدور في دماغه وقال: ينفع أشوفه؟

الدكتور: مش هينفع دلوقتي لأن حالته مش مستقرة، وإن شاء الله لما حالته تستقر تقدرنا تشوفوه.

نادية أول ما سمعت كدا اتصدمت ووقعت في حضن محمود اغمى عليها، محمود بخوف وصريخ: ماما!!!

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

وفي لحظة بقي أبوه وأمّه كل واحد في أوضة ومش حاسين بالدنيا، وهو مش قادر يعمل حاجة، في لحظة غضب خسر أهله، فضل يأنب نفسه ويقول أن هو السبب في ضياع أهله اللي كسوه وربوه وحبوه.

واقف قدام أوضة أيمن وباصص عليه من إزاز الباب، ودموعه على خده، وحزن العالم جوا قلبه، ميرا قربت منه وقالت بعياط: أبية محمود.

محمود أخذها في حضنه وقال: متخافيش يا قلبي هيقوموا بالسلامة.

ميرا: أنا خايفة يا أبية، مش عايزة أخسرهم وابقى وحيدة.

محمود شدد على حزنها وقال بحزن: متفوليش كدا يا ميرا هيكونوا بخير إن شاء الله وهرجع حياتنا الهادية من ثاني وعد مني.

مروة وسارة كانوا قاعدين وبيمثلوا الحزن، زي اللي يقتل القتل ويمشوا في جنازته.

الليل دخل وهم على الحال دا، ولسه أيمن حالته مش مستقرة، ومحمود طلب من الدكتور يعطي لنادية مهدء عشان تنام.

شروق لسه قاعدة في المكتب وحزينة اووي، كانت مستنياه زي ما استنته السنين اللي فاتت، بس فضلت قاعدة لحد ما وقت الدوام قرب ينتهي وكل الموظفين هيمشوا، فاضطرت تمشي.

شروق بحزن ودموع: للمرة الثانية متوفيش بوعدك يا محمود.

قامت وطلعت من المكتب، فضلت واقفة مستنيه تاكسي بس مفيش حاجة، رجعت قعدت قدام الشركة على السلم وفضلت تعيط، تعيط على الحزن اللي جواها، وإن للمرة الثانية تستناه وميرجعتني ثاني.

هيام كانت قلقانة جدًا على شروق لأن الوقت اتأخر وهي مرجعتشي، لسه هتتصل بحازم لقت الجرس بيرن فافتكرت أنها شروق فجربت بسرعة وفتحت وهي بتقول بلهفة وخوف: أخيرًا يا شروق أنا قلقت عليك اووي.

بس بصت لفته حازم، فحازم قال باستفهام: شروق؟ لي هي فين؟!

هيام: مش عارفة لسه مرجعتشي، خايفة عليها اووي.

حازم: وأنتي إزاي متبلغنيش؟ طب اتصلتي بيها؟

هيام: اتصلت بس تليفونها مغلق، وكنت هكلمك لسه والله.

حازم بعصبية: أنا مش عارف هتبطلوا التصرفات الغبية دي امتي وتبلغوني بكل حاجة بسرعة.

هيام بدموع: مش وقته يا حازم اتصرف ورجعالي.

حازم بحنية: خلاص اهدي متخافيش هنلاقيها.

حازم: فين لارين؟

هيام: نايمة ومرضتشي اصحبها وقولها عشان متخافشي.

حازم: لا كدا احسن.

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

حازم فضل يفكر وبعدين قال: تعالي نروح الشركة كدا يمكن تكون هناك.

هيام: الشركة بتخلص دوام بدري أي اللي هيخليها هناك؟

حازم: مش هنخسر حاجة لما نتأكد، يلا تعالي.

هيام: تمام يلا.

وفعلاً وقفوا تاكسي وراحوا، وكانت شروق قاعدة حزينة وبتعيط، مش قادرة تتخطى فكرة إن الكل بيتخلى عنها حتى الشخص الوحيد اللي كانت واثقة أنه عمره ما يتخلى عنها اتخلى عنها.

وصلوا قدام الشركة ولقوها مقفولة وكانوا هيمشوا بس حازم لمح حد قاعد في ركن في الضلمة فدقق النظر لقاها هي فنادى بصدمة: شروق!!

هيام بصت على الإتجاه اللي بيبص عليه وشافتها، فقالت بصوت عالي: شروق.

شروق بصت عليهم وقامت جري وحضنت هيام وبعيطة وقالت: موفاش بوعده تاني يا هيام، سابني ومرجعشي تاني.

هيام بخوف: اهدي يا حبيبتني، تعالي يلا.

حازم مكنشي فاهم هي بتتكلم عن أية، فقال: مين يا شروق؟

هيام: مش وقته يا حازم يلا نرجع البيت.

حازم: تمام.

رجعوا ودخلوا الشقة، وهيام سندت شروق وقعدتها على الكنبه وقالت: هروح اجبلك عصير بسرعة وهاجي.

شروق: مش عايزة خليكي بس جنبي، متسبنيش وتمشي.

هيام بحزن: عمري ما هسيبك يا شروق أنا جنبك اطمني.

حازم: أية اللي قعدك قدام الشركة بالشكل دا يا شروق، وبتعطي ليه؟

شروق مش قادرة ترد عليه، وهو عايز يفهم فهيام قالت بسرعة: لو سمحت يا حازم أنت مش شايف أنها تعبانة، أجل أي كلام واسئلة لبكرا إن شاء الله.

حازم بغضب: حاضر يا ست هيام.

حازم: أنا خارج أهو عشان تستريحوا.

شروق بضعف: حازم متمشيش وتسيبني أنت كمان.

حازم بصلها بصدمة وقال: مالك يا شروق!؟

شروق عيطت وقالت: مش عايزاك تسيبني وتمشي، أنا خايفة كلكم تسبونني وفجأة الاقي نفسي لوحدي، أنا محتاجة اظمن.

حازم قرب منها ومسك إيدها وقال بقلق: شروق أنتي كويسة؟

شروق: لا مش كويسة، أنا قلبي بيوجعني يا حازم.

حازم قال وهو بيضغط على إيدها: سلامة قلبك يا حبيبتي، مين زعلك وأنا أجباك حقا؟

شروق بعياط: الدنيا كلها جاية عليا، الدنيا مش عايزة تخليني أعيش في سلام، كلهم مستكترين عليا الفرح والسعادة، ما أنا كنت رضية وبعدت وكنت عايشة في حالي كنت بحاول انسى الماضي واضحك على نفسي وأقول سعيدة، بس أنا موجوعة لسه الجرح مندواش وكله بيدوس عليه عشان ينزف أكثر.

شروق قالت بقهر: حتى حبيبي وقف مع الدنيا ضدي.

حازم بصلها بصدمة وقال: حبيبك مين؟!

هيام مش عايزة حازم يعرف عشان هيمنعها تروح الشغل تاني، وكمان حازم مش بيحب محمود، فقالت بسرعة: قومي يلا يا شروق عشان ترتاحي.

ومسكت إيدها وبتشدها، بس حازم مسك إيد شروق الثانية وقال بغضب: سيبني إيدها يا هيام مش هتمشي إلا لما أعرف هي تقصد أية بالكلمة دي؟

هيام بتوتر: متقصدشي هي بس تعبانة.

حازم بصوت عالي: قسمًا بالله يا هيام لو مبطلتي حركاتك دي لهيكون ليا تصرف تاني معاكي.

هيام بغضب: حازم متعليش صوتك عليا أنت فاهم.

حازم: لا أعلى براحتي لما تعملي الحركات دي.

فضلوا يشاكلوا في بعض وكل واحد ماسك إيد، فشروق سحبت إيدها جامد منهم وقال بصوت عالي: بس بقى كفاية ارحموني.

هيام: شروق أنا....

شروق: بس مش عايز اسمع حد منكم سيوني بقى.

جريت على أوزتها وقلنت الباب وسندت ظهرها عليه، وبعدين وقعت على الأرض وفضلت تعيط بحرقة، هي مش حابة تعيش ضعيفة ولا تعيش دور الضحية بس للأسف هي الضحية في كل دا.

حازم بص لهيام، وهيام قالت: لو سمحت يا حازم متكلمشي، أنت شايف بنفسك أنها مش هتقدر تتكلم وأنا مش هتكلم أبداً.

حازم: تمام يا هيام، أنا همشي دلوقتي بس هرجع بكرة ولازم أعرف كل حاجة.

خرج حازم وفضلت هيام قاعدة شوية على ما شروق تهدي عشان تروح لها.

هيام خبطت على الباب وقالت بحنية: شروق يا حبيبتى افتحي الباب، أنا عارفة أنك محتجاني دلوقتي، أنا جيتلك أهو يا حبيبتى افتحي عشان خاطري.

—————& بقلمى ريهام أبو المجد &—————

مكنشي فيه رد فهيام كانت هتمشي بس فجأة لقت الباب اتفتح وشروق بتبصلها والدموع في عينها، هيام أخذتها في حضنها ودخلت وقلقت الباب، أخذت ناحية السرير ونيمتها في حضنها وقالت: اتكلمي يا شروق طلعي اللي جواكي أنا سمعكي.

شروق حكنتها كل حاجة وهيام كانت بتسمعها بتمعن، وبعد ما خلصت شروق قالت بحزن: كل مرة ببقى شايلة منه وعقلي بيقولى أبعد وأنه ميستهلشي، بس فجأة قلبي يقولي لا أكيد عنده عذر.

بعدين اتنهت وقالت: قلبي دايمًا بيدورله على عذر عشان يسامحه يا هيام.

هيام: اسمعي لقلبك يا شروق، القلب مبيكذبشي أبداً، لو صدق بيقى كسبتي، ولو خسر فمش هتخسري قد اللي خسرتيه زمان.

شروق: أنا مش هقدر أتحمل خسارته يا هيام، والله ما هقدر.

هيام: سببي بكرة لربنا، وأنتي اسعي وبس والنتيجة على ربنا يا حبيبتى، ولو ليكم نصيب في بعض محدش في الدنيا دي يقدر يفرقكم يا حبيبتى.

شروق: ونعم بالله، حاضر يا هيام

تاني يوم الصبح كان محمود لسه قاعد في المستشفى وما نامشي ولا ارتاحله جفن، وشريف نايم على كتفه، وميرا نايمة في الأوضة اللي مامتها نادية فيها، الدكتور جاي عشان يشوف أيمن، فمحمود شافه فهز شريف وقال: شريف اصحى.

فشريف فاق وقام من على كتف محمود، ومحمود راح للدكتور وقال: يا ريت لو سمحت تطمني على والدي.

الدكتور: حاضر هدخل أشوفه وأقول لحضرتك.

دخل الدكتور وطلع وقال: بص يا محمود باشا والد حضرتك لسه مفاقشي ولو مفاقشي النهاردة أو بكرة بالكثير للأسف هيدخل في غيبوبة فدعواتكم ليه.

محمود بص لشريف وقال بصدمة: غيبوبة أنت بتقول أية؟!!

الدكتور: أنا بقول احتمال متقلقيش إن شاء الله هيقوم والدك بطل وقدها إن شاء الله.

محمود واقف مصدوم ومش عارف يعمل أية وقلبه واجعه اووي على والده ويحمل نفسه المسؤولية، ومش عارف هيقول أية لوالدته.

محمود: شريف اللي حصل دلوقتي ماما نادية مينفعشي تعرف حاجة عنه أنت فاهم.

شريف: حاضر متقلقيش.

الممرضة بلغتهم أن نادية فاقت فراحو عشان يطمنوا عليها، نادية أول ما شافت محمود وشريف قالت: طمنوني يا ولاد أيمن عامل أية دلوقتي؟

محمود راح باس إيدها ورأسها وقال: كويس يا حبيبتني، بس محتاج راحة.

نادية: بجد يعني هيفوق النهاردة.

شريف: ايوا يا حبيبتني ادعيه.

نادية: او عوا تكونوا مخبين حاجة عليا.

شريف: لا طبعًا.

ميرا: إن شاء الله بابي هيكون كويس يا ماما.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

محمود جاله اتصال فطلع عشان يرد عليه وكان وقتها مروة وسارة وصلوا لأنهم كانوا رجعوا البيت امبارح، فسارة لما شافته عملت نفسها زعلانة.

محمود بعد ما خلص المكالمة وكان داخل بس لقي سارة وقفت قدامه وقالت: عايزة اتكلم معاك شوية يا محمود.

محمود بغضب: عايزة أية يا سارة؟

سارة بمسكنة عشان تستعطفه: والله يا محمود أنا مكنتش أعرف حاجة عن الكلام الالي ماما قالتها، حتى أنا زعقلتها بعدها، أنا مرصيش أنك تتحورني غصب أبدًا، أنا ايوا بحبك من زمان من وأنا صغيرة بس عمري ما ارضي بكدا أنا أهم حاجة عندي سعادتك، أنا مستعدة اعمل اللي تقولي عليه.

ويعدين كملت بخبث عشان تضغط عليه: انا حتى مستعدة أقول لعمي إنني مش موافقة عشانك، بس مش عارفة بقي ساعتها عمي هيجصل فيه أية دا عنده القلب مش هيسحمل يا محمود، وأنا مقدرشي أشوف عمي كدا.

محمود بخنقة: سبيلي الموضوع دا يا سارة مش وقته.

سارة: تمام فكر براحتك يا محمود.

مشي من قدامها ودخل وقال لنادية: أنا مضطر أمشي يا ماما لأن في أوراق لازم امضي عليها ومينفعشي تتأخر، ومش هتأخر عليكي.

نادية: ماشي يا حبيبي خلي بالك من نفسك، بس أنت شكلك تعبان أنت منمتمش من امبارح صح؟

محمود باس إيدها وقال: متقلقيش أنا كويس يا حبيبتني.

ميرا: خدني معاك يا أبية، عايزة أخذ شور وأغير هدومي.

محمود: تعالي يا حبيبتني، معلشي خليك أنت هنا يا شريف ولو حصل أي حاجة بلغني.

شريف: حاضر.

مروة بصت لسارة فسارة غمزتلها بعينها، مروة فهمت أنها نفذت اللي اتفقوا عليه فابتسمت بس رجعت رسمت الحزن تاني عشان محدش ياخذ باله.

عند شروق كانت صحيت وقاعدة مش عايزة تنزل الشركة بس هيام اقنعتها تروح، فقامت لبست بنطلون أسود واسع وعليه شميز أبيض ولمت شعرها على شكل ديل حصان ولبست هيلز أبيض وخرجت.

شروق: أنا خارجة يا هيام عايزة حاجة.

هيام: خلي بالك من نفسك يا حبيبتني ومنتأخريش.

شروق: حاضر ومنتسبيش تصحي لارين عشان جامعتها.

هيام: حاضر.

شروق افنكرت أنها لحد دلوقتي مكلمتشي غسان من ساعة اللي حصل وأكد زعلان منها، فبصت في الساعة لقت أن لسه قدامها ساعة فقررت تتصل بيه وتعزمه على قهوة في كافية قريب عشان تراضيه.

شروق: غسان محتاجة أقابلك.

غسان: لسه فاكرة يا شروق.

شروق: حقك عليا بس ممكن تقبل عزومتي على فنانج قهوة.

غسان ضحك وقال: طب أنزلي أنا أصلاً مستنيكي تحت.

شروق بذهول: إزاي؟

غسان: أنزلي بس وبعدين تعرفي.

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

شروق نزلت وفعلاً لقت غسان واقف وساند على العربية وبييتسلمها، جريت عليه وحصنته وقالت: غسان أنا أسفة بجد إني زعلتك بس والله ما كنت أقصد.

غسان ضحك وقال: مش زعلان يا حبيبتي أنا فهمت كل حاجة.

وبعدين كمل بضحك وقال: بشكلنا دا هيخدونا على البوكس.

شروق ضحكت وقالت: هو مش أنت ظابط بردك، ولا شكلك ظابط إيقاع وبتضحك علينا.

غسان ضربها على دماغها وقال: يا بت اتلمي عيب كدا، وبعدين أنا مقدم مش ظابط.

شروق: طب يلا عشان متأخرشي على الشغل وقبل ما حازم يجي ويمنعك تاخدي.

غسان: والله هيجي يوم واقبض عليه واستريح منه، دا رخم اووي أنتم إزاي مستحلمينه؟!

شروق ضحكت وقالت: اتعودنا خلاص، ويلا بدل ما يجي على السيرة.

غسان فتحلها الباب وركبت وحازم كان جاي من بعيد وشافهم وكان هيولع وجري بس ملحقهموشي.

حازم: والله لعلقك يا شروق.

اتصل بيها فكانت هترد لقت غسان أخذ الفون ورد هو وقال: عايز أية؟

حازم استغرب وقال: أنت بتترد ليه على تليفون شروق؟

غسان ببرود: أنا حر أنا أخوها.

حازم بغیظ: بقولك أية متعصبينش أديها التليفون.

غسان: لا ومنتصلشي تاني عشان نعرف نقضي اليوم حلو.

وقفل في وشه وحازم كان هينفجر من الغیظ وقال: تقضوا اليوم طب والله لعلمك الأدب يا شروق بس لما أشوفك واقعي تحت إيدي.

شروق قعدت هي وغسان في الكافتريا وطلبوا قهوة لغسان، وكوفي ميكس لشروق.

شروق: متزعلشي مني يا غسان أنا أسفة عارفة إني غلطانة.

غسان بحنية: متعتذريش يا حبيبتي حصل خير، وعارف أنك كنتي خايفة للأمور تتطور بينا ونتخانق جامد، وكمان أنا عارف إن حازم غالي اووي عليكم عشان كدا هتفهم دا.

شروق: ربنا ميحرمينش منك ابدأ يا غسان.

غسان ابتسم وقال: مش ناوية بقى تيجي تشوفي ماما وبابا؟ أنا لحد دلوقتي مقولتلهموشي عشان تبقى مفاجأة بس ماما بدأت تشك فيا.

شروق ابتسمت وقالت: حاضر هاجي والله بس كمان يومين كدا.

غسان: خلاص براحتك بس لو اتأخرتي أنا اللي هاجي أشدك من إيدك وأخذك غصب عنك.

شروق ضحكت وقالت: اتفقنا، مضطرة امشي بقى دلوقتي عشان هتأخر.

غسان: تمام يلا عشان أوصلك.

محمود كان وصل أخته للقصر وراح هو الشركة وكانت شروق وصلت وكانت قاعدة في مكتبها اللي جنب محمود.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

فدخل وهو تعبان جداً وباين عليه الإرهاق، طلب من السكرتيرة تجلبه كل الأوراق عشان يخلصها، وفضل يراجع الأوراق ويمضيها، وقرر يعمل مييتينج ضروري عشان يقرروا الديزينات الجديدة عشان يبدأوا في تنفيذها بسرعة.

وصلت شروق وبننتين تانيين وشابين، والسكرتيرة بتاعته.

شروق بصت لمحمود وحست أنه تعبان وملامحه باين عليها فخافت عليه بس قررت تسكت لحد ما الميتينج ينتهي.

محمود: بصوا يا جماعة أنا عايز كل واحد منكم يعمل دييزات لفساتين تكون متعملتشي قبل كدا وينفع تتلبس في الصيف والشتا، وتكون كل التصاميم دي على مكتبي خلال أسبوع.

واحد قال: كام رسمة يا محمود بية؟

محمود: كل واحد يجلي خمس دييزات عشان هنصفي منهم.

واحد تاني قال: بس مش شايف حضرتك إن المدة قليلة جداً؟

محمود بعصية: لا مش شايف واللي أقوله يتنفذ بالحرف الواحد احنا مش بنلعب هنا يا أستاذ، وبعدين دا شغلك أنت، وأنا مجبش أقرر كلامي مرتين.

وكمل بغضب: يلا اتفضلوا كل واحد على مكتبة وخلال أسبوع تكون كل الديزينات قدامي بأي طريقة اتصرفوا واللي مش هيقدر يقدم استقالته، واعملوا حسابكم أن ساعات العمل هتزيد لحد ما تخلصوا الشغل وأنا هبلغ الأمن المواعيد الجديدة، الشغل هنا هيكون أفضل وهنبدأ من النهاردة.

كلهم قاموا وقالوا حاضر رغم أنهم متدائيقين، جات شروق تخرج بس قلبها هزمها تاني لما قرر أنه يطمئن عليه، رجعت تاني بعد ما كله خرج ووقفته قدامه وقالت: حضرتك كويس؟

محمود استغرب أنها بتسأله وقال بهدوء: لي سألتني السؤال دا؟

شروق: أصل شكل حضرتك تعبان ومخنوق، أنت كويس؟

محمود حسن بإرتياح فجأة مش عارف ليه، نيرة صوتها ريحته فابتسم وقال: أنا كويس متقلقيش.

شروق: طب هطلب لحضرتك عصير برتقال هيرحك.

محمود استغرب اووي لأن مفيش حد يعرف أنه بيحب عصير البرتقال غير القريبين اووي منه فقال بإستغراب: إزاي عرفتني إني بحب البرتقال؟

شروق اتوترت وقالت: معرفشي أنا بس عشان بحبه اقترحته عليك.

محمود بشك بس مكنشي قادر يتكلم دلوقتي فقال: تمام متشكر.

لسه هتخرج لفته بيكلمها وبيقول: أنسة جميلة.

شروق بصتله وقالت: نعم.

محمود: هو الإنسان لو بيحب حد اووي والشخص دا عمل عشانه كثير، وطلب منه طلب صعب اووي ومش هيقدر يعمله المفروض يعمل أية؟ يضحى بسعادته عشانه مع أنه لو وافق هيتعب اووي.

شروق بهدوء: الإنسان لما بيحب حد بجد بيعمل عشانه أي حاجة، وبالذات لو زي ما بتقول أنه عمل عشانه كثير فدا شخص يستحق أنك تضحى عشانه حتى لو مكنتش سعيد بس لو بتحبه اوي كل اللي هيهمك وقتها سعادته لأنها هتكون سعادتك أنت كمان، الحب مبني على حاجتين أهم من بعض مش هيكتمل الحب بواحد منهم وهم التفاهم والتضحية، ومفيش حب من غير تضحية.

شروق خرجت وطلبت من السكرتيرة تطلبه العصير وراحت على مكتبها وبدأت ترسم، وبلغت هيام وحازم أنها هتتأخر النهاردة، ولما تخرج هتبقى تتصل بحازم يجي ياخذها.

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

بعد وقت كبير بتبص في الساعة لقتها بقت 10 وزمايلها كانوا مشيوا، وكانت خلصت رسمتين بس تعبت فقالت تروح تستأذنه عشان تمشي، فراحت مكتبه وخبطت بس مفيش رد، فقررت تدخل ولما دخلت لقت محمود مرجع رأسه لورا على الكرسي ومغمض عيونه افنكرته نايم، فقربت بالراحة وقالت: باشمهندس محمود.

مردش بردك، فقررت تاني مردش، فقربت منه لفته بيصب عرق اووي، فخافت وقربت منه وهزته بس هو مش بيتحرك، حطت إيدها على جبينه لفته درجة حرارته مرتفعة اووي، فاتخضت جامد وبدأت تضربه على وشه بخفة عشان يفوق فبدأ يفوق بس بيهلوس بالكلام.

شروق: محمود فوق يا محمود.

محمود بصلها بس الرؤية مشوشة مش قادر يحدد هي مين فقال بتعب: أنا تعبنا اووي.

شروق: متخافشي هتكون كويس يا حبيبي.

محمود بحب: شروقي أنتي جيتي أخيراً؟

شروق اتصدمت أنه قال اسمها فقالت: محمود أنت فاكرنى؟

محمود بتعب وصوت شبه مسموع: عمري ما نسينك يا شروقي، دورت عليكى كتير بس ملقتكيش، وحشتيني اووي يا حبيبتى.

شروق فرحت اووي أنه لسه فاكرها وبجبتها فقالت: أنا دايماً جنبك يا محمودى.

محمود ابتسم ومسك إيدها وحطها على قلبه وقال: خليكى جنبه متبعديش عنه هو محتاجك.

وفجأة ساب إيدها فشروق خافت اووي وحاولت تقومه بس مش قادرة تقيل عليها بس حاولت تاني وفعلاً قدرت تقومه وحضنته جامد وهو حضنها وقال: شروقي.

شروق بتعب: محمود حاول تساعدني عشان اسندك.

حطت دراعه حولين رقبتها، وهي لفت إيدها حوالين وسطه وبدأت تمشي بيه وهو بيمشي معاها بس ببطيء، ركبت الأسانسير ونزلت وطلعته ووقفت مش عارفة فين عربيته، فشافت عمو حسين بتاع الأمن فقالت: عمو حسين هي فين عربية الباشمهندس محمود؟

العم حسين: السودان دي يا بنتى، هو الببية فيه أية؟

شروق: تعبان شوية يا عم حسين، لو سمحت ممكن تساعدني أدخله العربية؟

عم حسين: حاضر يا بنتى.

شروق فتنشت في جيوبه على المفتاح فلقته، وأخذته وفتحت العربية وعم حسين ساعدها أنها تدخله وهي ركبت وسافت العربية، لأنها كانت بقالها مدة كبيرة بتتعلم السواعة.

اتحركت بالعربية وكل شوية تبص عليه وتحط إيدها على جبينه اللي درجة حرارته عالية اووي.

شروق: هتكون كويس يا حبيبي، حاول تفوق شوية.

محمود بتعب وهو مقفل عيوناه: شروقي خليكى معايا، سامحيني على اللي هعمله والله غصب عني.

شروق مش فاهمة بس عايزاه يتكلم عشان ميفقدشي الوعي فقالت: مسامحك يا محمود.

محمود: بس أنا مش هسامح نفسي، أنا بحبك اووي ومش عارف أنا هعمل كدا إزاي فيكى.

_____ & بقلمى ريهام أبو المجد & _____

شروق حست إن قلبها بيوجعها اووي وحاسة إن هيحصل حاجة مش كويسة فقالت: هتعمل أية يا محمود؟

محمود مردشي، فبصنتله وحطت إيدها على خده وقالت: محمود متستسلمشي للتعب خليك معايا.

بس هو مردش بس بيأن من التعب، فشروق زودت السرعة عشان توصل المستشفى بسرعة، وبعد وقت مش طويل وصلت للمستشفى واللي كانت نفس المستشفى اللي فيها أيمن.

وقفت العربية ونزلت وفتحت الباب بتاعه وقربت منه عشان تشيل الحزام عشان تخرجه، فهو رفع إيده وحطها على وشها بحنية وهو أول ما لمسها حسست بكهربا بتسري في أنحاء جسمها كله وغمضت عيونها وهي لسه قريبة اووي منه.

محمود: شروقي خليكي معايا.

شروق بصوت ضعيف: معاك يا محمود وجنبتك دايمًا.

محمود قرب شفافية منها وباسها في خدها، وهي استسلمت لمشاعرها ولقربه منها، بس إيده نزلت من على وشها وفقد الوعي خالص.

شروق فاقت على نفسها وقالت: محمود لا فوق عشان خاطري.

بس لا حياة لمن تتادي، فكت الحزام بسرعة وبدأت تشيله وتطلععه وضغطت على نفسها لحد ما طلعتة وحطت إيده حوالين رقبته تاني وسندته لحد ما دخلت المستشفى وقالت بصوت عالي كله خوف: لو سمحتوا ترولة هنا بسرعة.

جابوا الترولة ودخلوه الأوضة وبدأ الدكتور يكشف عليه وهي برا راح جاية وقلقانة اووي عليه، لقت الممرضة جاية عليها وبتقولها: لو سمحتي اتفضلي معايا عشان الإجراءات.

شروق: لازم دلوقتي؟

الممرضة: ايوا يا فندم، اتفضلي معايا.

شروق راحت معاه، بس كان كل تفكيرها مع محمود وخايفة اووي، الممرضة عطتها الورق فبدأت تخلص الإجراءات ومأخذتشي بالها أنها كتبت اسمها الحقيقي، وطلعت مبلغ من معاه وحطته تحت الحساب لأنها مكنشي معاه فلوس تكفي.

رجعت عشان تظمن على محمود فالدكتور خرج بعد وقت جريت عليه وقال بخوف: طمني يا دكتور محمود حالته أية؟

الدكتور: متفلقيش يا مدام زوج حضرتك كويس جداً هو بس حرارته كانت مرتفعة لأنه كان مجهد وشكله منامشي بقاله يوم.

شروق كانت لسه هتقوله أنها مش مدام وهو مش زوجها بس الدكتور كان مشي، وهي وقفت بس عايزة تدخل تظمن عليه وتشوفه.

دخلت من غير ما حد يشوفها، وقلبها وجعها لما شافته نايم كدا لا حول ليه ولا قوة، فقربت منه وقعدت على الكرسي اللي جنب السرير ومسكت إيده وقربت منها من شفافيتها وباستها بحب وقالت: محمود قلبي وجعني اووي لما شوفتك كدا النهاردة، بس تعرف أحلى حاجة أية؟

أنتهدت وقالت: إني كنت قريبة منك النهاردة، اللي مقدرتش اعمله وأنت فايق حصل وأنت كدا، كان نفسي أمسك إيدك دي من زمان، الإيد اللي كانت دايماً تطبطب عليا وتحميني من الكل دلوقتي مش قادرة أقربلها غير وأنت كدا، حاوطنتي ورجعتني لأيام الطفولة وقت ما كنا مش شابلين هم بكرا ولا كنا فاكرين أن الأيام هتفرقنا، أنا فرحانة أنك لسه بتحبني ومنستنيش زي ما كنت فاكرة يا محمود، إن شاء الله هنجتمع من تاني وأكون دايماً جنبك يا حب عمري.

قامت وباسته من راسه وقعدت تاني وهي ماسكة إيده وسرحانة فيه لحد ما نامت وهي مش حاسة بنفسها مفقتشي إلا على إيد الممرضة وهي بتقول: لو سمحتي يا أنسة وقت الزيارات انتهى من زمان وجودك هنا هياذيني أنا.

شروق: حاصر همشي.

خرجت الممرضة وشروق باست محمود من خده وقالت جنب ودنه: شروفاك بتحبك اووي يا محمود.

————— & بقلمى ريهام أبو المجد & —————

طلعت من المستشفى، وبتبص لقت الساعة ١٢ وحازم وهيام اتصلوا عليها أكثر من ٢٠ مرة، فخافت واتصلت بسرعة بحازم ولسه هتتكلم لفته بيقول وهو بيزعق: أنتي فين يا شروق؟

شروق: حازم ممكن تيجي تاخدني من مستشفى

حازم بخوف: في المستشفى ليه أنتي كويسة يا شروق؟

شروق: متخافشي يا حازم أنا كويسة تعالى بس أنا مستنيك.

حازم بلغ هيام، ونزل ركب تاكسي وراحلها ووصل وأول ما شافها جري عليها ومسك إيدها وبدأ يدور بعيونه لو فيها أي حاجة.

شروق: أهدى يا حازم أنا كويسة والله.

حازم بحدة: أعال بتعملي أية هنا؟

شروق بتوتر: كنت...

حازم: اتكلمي كنتي أية؟

شروق بتوتر: كنت مع محمود.

حازم: محمود مين؟

شروق: محمود المصري يا حازم.

حازم بعدم فهم: أخو شريف اللي بتشتغلي عندهم؟

شروق: ايوا.

حازم بغضب: وأنتي بتعملي معاه أية هنا انطقي، وليه شكلك متبهدل كدا؟ هو عمل فيكي حاجة؟

شروق: ممكن نروح الأول أنا تعبانة؟

حازم مسك إيدها وقال: المرة دي مش هسمحك تنهربي من أسألتني، لازم تقولي لي كنتي بتعملي أية هنا؟ ومين حبيبك اللي كنتي بتقولي عليه امبارح يا ست هانم؟

شروق: محمود كان تعبان وأنا جبته هنا وكنت قاعدة معاه عشان اطمن عليه.

حازم بغضب: ودا ليه انتي مالك وماله؟ وجبتيه إزاي أصلاً؟

شروق: جبته بالعربية بتاعته أنا اللي سوقت، ولو على مالي فهو مالي فعلاً مكنشي ينفع أسيب حب عمري تعبان قدامي واسكت.

حازم بصدمة: حب عمرك؟!!

شروق بصوت عالي: ايوا يا حازم، دا مش محمود المصري دا محمود حبيبي اللي كان معانا في الملجأ.

حازم بصدمة ورجع لورا وقال: محمود!!!!!!

شروق: ايوا يا حازم محمود.

حازم حس أن كدا وجوده في حياة شروق مهدد، محمود دايمًا كان يبيعهدها عنه، ومعرفشي يقرب منها خالص غير لما محمود خرج من الملجأ، عشان كدا خايف يبعدها عنه تاني، حازم عايز شروق معاه دايمًا حبه ليها غريب، عايزاه تكون ليه هو وبس وهو يعيش ليها عادي بس المهم محمود ميظهرشي لأنه عارف هي بتحبه قد أية ووقتها هيمعنها تقرب منه وعيلتهم الصغيرة هنتهد وتتفكك.

حازم بهدوء: وأنتي عرفتي إزاي؟

شروق: معرفتش في الأول بس لما دقت في ملامحه عرفته هو محمود حبيبي يا حازم.

حازم بغضب: وهو عارف أنك شروق؟

شروق بحزن: لا ميعرفشي أنت ناسي إني قولتلهم إني جميلة.

حازم: تمام كويس معنتيش ترجعي الشركة دي تاني، وابعدي هو أكيد نسيكي مدام مسألشي عنك.

شروق بإبتسامة: كنت فاكرة كدا الأول بس النهاردة بس عرفت أنه لسه بيحيني وفاكرني وبيدور عليا من زمان.

حازم: وأنتي هتعملي أية دلوقتي؟

شروق: هقوله إنني شروق أكيد مش هضيع وقت مرة ثانية.

حازم: ومين قالك أنه مش بيلعب عليك، وبعدين أنتي شايفة هو بقى فين واين مين أكيد مش هيبصلك.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

شروق زعلت اووي من كلام حازم وجرحها وقالت بحزن: يعني أنت شايف إنني مستهلشي أتحب وإنني مش قد المقام يا حازم للدرجادي.

حازم بزعل: مقصدشي يا شروق والله بس...

شروق بحزم: كفاية يا حازم أنا عايزة أرجع البيت من فضلك.

حازم مقدرشي يتكلم ثاني لأنه عارف أنه جرحها بكلامه بس هو كان عايزها تبعد عنه، بس هو عارف أن شروق تستاهل أكثر من كدا، وأنها تتحب من غير أي مجهود منها، وأن محمود هو اللي قليل عليها.

وصلوا البيت وكان حازم جاي يركب معاها الأسانسير عشان يطلع يوصلها لفوق بس شروق وقفته بايدها وقالت: ملوش لزوم أنا هعرف أطلع لوحدي، تقدر تتفضل.

حازم بصلها بحزن وقال: حاضر اللي يريحك.

طلعت شروق وهيام قبلتها هي ولارين وحضنتها وقالت: شروق أية اللي أخرجك كدا مينفعشي مش كل يوم ترجعي متأخرة أنتي ناسية إننا بنات وعايشين لوحدها؟

شروق بحزن: مش ناسية يا هيام بس مش بمزاجي.

هيام: مالك يا شروق فيكي أية؟

لارين: أمال فين أبية حازم يا شوشو؟

شروق: خلينته يرجع بيته ملوش لزوم يجي وبعدين الوقت متأخر مينفعشي يجي هنا.

هيام: طب الحمد لله أنك عارفة أن الوقت متأخر.

شروق بحزن: خلاص يا هيام عرفت، بلاش كلام جارح زي حازم.

هيام باستغراب: لية حازم قالك أية؟

شروق: مفيش أنا تعبانة ومحتاجة ارتاح.

هيام بحدة: مش هتدخلني إلا لما تحكي لي كل حاجة وتقولي لي سبب تأخيرك يا شروق.

لارين: بالراحة شوية على شروق يا هيام.

هيام بغضب: اسكتي أنتي متدخليش.

شروق: حاضر يا هيام هحكبك كل حاجة.

وبدأت شروق تحكيهم كل حاجة، وهم في حالة ذهول تام، وزعل في نفس الوقت من كلام حازم بس هيام فهمت هو قال كدا ليه؛ لأنها عارفة تعلقه بشروق وخايف لمحمود يبعدها عنه زي ما كان بيعمل زمان.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

بعد ما شروق خلصت لارين قالت: بجد يا شروق محمود لسه بيحكبك؟

شروق: ايوا يا لارين تعرفي إني رغم حزني بس من جوايا فرحانة إني لسه في قلبه، عندي أسئلة كتيرة نفسي يجاوبني عليها.

هيام: مش قولتلك يا شروق أنك تصبري، بس بردك لازم توجيهه وهو في كامل وعيه.

شروق: حاضر هروح بكر اطمن عليه في المستشفى.

لارين: لحظة يا شوشو هو أنتي عرفتي تسوقي إزاي؟

هيام: ايوا صحيح إزاي؟

شروق ضحكت وقالت: ما دي كانت مفاجأة، بصراحة كدا كنت بتعلم سواقة من فترة ودا عشان كنت عايزة أجيب عربية لحازم هدية عيد ميلاده وطبعًا هتبقى في خدمتنا كلنا، بس للأسف مش هقدر على تمنها فقررت أحبيله حاجة تانية ودي هتبقى مفاجأة بقي، هو كدا كدا فاضل أسبوع على عيد ميلاده.

لارين سقطت بايدها وقالت: ايوا بقي دا أبية حازم هيفرح اووي.

هيام: جبتي الفلوس منين يا شروق؟

شروق: كنت بحوش يا هيام وصراحة كدا حازم بيحوش معايا فلوسه فهاخد مع سلف أكمل الفلوس وهو كدا كدا مش بيسأل عليهم لأنه مش عايزهم دلوقتي والباقي هقسطه وأنتم عارفين مرتبي في الشركة كبير اووي الحمد لله فأول مرتب هسد بيه وأرجع فلوس حازم إن شاء الله.

هيام: طب ليه كل دا؟ بقولك احنا هنشارك معاكي يا حبيبتتي أهو تسد شوية.

لارين: وأنا كمان معايا فلوس كنت شيلاهم.

شروق حضنتهم وقالت: ربنا ميحرمناش من بعض أبدًا يا حبايبي.

شروق دخلت الأوضة وبصت في المراية وافتكرت اللحظات اللي قضتها مع محمود، وافتكرت حضنه ليها قد أية كانت مشنقاله، غيرت هدمها وحطت الشميز على السرير بس فجأة رجعت بصنله وأخذته وفضلت تستنشقه لأن ريحة محمود لسه فيه، نامت وهي حاضنة الشميز.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

تاني يوم كان الدكتور بيشوف أيمن وكان لسه مفاقشي فشريف كان قاعد برا وكان بيحاول يتصل بمحمود بس تليفونه مغلق فقلق جدًا، فالدكتور لما خرج شريف راح عليه وقاله: طمني يا دكتور بابا هيفوق امتي؟

الدكتور بابتسامه: هي المؤشرات الحيوية بتاعته كويسة واحتمال كبير جدًا أنه يفوق النهاردة بإذن الله.

شريف بفرحة: شكرًا جدًا يا دكتور.

ميرا: هو أبية محمود فين يا شريف؟

شريف: مش عارف تليفونه مغلق من امبارح ودي مش عادته قلفان عليه اووي.

الدكتور لما سمعهم افكر أنه كشف عليه امبارح لما شروق جبته فقال: حضرتك بتسأل على أخوك محمود باشا.

شريف باستغراب: ايوا.

الدكتور: أخو حضرتك جالنا المستشفى امبارح.

شريف: ايوا يعني فين؟

الدكتور: هو في الأوضة اللي جنب والد حضرتك، كانت حالته صعبة امبارح.

شريف وميرا بصدمة: أنت بتقول أية أخويا ماله؟

الدكتور: متقلقوش هو بس حرارته كانت مرتفعة اووي امبارح بسبب الإجهاد وأنه مطبق بس حرارته نزلت دلوقتني وتقدروا تشوفوه.

شريف وميرا جريوا على أوضته، وكان وقتها محمود بيحلم بشروق وهي صغيرة وتجري على الشاطيء وهو وراها وبتبصله وتضحك بس فجأة كبرت بس مش قادر يشوف ملامحها.

محمود: استني يا شروقي متمشيش.

سمعتها بتقلبه: أنا معاك دايماً وجنبك يا محمودي.

محمود صحي وهو بيقول: شروقي استني!!

شريف وميرا استغربوا، وشريف قرب منه وقال: محمود أنت كويس؟

محمود استغرب وبص حواليه وبص على نفسه، واستغرب أنه في المستشفى وقال: أنا أية اللي جابني هنا حصل أية؟

شريف: منعرفشي والله احنا لسه عارفين أنك هنا، وكنا هنسألك احنا السؤال دا.

ميرا: الدكتور قالنا أن حرارتك كانت عالية ولو كنت اتأخرت شوية كانت حالتك هتسوء.

محمود بتعب: مين اللي جابني؟

شريف: منعرفشي نسينا نسأل الدكتور، يا ريت نعرف عايزين نشكر الشخص دا.

محمود: هنعرف إن شاء الله المهم بابا عامل أية دلوقتني؟

ميرا: أنا هروح أشوف بابي كدا يا أبية وارجعلك تاني.

محمود: تمام يا حبييتي، بس بلاش تبلي ماما عني عشان متقلقي.

ميرا: حاضر.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

راحت ميرا وقبلتها مامتها فنادية قالت: فين أخوكي محمود يا ميرا مجاش يشوفني ليه من امبارح؟

ميرا بتوتر: يمكن مشغول يا مامي.

نادية بشك: بتلقتي في كلامك كدا ليه ميرا، أنتي مخبية عليا حاجة؟

ميرا بتهرب: لا، أنا هروح أشوف بابي.

نادية بصرامة: ميرا متتهربيش فين أخوكي؟

ميرا: بصراحة بقى أبية محمود في الأوضة اللي جنب بابي دي، عشان تعبان اووي.

نادية بخوف: ابني حصله أية؟ وديني ليه بسرعة.

ميرا: استنتي بس يا مامي أنا وعدته مش هقولك عشان متخافيش.

نادية: أنتم مجانيين إزاي يعني، ابني يكون مريض ومخافشي؟ تعالي معايا.

راحت نادية لأوضة محمود وأول ما شافته جريت عليه وهي بتعيط وتقول: محمود يا حبيبي مالك؟

محمود بص لميرا بضيق، فميرا قالت: والله غصب عني أنت عارف مامي بتعرفنا لما بنخي عليها حاجة.

نادية بعتاب: كدا يا محمود مش عايز تعرفني بتعبك؟

محمود بص لنادية وقال: لا والله يا حبييتي أنا بس مش عايزك تقلقي كفاية عليكي تعب بابا.

نادية بدموع: يا حبيبي أنت ابني وبحس بيبك، واللي يتعبك يتعيني.

محمود باس إيدها وقال: ربنا ميحرمناش منك يا حبييتي بس حقيقي أنا كويس متقلقيش.

نادية: طب أية اللي حصلك؟

محمود بحيرة: والله يا ماما ما أعرف، حتى معرفشي وصلت هنا إزاي؟

نادية: أكيد تعبت عشان والدك تعب، أنا عارفة أنكم متعلقين ببعض بس متخافشي يا حبيبي هو هيكون بخير،

أيمن بطل وأنا واثقة في ربنا أنه هيرجعه لينا وهيكون أحسن من الأول.

محمود: إن شاء الله يا حبييتي بلاش دموع بقى.

نادية باست إيده وقالت: حاضر يا حبيبي المهم تكون بخير.

شريف: يا سيدي يا سيدي على الحنية.

ميرا: ايوا يا عم دا قلبها كله لأبيرة محمود.

نادية: بس يا ولاد كلكم عندي واحد والله.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

ميرا حضنتها وشريف كمان، وهي فردت إيدها لمحمود فانضم ليهم وهي قالت: ربنا ميحرمنيش منكم يا حبابي.

شروق قامت من النوم وبصت على نفسها وهي حاضنه الشميز فضحكت وقالت: هتجنني يا محمود.

قامت أخذت شاور وغيرت هدومها ولبست فستان أزرق طويل شوية وفردت شعرها ولبست هيلز لونه أزرق، وطلعت لقت هيام ولارين حضروا الفطار فقالت بصوت عالي: دا أية الجمال اللي على الصبح دا يا بنات.

هيام من المطبخ: قولنا نحتفل بيكي النهاردة.

شروق: ودا ليه إن شاء الله؟

لارين: عشان محمود يا شوشو.

شروق ضحكت ولسه هترد لقت جرس الباب بيرن فراحت تفتح لقت غسان، فحضنته بسعادة وقالت: حبيب أخته وصل في الوقت المناسب.

غسان ضحك وقال: ليه عايزة توصيلة؟!!

شروق عيبت بوسها وقالت: والله لية كنت استغلالية أنا ولا أية؟ أنا بقول كدا عشان تفطر معانا.

غسان ضحك وقال: بهزر معاكي بلاش يعني.

هيام جات من وراهم وقالت: مين يا شوشو اوعي يكون الغلس حازم.

فغسان غمز لها أنها متقولشي أنه هو، فقالت: لا مش هو.

هيام: أحسن مش عايزة أشوف حازم، بقولك أية يا شوشو ما تتصلي على أخوكي القمر دا وقوليله يجي يتغدى معانا النهاردة.

شروق اتصدمت من كلامها وغسان ضحك وفرح اووي أنها قالت عليه كدا وتأكد أنها معجبه بيه زي ما هو معجب بيها.

شروق: عيب كدا يا هيام، من امتي وأنتي بتتكلمي كدا يا بنتي؟!!

هيام: مش عارفة بس أخوكي دا شقلبي حالي، طول بعرض ووسيم واسمراني حاجة كدا قمر لا وكمان ظابط يعني حمش وغيور بقى الله أموت أنا في كدا.

شروق جريت عليها وكتمت صوتها بإيدها عشان متكلمشي كلامها وقالت: الله يخربيتك أية اللي أنتي بتقوليه دا؟

هيام بإستغراب: في أية يا شروق؟

غسان ظهر وهو بيضحك وقال: دا فيه كل خير والله إن شاء الله.

هيام أول ما شافته اتصدمت وبصت لشروق وقالت: هو سمع كل حاجة مش كدا؟

شروق هزت راسها بأسف وقالت: للأسف.

هيام جريت من قدامهم وهي حاطة إيدها على وشها وقالت: منك لله يا شروق.

غسان ضحك وقال: تعالي بس هنتفاهم.

شروق ضحكت وقالت: عجبك اللي عملته أهي صحبتي أول مرة تدعي عليا وكل دا بسببك.

————— & بقلمى ريهام أبو المجد & —————

غسان قرب منها واتكلم بمسكنة وقال: ما عملي في أخوكي معروف وتجوزيهالي.

شروق بضحك: دا بجد؟!!

غسان: ايوا والله أنا من أول يوم شوفتها وأنا قلبي متشقلب حاله.

لارين من وراهم: الله أخيرًا هيبقى عندنا عروسة.

شروق: لا معدناش بنات للجواز، احنا منقدرشي نبعد عن بعض مش هسمحك تاخذها مني.

غسان: والله هخليكي تسكني معانا بس جوز هالي واقنعها.

شروق: مالك قلبت روميو كدا ليه يا سيادة العقيد لا أجمد دا أنت لسه في الأول، وبعدين خلاص سييلي الموضوع دا وأنا هظبطك.

غسان باسها من خدها وقال: والله أنتي أختي حبيبتي.

حازم من وراهم: أية اللي بيحصل دا، هو أنا مش قولتك متقربشي منها كدا؟

شروق بصتله ورجعت بصت الناحية الثانية، فغسان قال: وأنا مش قولتك قبل كدا أنها أختي يعني اعمل اللي أنا عايزه.

حازم: ايوا يعني هتفضل تنظنا كل شوية ولا أية؟

غسان: والله أنا جاي أشوف أختي وبعدين أنا مبعيش إلا كل فين وفين الدور والباقي على اللي بينظ كل ساعة.

حازم: والله دول أخواتي أنا وعايشين مع بعض بقالنا ١٠ سنين يعني أنا اللي أحق بيهم.

شروق: خلاص يا غسان يلا عشان نفطر.

حازم زعل من تجاهل شروق لأنها أول مرة تتعامل معاه كدا، فقرب منها وقال: شروق أنتي لسة زعلانة مني؟ أنا أسف.

شروق مردتشي عليه فهو زعل اووي، وقال: لارين هي فين هيام؟

لارين ضحكت وقالت: أصل هيام.....

شروق بصتلها بتحذير فسكتت فحازم استغرب وقال: مالها سكتي ليه؟

شروق بهدوء: أدخلني نادلها يا لارين وقوليلها شروق بتقولك اطلعي حالاً.

لارين: حاضر.

—————& بقلمي ريهام أبو المجد &—————

راحت لارين تناديلها، وطلعت هيام وهي باصة في الأرض وبتحاول أن متخليش عيونها تتقابل مع عيون غسان، وخلصوا أكل، وبعدين شروق قالت: أنا همشي بقي.

غسان: راحة فين لسه بدري عن ميعاد شغلك؟

شروق: أصلي راحة مشوار الأول قبل الشغل.

حازم بإستفهام: مشوار أية؟

شروق من غير ما تبصله: حاجة تخصني.

حازم: شروق اتكلمي معايا عدل.

شروق مردتشي عليه وقالت: عايزين حاجة اجبهالكم وأنا راجعة.

لارين: ابعني هاتيلي شوكلاتة يا شوشو.

شروق: حاضر يا حبييتي.

غسان: راحة فين عشان أوصلك؟

شروق: راحة المستشفى هزور مريض.

حازم عرف أنها تقصد محمود فحس بغيرة وتعصب بس محبش يتكلم عشان متديقشي منه أكثر خصوصاً أنها لسه زعلانة منه بسبب كلامه امبارح.

غسان: تمام تعالي هوصلك يا حبييتي.

حازم قرب منها وقال: شروق بلاش تروحي.

شروق بصتلها بعصبية وقالت: حازم لو سمحت متدخلشي في حياتي الشخصية.

حازم: بقي كدا يا شروق تمام حاضر.

خرجت شروق وهي مدايقة منه بس زعلانة بردك عشان زعلته بس هو كمان جرحها امبارح.

غسان كالعادة فتحلها باب العربية وهي ابتسمتله وهم في الطريق قالت: بقولك أية يا غسان ممكن نعدي على أي محل للورد عشان نجيب بوكية ورد عشان مينفعشي أدخل وإيدي فاضية.

غسان: من عيوني يا حبيبتي.

وفعلًا جابت بوكية ورد لونة أزرق لأنها بتحبه ومحمود عارف كدا، فستتشتت الورد وابتسمت، وافتكرت ذكرى قديمة ليها هي ومحمود.

باك

محمود كان قاعد بيزرع حاجة فشروق استغربت وقربت منه وقالت: بتعمل أية يا محمود؟
محمود بإبتسامه: بزرع ورد.

شروق بفرحة: بجد طب ولونة أية؟

محمود مسك إيدها وقدها جنبه وقال: ورد أزرق عشان أنتي بتحبيه يا شروقي.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

شروق فرحت اووي وقالت: أنت إزاي كدا يا محمود؟

محمود ضحك وقال: كدا إزاي يا شروقي؟

شروق: دايماً بتعملي كل حاجة بحبها وبتفرحني.

محمود بحب: عشان أنا موجود عشان كدا، عشان أفركك وارسم الضحكة الجميلة دي على وشك الجميل دا.

شروق بحب: أنت أجمل حاجة حصلتلي في حياتي.

محمود ابتسم وقال: وأنتي الشروق اللي بينور حياتي وبيزيل أي غروب في حياتي.

فلاش باك

فاقت شروق على صوت غسان وهو يقول: سرحانة في أية احنا وصلنا؟

شروق: ولا حاجة شكرًا يا غسان، تقدر تروح شغلك وأنا هبقى أخذ تاكسي للشركة.

غسان: تمام يا حبيبتي ولو احتاجتي حاجة اتصلي عليا.

شروق بإبتسامه: حاضر في رعاية الله.

نزلت شروق ودخلت المستشفى وفي الوقت دا كانت وصلت مروة وبنتها سارة بس مأخدوش بالهم منها.

كانوا قاعدين حوالين أيمن، وبدأ أيمن يفوق وقال بتعب: محمود.

كله فرح أنه فاق وهو جري عليه ومسك إيده وباسها وقال: أنا هنا أهو يا بابا.

أيمن ابتسم بتعب وقال: متسبنيش يا ابني.

محمود: مستحيل أسيبك يا حبيبي، أنا أسف أنا السبب في تعبك.

أيمن بتعب: لا يا حبيبي ملكشي ذنب أنا كويس.

نادية بعتاب ودموع: كدا يا أيمن متقوليش أنك تعبان وعندك القلب؟

أيمن: مكنتش عايز أزعلكم وبعدين أنا كويس.

ميرا: لا يا بابي مكنشي ينفع متبلغناش.

محمود: ماما وميرا عندهم حق يا بابا مكنشي ينفع، طب حتى كنت بلغني أنا.

أيمن: أنت شاييل فوق كتافك كتير اووي مكنشي ينفع أحملك هم تعبي كمان.

محمود بزعل: أية اللي حضرتك بتقوله دا، مفيش أهم منك عندنا وبعدين أنا مشتكتشي وأنت ربتتي على إني أكون راجل وتحمل المسؤولية.

أيمن: ربنا يحفظك يا ابني وبياركلي فيك، ويجبر بخاطرك زي ما بتجبر بخاطرنا.

نادية: اللهم امين، شد حيلك بقى يا أيمن وقوم لنا.

مروة وسارة دخلوا وبدأوا تمثليهم، فمروة قربت وقالت: سلامتك يا أيمن والله لو أعرف أنك هتتعب كدا مكنتش اتكلمت.

أيمن: حصل خير يا مرات أخويا.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

سارة جريت عليه وحضنته وقالت وهي بتمثل العياط: عمو حبيبي ألف سلامة عليك، مكنتش هستحمل إني أخسرك زي ما خسرت بابي زمان.

ميرا بضيق: بعيد الشر عن بابي.

سارة بصتلها بضيق وسكتت، فمروة حبت تولعها فقالت وهي بتمثل العياط: لو أنا وبنتي اللي أخوك موصيك عليها تقال عليك وعلى ابنك فأنا هاخذها وابعدها خالص.

أيمن: لا طبعًا مش هتبعدي بنت أخويا عني أبدًا.

مروة: لا هاخذها، المكان اللي نتهان فيه وبنتي تترفض فيه يبقى ميلزمناش.

أيمن بحزن: سارة أنتي عايزة تبعدي عني يا بنتي؟

سارة بتمثل الحزن: أنا مش هعرف أبص في عيونكم بعد كدا يا عمي.

أيمن بص لمحمود بحزن وبدأ يسعل بشدة، فمحمود خاف عليه فقال: بابا أنت كويس؟

وبعدين بص لمروة وسارة وقال: خلاص يا سارة مش مضطرة تمشي أنا موافق أننا نتخطب.

أيمن فرح وقال: بجد يا محمود يا ابني؟!!

محمود: بجد يا بابا المهم تكون كويس ومتتعيشي تاني.

أيمن بصله وابتسم وقال: ربنا يخليك ليا ويفرح قلبك زي ما فرحتني.

شروق كانت وصلت ودخلت أوضة محمود وهي في إيدها الورلقتة مش موجود فقلقت اووي، وطلعت برا تسأل عليه.

شروق للممرضة: لو سمحتي هو المريض اللي كان هنا فين؟

الممرضة: تقصدي محمود بيه.

شروق: ايوا هو.

الممرضة: هو في الأوضة دي عند والده.

شروق: لية هو والدة فيه أية؟

الممرضة: أيمن باشا كان مريض بقاله يومين هنا كان حصله جلطة في القلب.

شروق بحزن: طب هو كويس دلوقتي؟

الممرضة: ايوا الحمد لله فاق النهار، بعد إذنك.

شروق: اتفضلني.

شروق قربت من الأوضة لأنها كانت عايزة تشوف محمود وتعطيه الورد وتقوله أنها شروق بعد ما عرفت أنه بيحبها ويبدور عليها، قربت من الأوضة ولسه هتخطب بصت من الإزاز لقت مروة واقفة جوا وشكلها مبسوط اووي وبنتها سارة كمان فرجعت بظهرها بسرعة قبل مايشوفوها، وبدأت تتنفس بصعوبة مكنتشي متوقعة تشوفها خالص.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

أيمن: طيب يا محمود أنا عايزك تعمل الخطوبة بكرة إن شاء الله.

محمود: بابا حضرتك لسه تعبان مستعجل ليه؟

نادية: ايوا محمود عنده حق.

أيمن بإصرار: لا أنا كويس أنا عايز الخطوبة بكرة إن شاء الله.

محمود: خلاص اللي تشوفه يا بابا.

ميرا بضيق: بس يا أبية محمود هنلحق نعمل أية في اليوم دا، وبعدين مش عارفة ليه الإستعجال أصلاً.

محمود: خلاص يا ميرا أنا أصلاً هعملها على الديق.

مروة: ودا ليه إن شاء الله أنا عايزة أفرح بينتي وكل الناس تعرف أنها اتخطبت.

محمود بضيق: أنا مش بكرر كلامي مرتين، أنا قولت على الديق يعني بينا احنا العيلة وبس، أنا مبحبش الدوشة أو حد يعرف عني حاجة وبعدين كدا هتفرحي ببنتك ولا هو لازم صحافة ودوشة وخلاص.

مروة: بس....

أيمن: خلاص يا مروة اللي محمود عايزة هو اللي هيحصل.

وبعدين بص لمحمود وقال: باشر أنت الموضوع وخذ أجازة النهاردة وبكرا.

محمود: ليه يا بابا مينفعشي أغيب عن الشغل.

أيمن: مينفعشي يا محمود النهاردة هتروح مع عروستك وتجيب الشبكة وتعزمها برا، وبكرا هتكون الحفلة وهنقضي اليوم سوا.

محمود بهدوء: تمام اللي حضرتك تشوفه.

سارة بصت لمروة وابتسمت بإنتصار.

شروق عطت البوكية للممرضة وطلبت منها تعطيه لمحمود.

محمود بص لسارة وقال: ممكن تيجي معايا برا عايزك في كلمتين.

سارة ابتسمت وقالت: أكيد.

طلعت معاه وهو أخدها في ركن وقال بصرامة: بصي بقى يا سارة أنا قبلت أخطبك عشان خاطر بابا وعشان ميتعيشي أكثر ولولا كدا مكنتش أخذت القرار دا، فاحنا هنتخطب وبعد شهر بالظبط تروحي لعمك وتقوليله أن مفيش نصيب وعايزة تفسخي الخطوبة سمعاني.

سارة بصدمة: لية؟

محمود بغضب: أية اللي لية أنتي قولتي أنا مستعدة أعمل أي حاجة أنا عايزها وأنا صريح معاكي من الأول وقولتلك إني مش بحبك ولا عمري هحك أنا بحب إنسانة تانية وعمري ما هحب واحدة غيرها ولا حد يلفت انتباهي غيرها.

سارة اتصدمت أنه يبحب واحدة تانية وقالت بدموع: بتحب واحدة تانية، هي مين؟
محمود بيحاول يهدي وقال: أعتقد دي حاجة تخصني أنا، المهم تعملي اللي قولته تمام.
سارة بحزن: حاضر يا محمود.

محمود: تمام اتفقنا.

سارة في سرها: والله لهتكون ليا يا محمود، ومستعدة أعمل أي حاجة عشان تكون ملكي أنا لوحدي لو هضطر
أقتل البننت اللي بتحبها دي.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

محمود مشي من قدامها وكان رايح لوالده تاني بس لقي الممرضة بتنادي عليه فوقف وهي قربت منه وقالت:
بوكية الورد دا لحضرتك.

محمود بإستغراب: ليا أنا؟ من مين؟

الممرضة: في بنت جميلة سابته لحضرتك هنا لما ملقتكشي في الأوضة بتاعة حضرتك.

محمود أخده منها وبص فيه واستنشقه وحس بإحساس حلو، وافتكر شروق والذكرى نفسها فابتسم وقال: معقول
تكوني أنتي يا شروقي؟!

فاق على صوت شريف وهو بيقوله: أية بوكية الورد الجميل دا، حتى في المستشفى ليك معجبات ارحم نفسك
بقي.

محمود ضحك وقال: بذمتك دا وقته، وبعدين عايز أية؟

شريف: عايزين نخرج بابا بقي.

محمود: تمام هشوف الدكتور عشان يكتبله على خروج.

شريف: ما تجيب وردة من البوكية الجميل دا.

محمود: لا طبعًا.

شريف: غريبة دا أنت أي بوكية ورد يجيلك ترمهولي فرقت أية المرة دي؟!

محمود: مش عارف بس حاسس أنه من شخص عزيز عليا ومش حابب أشاركه مع حد.

شريف: أية الشعر دا خلاص مش عايز.

محمود ضحك وراح للدكتور، وفعلاً خرجوا ووصلوا القصر، ومحمود خرج غصب عنه مع سارة عشان
يجيبوا الشبكة بس طلب من ميرا تيجي معاه وطبعًا سارة كانت متغاظة بس كان لازم تسكت.

وصلوا محل مجوهرات وسارة عشان طماعة كانت بتحاول تجيب أغلى حاجة.

سارة: واو دا حلو اووي.

ميرا: أنت عارفة دا أية دا ألماظ.

سارة بغیظ: عارفة وبعدين فيها أية أنتي ناسية محمود بيدير كام شركة.

ميرا بغیظ: وعشان أبية معاه تستغلي دا وتختاري أغلى حاجة؟

محمود بضيق: سيببها يا ميرا تجيب اللي هي عايزاه عشان نخلص.

سارة ابتسمت بانتصار وفعلاً جابت خاتم ألماظ وأسويرة ألماظ، وجابت لمحمود دبله عليها اسمها ودا دايق محمود اووي.

شروق كانت راحت الشركة بس ملقتشي محمود فقالت يمكن لسه تعبان بس كانت نفسها تشوفه اووي.

————— & بقلمی ریهام أبو المجد & —————

خلصت الدوام بتاعها وكانت كملت الرسومات بتاعتها وخارجة فعم حسين شافها فراح عليها وقال: أنسة جميلة.

شروق: ايوا يا عم حسين.

عم حسين: أية أخبار محمود بيه؟

شروق: مش عارفة والله يا عم حسين وصلته امبارح وكان نايم والنهاردة روحت أزوره ملقتهوش إن شاء الله يكون بخير ويرجع قريباً.

عم حسين: يا رب يا بنتي، ربنا يجازيكي خير لولا وقفنك جنبه وتعبك معاه كان زمان حالته ساءت.

شروق: مفيش تعب أبداً، عمره ما تعبني.

سابتة ومشيت رجعت البيت وكان حازم هناك، فبصتله بديق ودخلت وقالت: لارين أنتي فين؟

لارين جات وقالت: هنا يا شوشو.

شروق ابتسمت وقالت: اتفضلي الشوكولاتة يا حبييتي.

لارين باستها من خدها وقالت: شكرًا يا حبييتي.

هيام: طب وأنا؟

شروق ضحكت وقالت: متقلقيش جنبلك آيس كريم يا قلبي.

هيام باستها من خدها وقالت: قلبي اللي مش بتتساني.

حازم بصلها وقال: طب وأنا؟

شروق حاولت تداري ابتسامتها بس هو قال: شوفتك على فكرة، وبعدين احنا متعودناش نزل من بعض وقت كبير.

وبعدين قرب منها وقال: أنا أسف يا شروق أنا عارف إن كلامي جرحك بس والله مقصدتش أنا كنت متعصب وقتها، وغلاوتي عندك تسامحيني.

شروق بصتله وعيونها فيها دموع وقالت: بس أنت جرحت كرامتي يا حازم، أنت بجد شايفني مستاهلشي؟

حازم مسح دموعها بحنية وقال: لا يا حبيبتني ينقطع لساني أنا مقصدتش كدا، دا أنتي كتيرة على أي حد صدقيني.

شروق: خلاص يا حازم مش زعلانة منك.

حازم: بجد؟!

شروق: بجد وبدليل إني جيبالك معايا آيس كريم بالشوكولاتة شبيهي.

حازم ضحك وقال: بالمكسرات؟

شروق ضحكت وغمزتله وقالت: بالمكسرات يا باشا.

حازم: ابوا بقى كدا أحبك.

شروق: اتفضل بتاعتك أهي تعالى ناكلها سوا في البلكونة.

حازم: طب تعالى ادكي بوسة زيهم.

شروق: اتلم يا حازم، وابد كدا من قدامي.

حازم مشي وراها وهو بيضحك وبيقول: يا بنتي عشان أعبرك عن شكري، هو حلال ليهم وحرام ليا؟

شروق ضحكت وقضوا اليوم سوا كلهم في جو عائلي لطيف.

تاني يوم كان الكل في القصر بيجهز لحفلة الخطوبة ومحمود قاعد في أوضته وهو مخنوق اووي، مش مصدق إزاي يخطب بنت غير شروقه حبيبته وبننت قلبه، قاعد ببص على صورتهم سوا والصور اللي كان رسمها لها وهي صغيرة، ودموعه نزلت غصب عنه وقال: سامحيني يا شروقي أنا أسف يا حبيبتني بس والله هو شهر واحد وهسيبها، أنا مقدرشي أحب ولا أتجوز بنت غيرك يا بنت قلبي.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

شروق صحيت وكانت حاسة بخنقة رهيبه مش عارفة أية سببها، وحاسة إن في حاجة كاتمة على صدرها.

فضلت طول اليوم مخنوقة كدا، بليل كان وقت الحفلة، وكان محمود مانع إن حد يعرف عن خطوبتهم حاجة لأنها لازم تكون في السر لأن النور هيكون لحبيبتة الحقيقية اللي تستاهل أنه يعرف العالم كله أنها حبيبتة وشروقه.

سارة كانت لابسة فستان لونه أحمر طويل بس مفتوح بطريقة مبالغ فيها لدرجة أن كلهم اشمزوا منها وبالأخص محمود، نزلت وحطت إيده في إيده وهو استحمل عشان خاطر أبوه ميتعيشي، وأيمن كان فرحان اووي لأنه فاكتر إن بنت أخوه كويسة.

جي وقت تلبيس الشبكة، فميرا مسكت العلبة الأظيفة وفتحتها وهو مسك الخاتم عشان يلبسوا لساره بس مش قادر يعمل كدا، بس مروة قالت: لبسها يا محمود يلا.

محمود حط الخاتم في إيدها، في الوقت دا شروق كانت قاعدة معاهم وفجأة حست أن روحها بتتنسحب منها وقلبي مقبوض ومش قادرة تاخذ نفسها، وبدأ نفسها يضيق، فهيام قالت: مالك يا شروق؟
حازم: هاتيها يا هيام عند الشباك تاخذ نفسها بسرعة.

وفعلاً أخذوها عند الشباك وبدأت تاخذ نفسها بس لقت نفسها بتعيط جامد ومش عارفة السبب.

هيام بخوف: مالك يا حبيبتي بتعيطي ليه؟

شروق: مش عارفة بس قلبي بيوجعني ومخنوقة اووي يا هيام.

حازم: تحبي أوديكي للدكتور؟

شروق: لا لا أنا بس مخنوقة شوية.

لارين: تعالي ارتاحي في أوضتك يا حبيبتي.

عند محمود حس بخنقة فجأة هو كمان وحط إيده على قلبه، فنادية قربت منه وقالت: مالك يا حبيبي، أنت لسه تعبان؟

محمود: مش عارف يا ماما بس حاسس بوجع في قلبي.

نادية: طب اطلع ارتاح يا حبيبي.

محمود: بس الحفلة وبابا؟

نادية: اطلع يا حبيبي وملكشي دعوة أنا هتصرف.

محمود طلع فعلاً وأول ما دخل خلع الدبلة بقرف وربما على التسريحة ونام على السرير وقال: فينك يا شروقي نفسي الاقيكي وقلبي يرتاح دا من غيرك صايبه عذاب.

أيمن: فين محمود؟

نادية: محمود تعبان اووي يا أيمن فأنا قولتله يطلع يرتاح.

أيمن بخوف: ماله أنا هطلع أشوفه.

نادية: لا سيبه يرتاح يا أيمن.

أيمن: تمام أنا هنهي الحفلة واطلع أنا كمان ارتاح.

وفعلاً نهى الحفلة وسارة وأمها كانوا متعاطين بس في نفس الوقت كانوا مبسوطين عشان قدروا يحققوا اللي حلموا بيه وخططوله.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

أشرفت شمس يوم جديد لكنه مليء بالأوجاع، كلاً منهما يحمل بداخله ألمًا لا يعرف بيه غيرهما، لا يعلمان متى يتم اللقاء لكن ربما يكون قريبًا.

محمود صحي من النوم وقرر ينزل الشركة عشان يبياشر العمل لأن وقت العرض اللي هيقام في شرم الشيخ قرب، قام جهز وخرج وركب عربيته واتجه للشركة.

وشروق كمان فاقت وجهزت وكانت لابسة فستان لونه بينك وكان واسع من تحت وماسك من عن الوسط وتركت شعرها مفرد، وحطت دبوس الشعر الفراشة على الجنب الشمال.

محمود نزل من العربية ولسه داخل الشركة لقي عم حسين بينادي عليه فوقف وقال: نعم يا عم حسين محتاج حاجة أو مرني؟

عم حسين: الأمر لله وحده يا بيه.

محمود: بلاش بيه دي قولي يا ابني ولا أنا مش قد المقام يا راجل يا طيب.

عم حسين: لا يا ابني وهو أنا أطول.

محمود: كنت عايز أية يا عم حسين؟

عم حسين: كنت عايز أطمئن عليك يا ابني.

محمود بإستغراب: ليه هو حصل حاجة؟!

عم حسين بإبتسامة: مش كنت في المستشفى من يومين يا ابني، بقيت كويس دلوقتي دا أنت كنت تعبان اووي يومها؟

محمود بإستغراب: وأنت عرفت إزاي يا عم حسين؟!

عم حسين: ما أنا كنت يومها موجود لما الأنسة جميلة كانت سنداك وأنت كنت مش حاسس بحاجة، وساعدتها عشان تركبك العربية وتوصلك للمستشفى، وكنت لسه شايفها امبارح وسألتها عليك قالتلي أنها كانت عندك في المستشفى عشان تزورك وتكمن عليك بس انت مكنتش موجود فرجعت تاني.

محمود اتصدم من اللي سمعه، وقبل ما يرد جاله اتصال من المستشفى فرد وقال: الوو.

المرمضة: حضرتك أنا عرفتك مين اللي جابك المستشفى.

محمود بلهفة: مين؟ الأنسة جميلة صح؟

المرمضة: لا يا فندم مكتوب في الورق هنا اسمها شروق سامح عاشور.

محمود اتصدم وقال: اسمها اية؟

المرمضة: شروق سامح عاشور يا فندم.

محمود قفل الخط وهو مصدوم وقال: إزاي وعم حسين بيقول أن الأنسة جميلة اللي ساعدتني؟

وفجأة غمض عيونه وافتكر كل اللي حصل والكلام اللي دار بينهم وقتها وافتكر لما قائلته: أنها شروق حبيبته وأنها دايمًا معاه وجنبه.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

خرجه من شروده صوت الحارس اللي مكلفة بمهمة البحث عن شروق، فلتفت ليه وقال: أية وصلت لحاجة؟

الحارس: من زمان يا باشا من ساعة ما اتصلت بحضرتك وقولتلك وأنت قولتلي إنك هتجيلي بس لما لقيت حضرتك بقالك كام يوم مجتشي قولت أجيلك أنا.

محمود: أتا فعلاً نسيت جدًا بسبب ظروف، طب قولي وصلت لأية؟

الحارس: حضرتك احنا عرفنا مين هي شروق هانم، صورناها من خلال زيارتها المتكررة هي وبنين وشاب ولما سألت المرة دي المديرية أكدتلي أن دي شروق صاحبة الإسم اللي قولتلها عليه.

محمود بلهفة: طب وريني الصور.

الحارس عطاءه صورتين، بص في الأولي واللي كانت لشاب و ٣ بنات ركز لاحظ أن دا حازم فعلاً، وبص على البنات معرفشي غير شروق اللي هي المفروض الأنسة جميلة، فبص في الصورة الثانية ودي كانت لشروق وكانت لابسة نفس الفستان اللي البنات اللي شافها يوم ما كان في الملجأ لبسناه.

وقتها محمود اناكد ان جميلة هي نفسها شروق حبيته، فيبيض قدامه فجأة لقي شروق جاية عليه وكان شكلها يخطف القلب، افنكر وقتها كل لحظة مر بيها وهي جنبه وسبب خفقان قلبه، والدبوس الفراشة اللي كانت لبسائه، وإزاي كانت بتعرف المعلومات دي عنه ويحب أية ويكره أية.

بصلها بحب والدموع في عيونه وهي كانت بتقرب عليه فقال بلهفة وإشتياق: شروقي.....

بدأ يقرب منها هو كمان ببطيء حاسس أنه مش قادر يمشي ولا يتحرك مع أنه كان عايز يجري ياخذها في حضنه بس حاسس من كتر الفرحة والصدمة جسمه عاجز عن الحركة.

قرب منها ووقف قدامها وهو بيتنفس ببطيء، فهي اتخضت عليه وقالت: حضرتك كويس يا باشمهندس محمود؟ محمود: أنا أول مرة بعد ٨ سنين أكون كويس.

شروق بإستغراب: متأكد حضرتك؟!

محمود حب يتأكد أنها فعلاً شروق، وإذا كانت هي عارفة أنه محمود ولا لا فحط إيده على قلبه وقال: قلبي بيوجعني اووي.

شروق خافت اووي وشالت إيده وحطت إيدها على قلبه بخوف وقالت: سلامة قلبك حاسس باية؟

محمود لما شاف الخوف عليه في عيونها واللهفة اللي في سؤالها اتأكد بس حب يشوف خوفها وحبها أكثر فقال: قلبي بيوجعني اووي الدكتور قالي أنه مريض ومحتاج علاج.

شروق بصدمة ودموع: إزاي دا الدكتور قالي أنك كويس؟!

محمود بمكر: طب وأنتي عرفتي إزاي؟

شروق بتوتر وشالت إيدها اللي على قلبه وقالت: أصل اصل أنا...

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

محمود لما شاف دموعها قلبه وجعه وقال وهو يقرب منها ويمسح دموعها، وهي جسمها اتنفض من لمسته: أصل إيه؟

شروق اتوترت اووي من لمسته ومشيت من قدامه وقالت: أنا متأخرة هطلع أنا أسبق حضرتك.

محمود اتكلم بحب قبل ما تبعد عنه: شروقي.

شروق وقفت وهي مصدومة أنه قال اسمها فلفت بجسمها كله وقالت بتلعثم: أنت أنت قولت أية؟

محمود قرب منها ودموعه في عيونه وقال: قولت شروقي.

شروق: يعني أنت عارف؟ طب امتي وإزاي؟

محمود قرب منها اووي وحاوط وشها بإيده وقال: مش مهم أي حاجة دلوقتي المهم إني لقينتك، لقيت قلبي بعد غياب طويل، أنا دورت عليك كتير اووي، كل يوم كان بيمر وأنتي مش جنبتي كنت بحس باليتم الحقيقي، أنتي

حبيبتى وبنتي وحب عمري وزوجتي المستقبلية، أنا قلبي معرفشي الحب غير معاكى، قلبي عرف معنى الرحمة والحب لما قابلك.

اتنهذ وقال وهو بيمسك إيدها وحطها على قلبه وقال: لما قولتلك إن قلبي مريض ومحتاج علاج، كنت أقصد بالعلاج وجودك جنبه يا شروقي، أنتي علاج قلبي.

شروق بدموع: محمود أنا كنت مستننية اللحظة دي من زمان، لما شوفتك وعرفتك كان نفسي اجري عليك وأحضنك، أحس بالدفء والأمان اللي فقدته من وقت ما بعدت، أنت طول عمرك كنت مصدر أمانى.

محمود وهو ييقرب منها أكثر وأكثر ويقول: طب ليه معملتيش كدا؟

شروق بحزن: كنت زعلانة منك عشان سبتني ومشيت، وعدتني أنك هترجعلي وإنى استناك بس أنت خلفت بوعدك ليا، كنت كل ليلة بقعد استناك عند البوابة وقول أنك هتيجي، ولما الشمس تغرب كنت بقوم وأنا حزن الدنيا كله في قلبي وبفقد الأمل بس مع كل شروق للشمس كان الأمل جوايا بيتجدد تاني وأرجع استناك، أنا شوفت في بعدك عذاب يا محمود، كل ثانية كانت بتعدي عليا كنت بحتاجك فيها أكثر من الثانية اللي قبلها.

محمود سند جبينه على جبينها وقال بحنيه وحب: أنا أسف على كل وجع مريتي بيه وأنا كنت السبب فيه، أنا بعدت غصب عني، بعدت عشان أحققك كل اللي حلمنا بيه سوا يا شروقي، كنت عايز أرجعك وأنا أستحقك بجد.

شروق غمضت عينها من أثر قربه بس فجأة فاقت وبعدت بكسوف وقالت: محمود أبعد شوية احنا في الشارع وقدم الشركة.

————— & بقلمى ريهام أبو المجد & —————

محمود بص حوالبه وبعدين مسك إيدها وأخذها ناحية عربيته وقال: تعالي معايا.

شروق: هنروح فين؟

محمود فتحلها باب العربية وقال: واثقة فيا؟

شروق: عمري ما وثقت في حد قد تثقتي فيك يا محمود.

محمود ابتسم وباس إيدها وبعدين قفل بابا العربية.

في الوقت دا كانت سارة نازلة من العربية كانت جاية لمحمود عشان تتمنظر في الشركة وتعرفهم إنها خطيبته، بس شافت محمود وشافته وهو ماسك إيد بنت قاعدة في العربية وبيبوس إيدها، حست بغيرة ونار جواها، والغضب عماها، وقربت منهم بس ملحقتهومشي كان محمود لف وركب وانطلق بالعربية.

قالت بصوت عالي: محمود.

بس طبعًا هو ساق بسرعة، فهي رجعت ركبت العربية عشان تلحقه بس لفته اختفى ومعرفتشي هو دخل يمين ولا شمال وقفت وضربت الدركسيون بإيدها بغضب وطلعت الفون وبدأت تتصل بيه بس كان بيقل في وشها وبعدين قفل الفون خالص.

فقال بغل: بتقل في وشي يا محمود، طب والله لأندمك على خيانتك ليا مش سارة اللي تعمل معاها كدا. وصرخت بغضب وقالت: والله لهعرفها وساعتها هحرق قلبك عليها يا محمود وحياة حبي ليكي لأمحيها من على وش الدنيا.

عند محمود كان جاله اتصال من سارة فلما شافه نفخ بضيق فشروق قالتله: مالك يا محمود في حاجة مديفاك؟ محمود: في حد مش بطيقة بيرن عليا.

شروق مسكت إيده وقالت: متدايقشي يا حبيبي، ولو مش عايز ترد متردش.

محمود بصلها بذهول وابتسم وقال: أنتي قولتي أية دلوقتي؟!!

شروق: بقولك لو مش عايز ترد متردش.

محمود: لا اللي قبلها.

شروق أخذت بالها فسكنت ووشها أحمر، فهو ضحك وقال: والله أوقف العربية لو مقولتيش.

شروق ضحكت وقالت: لا خلاص أهدى.

محمود: طب يلا قولي عشان خاطري.

شروق بكسوف: حبيبي.

محمود ابتسم وباس إيدها وقال: أنا ربنا بيحبني اووي عشان خلاني حبيبيك.

وبعدين قال: أنا هقفل الفون خالص عشان مش عايز حد يزعجنا احنا اتجمعنا بعد سنين كثيرة.

شروق ابتسمت وقالت: طب أفرض حد احتاجك من الشركة؟

محمود: تغور الدنيا كلها قدام لحظة واحدة معاكي.

شروق بحب: ربنا ميحرمنيش منك ابدأ يا محمود.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

عند ميرا كانت راكبة عربيتها وقاعدة ورا والسواق بتاعها هو اللي سابق، فهي كانت بتوريله عنوان في التليفون بتاعها.

في الوقت دا كان حازم ماشي مع هيام كانوا بيحببوا طلبات للبيت، وفجأة العربية خبطته بس الحمد لله الخبطة مكنتشي قوية.

فالسواق قال: يا نهار مش فايت أنا خبطت حد يا ميرا هانم.

ميرا بخوف: طب أنزل بسرعة شوف مين، ولو محتاج ننقله للمستشفى هاته ربنا يسترها.

هيام صرخت وقربت من حازم اللي واقع على الأرض وماسك رجله وقالت: حازم أنت كويس؟

حازم بوجع: رجلي يا هيام بتوجعني اووي.

هيام بغضب: والله ما هسييه.

نزل السواق عشان يشوفه وقرب وقال: أنت كويس يا أستاذ؟ أنا أسف والله غصب عني.

حازم بغضب: غصب عنك إزاي مدام مش عارف تسوق بتركيبها ليه؟ أعمل أنا أية دلوقتي لو رجلي انكسرت.

السواق: أنا أسف واتفضل معايا نروح المستشفى.

حازم فضل يزعق للرجال وهيام كانت سانداه، فميرا اتعصبت منه لأنه بيزعق للرجال وهي السبب لأنها شغلته، فنزلت وقالت: لو سمحت متزعقش ليه كدا، وبعدين هو اعتذرلك كثير وهو فعلا الغلط مش من عنده أنا اللي شغلته، ولو تحب ناخذك للمستشفى ونتحمل أي تكليف أو تعويض مفيش مشكلة.

حازم بغضب وصوت عالي: تعويض أية اللي بتتكلمي عنه أنتم تموتوا الناس وتقولوا تعويض، وبعدين هو بردك غلط عشان انشغل مع عيلة زيك.

ميرا قربت منه وقالت بغضب وهي رافعة صباعها في وشه وقالت: احترم نفسك أية عيلة دي؟ وبعدين بتعلي صوتك ليه فرحان بيه يعني ولا أية؟ وبعدين قولناك عايز أية ونعملهولك يبقى تتكلم بأذب.

حازم اتعصب اووي وعروقه برزت وقال: اتكلمي عدل بدل ما أعدلك.

هيام: خلاص يا حازم حصل خير.

ميرا: لا سيبه يوريني هيعدلي إزاي؟

حازم: طيب هوريكي، أنا هعمل فيكي محضر وهتيجي معايا.

ميرا: والله على أساس إني هخاف أعمل اللي تعمله وريني أخرك.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

عند محمود وشروق، وصل محمود قدام عمارة ونزل وراح فتح لها الباب ومد إيده ليها، فهي ابتسمت وحطت إيدها في إيده ونزلت.

شروق بإستغراب: احنا فين؟

محمود بإبتسامة: تعالي وهتعرفي فوق.

نزلت معاه وركبوا الأسانسير وهو مسك إيدها بحب وكل شوية يبوس إيدها وهي محروجة جدًا.

وصلوا الدور الخامس وهو قرب من باب الشقة وهو لسه ماسك إيدها فهي قالت بتوتر: هنعمل أية هنا يا محمود؟

محمود باس إيدها وقال: أنتي خايفة مني يا شروق؟

شروق: عمري ما أخاف منك يا محمود دا أنت مصدر أمانى، أنا بس مستغربة.

محمود ابتسم وقال: الشقة دي محدش دخلها غيري أنا وكنت واعد نفسي إن مفيش أي مخلوق هيدخلها غيرك أنتي؛ وقبل ما تسألني ليه فهقولك عشان هي فيها حاجات تخصك أنتي وبس يا شروقي.

شروق ابتسمت وقالت: بجد! طب يلا أنا متحمسة.

محمود ضحك على حماسها وطفولتها اللي منتهتشي لحد دلوقتي.

فتح الباب وقبل ما يدخل قالها: كان نفسي تدخلني وأنتي لابسالي الفستان الأبيض بس تتعوض إن شاء الله وأنا واثق.

شروق بحب: امتي يجي اليوم دا يا محمود مش مصدقة أنه ممكن يجي.

محمود وهو بيبوس إيدها: صدقيني هيجي وهعملك فرح متعملشي لحد قبل كدا؛ عشان أنتي مميزة ومختلفة عن أي حد.

محمود: ادخلي برجلك اليمين يا شروقي.

شروق: حاضر.

دخلت معاه وكانت فرحانة ومتحمسة وهو كانت فرحته مش سيعاه، مكنشي متخيل أن اليوم دا هيجي من كتر ما استناه وكان بيعد الأيام.

_____ & بقلمى ريهام أبو المجد & _____

أول ما دخلت بدأت تدور بعيونها في الشقة وحصلها ذهول من الديكورات بتاعة الشقة، دي زي ما كانت مخططه هي ومحمود بالظبط، فبصتلها وقالت: محمود دا بجد؟!

محمود ابتسم وقرب منها وباس إيدها بحب وقال: بجد يا حبيبتى كل حاجة هنا زي ما أنتي كنتي عايزة بالظبط.

شروق: أنا مش مصدقة نفسي، أنت بتحبني اووي كدا ولسه فاكر كل كلمة قولتهاك زمان؟

محمود: أنتي بتشككي في حبي ليكي يا شروقي، دا أنتي الحاجة الوحيدة اللي عايش عشانها، وحبك اللي بينبض جوا قلبي دا هو اللي كان مصبرني على بعدك وخلاني أكمل عشان أقدر أوصلك.

شروق: محمود أنا بحبك اووي اووي.

محمود: هو ممكن أحضنك؟

شروق بكسوف: لا أبعد.

محمود: ليه نفسي أضمك مرة واحدة بس وأنعم بدفء حضنك، أنا زي الطفل اللي محتاج حضن أمه يا شروقي.

شروق سكنت وهي محرجة فهو قال: خلاص تعالي بقى أوريكي الحاجات بتاعتك.

شروق: هو فية أكثر من كدا؟

محمود بإبتسامة دافية: فيه الأهم من كل دا.

محمود مسك إيدها ووصل عند أوضة ووقف وقال: غمضي عيونك الأول.

شروق ضحكت وقالت: حاضر بس مش ضامنة نفسي، أنت عارف أنا بحب المفاجآت قد أية.

محمود: عارف عشان كدا أنا هحط إيدي على عيونك.

شروق ضحكت وهو فتح الأوضة وحط إيده على عيونها وبعد ما دخلها لجوا قال: أنا هشيل إيدي دلوقتي وأنتي فتحني بالراحة؛ عشان الإضاءة هنا عالية متأديش عيونك يا حبيبتي.

شروق بحماس: حاضر يلا بقى.

محمود ضحك وشال إيده وهي عملت زي ما قالها، وأول ما فتحت عيونها اتصدمت ودموعها نزلت وقالت: محمود.

جي محمود وحضنها من وراها وقال: عجبتك؟

شروق ميلت رقبتها وبصتلته وقالت: أنا مش مصدقة.

محمود شدد على حضنها وقال: صدقي يا عمري.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

المفاجأة كانت عبارة عن أن الأوضة كلها فيها صورها اللي راسمهالها لما كانت صغيرة ومبروز ههم كلهم، وصورتهم اللي الفوتوغرافر كان التقطها ليهم وكان مكبرها اووي وحاطتها في نص الأوضة، وحاطت تحتها فستان جميل اووي لونه أزرق طويل والديزين بتاعه جديد محدش لبسه قبل كدا، وكان بدراع واحد ومن عند الصدر كان متزين بلؤلؤ ومفتوح فاتحة بسيطة من الجنب وشكله يجنن حرفياً.

شروق قربت من الفستان ولمسته وكانت منبهرة بيه فقالت: الفستان دا لمين، دا يجنن اووي؟

محمود ابتسم وقرب منها وقال: فاكدة زمان لما طلبتي مني طلب وأنا وعدتك إني هنفذه؟

شروق بإستغراب: طلب أية؟

محمود مسك إيدها وقال: مش قولتيلي إنك عايزة أول ديزين اعمله في حياتي يكون ليكي أنتي ومحدث يكون لابسه غيرك وأنا وعدتك وقتها إني هنفذ طلبك.

شروق بذهول: أنت بتهزر أكيد! يعني أنت عايز تفهمني إن دا أول ديزين ليك واحتفظت بيه ليا أنا؟

محمود: مش مصدقاني قربي كدا واقراي اللي مكتوب على اليافته اللي تحته.

شروق عملت زي ما قالها ولقت تاريخ عمل الديزين والإنتهاء منه وكان التاريخ من ٤ سنين وكاتب عليه: "هذا الفستان لملكة قلبي الوحيدة وحب عمري شروقي".

شروق دموعها نزلت ولقت بجسمها ليه وجريت عليه وحضنته بقوة لدرجة أنه رجع لورا من أثرها، وهو مصدوم لأنها حضنته لأنه كان طلب منها ومرضيتشي تخليه يحضنها.

بس لقي نفسه بيحاوطها بإيده وبيضمها ليه أكثر بكل قوته، ودفن راسه في رقبتها وغمض عيونته وبيستنشق عيبرها.

شروق: بحيك اووي يا محمود، مكنتش متخيلة أنك مهووس بيا كدا، ولا عمري كنت أتخيل أن كل وعودك هتنتفها بس الوعد الوحيد اللي كان نفسي يتحقق إنك متسبنيش المدة دي كلها، كنت محتجالك اووي يا محمود.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

محمود مكنشي بيرد لأنه في عالم تاني، مكنشي مصدق أنها ترجعه تاني، كان حاسس أن حياته هتنتهي قريب من دونها، ودلوقتي بين إيده عايز يستمتع بكل لحظة تمر وهي في حضنه ومعاه.

شروق: وهي بتلمس على ظهره: محمود حبيبي.

محمود بصوت هامس: نعم يا شروقي.

شروق بخجل: ممكن تبعد بقى أنتي هتكسرلي ضلوعي.

محمود وهو بيهز راسه برفض: لا مش هبعده أنا مصدقت، سبيني يا شروق كمان شوية عشان خاطري.

شروق سكتت وبعدين حطت إيدها على شعره وفضلت تلمس عليه بحنية وهو بيدفن راسه في رقبتها أكثر.

شروق حسست بخجل شديد وكهرباء في جسمها، فبدأت تبعده بالراحة وهو بدأ يبعد لما حس أنها خجلانة، بعد عنها وبعدين مسك وشها وسند جبهته على جبهتها وقال بحب: شروقي أنا بعشقتك، ونفسي تفضلي معايا العمر كله.

شروق وهي مغمضة عيونها وقالت: وأنا كمان.

محمود بعد وبعدين مسك إيدها وكان لسه هيعرض عليها الجواز تليفونها رن فقالت: سبيني أرد على الفون يا محمود لتكون هيام.

محمود: تعرفي أكثر حاجة مفرحاني إن هيام لسه معاكي كنت متأكد أنها مش هتبعده عنك.

شروق: هيام دي حبيبة قلبي وأمي وأختي وصاحبتي ربنا ميفرقناش أبداً.

وكملت وقالت: بس احنا مش عايشين لوحدها.

محمود بإستغراب: ليه مين تاني معاكم؟

كانت لسه هترد وتقوله لارين وحازم بس لقت الفون بيرن تاني فضطرت ترد، فأخذت الفون وبتبص لقتها هيام فعلاً فقالت: مش قولتلك هيام، لحظة هشوفها عايزة أية؟!

محمود: تمام يا حبيبتني.

هيام بتكلمها في الفون وبتقولها حاجة وبعد ما خلصت شروق قالت بصدمة: إزاي دا حصل؟ طب حازم كويس دلوقتني.

هيام:

شروق بخوف: أنا جايلكم حالاً.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

محمود أول ما شروق قالت اسم حازم الغيرة ملت قلبه واتعصب فقال: فية أية يا شروقي؟ وليه بتقولي حازم؟

شروق بخوف: مش وقته يا محمود لو سمحت ممكن توصلني لقسم *** بسرعة.

محمود قلق وقال: طب أهدي أنتي كويسة؟

شروق بدموع: لا مش كويسة وصلني بسرعة عايزة أشوف حازم.

محمود حاول يمسك أعصابه وقال: حاضر تعالي.

مسك إيدها ونزلوا وفتحتها باب العربية واتحرك تجاه القسم، اتصلت بغسان وهو رد، فهي قالت: غسان الحقني محتاجك.

محمود بصلها بصدمة وزعل اووي أنها بتلجأ لحد غيره وكمان بتكلم راجل غيره، ومين غسان دا؟

شروق: تمام يا غسان خلى بالك منهم وأنا جاية دلوقتني.

غسان:

شروق: غسان ملكشي دعوة بحازم ولا تزعله على ما أجي وغلاوتي عندك استعمله.

فقلت شروق معاه ومحمود بصلها بطريقة غريبة وهي قالت: هفهمك كل حاجة والله يا حبيبي بس نوصل الأول.

محمود بهدوء: تمام.

عند حازم وغسان وهيام وميرا، كانت ميرا قاعدة في القسم خائفة وبتحاول تتصل بمحمود بس تليفونه مغلق، فتصلت بشريف وقالها أنه جيلها حالاً.

ومحمود وشريف وصلوا في نفس الوقت، فمحمود استغرب وقاله: فيه أية يا شريف أنت جاي هنا لية؟
شريف: أختك ميرا محجوزة جوا بتقول أن واحد عمل فيها محضر، وحاولت تتصل بيك بس أنت تليفونك مغلق.

شروق بصوت: يا رب ما يكون اللي في دماغي صح.

شريف بصدمة: أية دا أنتي كنتي مع محمود بتعملي أية؟!

محمود: مش وقته يا شريف نشوف أختك الأول.

شروق دخلت وأول ما شافت هيام وحازم جريت عليهم وراحت لحازم وهي بتعيط وتقول: مالك يا حازم أنت كويس فيك أية؟

حازم قرب منها ومسح دموعها وقال: متخافيش يا حبيبتى أنا كويس بس رجلي اللي بتوجعني اووي.

محمود لما شافه بيعمل كذا الغضب اتملك منه ولسه هيروح يبعدة لقل ميرا جريت عليه وبتحضنه وهي بتقول: أبية محمود الحقني.

————— & بقلمى ريهام أبو المجد & —————

محمود حضنها بحنية وقال: مالك يا حبيبتى؟ وبتعملي أية هنا؟

حازم بغضب: أختك خبطتني بالعربية وبتجح فيا كمان دي قليلة الأدب.

محمود اتعصب وقال: والله لو قولت كلمة واحدة كمان في حق أختي لهكون مكسرك.

حازم: وأنا كدا خوفت بقى؟ دا كان زمان يا محمود.

محمود بصله وقال: حازم!

حازم بغل: ايوا حازم مكنتش أعرف أنها أختك بس دلوقتي عرفت جابت قلة الذوق دي منين.

محمود قرب منه ولسه هيرفع إيده لقي شروق بتمسك إيده وبتقول: أهدي يا محمود عشان خاطري، حازم ميقصدشي.

حازم بغضب: لا أقصد وابعدي عنه يا شروق أحسنلك.

وحازم حط إيده على إيدها وببشيلها بس محمود مسك إيده جامد وقال: إيدك متلمسهاش أبداً.

شروق: محمود وحياتي عندك خلاص أهدي، وأنت يا حازم أهدي.

حازم: لا مش ههدى هو كل مرة بيعمل كدا وبيأمرك تبعدي عني، كان كل مرة ياخذك مني وأنا مقدرشي أعمل حاجة لأنك بتسكتي وتسمعي كلامه بس المرة دي لا أنا ليا حق فيكي أكثر منه يا شروق.

شريف وميرا واقفين مصدومين من اللي بيسمعه ومش فاهمين حاجة، غير إن شريف يعرف أنها فعلاً اسمها شروق.

شروق بحزن: خلاص خلصتم بيع وشراء فيا ولا لسه؟

محمود: شروق يا حبيبتي مقصدشي والله.

جالهم صوت من وراهم وكان غسان وقال: ولا تقصد هتعمل أية يعني؟

شروق بصتلته بدموع وهو قرب منهم وشال أيدهم من عليها ومسك إيدها وأخذها في حضنه.

محمود كان هيتجنن شايف حبيبته في حضن راجل غيره، وإزاي اتجرأ يعمل كدا.

شدها من حضنه وقال: أنت إزاي تحضنها كدا؟ وأنتي إزاي تسمحيه يحضنك أنتي اتجننتي؟

شروق خافت منه، فغسان اتعصب جامد وقال: أنت بتعلي صوتك عليها إزاي؟ وبعدين مش عايز اسمع نفس حد فيكم لحد ما نشوف هنعمل أية معاكم.

محمود بغضب: هو أنت عشان ظابط تعمل اللي أنت عايزه دا أنا ممكن أوديك ورا الشمس، ولو فكرت تلمسها تاني همحك من على وش الدنيا.

غسان اتعصب اووي وقرب عليه ومسكه من ياقة قميصه وقال: أنت بتهددني وفي مكتبي كمان؟

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

هيام جريت مسكت إيد غسان بتبعده عنه، وشروق بتبعد محمود عنه وهي بتقول: كفاية أرجوكم، عشان خاطري يا غسان سيبه.

غسان بصلها ولما شافها بتعيط أدايق وسابه وقال: حاضر يا شروق أما نشوف آخرتها أية.

مسك إيدها وقالها: تعالي اقعدني هنا.

محمود مش قادر يتحكم في نفسه وغضبه بالذات لو حد قرب من شروقه، فقبل ما يتحرك عليه شروق قالت بسرعة: محمود دا غسان أخويا أهدى.

محمود اتصدم وقال: أخوكي إزاي أنتي مكنشي ليكي أخوات؟

شروق: ما دا ابن عمي وأخويا في الرضاعة.

محمود هدي شوية بعد ما عرف أنه أخوها مع أنه غيران، فغسان قعد على مكتبه وقال لحازم: ها يا حازم عايز تعمل محضر في الأنسة ميرا أيمن المصري؟

شروق: لا لا محضر أية حصل خير، الأنسة ميرا أختنا.

ميرا بصتلها وابتسمت، فحازم بص لشروق بغضب وقال: أنت بتتكلمي بالنيابة عني ليه؟ أنا عايز أعمل محضر أنا حر.

غسان: أخلص عايز أية؟

شروق: لحظة من فضلك يا غسان بالله عليك.

وقربت من حازم ومسكته من دراعه وقالت: تعالى عايزاك في كلمة.

حازم: لا وعارف أنتي عايزة تقولي أية فوري كلامك.

شروق بإنفعال: طالما عارف أنا عايزة أية يبقى مفيش محاضر هتتعمل يا حازم، وبعدين دي بنت زينا أفرض أنا ولا هيام ولا لارين كنا مكانها كنت هتحب أن حد يتعامل معانا كدا.

حازم بغضب: ما هي اللي لسانها طويل.

ميرا: بقولك أية أنا لساني مش طويل أنت اللي قليل الذوق ومش محترم.

حازم بغضب: أهو شوقتي يا ست شروق.

شروق بصت لميرا وقالت: لو سمحتي يا ميرا مترديش وأنا هجباك حقك يا حبيبتي.

ميرا: حاضر بس متخليهوش يغلط فيا.

شروق: حازم أنت أول مرة تتعامل مع حد كدا أنت فيك أية؟

حازم بندم: مش عارف بقي بس هي استفذتني.

شروق: طب حقك عليا ويلا قول لغسان خلاص عشان أوديك المستشفى.

غسان: ها يا حازم قرارك أية؟

حازم: خلاص يا غسان مش هعمل محضر.

شروق نكزته في كتفه لما لقت غسان اتعصب فحازم فهم هي عايزة أية فنفتح وقال: أقصد يا حضرة المقدم غسان.

غسان ابتسم لشروق وقال: ميتخافشي عليكي يا شروق.

شروق ابتسمت وبتبص لمحمود أقت عيونه بتطلع شرار فخافت وحطت وشها في الأرض.

غسان: أنسة ميرا موافقة بالصلح؟

ميرا لسه هنتكلم محمود رد وقال: تمام حضرتك موافقين.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

طلعوا وكانت شروق ومحمود آخر ناس، فجات شروق تطلع غسان نده عليها وقال: استني يا شروق عايزك.

شروق بصت لمحمود اللي مدايق وقالت: حاضر.

محمود خرج وهي رجعت لغسان وهو وقف قدامها وقال: أنا محتاج أعرف مين محمود دا وعلاقتك بيه؟

شروق: حاضر يا حبيبي لما تيجي البيت نبقي نتكلم بس عايزة الحقه دلوقتي.

غسان باس راسها وقال: تمام يا حبيبي ومتنسيش تفاتحي هيام في موضوع جوازنا.

شروق بإبتسامة: حاضر من عيوني هتيجي النهاردة تلاقى كل حاجة تمام.

ودا كله ومحمود شافه لأنه اتعمد ميقفلشي الباب وراه، وشافه وهو بيبيوس راسها والغيرة أكلت قلبه.

شروق خرجت بسرعة عشان تلحق محمود وميرا، وميرا كانت ماشية جنب محمود، فشروق قريت وقالت:

أنسة ميرا ممكن اتكلم معاكي من فضلك؟

ميرا ابتسمت وقالت: طبعاً يا حبيبي دا أنا اللي كان نفسي أقابلك وأكلمك.

شروق بعدم فهم: أنا؟!!

ميرا: ايوا أنتي كنت عايزة أشكرك على وقفك جنبي ودفاعك عني يوم الكافية.

شروق افكرت وقالت بإبتسامة جميلة: اها افكرت بس مفيش شكر أنا معملتش حاجة.

ميرا مسكت إيدها وقالت: لا عملتي وكمان وقفك جنبي النهاردة برغم أن حازم أخوكي كان ضدي بس أنتي

زعتيله ووقفتي جنبي.

شروق: عادي يا حبيبي احنا بنات زي بعض وبعدين حازم دا مجنون بيطلع على مافيش وهو طيب جداً والله

وحنين هو بس كان مدايق وطلعت فيكي أنتي، فأنا أسفة بالنيابة عنه.

محمود حمم واتعصب لما اتكلمت عنه كدا فهي بصتله بتوتر وهو عيونه جواها شرار، عيونه بتغمق اووي لما

بيتعصب، فسكنت.

ميرا: لا متعتريش هو اللي يعتذر وبعدين سيبك منه، هو احنا ممكن يعني أنا وأنتي نكون صحاب؟

شروق ضحكت ضحكة جميلة خلت محمود يسرح في جمالها ونسي زعله منها، وهي قالت: طبعًا أحلى صحاب
يا حبيبتي.

ميرا حضنتها وقالت: حبيبتي والله أنا فرحانة اووي لأنني معنديش صحاب هنا وأنتي دخلتي قلبي من أول مرة
شوقتك فيها.

شروق: أنا كمان يا قلبي.

ميرا: طب هاتي رقم تليفونك بقى عشان أكلمك لما أرجع القصر.

وفعلًا شروق عطتها الرقم وهو حفظه لأنه بيعرف يحفظ الأرقام بسهولة، وشروق كمان أخذت رقمها.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

محمود: يلا يا ميرا عشان أوصلك عشان ترتاحي.

ميرا: حاضر يا أبية هسبقك على العربية عشان أسلي شيفو.

شريف من وراها: يا بنتي قولتلك متقوليش الإسم المقرف دا ارحميني.

ميرا طلعتله لسانها وجريت وقالت: هقوله بردك.

شريف اتعاط منها ومحمود قاله: مش وقته روح وراها.

شريف بصلهم شوية كدا وبعدين قال: كدا يا شوشو مش تقولي أنه عرف اسمك الحقيقي؟

محمود بصدمة: أية دا أنت كنت تعرف؟! وبعدين أية شوشو دي اتم.

شريف: ايوا من أول يوم وأنا اللي مختار لها أصلًا اسم جميلة لأنها فعلًا جميلة.

محمود ضغط على إيده لدرجة أن عروقة برزت وقال: شريف اتظبط، وبعدين مقولتليش ليه؟

شريف: هي طلبت كدا وأنا نفسي معرفشي ليه.

شروق: هو فعلًا دا اللي حصل والأستاذ شريف ميعرفشي ليه.

شريف غمز لمحمود وقال: بس صحيح مقولتليش علاقتكم أية ومالك غيران عليها اووي كدا ليه؟ كأنك
بتعشقها وعارفها من سنين.

شروق اتحرجت اووي وبصت في الأرض ومحمود قال لشريف: امشي دلوقتي وهبقي أفهمك على كل حاجة.

شريف: تمام يا باشا.

مشي شريف وفضل محمود وشروق واقفين، فهي قالت: محمود متزعشني مني ولا من اللي حصل.

محمود بغضب: وأنتي شايفة اللي حصل قليل عشان متعصبشني ولا أزعل.

شروق مسكت إيده وقالت: غسان أخويا ولسه عارفة من فترة قليلة جدًا، وحازم من ساعة ما أنت مشيت وسبيتني هو قرب مني واهتم بيا وبيننا كلنا وفضل معانا وفي ضهرنا طول الوقت وبيسندنا وفضل معانا ١٠ سنين عايشين مع بعض ودائمًا كان موجود في حياتنا، أنت متعرفشي حاجة عننا ولا عن علاقتنا ببعض بس فعلاً صعب أبعد عنه أو هو يبعد عننا، ولارين شايغاه أخوها الكبير ويتحبه اووي، في حاجات كتير اووي أنت متعرفهاش يا حبيبي، وكمان هو خايف لئتمنعني عنه زي ما كنت بتعمل زمان.

محمود: بس أنتي عارفة إني بغير عليك اووي من واحنا أطفال ومقدرشي أتحمّل فكرة أن راجل غيري يقربك وأنتي بتقولي عايشين مع بعض وكمان ظهرلي أخوكي كمان، أنا عايزك ليا أنا وبس وأكون الراجل الوحيد في حياتك.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

شروق بهدوء: محمود احنا مش الأطفال ولا المراهقين بتوع زمان احنا دلوقتي كبار وعارفين بنعمل أية وقولتلك في حاجات كتيرة اتغيرت وأنت متعرفشي عنها حاجة.

محمود بغضب: طب وليه خبيتي عني هويتك وليه شريف الوحيد اللي يعرف؟

شروق: هحكلك كل حاجة بليل بس دلوقتي محتاجة أوصل حازم المستشفى عشان اطمئن عليه ومتقلقشي هيام معانا.

محمود بزعل: تمام اللي تشوفيه.

شروق بزعل: طب قول اسمي اللي بحبه منك.

محمود: لا.

شروق بدلع: وحياتي يا محمود.

محمود ابتسم وقال: خلاص ضعفت حاضر.

شروق بحماس: طب يلا.

محمود بحب: شروقي.

شروق انتظت وباسته في خده وقالت وهي بتجري من قدامه: بحبك.

محمود حط إيده مكان بوستها وقال بحب: بعشقتك ياللي مجناني.

شروق فعلاً راحت المستشفى مع حازم وهيام والدكتور بلغهم أن مفيش كسر الحمد لله هي بس هتورم شوية ومحتاجة كمادات دافئة وعناية مع المرهم وهيكون كويس، ورجعوا البيت وجابوا الأدوية وطلبات ليهم.

دخلوا ولارين جريت عليهم وقالت: اتأخرتوا علينا ليه كل دا بتجيبوا طلبات.

شروق: تعالي سندي حازم معايا يا لولو، وأنتي يا هيام ادخلي حطي الأكياس دي في المطبخ واعلمي شوربة خضار لحازم بسرعة.

حازم: لا مش عايز.

شروق: مش بمزاجك على فكرة، يلا يا هيام اعلمي اللي طلبته منك معلشي يا حبيبتى.

هيام: من عيوني.

لارين بخوف: مالك يا أبية فيك أية؟

حازم: متخافيش يا حبيبتى أنا كويس دي حادثة صغيرة.

لارين بشهقة: حادثة أية؟

حازم حكلها كل حاجة وهي حضنته وعيطت وقالت: طب هي بتوجعك اووي يا أبية؟

حازم بإبتسامة وحنية: لا يا حبيبتى شوية صغنين.

شروق: لولو ممكن تعلقي على مائة دافية عشان أعمل كمادات لركبة زومة.

لارين: حاضر يا قلبي.

حازم بغضب: متكلمنيش ومتقوليش زومة تاني.

شروق بضحك: وأهون عليك يا زومة يا حبيبي.

حازم ضحك غصب عنه وقال: أبو غلاستك.

شروق ضحكت وقالت: حبيبي يا زومة تشكر.

حازم: بس أنا زعلان منك زعقتلي قدامهم وبالذات البت أم لسان طويل دي، وكمان جيبالي محمود معاكي عايزة تكديني.

—————& بقلمى ريهام أبو المجد&—————

شروق بإبتسامة: حازم أنا مش عارفة أنت مالك شديت معاها كدا ليه دا مش طبعك تتعامل كدا مع البنات.

حازم: مش عارف والله اشمعنا هي معنديش جواب بس لسانها طويل بردك عايز قصه.

شروق ضحكت وقالت: شكلها هتنتهي بقصة حب نار بينك وبينها، لو عوزت رقمها قولي معايا عشان يعني لو حابب تعتذرلها.

حازم بغضب: حب أية أنتي اتجننتي، وبعدين الرقم دا خلهورك يا حبيبتى يمكن ينفعك.

شروق: أنت حر كدا كدا أنا واثقة أنك هتطلبه مني.

حازم: لا متتقيش مش هيحصل.

شروق بضحك: هنشوف.

لارين جابت الماية الدافية وقماشة وبدأت شروق تعمله رجله وهيام جابت الشورية وفضلت تأكله، ولارين هتموت من الضحك على منظرهم.

لارين بضحك: مش قادرة خلاص بجد شكلكم يضحك اووي، عاملين كأنه سي السيد وأنتم زوجاته واحدة بتهتم بعلاج رجله والتانية بتأكله بإيدها.

حازم: تصدقي عسل يا لولو، خدي صورة بقی.

شروق بزعيق: لا أنتي اتجننتي وهتسمعي كلامه، وبعدين مالك فرحان كدا.

حازم: أصلي مستمتع اووي الصراحة بالإهتمام دا.

شروق حدفت رجله بعيد فقال بوجع: اه حاسبي يا شروق.

شروق: تستاهل عشان متتريقشي وتشوف نفسك علينا.

هيام بعدت عنه الأكل وقالت: ومفیش كمان أكل، أكل نفسك أنت إيدك سليمة أنا غلطانة لما صعبت عليا.

حازم: خدي يا بت أنتي وهي كملوا طب خلاص والله مش هتكلم، شروق بالله عليك كملی رجلي وحطيلي المرهم.

شروق: يعني هتلم نفسك؟

حازم: حاضر والله وعد يلا بقی.

—————& بقلمی ريهام أبو المجد &—————

شروق قعدت جنبه تاني وبدأت تدهنه المرهم وقالت: حازم عشان خاطري حاول تتقبل محمود وبلاش مشاكل أنا بحبه صدقتي، وأنت أخويا لازم تكون جنبي وتدعمني في إختياري وأنت عارف إن محمود بيحبني وهو الوحيد اللي هيحافظ عليا.

حازم اتنهذ وقال: حاضر يا شروق عشان خاطرک، أنا أهم حاجة عندي راحتك أنتي وهيام ولارين، ووعد مني هتجنبه ومش هعمل معاه مشاكل يا حبيبتي وربنا يهديه ليكي ويكون قد الثقة دي.

شروق ابتسمت بحب وقالت: اللهم امين يارب، شكرًا يا زومة بحبك اووي أنت والعيال الهبل دول.

حازم ضحك وفرد درعاه ليهيا ولهيام وقال: وأنا بحبكم اووي.

لارين: طب وأنا؟

حازم بضحك: تعالي في النص في حضني يا صغنة أنتي.

لارين ضحكت وقربت منهم وحضنتهم وقالت: وأنا بحبكم اووي ربنا ميحرمناش من بعض أبدًا.

عند سارة ومروة، سارة قالت لمروة بغضب: بيحب واحدة غيري يا ماما وشوقته بعيني وهو بيبيوس إيدها
وبيركبا العربية كأنها ملكة، وأنا مش ببعبرني حتى ولا بيبصلي.

مروة بتفكير: طب شوقتي شكلها؟

سارة: لا ملحقتش.

مروة: خلاص خلينا نتأكد الأول مش يمكن أخته ميرا يا سارة.

سارة: مش عارفه ولو سألتها مش هتريحني ولا هترد عليا ويمكن تقوله إني بشك فيه وتعمل مشاكل بينا وهو
مستني مني غلطة.

مروة: لا متسألهاش احنا نحط وراه ناس يرقبوه ويصوروه.

سارة: بس محمود مش سهل يا ماما وهايخد باله.

مروة: متخافيش هفهمهم يعملوا أية.

سارة: تمام بس خلي بالك، ولو عرف أنا معرفكيش.

مروة: كدا يا سارة؟

سارة بتمثيل: أقصد يعني يا ماما مش هنقوله أننا متفقين عشان تبقى عينه على واحدة بس فنقدر نتحرك.

مروة بإبتسامة: ماشي يا حبيبتي، وبعدين متزعلش أنتي اللي في النور وخطيبته وفتبقي مراته مش هي.

سارة: فين النور دا؟ دا مش معرف حد.

مروة: سيبيلي أنا الموضوع دا، أنا هخلي مصر كلها تعرف بخبر خطوبتكم.

سارة بفرحة: ايوا كدا يا ماما دماغك ألمانظ.

مروة: حبيبة ماما.

لارين كانت قاعدة في أوضتها وفتحت الدولاب. طلعت جاكيت البدلة بتاع شريف اللي كان عطهولها يوم الحادثة
وقربته منها واستنشقتة وقالت بحب: نفسي أشوفك تاني من يوم ما أنقذتني وأنا وقعت في حبك وبتمنى تبادلني
نفس المشاعر.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

عند شريف كان قاعد وبعدين فكر في لارين وافنكر قد أية كانت بنوتة رقيقة وجميلة وافنكر دموعها وعيونها
العسلية الجميلة وقال: شكلي وقعت في عيونك يا صاحبة العيون العسلية.

شروق كانت قاعدة في أوضتها بعد ما حازم مشي وبعدين جاتلها رسالة على الواتساب من رقم مجهول ففتحتها
لقت مكتوب فيها: " قومي أجهزي وههدي عليك الساعة ٨ تحت العمارة يا شروقي "

فرحت اووي أنها من محمود لما قال شروقي فكتبت: "جبت رقمي منين؟"

محمود: " طريقتي الخاصة، يلا قومي أجهزي "

وبعدين بعث رسالة " بحبك يا شروقي "

شروق اتحرجت اووي وبعدين كتبت: " وأنا كمان بحبك "

لبست فستان لونة أسود طويل ومفتوح من الجنب اليمين من تحت، وملوش أكمام خالص بس ليه حملاات وعليه وردة حمراء على الجنب الشمال من عند الصدر، ولبست هيلز لونة أسود، وفردت شعرها بحرية وحطت الكحل ومرطب الشفاة ومسكت شنطة صغيرة في إيدها لونها أسود لايقة على الطقم وكان شكلها يخطف القلب.

هيام ولارين: وااا أية الجمال دا كله يا شوشو بالراحة على قلوب الشباب يا بنتي.

شروق بخجل: ميهمنيش غير قلبه هو وبس.

لارين: ايوا بقى هي دي شوشو القمر.

هيام: خارجة معاه صح؟

شروق: ايوا هو مستنيني تحت.

هيام: تمام بس متأخريش يا حبييتي.

شروق: حاضر بس متقوليش لا لحازم ولا لغسان أنا مش ناقصة مشاكل.

هيام: عيب عليك متقلقيش.

نزلت شروق وكان محمود واقف تحت وساند على العربية وبيبص في الفون بتاعه، كانت سارة بعثاله رسايل وبتقوله: " أنت فين يا محمود أنا عايزاك تخرجني برا وتفسحني "

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

محمود بص للرسالة بقرف وزهق وكتبلها: " سارة أنتي عارفة إن خطوبتنا أي كلام واتفاق بينا فلو سمحتي متستنيش مني أي مشاعر أو اهتمام وأنا أصلاً عمري ما اهتميت بيكي، وعايزة تخرجي خلي السواق يوصلك المكان اللي تحببه أنا مش فاضي دلوقتي "

وبعثت الرسالة وقفل تليفونه خالص عشان متدايقهوش ومتبعثشي حاجة وهو مع شروق.

بيرفع عينه لقي ملاك نازل على السلام أتعدل في وقفته وبص بذهول وقرب منها ومسك إيدها وباسها برقة وقال: هو أنتي حقيقية بجد؟!

شروق بابتسامة خجل: ايوا يا حبييتي.

محمود: وكمان حبيبتك دا أنا دلوقتي أسعد إنسان في العالم كله.

شروق: طب ممكن نمشي قبل ما حد يشوفنا.

محمود: الملكة تأمر وأنا أنفذ.

شروق ضحكت وهو راح فتحلها باب العربية وركبها ومسك إيدها وباسها وبعدين قفل الباب ولف وركب هو كمان واتحرك بالعربية.

شروق: هتخرجنا فين؟

محمود بإبتسامة: في مكان هيعجبك اووي يا حب عمري.

شروق قالت بحب: تعرف إنك لما بتقولني الكلمة دي بفرح اووي وبحس قلبي بيرقص.

محمود ابتسم وقرب إيدها منه وهو مركز في الطريق وقربها من شفايفه وباسها برقة وقال: أنتي فعلاً حب عمري وأنا أعمل أي حاجة عشان أشوفك سعيدة، وبتمنى تكوني معايا أسعد إنسانة في الدنيا.

شروق: أنا فعلاً معاك أسعد إنسانة في الدنيا.

وصل للمكان المحدد وفتحها الباب وقال: هحط حاجة على عيونك عشان تكمل المفاجأة تمام يا حبيبتني.

شروق بحماس: اتفقنا.

وفعلاً عمل كدا ودخل جوا وبعدين وقف وراها وشال القماشة من على عيونها وقال: فتحي بالراحة يا حبيبتني.

—————& بقلم ريهام أبو المجد&—————

فتحت شروق عيونها بالراحة وأول ما فتحت اتصدت وحطت إيدها على وشها من الصدمة وبصتلته وقالت:
تاني هو دا بجد والله؟!!

محمود بضحك: بجد يا حبيبتني.

الهدية كان عبارة عن ترابيزة متزينة بالورود والشمع وعليها أكل ومشروب وكان فيه صورة كبيرة مرسومة ليها بس المرة دي وهي كبيرة بنفس الطقم اللي كانت لبسها الصبح وهي معاه، وبلايين في كل مكان حتى على الأرض.

قربت شوية من الرسمة وقالت: أنا بحبك اووي يا محمود، أنت لحقت ترسمني امتي؟

سمعت صوت مفرعات بتبص فوق في السما قدامها لقت جملة مكتوبة في الهوا عبارة عن " بحبك يا شروقي،
تقبلي تتجوزيني؟"

شروق اتصدمت حرفياً وبعدين لفت ليه عشان تسأله أية دا؟ بتبص لفته راعق قدامها على الأرض وفي إيده
علبة قطيفة صغيرة فيها خاتم ألماظ بس شكله جميل اووي ومختلف، وقفت مصدومة ومش مستوعبة كل اللي
بيحصل دا.

ومحمود بصلها بحب وقال: تقبلي نتجوزيني يا شروقي؟؟؟؟!

شروق وافقة مصدومة مش مستوعبة اللي بيحصل، فهو لما لقاها كدا قال بحب: تقبلي تكوني شريكة حياتي
الجاية زي ما كنتي في الماضي، تقبلي تتقي فيا وتمنحيني قلبك اللي عيشت عمري كله أتمنى قربه، تقبلي يا
شروقي؟

شروق دموعها نازله على خدها من كتر التأثر بكلامه وحبه ليها، فحركت راسها بسرعة بمعنى موافقة،
فمحمود فرح اووي وبصلها وابتسم بحب وبعدين طلع الخاتم الألماظ من العلبة وحطه في صابغها اللي في إيدها
الشمال ببطيء، وبعدين قرب إيدها من شفائفه وباسها بحب وحنان بالغ.

وبعدين قام ووقف قدامها ومسح دموعها بإيديه وقرب منها وباس جبينها وقال: بحبك يا شروقي، لا أنا اتخطيت
مرحلة الحب أنا بعشقتك ومش مصدق إنك رجعتي لحضني من تاني.

شروق: أنا حاسة إنني بحلم وخايفة أقوم من الحلم على وجع وصدمة مقدرشي أقوم منها، طمني يا محمود وقولي
أنك مش هتسيبني، خليني جنبك العمر كله، عوضني عن سنين الشقى والحرمان، أنا مفيش حاجة وجعتني قد
بعدك عني، أنا خايفة ومن حقي إنني اطمن.

محمود حضن وشها بين إيديه وقال بحب: وأنا واجب عليا إنني اطمنك يا شروقي، احنا الإتنين اتعذبنا كثير،
وشقينا في دنيا حكمت علينا بالبعد، أنا كنت كل ما أفكر إنك ممكن تكوني نسيبتيني أو أنك عيشتي حياتك مع حد
غيري كان قلبي يشيب، ويعيش في نار، أنا مصدقت إنني لقيتك ولقيت بيتي معاك، أنا رغم إن كان حواليا ناس
وأهل وبيت لكن كنت بحس إنني غريب في أرض غريبة ووطن أغرب، أنتي وطني وأهلي وناسي يا شروقي.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

شروق حطت راسها على صدره وإيدها على قلبه وغمضت عيونها عشان تسمع دقات قلبه وتحس بكل كلمة
بيقولها.

محمود لما لقاها عملت كدا لف إيده حوالين وسطها وضمها ليه بحنية وحب، وإيده الثانية بيمس بيها على
شعرها وقال: اطمني يا شروقي، وخليكي واثقة إن قلبي هو وطنك الحقيقي، مهما بعدتي وروحتي أو جيتي مش
هتلاقي وطن يسعك غيره.

شروق: أنا فعلاً لأول مرة بعد غيابك أحس إن ليا وطن، أنا مطمئة وأنا في حضنك ومش عايزة حاجة من الدنيا
غيرك.

محمود: اوعديني إنك متسبنيش ولو حصل أي حاجة اسمعيني الأول قبل ما تحكمي عليا يا شروقي.

شروق رفعت راسها وبصت في عيونه قوي وقالت: أنت كويس يا محمود؟ لو في حاجة صارحني بيها أنت
عشان لما حد ثاني بيكشفها وقتها بيكون صعب إننا نسامح.

محمود قلق اووي بس مش عايز يقولها دلوقتي عايز يحل الموضوع من غير ما تعرف فقال: لا أنا كويس
ومفيش حاجة بس بقول كلام جوايا.

شروق بإبتسامة: الحمد لله إنك كويس.

محمود بضحك: بقولك أية تعالي ناكل بقى.

شروق بضحك: أكل كمان طب يلا بسرعة، كلامك الجميل دا جو عني وفتح شهيتي بصراحة.

محمود: لا دا كدا بقى بعد الجواز هنتخني اووي وهذا لا يجوز.

شروق ضربته في صدره وقالت بزعل: اخص عليك، طب مش هتجوزك وخلعي الخاتم دا.

محمود مسك إيدها وباسها وقال: متقوليش كدا يا حبيبتي، الخاتم دا او عي تخلعيه من إيدك أبداً.

شروق: حاضر بس متزعلنيش.

محمود بضحك: مقدرشي أصلاً دا أنتي روح الروح.

محمود حرك الكرسي لشروق وقعدا وأكلوا سوا وهو فضل يأكلها كل شوية ويشاكسها وهي كانت فرحانة
اووي بإهتمامه دا وحبه اللي كانت مفقدها.

عند نادية وأيمن كانوا قاعدين سوا فنادية قالت: أيمن مش واخد بالك إن النهاردة محمود كان فرحان اووي،
فرحته باينة جوا عنيه.

أيمن: أكيد السبب سارة.

نادية: لا قلبي بيقولي في حاجة تانية، أصلاً من يوم ما خطب سارة مشوقتهوش فرحان، أيمن أنت مش حاسس
إنك ظلمت محمود لما خليته يخطب سارة.

أيمن: بس أنا مجبرتهوش هو اللي قال بنفسه في المستشفى قدامكم كلكم.

نادية بصتلته بإهتمام وقالت: لا يا أيمن أنت عارف أنه عمل كدا عشانك مهانشي عليه يشوفك مريض، محمود
بيحبك اووي يا أيمن ويمكن أكثر من حبك ليه متظلمهوش وخليه يختار شريكة حياته بنفسه أرجوك؛ عشان
بعدين لما تبص في عيونه متلاقيش فيهم نظرة الحزن واللوم يا أيمن.

—————& بقلم ريهام أبو المجد&—————

اتنهدت وقالت لما شافت أيمن متأثر بكلامها: أيمن صدقني سارة منتفعشي لمحمود، أنا أسفة على الكلام اللي
هقوله دا بس سارة شبه مروة ميهماش غير الفلوس والمنصب، سارة مش بتحب محمود سارة متخيلة كدا،
محمود يستاهل واحدة تحبه حب حقيقي وتضحى عشانه وتكون سنده وأهله من بعدنا يا أيمن.

أيمن حس بالذنب وكمان اقتنع بكلامها وقال بعد ما اتنهذ: عندك حق يا نادية، أنتي عارفة إني بثق في كل كلامك وعمر كلامك ما خاب أبدًا، دا أنتي السبب إني أوصل للي أنا وصلته دا.

نادية بفرحة: يعني بجد يا أيمن هتفكر في الموضوع.

أيمن ابتسملها وقال: بجد يا حبيبتي، فعلاً محمود ابني محتاج لواحدة شبهك تحبه بجد زي ما أنتي بتحبييني وتسانده في حياته زي ما أنتي عملتي وسارة عمرها ما هتعمل كدا.

نادية حضنته وقالت: ربنا ميحرمناش منك يا أيمن ولا يحرم عيالك من حبك وحنانك.

أيمن باس راسها وقال: ولا يحرمني منك يا حبيبتي دا أنا من غيرك مسواش حاجة.

نادية: مهما مر بينا العمر هتفضل حب عمري وأبو عيالي.

عند محمود وشروق كان خلصوا وقرروا يمشوا لأن الوقت اتأخر.

في العربية كان محمود سايق وماسك إيدها فهي شافت حد بيشوي ذرة فقالت وهي بتشاور: محمود أقف أقف بسرعة.

محمود بخضة: في أية أنتي تعبانة يا حبيبتي؟

شروق: لا بس في ست بتشوي ذرة على الرصيف الثاني وأنا عايزة واحد بليز.

محمود ضحك وقال: بس كدا من عيوني يا حبيبتي بس أنتي خضتيني بجد.

شروق وهي بتمسك في القميص بتاعة: أسفة يا حبيبي.

محمود رجع بالعربية وركن العربية ونزل عشان يعدي الطريق، فلقى شروق بتنادي عليه: محمود استنى.

محمود: نعم.

شروق وهي بتفتح الباب: هاجي معاك.

محمود: لا خليك أنا هعدي أجيبك الذرة لحد عندك.

شروق بإبتسامة: لا عايزة أجي معاك، عايزاك تمسك إيدي وتعديني الطريق وحس إني طفلة وأنت بابا، نفسي أحس بالشعور دا اووي عمري ما جربته في حياتي بس حابة أجربه معاك أنت يا محمود.

محمود فرح اووي من كلامها ومن مشاعرها ليه وأنها شايفاه بالطريقة دي فقال وهو بيمسك إيدها: وأنا تحت أمر الملكة بتاعتي.

شروق ابتسمت وهو فعلاً عدى الرصيف معاها وهي كانت فرحانة اووي، ووصلوا للست وكانت وشها بشوش اووي وشكلها ست طيبة.

محمود: ممكن لو سمحتي يا أمي تدينا اتنين.

الست بصتلهم وابتسم وقالت لمحمود: عيوني يا حبيبي.

محمود: شكرًا يا أمي.

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

الست عطتهم وهي بتقول لمحمود: مراتك حلوة اووي يا ابني وشكلها بتحبك زي ما أنت عيونك فضحاك، حافظ عليها واوعى تزعلها ولا تكسر قلبها، دي القلوب من إزاز لو انكسرت مرة صعب تتصلح.

محمود حس بنغزة في قلبه من كلامها وخاف على شروق وخاف أكثر لتضيع منه بسبب حاجة عملها غصب عنه، وشروق كانت لسه هتقولها إنها مش مراته بس الست كملت وهي بتبصلها وتقول: وأنتي يا بنتي سامحي، شكله بيحبك اووي لو يوم زعلك اسمعيه ساعات لما مبنسمعشي الشخص اللي بنحبه بنندم والندم بياكل في القلوب، مش سهل نلاقي ونس للعمر يا حبيبتني.

محمود ابتسم لها وقال: نصايحك في قلوبنا يا أمي وشكرًا.

شروق: شكرًا لحضرتك.

الست: ربنا ما يفرق بينكم أبدًا، ويجمع قلوبكم لأخر العمر.

محمود مسك إيدها وعدى بيها الطريق وهو شارده، بعد ما وصلوا للعربية كان بيقتلها الباب عشان تتركب بس هي قفلت الباب وقالت: لا هناكل هنا قدام العربية.

محمود: هتبردي يا شروقي.

شروق: بس المهم إني قلبي حاسس بالدفء وأنت معاه.

محمود ابتسم وقال وهو بيقترب منها ويحاصرهما: هو محدش قالك قبل كدا إن الكلام دا خطر في مكان عام؟

شروق ابتسمت وقالت: لا والله محدش قالي، وبعدين محاصرني كدا ليه، لا يا أستاذ أنا مش صيدة سهلة.

محمود ضحك بكل صوته وقال: لا اقنعيني.

شروق هربت منه وراحت قعدت على العربية وقالت: تعالى كُله الذرة هيبرد وحلوته في سخنيته كدا.

محمود حرك راسه بيأس منها وضحك ووقف قدامها وهي قاعدة على العربية من قدام وبتاكل، فهي مدت إيدها بالذرة ليه قدام وشه عشان ياخده فهو قرب من إيدها وقضم منه وهي مسكاه.

شروق بغیظ: لا والله.

محمود رفع حاجبه وقال: أية بلاش أكل من إيد حبيبتني؟

شروق ضحكت وقالت وهي بتحطه في إيده: ايوا وكل بقى وأنت ساكت عشان أعرف استمتع بيه.

محمود بضحك وهو بيميل عليها: فصيلة اووي أنتي، بتقطعي اللحظات دايماً عشان الأكل.

شروق: ايوا وأبعد كدا عشان احنا في الشارع وهنتمسك في البوكس وأخويا هيضيع مستقبلة بسببي.

محمود ضحك وقال: وغلباوية كمان صبرني يا رب.

شروق ضحكت وبعد ما خلصوا شروق نزلت من على العربية ومحمود كان تليفونه متوصل بالبلوتوث بتاع العربية فكان بيقلب في التليفون فضغط على أغنية بدون قصد، والأغنية دي شروق بتحبها فجاي يفتلها شروق قالت: لا يا محمود سييها.

قربت منه ومسكت إيده وقالت: تعالى نرقص.

محمود بإستغراب: نرقص وهنا في نص الشارع؟

شروق بإبتسامة: ايوا تعالى قرب مني.

—————& بقلم ريهام أبو المجد&—————

وفعلاً محمود سمع كلامها وقرب منها وحاوطها من وسطها بإيد والإيد الثانية ماسك إيدها وهي حطت إيدها على كتفه وبدأوا يرقصوا بطريقة كلاسيكية على الأغنية.

كل اللي ياما حلمت بيه، لقيته فيك ❤️

ضحكتك، صوتك، عينيك

مهما قولت حبيبي عليك

الكلام بقى ما يكفيش

لما تشوفك عيني أنا بنسى حياتي وبنسى سنيي

لما بكون وياك ببقى مطمئنة ❤️

حبك دا مدونني وإن زعلتك مرة حاسبني، ما هو لو ثانية تروح وتسييني أموت أنا

قبليك ياما أنا شوفت عذاب وجراح

بس يا قلبي خلاص من الليلة ارتاح ❤️

كانوا بيتمايلوا مع الأغنية وفي الآخر شالها ل فوق وهي نزلت راسها وبصت في عيونه بحب وهو كذلك، وبدأ ينزلها ببطء لحد ما عيونهم اتقابلت في حديث جميل وخاص بيهم، وبعدين سند جبينه على جبينها وقال بحب: أنا النهاردة عيشت معاكي أحلى يوم في عمري، ولو رجع بيا الزمن لورا هدفع عمري كله عشان أعيش اليوم دا من جديد.

شروق: النهاردة بس عرفت معنى الحياة وأنا وياك.

ركبوا العربية وهم في العربية شروق قالتله: محمود كنت عايزة أقولك حاجة مهمة اووي ولازم تعرفها.

محمود بقلق: احكي يا شروقي أنا سامعك.

شروق قالت والدموع بدأت تتجمع في عيونها: محمود أنا خبيت اسمي الحقيقي عشان مدام مروة اللي هي مرات عمك تبقى...

سكنت شوية وأخذت نفس وقالت: تبقى ماما يا محمود.

محمود من الصدمة ضغط فرامل جامد ومن شدتها شروق جسمها أترد لأقدام.

شروق بخوف: محمود حصلك حاجة؟

محمود ساكت مش بيرد فهي لفت وشه ليها وبدأت تتفحصه بعينها وقالت بخوف: رد عليا.

محمود بصدمة: أمك طب إزاي؟ يعني...، يعني سارة تبقى أختك.

شروق والدموع نازلة على خدها: ايوا يا محمود أول مرة شوفتها في الكافية عرفتها وقلبي وجعني، والصدمة الأكبر لما شوفت سارة إزاي عاشت حياتها واتجوزت وخلفت ونسيتني، حتى بعدها عرفت من غسان إن بابا اتجوز وخلف لكن ابنه مات، يعني كلهم كملوا حياتهم وعاشوا في سعادة إلا أنا اللي بتوجع كل ليلة من ليالي عمري.

محمود لسه مصدوم مش متخيل إن سارة اللي خطبها تبقى أختها، يعني كدا لو عرفت قلبها هينكسر وهتبتعد عنه للأبد عشانها، مينفعشي يجمع بين الأختين، حس أنه في ورطة كبيرة ولازم يخرج منها بأي تمن بس الأهم ميكونشي التمن دا شروق حب عمره.

شروق: كان لازم أقولك عشان تاخذ حظرك ومتذكرشي اسمي قدامهم مش عايزة أواجهها ولا أشوفها حتى يا محمود.

محمود بحزن: شروقي أنا أسف.

شروق: متعذرشي على حاجة ملكشي دخل فيها يا محمود.

محمود: طول عمري وأنا مش بحبها وكنت حاسس إن في بيبي وبينها حاجز، مكنتش أعرف أنها نفس الإنسانية اللي أدتك زمان ولحد دلوقتي.

شروق مسكت إيده وقالت: محمود متقربشي منها دي مهما كان ومهما عملت هتفضل أمي، ولو كانت هي قاسية عليا وقلبا حجر من ناحيتي بس أنا مش شبهها ومسمحشي إن يصيبها سوء.

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

محمود حاوط وشها بإيديه وقال: أنتي جميلة اوي يا شروقي حتى بعد كل اللي عملته معاكي بتقولي كدا، بس صدقيني هيجي يوم وهتندم أنها فرطت فيكي وأنها أدتك بالشكل دا بس الوقت هيكون عدى وهتخسر كل حاجة.

شروق: مش مهم عندي المهم إنها تفضل بعيدة عني زي ما فضلت طول عمرها بعيدة وحرمانني من كل حاجة حتى أمومتها.

شروق كملت بقهر وقالت: تعرف كل أما بشوف سارة اللي المفروض أحتي غصب عني بقول لية معملتشي معايا زيتها، لية حرمتني من الحنان والحب اللي قدمتهولها؟

محمود: أنا هعوضك عن كل حاجة يا شروقي، هنسيكي الماضي وكل وجع عيشتيه.

شروق: بتمنى يا محمود، بتمنى الدنيا تسيبني بقى في حالي، أو عدني إنك متطلعشي شبيههم وتسيبني وتغدر بيا يا محمود، أو عدني إنك مش هتكسر قلبي وخاطري.

محمود قلبه وجعه اووي وقال بحزن: أوعدك يا شروقي، بس أنتي أوعديني إنك قبل ما تفكري في البعد تسمعيني وإنك تفهميني.

شروق: أوعدك يا محمود.

وصلها قدام العمارة وهي مشيت خطوتين بس رجعت وقالت وهي بتبتسم: بحبك.

محمود بحب: وأنا بعشقك يا شروقي.

شروق طلعت ودخلت الشقة لقت هيام ولارين قاعدين مستنيينها، وجريوا عليها أول ما شافوها.

هيام ولارين في نفس الوقت وبحماس: احكيلنا بسرعة عملتوا أية؟

شروق ضحكت وقالت: طب خلوني أأخذ نفسي الأول حد يقابل حد كدا يا هبل.

لارين وهيام ضحكوا وهيام قالت: طب ارتاحي وهروح أجيبلك كوباية مائة عشان تحكيلنا، مش كفاية لولو الغلابة دي اللي بتنام من المغرب فضلت سهرانة عشان تحكيلها.

لارين بمسكنة: ايوا والله يرضيكي.

شروق ضحكت وقالت: لا ميرضنيش حاضر.

وبعد ما هيام جابتلها تشرب قعدت وحكتلهم كل حاجة وهم كانوا فرحانين وغيرانين بس فرحانين ليها اووي، وعجبهم الخاتم .

لارين: اوعدنا يا رب.

شروق ضربتها على راسها من ورا وقالت: يوعدك بأية يا هانم اهتمي بدراستك بلاش لعب عيال.

لارين برفعة حاجب: يعني أنتم عيال.

شروق بصتلها بصدمة وهيام ضحكت وقالت: تستاهلي أهي كسفتك.

شروق قامت تجري وراها ولارين دخلت أوضتها بسرعة، وهي رجعت لهيام ومسكت إيدها وقالت: هو ما حبيبتني عايزة أقولك حاجة.

هيام: مدام مسكتي إيدي كدا يبقى حاجة كبيرة.

شروق ضحكت وقالت: فعلاً بصي من الآخر كدا غسان بيحبك وعايز يتجوزك.

هيام اتصدمت مكنتشي متوقعة فقالت: ومقاليش لية؟

شروق: عايز يشوف ردك الأول عشان خايف ترفضي.

هيام: يعني حضرتك محمود يعملك مفاجأة ويطلب إيديك وأخوكي الأهل دا بعتك تطلبي إيدي.

شروق ضحكت وقالت: أه منك أنتي يا هوما، وبعدين أنتي هتبصي فيها من دلوقتي.

هيام ضحكت وقالت: ايوا عجبك ولا مش عجبك؟

شروق: عجبني يا قلبي أفهم من كدا إنك موافقة حيث كدا بقى أقوله يطلب إيدك بالطريقة اللي تليق بيكي.

هيام حضنتها وقالت: آخر حاجة كنت أتوقعها إني ابقى مرات أخوكي.

شروق ضحكت وقالت: والله مستخسراكي فيه وكمان مش عايزاكي تبعدني عني.

هيام: وهبعد عنك لية يا حبيبتني؟

شروق ضحكت وقالت: غسان أخويا وعارفاه دا من كتر غيرته هيمنعك تشوفيني أنا شخصياً.

هيام ضحكت وقالت: لا احنا ميتخافشي علينا هنتصرف.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

واليوم خلص وأشرق شمس يوم جديد مليء بالمفاجآت.

محمود قام واستعد لبداية اليوم وجهاز ونزل عشان يفطر مع الكل في جو عائلي جميل، بس كان محمود كل أما عينه تيجي في عين أيمن يبصله بحزن ويبعد عينه عنه، وقتها بس أيمن فهم كلام نادية فقرّر يكلمه بعد الأكل.

بعد ما خلصوا أكل محمود قام وقال: أنا هستأذن بقى عشان أروح الشركة.

أيمن: محمود عايزك في مكنتي خمس دقائق.

محمود: حاضر يا بابا.

دخل محمود ورا أيمن ولقى أيمن واقف مستننية فقال: بابا حضرتك عايزني في أية؟

أيمن بحزن: أنا أسف يا ابني.

محمود بصدمة: بتعذر لية يا بابا؟ متعذرشي مني أبداً على أي حاجة.

أيمن طبطب على دراعه بحنية وقال: محمود أنا بعذر منك لإنني أجبرتكم على سارة، وعايز أقولك إني حررتك خلاص.

محمود واقف مش مصدق اللي سمعه وقال: بابا حضرتك بتتكلم جد؟

أيمن ضحك وقال: دا أنا شكلي كنت ظلمك فعلاً.

محمود بضحك: أنا مش مصدق حضرتك بتقول الكلام دا؟

أيمن ابتسم وقال: ايوا أنا يا حبيبي والدتك اتكلمت معايا وفتحت عيني على حاجات كتيرة، وبقولك ثاني أنا حررتك من الخطوبة دي وسبيلي أنا سارة هتكلم معاها وأفهمها بطريقتي زي ما دبستكم وكنت السبب.

محمود باس راسه وبعدين إيده وقال: أنا بجد مش عارف أقولك أية يا بابا ولا أشكرك إزاي أنت شيلت من على قلبي هم كبير اووي، كنت حاسس إني هموت من ثقله.

أيمن حضنه وقال: بعيد الشر عنك يا حبيبي متقولشي كدا، احنا منقدرشي نعيش من غيرك، دا أنت ابني البكر وصاحب الرزق اللي ربنا رزقني بيه، كل اللي احنا فيه بسببك يا محمود.

محمود بحب: لا يا بابا دا مكافأة ربنا ليك ورضاه عليك عشان كسيتني وربتني وحبنتي ومفرقتش بيني وبين حد من أخواتي.

أيمن: متقولشي كدا يا محمود أنت فعلاً ابني وابن قلبي.

محمود: وأنت مثلي الأعلى وأبوي الغالي.

أيمن بصله بعمق وقال: شكلك بتحب يا محمود.

محمود ابتسم وقال: دي حقيقة يا بابا، بحبها اووي من أيام ما كنت في الملجأ دي حب عمري ومصدقت إني أخيراً بعد السنين دي كلها لقيتها وربنا جمعني بيها.

أيمن ابتسم وقال: الحب باين في عيونك يا ابني.

محمود ضحك وقال: باين اووي كدا.

أيمن ضحك وقال: اووي ولما ترجع لازم تحكي لي عن اللي سارقة قلبك وعقلك دي.

محمود ضحك وقال: من عيوني يا أجمل وأعظم أب في العالم كله.

خرج محمود وهو بيضحك وأيمن بيضحك وراه، ومحمود قرب من نادية ووطى وباس راسها وقعد على ركبته وقال: مش عارف أقولك أية يا ست الكل، أنتي بجد مفيش حاجة توفي حقك يا أمي.

نادية باست راسه وقالت: أنتم عيالي حبايبي ولازم أقف جنبكم يا حبيبي.

محمود: ربنا ميحرمناش منك يا أجمل أم في العالم، دايماً بتحسي بيا، وبتفهميني أكثر من نفسي.

نادية بحب: عشان أنا أمك يا حبيبي، حتى لو مكنتش شيلتك جوايا بس الأم اللي ربت وسهرت وأنت ابن قلبي يا محمود.

محمود دموعه نزلت وقال: أمي الحقيقية مكنتش هتعمل زيك، أنا بجد ربنا بيحبني عشان رزقني بيكم.

نادية: احنا اللي ربنا بيحبنا عشان بعثك لنا يا حبيبي.

—————& بقلم ريهام أبو المجد&—————

خرج محمود وركب عربيته وهو في قمة السعادة أخيراً هيتحرر منها وكدا مش هيبقى مذنب ويتجوز بقي حبيبته شروق.

شروق قامت من النوم وجهزت نفسها ولبست بنطلون واسع وأسود وشميز لونه بنفسج وهيلز لونه بنفسج ولفت شعرها بطريقة جميلة وفي خصل نازلة على وشها وجهزت وبتبص في إيدها لقت الخاتم افتكرت كل حاجة امبارح وضحكت.

خرجت وغسان اتصل بيها قالها أنه مستنيها تحت، فنزلت وركبت معاه.

غسان: صباح الجمال على حبيبة قلب أخوها.

شروق: صباح الورد، عندي ليك خير يجنن.

غسان بابتسامة: يا ريت فرحيني على الصبح.

شروق: هيام موافقة بس لازم تعملها مفاجأة حلوة وتطلب إيدها.

غسان بفرحة: بجد أنا مش مصدق، هي دي الأخبار ولا بلاش.

شروق ضحكت وقالت: أنتم الإثنين واقعين خالص وبتكابروا.

غسان: واقع لشوشتي والله، تعرفي هعملها مفاجأة النهاردة بس عايز مساعدتك.

شروق بفرحة: عيوني ليكم المهم فرحها، هيام تستاهل أحسن حاجة في الدنيا، وأنا لو مكنتش واثقة أنك هتصونها وتحبها فعلاً مكنتش فكرت أعطها لك.

غسان بحب: والله هشيّلها جوا قلبي وعيوني.

شروق بابتسامة جميلة: وأنا واثقة من دا.

وصلت الشركة وغسان نزل وفتحها باب العربية وهي ضحكته، فقرب منها وحضنها وقال: خلي بالك من نفسك يا حبيبتني.

شروق: حاضر وأنت كمان.

محمود كان واقف فوق مستنيها توصل وفرح لما شافها بس لما شافها بتحضن غسان اتعصب اووي والغيرة اشتعلت جواه، فنفخ بضيق وقال: طيب يا شروق والله لأعلمك الأدب.

طلعت شروق وهي متحمسة أنها هتشوف محمود، وصلت لمكتبها وبعدين جالها تليفون من سكرتيرة محمود بتبلغها أنه طالبا.

خرجت ووصلت لمكتبه وخبطت ودخلت لفته قاعد ويببص في الورق اللي قدامه فقربت وقالت: صباح الخير يا باشمهندس محمود.

محمود رفع راسه وقال بغیظ: صباح النور يا أستاذة جميلة.

شروق بصت حوالها وبعدين قالت: مفيش حد هنا ليه بتقولي يا جميلة؟!!

محمود: لما أنتي شايفة إن مفيش حد هنا بتقوليلي يا باشمهندس محمود ليه؟

شروق ضحكت وقالت: اها بتردهالي يعني، خلاص متزعلشي نعيد من تاني.

—————& بقلم ريهام أبو المجد&—————

شروق بإبتسامة: صباح الخير يا حبيبي.

محمود ابتسم غصب عنه وقام من مكانه وقال: صباح الجمال على شروقي.

شروق ضحكت وقالت: ايوا كدا ابتسم عشان الدنيا تبتسملي.

وبعدين كملت وقالت: دا أنا حتى لسه مفرحة غسان.

محمود أول ما قالت اسمه اتعصب بس حب يلعبها فقال بمكر وهو يقرب منه: غسان قولتيلي بقى.

شروق برفة حاجب: مالك يا محمود بتقرب كدا ليه؟

محمود: مش دا غسان اللي حضنتيه من شوية قدام الكل؟

شروق فهمت فضحكت وقالت: أنت بتغير من أخويا يا حبيبي.

محمود ملامحة اتحولت للغضب فخافت وقالت وهي بترجع: محمود أنت هتتحول ولا أية لا أهدى وكل حاجة هتتصلح.

محمود فضل يقرب لحد ما خبطت في الحيطه وهو حاصرها بإيديه الإنتين فقالت: محمود احنا في الشركة متتهورشي ممكن أي حد يدخل دلوقتي.

محمود ابتسم بخبث وقال: لا متخافيش محدش بيدخل هنا غير بإذني.

شروق: وبعدين أنت موترني اووي.

محمود: أنا بحذرك إياكي ثم إياكي تحضني جنس راجل غيري.

شروق: بس دا أخويا.

محمود وهو بيجز على سنانه: أنتي فاهمة؟

شروق بخوف: حاضر فاهمة.

محمود ابتسم وقال: كدا شطورة يا حبيبي.

شروق بتعجب: أنت عندك إنفصام في الشخصية يا حبيبي!؟

محمود لمح حاجة حولين رقبتها فقال: دا أية يا شروق.

شروق: دي سلسلة.

محمود: ممكن أشوفها أصلك مخبياها في الشميز.

شروق طلعتها وهو أول ما شافها اتصدم وقال: دا بجد!؟

شروق بحب: ايوا بجد.

محمود: أنتي لسة محتفظة بيها وكمان خلتيها سلسلة.

شروق سحبتها منه ومسكتها وقالت: من بعد ما خرجت من الملجأ عملتها سلسلة ولبستها عشان تكون قريبة من قلبي ومن يومها عمري ما خلعتها أبداً.

محمود قرب من ودنها وقال بهمس: بحبك.

شروق جسمها أشعر من قربه وهو بعد شوية وطبع بوسة على خدها، شروق غمضت عيونها وقالت: محمود أبعد عشان خاطري.

محمود بعد وضحك عليها وقال: كل دا عشان بوستك في خدك.

شروق كانت هتمشي بس هو مسكها ورجعها مكانها تاني وقرب منها وهي غمضت عيونها بسرعة وهو فضل يقرب لحد ما نفسه بقي في رقبتها فقالت بهمس: محمود.

محمود حط إيده على شعرها وهو مغمض وشال دبوس الشعر اللي ماسك شعرها فشعرها كله انسدل على ظهرها بطريقة جميلة فهي فتحت عيونها وقالت: أنت عملت أية؟!

محمود بعد عنها وبص في عيونها وقال: مش قولتلك زمان من واحنا صغيرين بحب شعرك مفرد على ضهرك؟

شروق ابتسمت وقالت: لسة فاكر يا محمود؟

محمود وهو بيحط إيده على خدها بحنية: أنا لو نسيت اسمي عمري ما انسى أي لحظة مریت بيها وأنا معاك.

محمود قرب من خدها كان عايز يبوسها تاني بس هي بعدت

وراحت تجاة المكتب ووقفت وقالت: لم نفسك وبعد كدا متعملشي كدا عيب.

محمود ضحك جامد وقال: طيب خلاص بس خدودك بقوا شبة الفراولة والصراحة أنا بحب الفراولة اووي.

شروق بغیظ: بطل بقي أقولك أنا ماشية أنا غلطانة إني جيت أصلاً.

لسه هتمشي لفته مسك إيدها وقال: خلاص يا حبيبتي مقدرشي على زعلك خليك معايا.

شروق: مينفعشي هعطلك وأنت وراك شغل.

محمود: ميهمنيش أي حاجة غيرك يا شروقي.

لسه هترد عليه سمعت دوشة برا وصوت عالي، وفجأة الباب اتفتح جامد ودخل حازم ووراه السكرتيرة بتزعق ويتقول: يا أستاذ كدا ميصحش.

شروق ومحمود بصوا لبعض بإستغراب بس محمود بص للسكرتيرة وقال: خلاص اتفضلي أنتي يا نسرين على شغلك وأنا هتصرف.

نسرين بإحترام: تمام يا فندم.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

خرجت وقفلت الباب وراها وحازم قرب عليه وضربه بالبوكس جامد وشروق اتخضت وقربت من محمود وقالت: محمود حبيبي أنت كويس؟

محمود: كويس متخافيش.

شروق لقت دم عند شفايفه فحطت إيدها وقالت بخوف: بس في دم.

وبعدين بصت لحازم بغضب وقالت: أنت متخلف يا حازم أية اللي أنت عملته دا فهمني؟

حازم بصوت عالي وكله غضب: دا يستاهل أكثر من كدا الزبالة دا.

شروق: لو سمحت يا حازم مسحلكشي تغلط فيه.

حازم بصوت عالي: الأستاذ اللي بتدافعي عنه وبتز عقيلي علشانه بيضحك عليكي ويبيدعي الحب وهو خاطب وعايش حياته مع واحدة تانية في نفس الوقت، لا ومين أختك سارة يا شروق ملقاش حد في الدنيا غير أختك الندل الزبالة.

شروق اتصدمت من كلامه ومحمود غمض عيونيه بقوة مكنشي عامل حساب دا، وحس بوجع شروق مكنشي يتمنى يحصل كل دا، كان أخيرًا كل حاجة اتحلت ليه يحصل كدا؟

شروق بصدمة: أنت بتقول أية أكيد أتجننت يا حازم.

حازم رمى في وشه جريدة وقالها: شوفي بعينك حبيبيك بيعمل أية ما دام مش مصدقاني.

شروق وقفت شوية مصدومة بس اتحركت ووطت ومسكت الجريدة وفتحتها وبتبص لقت صورة محمود وساره وهو بيلبسها الخاتم ومكتوب بالبنت العريض " تمت خطوبة رجل الأعمال الشهير محمود المصري على ابنة عمه سارة المصري "

شروق حست أنها اتشلت وإنها في حلم فبصتلته بدموع وقالت: محمود أكيد دا كذب صح؟

محمود سكت وحط عينه في الأرض فهي قربت منه وقالت: لا لا متوطيش راسك قولي إنه كذب وأن كل دا مقلب وكلام صحافة فاضي.

محمود لسه حاطط عينه في الأرض ومش بيتكلم فهي رمت الجريدة وقربت منه وفضلت تضربة بإيدها في صدره وتقوله: ليه ليه يا محمود تعمل فيا كدا، قولتلك بلاش تبقى زيهم طلعت أوحش منهم يا محمود، كسرتني ودي كانت القاضية يا محمود.

رجعت لورا بعد ما تعبت من كتر ما ضربته وكانت هتقع بس هو مسكها بسرعة وهي بصت في عيونه لفترة وبعدين زفته بكل قوتها وقالت: ابعدي عني متقربيشي مني تاني، أنا مش عايزاك، أنت راجع عشان تكسرتني، أكيد متفق معاهم عليا.

محمود بعياط: لا والله أنا بحبك يا شروقي.

شروق بصراخ: كفاية بقى كذب كفاية.

محمود: مش بكذب يا شروقي أنا عمري ما حبيت حد غيرك، والله العظيم كان غصب عني صدقيني.

شروق بصراخ: أصدق أية، أصدق أنك في الوقت اللي كنت خاطب فيه أختي بتدعي عليا الحب وتخرج معايا، ملقتشي حد إلا أنا، تقدر تنكر إنك مكنتش تعرف أنها أختي، فاكر لما قولتلك صارحني بكل حاجة ليه مقولتليش يمكن وقتها مكنشي بقى دا حالي ليه يا محمود ليه؟

محمود بدموع: أنا أسف بس متسبنيش.

شروق بجمود: مش عايزة أشوف وشك تاني أنت فاهم.

محمود: لا لا أرجوك يا شروق مقدرشي أعيش من غيرك دا أنا مصدقت إنني لقيتك.

————— & بقلمي ريهام أبو المجد & —————

شروق مشيت بسرعة من قدامه وهو كان رايح يلحقها بس حازم وقف قدامه وقال: أنا لو شوفت خيالك يا محمود في أي مكان هي فيه مش هتعرف أنا هعمل فيك أية.

محمود بكسرة: حازم والله ما عملت حاجة كان غصب عني صدقني، متخلهاش تبعد عني.

حازم: أنت متستهلشي شروق عشان أنت غبي يا محمود مقدرتش تحافظ عليها.

وحازم سابه ومشى عشان يلحق شروق ومحمود وقع على الأرض وهو منهار وبيعيط مش مصدق إن كل حاجة أتغيرت كدا في لحظة وقدروا يفرقوه عن حب عمره.

محمود بإنهيار: يا رب رجعهالي أنت عارف أنا بحبها قد أية، عارف إنني مظلوم.

فجأة بص قدامه بغل وكره وقال: قسماً بالله لندمك يا مروة أنتي وبننتك أنا عارف إن مفيش غيركم اللي يعمل كدا.

وقام عمل إتصال بصاحب الجريدة وقال: قسمًا بالله لو الخير دا متمسحشي في خلال ساعة وينزل إعتذار منكم وإن دا خطأ وأنكم اللي قاصدين تعملوا كدا لكون قافللك الجريدة كلها ومشردك وأنت عارف إن محمود المصري مش بيهدد لا بنفذ على طول ومش هكرر كلامي مرة ثانية.

وقفل الخط في وشه وعيونه بتطلع شرار وأخذ المحفظة بتاعته والتليفون وطلع عشان يرجع القصر.

عند شروق وحازم رجعها البيت وأول ما دخلت كانت هيام واقفة مستنياها عشان عارفة هتكون حاسة بإية دلوقتي وشروق أول ما دخلت وشافت هيام، وقعت على ركبها وهي بتقول بكل قهر وحزن: آه آه.

هيام جريت عليها وحضنتها وهي بتقول: لا لا لا يا شروق.

شروق: أنا موجوعة اووي، قلبي بيوجعني.

هيام: حقك عليا أنا.

شروق بعياط وإنهيار: محمود يا هيام طلع زيهم كسرنى، أنا كله كسرنى وداس على قلبي، أنا لية بيحصل معايا كدا، لية الكل بيستضعفني وبيجي عليا؟

هيام: عشان كلهم قلوبهم سودا إنما أنتي قلبك أبيض يا شروق.

شروق وهي بتحط إيدها على قلبها وبتقول: بيوجعني اووي، حاسة أنه هيقف من كتر الحزن واللى اتحمله.

شروق بدأ نفسها يقل ومش حاسة باللى حواليتها وعيونها غمضت وهي في حضن هيام، فهيام حست بيها وقالت: شروق حبيبتى.

هيام بخوف: الحقني يا حازم شروق مش بتتحرك.

حازم جري عليها بخوف وقال: شروق فوقى.

هيام حطت إيدها على قلبها لقت دقات قلبها ضعيفة اووي فقالت بخوف: حازم دا قلبها ضعيف شيلها بسرعة وديها المستشفى شروق هتضيع منى.

—————& بقلمى ريهام أبو المجد&—————

حازم شالها وهو هيموت من الخوف عليها وفي الوقت دا كان غسان وصل قدام العمارة ولسه هيدخل الأسانسير بعد ما انفتح لقى حازم وهيام فيه وحازم شايل شروق فقال بفرع: في أية ومالها شروق؟

هيام بعياط: شروق نبضات قلبها ضعيف يا غسان لازم نوديه المستشفى بسرعة.

غسان: طب تعالوا ورايا بسرعة في العربية.

وراح فتح العربية وركبوا وغسان ساق بسرعة عشان يوصل المستشفى.

وصلوا المستشفى وغسان قال: ترولي هنا بسرعة لو سمحتوا.

وحازم حطها على الترولي والدكاترة أخذوها بسرعة وبدأوا يكشفوا عليها والحمد لله بدأت نبضات قلبها تنتظم وحطوها تحت الملاحظة.

هم برا كانوا مش قادرين يتلموا على أعصابهم وهيام هتموت من الخوف على أختها وصاحبة عمرها.

غسان قرب منها وقال بحنية: متخافيش شروق أختي قوية وهتقوم.

هيام بصتلها وعيونها كلها دموع وقالت: يا رب أنا موجوعة اووي عشانها، وحاسة إني ملييش لازمة لأنني مش قادرة أساعدها بس والله لو بايدي كنت أخذت كل الحزن والوجع اللي جواها ليا وعطتها سعادة وفرحة.

غسان ابتسملها ومسك إيدها وقال: أنتي بجد أخت جدعة ومتقلقيش هتكون كويسة.

هيام: يا رب.

خرج الدكتور وكلهم جريوا عليه وغسان قال: طمنا يا دكتور هي عاملة اية دلوقتي؟

الدكتور: متقلقوش هي بقت كويسة والنبض انتظم بس هنحطها تحت الملاحظة عشان لو حصل أي مضاعفات بس أهم حاجة الفترة دي متعرضي لأي ضغوط نفسية لأنها هتأثر على قلبها بالسلب، بعد إذنكم.

غسان: شكرًا يا دكتور اتفضل.

هيام قعدت وهي مصدومة وقالت: يعني أية؟! يعني هبضيعوها مني.

غسان: اهدي يا هيام هتكون كويسة.

هيام بغضب: أهدي إزاي دول مش عابزين يسيبوا في حالها.

وبعدين راحت لحازم وقالت: احنا لازم نخليها تبعد عن كل دا يا حازم، سافرها دا أحسن حل.

غسان اتعصب وقال: لا طبعًا سفر أية اللي بتتكلمي عنه؟!!

هيام: أمال أسيبها وسط الوحوش دول؟

غسان: لا بس دا مش الحل يا هيام، أختي مش هتبعد عني تاني وأنا هعرف أحميها كويس اووي.

حازم: هيام اقلني على الموضوع لو سمحتي.

هيام: حتى أنت يا حازم؟!!

حازم بعصبية: قولتلك اقلني على الموضوع دا مش وقتته.

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

هيام سكتت وبعد مدة دخلت عشان تظمن عليها، ولارين كانت رجعت من الجامعة وملقتشي حد في البيت واتصلت بهيام وعرفت اللي حصل وخافت جداً ونزلت بسرعة عشان تركب تاكسي وتروح لهم.

عند محمود وصل القصر وكان حقيقي بيطلع من عيونه شرار والغضب متملكه، دخل القصر وكان الكل قاعد وأيمن كان ماسك الجريدة وكان باين عليه الحزن وفي نفس الوقت الغضب.

محمود بعلو صوته: مدام مروة.

نادية: مالك يا حبيبي متعصب كدا لية وبتنادي ليه على مروة؟

محمود: هتعرفي دلوقتي يا ماما.

نزلت مروة وقالت باستغراب: في أية يا محمود بتنادي عليا كدا لية؟

محمود استنى لحد ما نزلت وبقت قدامه وقرب منها وقال بغل وكره: اللي أنتي عملتيه دا مش هعديه على خير، وهاسبك عليه أنتي وبتنك.

مروة اتوترت اووي ومش عارفة تقول أية بس حاولت تبان طبيعية على قد ما تقدر وقالت: عملت أية وبتتكلم معايا كدا ليه أنت اتجننت؟!

أيمن: مالك يا محمود وبتكلم مرات عمك كدا لية؟

محمود: يعني مصممة إنك ما عملتيش حاجة؟

سارة من وراهم: في أية يا محمود وبتكلم مامي كدا لية؟

محمود بعلو صوته: حلو اووي كدا الحبايب اتجمعوا، طيب اسمعوا بقى الست هانم مروة هي وبنتها بيلعبوا من ورايا وبتنفق مع صاحب الجريدة عشان ينشر الخبر دا مع إننا متفقين في الأول إني مش عايز الصحافة تشم خبر بس إزاي مروة هانم تسمع الكلام دا هو دا هدفها من الخطوبة دي.

أيمن بصلها بغضب وقال: اللي محمود بيقوله دا صح؟

مروة بقت بتعرق جامد وقالت: لا دا كذب.

محمود بصلها وضحك وقال: هو أنتي فكراني هقول كلام كدا وخلاص بدون دليل تيقى لسه معرفتيش مين محمود المصري ابن أيمن المصري يا مروة هانم.

وفتح التليفون بتاعه وشغل تسجيل مكالمة بينها وبين صاحب الجريدة اللي بعتهوله، وهي اتصدت لما سمعت والكل مصدومين من اللي بيحصل، والكل بصلها بغضب وأيمن قال بغضب: أنا مصدقتش محمود لما قالي على نويماكي من الأول وقولت لا دي مننا وتحب لنا الخير بس إزاي اللي ترمي بنتها في ملجأ زمان وتتجوز أخويا وتعيش حياتها وتخلف المفروض استنى منها أية؟

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

سارة اتصدمت من الكلام اللي بتسمعه عن أمها واللي أول مرة تعرف بيه، ومروة كانت مصدومة.

سارة: مامي الكلام اللي بيقوله عمي دا معناه أية؟

مروة ساكتة مش عارفة تقول أية وبعدين قالت لأيمن: أنت كنت عارف؟!!

أيمن بضحكة إستهزاء وقال: أنا أعرف عنك حاجات أنتي متعرفهاش عن نفسك، من يوم ما أخويا قالي عليكي وأنا بدأت أدور وراكي ونصحت أخويا كتير أنه ميتجوزكيش وإنك ملكيش أمان بس مسمعشي مني وعشان بحبه رضيت بيكي، وفعلًا كان غلظت أخويا من الأول أنه أتجوزك.

سارة: يعني كلام عمي صح أنتي كنتي متجوزة قبل بابي؟

محمود: وهو دا كله اللي همك يا سارة أنها كانت متجوزة قبل عمي يعني مهمكيش أنها رمت أختك في ملجأ دي بالنسبالك عادي؟!!

سارة سكتت لأنها مش عارفة تقول أية وكمان عشان مش عابزة تبان وحشة قدام محمود.

نادية: بصي يا مروة احنا ملناش ندخل في حياتك أنتي حرة لكن إنك تسمي عيالي بسوء ساعتها هفقلك وهزعلك أنتي فاهمة؟

أيمن: أنا كنت مخطط إنني هتكلم مع سارة النهاردة وأقولها إن كل شيء قسمة ونصيب بس أنتي سبقتيني.

سارة بصدمة: يعني أية قسمة ونصيب يا عمي؟

أيمن: بصي يا حبيبتني أنتي ومحمود مش لايقين على بعض فمش هيفع تكملوا مع بعض، ومحمود مش بيحبك وهو خطبك عشان خاطري.

سارة بجنون وهيستريا: مستحيل يا عمي لا مش موافقة على قرارك دا.

أيمن: اسمعي يا سارة أنتي بنت أخويا وبحبك وبتملك الخير بس محمود كمان ابني ويهمني راحته وأنتي مش هتبقى الزوجة المناسبة ليه ومش هنريحه ومش عايزك تتعبي معاه، أنا عايزك تلاقى حد يحبك وتحبيه عشان تكوني مرتاحة فلازم تقبلي بقراري دا، وتعقلي مامتك.

سارة بعياط: بس أنا بحبه يا عمي.

محمود بغضب: وأنا مش بحبك وأنتي عارفة وكانت خطوبتنا دي اتفاق بيني وبينك.

وبعدين بص لمروة وقال: وأنتي قسماً بالله لو حبيبتني بعدت عني بسببك أو حصلها حاجة هندمك أنتي فاهمة.

ميرا نزلت من فوق وهي بتجري على السلم وبتقول: الحق يا أبية شروق في المستشفى وحالتها خطيرة.

محمود أول ما سمع الخبر قلبه وجعه وحس إنه مش سامع أي حاجة حواليه غير صوت شروق وهي بنقله: ليه كدا ليه تكسرني يا محمود؟

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

ميرا: أبية محمود فوق بسرعة.

مررة أول ما سمعت الاسم أفكرت بنتها وخافت ليكون اللي في دماغها صح.

محمود فاق وقالها: قوليلي بسرعة عنوان المستشفى.

ميرا: مستشفى **** يلا بسرعة نروح.

محمود مشي شوية بس رجع تاني وقال لمررة: لو حصل حاجة لشروق همحكي من على وش الدنيا.

مررة قلبها بدأ يقلق لما قال شروق تاني، ونادية بصتلها بكره لأنها أذت ابنها، وسارة طلعت بسرعة لفوق ومررة طلعت وراها.

مررة دخلت عليها وقالت: سارة يا حبييتي.

سارة بصراخ: مش عايزة اسمع صوتك، أنتي السبب في كل دا لية عملتي كدا، أنا حظرتك قبل كدا وقولتلك خلي بالك عشان لو خسرت محمود مش هسامحك.

مررة: حقك عليا يا حبييتي والله هرجع هولك تاني بس متزعلش مني، أنا كل قصدي إن الكل يعرف بإرتباطكم عشان أضغط عليهم وبالتالي مش هيفكر أنه بسبيك.

سارة بعصبية: أنا ميهمنيش أي حاجة غير محمود.

مررة حضنتها وقالت: والله يا قلب ماما هجوز هولك.

سارة حبت تلعب على عواطف ومشاعر مررة عشان تستغلها وتعملها اللي هي عايزاه، سبحان الله البننت طالعة لأمها فقالت: أنا بحبك اووي يا مامي ومش زعلانة أنك كنتي متجوزة قبل كدا ومش فارق معايا دي حياتك وأنتي حرة أنا عارفة إنك بتحبي بابي اووي واللي أنتي عملتية كان صح عشان تكسبي حبك لبابي.

مررة فرحت من كلامها وناسية إن في بنت رمتها عشان تتجمع مع حبييتها دا وضميرها حتى مش مأنبها فقالت: حبييتي يا سارة طالعلي.

في المستشفى وصل محمود مع ميرا وقلبه كان هيقف من كتر خوفه على شروق ودخل وأول ما هيام شافته راحت عليه ومسكته من هدومه وقالت: أنا مش متخيلة اللي أنت عملته دا يا محمود، دا جزاء حبها ليك لية توجع قلبها كدا؟

محمود بحزن: والله غصب عني وهي مش عايزة تسمعني يا هيام، بالله عليك خليها تسمعني أنا مظلوم والله.

هيام هديت ونزلت إيدها وقالت: خلاص يا محمود أنا هساعدك وأعطيك الفرصة دي ودا عشان شروق مش عشانك بس خليك فاكرا إن دي آخر فرصة هتاخذها ويا ريت تستغلها صح.

محمود: شكرًا يا هيام، هو ممكن أشوفها لو سمحتي؟

غسان: أنا محتاج اتكلم معاك الأول يا باشمهندس.

محمود بص على أوضتها وبعدين بص لغسان وقال بقلة حيلة: حاضر اتفضل.

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

ميرا حسنت هيام وقالت: متخافيش يا هيام شروق هتكون بخير إن شاء الله.

هيام: إن شاء الله يا حبيبتى.

لارين وصلت وجريت على هيام وقالت: مالها شروق؟

هيام عيطت فميرا قربت وقالت للارين: متقلقيش يا لولو هتكون كويسة.

لارين راحت لحازم اللي قاعد وحاطط راسه بين إيديه وحاسس بالذنب وأنه هو غلط لما عرفها بالشكل دا والمفروض كان يحميها ومكنشي يعمل كدا، قربت منه وحطت إيدها على كتفه فهو رفع راسه وبصلها وعيونه حمرا وهي قالت: أبية حازم.

فهو عيط وقال: أنا السبب يا لارين، أنا مقدرتش أحافظ عليها.

لارين حسنته وقالت: متقولشي كدا يا أبية كلنا عارفين أنت بتحبها قد أية.

حازم بعياط: دا مش حب يا لارين لو بحبها مكنتش عملت فيها كدا كنت خبيبت عليها حتى عشان معرضهاش للخطر دا.

لارين: كفاية يا أبية هنتعب.

حازم بصراخ: يا ريت أتعب ولا أموت ومشوفهاش بالشكل دا.

هيام قربت منه وقالت: حازم أهدى مينفعشي كدا وبعدين لازم تكون قوي عشان لما تفوق تتسند عليك.

حازم سكت وقعد تاني بحزن ولسه محمل نفسه ذنب شروق، بعد شوية قربت منه ميرا وقالت: متحملشي نفسك الذنب أنت عشان بتحبها خoft عليها ومقبلتش أنها تكون في وضع زي دا بس عايزة أقولك إن أبية محمود بيحبها اووي وأن الخطوبة دي حصلت غصب عنه واتجبر يعمل كدا عشان بابي، محمود عنده أسبابه المفروض كنت تواجهه هو الأول وتسمعه قبل ما تعمل اللي عملته بس أنا عذراك عشان زي ما هو أخويا وخايفة عليه هي كمان أختك وأنت خايف عليها، عشان كدا ريح قلبك ومتحملشي نفسك الذنب وأنا متأكدة إن شروق هتفوق وصدقتي مش هتزعج منك.

حازم بصلها بأمل وقال: بجد تفتكري كدا؟!!

ميرا ابتسمت وقالت: افتكر اووي بس لو بتحبها بجد اجمعها بحبيبتها أنت عارف أنها بتحبه اووي وقربها منه بيريحها.

حازم بندم: عندك حق أنا أسف.

ميرا كانت عايزة تخرجه من اللي هو فيه فضحكت وقالت: أية دا حازم باشا بيعتذر أمال طلعت عيني ليه يوم الحادثة؟

حازم ضحك وقال: أنتي مصدقتي ولا أية؟

ميرا: دا أنا هنالك بيها.

حازم بابتسامة: قومي يا بت من هنا مش ناقصك.

ميرا بعبوس: بقى كدا بعد ما وقفت جنبك أخص عليك.

حازم ابتسم وأول مرة يتعامل كذا مع بنت غير شروق وهيام ولارين بس هو ارتاح اووي من كلامها، وهي قامت وقعدت جنب البنات تواسيهم.

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

عند محمود وغسان.

غسان بهدوء: بص يا باشمهندس أنا عرفت كل اللي حصل من حازم، وقبل أي حاجة أنا عاتبت حازم على اللي عمله لأنه غلط و عرض حياة أختي للخطر كان ممكن يجي يتكلم معاك ويسمعك وبعدين يحكم عليك أو ينصحك أنك أنتي اللي تصارحها بالحقيقة لكن هو أتصرف بتسرع وغباء ودي كانت النتيجة بس في نفس الوقت أنا عذرتة شوية لأنه كأخ دمه أتحرق من فكرة أنك بتلعب بمشاعر أخته وأنا لو مكانه أها مكنتش هتصرف زيه بس بردك كنت هبقى مغلول منك.

محمود: أنا أسف بس فعلاً كان خلاص كل حاجة هتتحل.

غسان: لو سمحت اسمعني للأخر.

محمود: حاضر اتفضل.

غسان: ثانيًا بقی أنت غلطان عشان مصارحتهاش من الأول و عطتها حرية الإختيار ودي كانت أكبر غلطة أنت عملتها وأكيد أنت عارف شروق أكثر مننا و عارف إية اللي يزعلها ويكسرهما وأكيد كنت عارف إن حاجة زي دي هتوجعها ومع ذلك أنت خوفت تواجهها، أنا لولا إني شايف في عيونك حبها مكنتش اتكلمت معاك دلوقتي بالهدوء دا وكان أبسط حاجة أعملها أبعدك عنها بس أنا عارف إن شروق بتحبك اووي وهي نفسها قالتلي كذا وأنا عشان خاطرها أعمل أي حاجة عشان كذا هساعدك وهعطيك فرصة بس دي هتكون فرصتك الأخيرة.

محمود بإمتنان: بجد متشكر اووي وأوعدك والله إني مش هزعلها تاني.

محمود ابتسم وقالت: ما أنت مش هتقدر أصلاً لأنك هتلاقيني أنا والبوكس في إنتظارك.

محمود ابتسم وقال: صدقتي أنا بحبها اووي ومصدقت إني لقيتها و بجد مش مستعد إني أخسرهما تاني.

مشي محمود بس غسان وقفه وقال: حافظ عليها يا محمود مش هتلاقي حد يحبك زيه.

محمود ابتسم وقال: هحطها في عيوني وفي قلبي وفوق راسي والله.

دخل محمود أوضة شروق والمرة دي حازم ممنعوش لأنه عارف أنها هتكون كويسة لما تشوفه.

محمود دخل وقرب منها كانت مغمضة عيونها وكانت شبه الملاك بس ملامحها باين عليها الحزن والتعب فقرب وباس راسها بهدوء وبعدين قعد جنبها ومسك إيدها وقربها من شفائفه وباسها وقال: أنا أسف يا حب عمري، أسف إني جرحتك بس والله غصب عني أنا مظلوم زيك، أنا عارف إنك انجرحتي بس والله العظيم أنا اليوم دا كنت بموت في الثانية ألف مرة، عملت كذا عشان خاطر بابا، طب فاكدة يوم ما قولتلك أعمل أية وأنتي

قولتيلي أضحى حتى لو هتوجع عشان خاطر اللي بحيه، مقدرتش أشوف بابا بين الحياة والموت ومعملشي اللي هو عايزه، هو عمل عشاني كتير وكان لازم أعمل كدا عشانه بس والله مكنت هكمل أنا مقدرشي أسمح لبنت غيرك تكون شريكة حياتي وأم أطفالي، مقدرشي ألمس بنت غيرك أنتي وبس اللي ليكي الحق فيا وفي كل حاجة تخصني، أنا بحبك اووي يا شروقي سامحيني لو تقدرني، وأنا معرفتش إنها أختك غير بعد ما خطبتها وأنتي اللي قولتيلي بنفسك وكان خلاص كل حاجة هنتحل لما طلبت من بابا بس للأسف لعبوا علينا وكانوا عايزين يفرقونا تاني.

—————& بقلمي ريهام أبو المجد &—————

انتهد وقال: زمان الدنيا فرقتنا ومقدرناش نعمل حاجة ولا نواجهها بس المرة دي لازم نواجه بكل طاقتنا، ساعديني إني مخسر كيش يا شروقي أرجوك يا حبيبتني.

دموعه نزلت على إيدها وهو باس إيدها تاني وخرج بهدوء وقفل الباب وراه ووقتها هي فتحت عيونها وفضلت تعيط على كل كلمة هو قالها، هي كانت صاحبة بس عملت نفسها نائمة لأنها مش قادرة تواجهه دلوقتي بس دا عطاها فرصة تسمعه وفهمته وزعلت من نفسها أنها مسمعت هوش بس في نفس الوقت زعلت أنه مصارحهاش من الأول وفهمها كانت ساعتها هتقف جنبه.

خرج وحزن الدنيا كله جواه، ووقتها شريف وصل وسلم عليهم وقعد جنب أخوه عشان يواسيه، وشاف لارين وقلبه دق بسرعة وهي كمان فقرب منها عشان يتكلم معاها وقال: أنسة لارين.

لارين بصتله وقلبه بدأ يدق وقالت: نعم.

شريف: عايز أقولك متخافيش شروق هتكون كويسة أنتي بس أدعيها.

لارين ابتسمت وقالت: إن شاء الله شكرًا جدًا لحضرتك يا أستاذ شريف.

شريف ابتسم وقال: بلاش أستاذ خليها شريف، ممكن أعزمك على عصير في الكافتيريا اللي تحت؟

لارين ابتسمت وقالت: ممكن.

أخذها وهو فرحان ونزل وقضوا وقت سوا واتكلموا كتير وقلوبهم تألفت مع بعضها، وعلى الجهة الثانية غسان كان طلبوه في مأمورية فضطر يمشي بس راح لمحمود الأول وقال: لو سمحت يا باشمهندس أنا جاتلي مأمورية ومضطر استأذن ممكن بس أطلب منك طلب؟

محمود: أكيد اتفضل.

غسان: ممكن بس تاخذ هيام ولارين وتنزلهم الكافتيريا تحت وتطلبهم عصير عشان يهدوا من الصبح هنا.

محمود: أكيد طبعا أنا أسف مأخذتش بالي.

غسان ابتسم وقال: عارف أنت بالك مشغول مع شروق، ومعلشي خد حازم معاك متسيبهوش لوحده.

محمود ابتسم وقال: متشيلشي هم اتفضل أنت عشان شغلك.

غسان بامتنان: متشكر جدًا يا باشمهندس.

محمود أخذهم كلهم وهيام أفنعت حازم ونزلوا تحت ومحمود طلبلهم أكل وعصاير.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

عند مروة جالها تليفون من الشخص اللي معيناه أنه يراقب محمود فردت وقالت: ها عندك أخبار؟

الشخص: طبعًا يا مدام، عرفت البنات اللي محمود باشا بيكون معاها وكمان صور ليهم.

مروة بفرحة: طب ابعثلي الصور بسرعة وكمان قولي اسمها.

الشخص: بعثلك صورتهم دلوقتي واسمها " شروق سامح عاشور " .

مروة أول ما سمعت الاسم اتصدمت وقعدت مكانها من الصدمة وقالت: لا مستحيل أكيد.

وبعدين فتحت الصورة ولما شافتها اتصدمت أكثر لما أتعرفت عليها وافتكرت لما شافتها قبل كذا وقالت: مش معقول لا مش حقيقي، إزاي معرفتهاش.

شروق كانت باصه في السقف وبتفكر هتعمل أية مع محمود وأختها سارة، هي مش عايزة تحتك بيهم خالص ولا تشوفهم، وفجأة وهي بتفكر لقت الباب بيتفتح أفكرته محمود فغمضت عيونها بسرعة، بس قلقت لما لقت مفيش صوت ومشممتشي ريحة محمود اللي دايمًا بتداعب أنفها وقلبها، ففتحت عيونها عشان تشوف مين بس اتصدمت لما لقتها قدامها، أكثر حد مكنتشني تتمنى تشوفه.

مروة: إزيك يا شروق.

شروق استغربت من رد فعلها، دي لا يمكن تكون رد فعل أم أبدًا تكتشف إن دي بنتها اللي مشافتهاش من ١٦ سنة.

مروة كملت وقالت: أنا عرفت إنك بنتي شروق مش عارفة إزاي معرفتكش لما شوفتك مع إنك نفس عيون أبوكي ونسخة منه

قربت منها وبدأت تدور على حاجة في كتفها وشروق كانت بتحاول تبعدها عنها بس هي كانت أقوى منها وفعلاً لقت الوحمة اللي في كتفها وقالت: أنتي فعلاً شروق.

قربت منها عشان تحضنها فشروق منعتها بإيدها وقالت: متقربيش مني لو سمحتي.

وبعدين كملت وقالت: جاية لية؟ ولية ظهري دلوقتي مش سيبيني زمان واتخليتي عني؟

مروة: أنا عمري ما كان قصدي أجرحك يا بنتي، أنا أسفة.

شروق ضحكت بسخرية وقالت: مكنشي قصدك دا اللي هو إزاي، أنت متخيلة عملي فيا أية أنتي وجوزك؟ أنتم رموني في دار أيتام رموني ومسألتنوش عليا، كل واحد فكر في نفسه بس محدش فكر فيا، سبتوني لوحدي

وسط ناس معرفهومشي سبتوني أشحت الحنية والأمان والطبوبة من الغريب، بس من يومها وأنا مش لاقية الأمان وإزاي هأمن لحد وأنا أهلي اللي هم أبويا وأمي رموني من غير ما يتهزلهم جفن.

مسحت دموعها اللي خانتها وقالت: عموماً أسفك مش مقبول.

————— & بقلمى ريهام أبو المجد & —————

مروة: أعمل أية أنا كنت ضحية شبهك، أبوكي كان بيعاملني أسوء معاملة وأنا مكنتش بحبه، وعلى إيدك كان بيضربني ويهيني ويوم ما لقيت الشخص اللي يطبب عليا ويحبني كان لازم أعمل كدا مش هضيع عمري كله مع واحد زي أبوكي.

شروق ضحكت بهيستريا وقالت: فكان لازم تتخلصي من اللي منه حتى أنا اللي المفروض بنتك، أنا كنت بعاني أكثر منك أنا كنت بدافع عنك وبأخذ الضرب مكانك عشان كنت بحبك بس أنتي كنت أول واحدة تغدري بيا وتبعيني بالرخص، عمري ما انسى يوم ما سمعتك وأنتي بتعرضي عليه الفكرة دي فكرة إنك ترميني في ملجأ، أنا لحد دلوقتي مش متخيلة إزاي أم تعمل كدا في بنتها لية بجد؟ دا أنا شوفت حنيتك على بنتك اللي من حبيبك اللي هجرتيني ورمتيني عشانه عاملة إزاي طب لية معملتيش معايا زيها أنا ذنبي أية؟

مروة: أنا أسفة بس مكنشي قدامي حل غير دا.

شروق بصراح: قولتلك أسفك مش مقبول.

مروة: أمال عايزة أية؟

شروق بحزن: نفسي أسألك وتردي عليه هو طول السنين اللي فاتت دي مخطرتش على بالك؟ مفكرتتش تطمني عليا أو تعرفي أنا لسه عايشة ولا موت؟ هو أنتي بجد نستيني؟

انتهدت وهي بتمسح دموعها وقالت: طب كام مرة معرفتتش تنامي فيها بالليل من ظلمك ليا؟ طب محستتش بالذنب ولا مرة ولا حتى ثانية واحدة؟ هو أنتي بجد مبتحسش؟

مروة سكنت فشروق قالت: كنت عارفة إنك أضعف من إنك تردي على أسألتي، أنتي أكيد مش جاية عشان تطمني عليا لأنك لو جاية عشان كدا كان زمانك جتيلي من زمان لما كنت مرمية في الملجأ، عايزة أية يا مدام مروة عشان مش عايزة أشوف وشك بعد كدا تاني.

مروة: عايزاكي تبعدي عن محمود، لأن أختك سارة بتحبه من زمان وهي أحق بيه منك وأختك مش هتسيبهولك ومش عايزة يحصل مشاكل بينكم.

شروق حرفياً كانت هتموت من الصدمة مش معقول دي أمها اللي خلفتها وحملت فيها تسع شهور لا يمكن، ضحكت وقالت: كان عندي أمل لأخر لحظة إنك تقولي إنك جاية عشانني، كان عندي أمل إنك تحسي بيا بس كل مرة تصدميني بردك مش عارفة إزاي كنت مستنية منك تحسي بيا وأنتي زمان محستتش بيا لما كنت طفلة لا حول ليا ولا قوة.

وبعدين مسحت دموعها وقالتلها بقوة: بصي بقى يا مدام مروة محمود دا حب عمري ومش هسيبهولك أنتي وبنتك، وأنا اللي أحق بيه كان ليا أب وأم لما أنتم اتخليتوا عني، محمود ليا أنا وبس ومش هسيبوه لبنتك المدلعة، ومن النهاردة بعلن التحدي عليكم وقسمًا بالله وحياة اللي عملتوه فيا زمان واللي عملتية دلوقتي لهندمكم ومحمود خط أحمر وعمري ما هسيبه ليكم ومش هفرط في حبي، أنا مش زيك يا مدام مروة بفرط في اللي مني، ولحد هنا الزيارة انتهت أطلعي برا ومتورنيش وشك تاني أنا خلاص نسيتك زي ما نسيتني زمان.

مروة بصتلها بصدمة وجات تخرج شروق وفتتها وقالت: عرفي بنتك إن محمود بيحبني أنا وعمره ما هيتخلي عني وقوليلها كمان متحلمشي حتى بيه عشان مش هتطوله طول ما أنا عايشة حتى لو موت بردك مش هتطوله وإن شاء الله هنبعتلكم كروت فرحنا قريب اووي.

سمعتها وبعدين قربت من الباب وحطت إيدها على الأوكرة وفتحت الباب لقت محمود في وشها اتصدمت ومحمود قال: أنتي بتعملي إيه هنا؟!!

مروة مكنتشي عارفة تقوله أية وخافت لشروق تقوله على اللي حصل هتتكلم لقت شروق بتقول: محمود أنت جيت وحشتني تعالى.

محمود بصلها بإستغراب وقال: أنا؟!!

شروق ابتسمت وقالت: ايوا يا حبيبي قرب مني.

محمود قرب منها وهو مستغرب اووي طريقته ووقف جنبها بس هي شدته من إيده وقعدته جنبها وسندت راسها على كتفه وقالت: اتفضلي أنتي بقى يا مدام مروة عشان أعرف أقعد مع حبيبي، ومتنسيش تقولي لبنتك إنني عزمها هي كمان على خطوبتي أنا ومحمود.

مروة كانت واقفة مصدومة من كلامها وقربها من محمود، فمحمود قالها بحدة: هي مش طلبت منك تتفضلي لسة واقفة لية؟

مروة خافت وخرجت بس بتفكر هتقول أية لسارة ورد فعلها هيكون عامل إزاي؟

مروة بغل: لا ما أنا مش هخسر بنتي سارة عشان بنت سامح.

أول ما مروة خرجت شروق بعدت عن محمود وقالتله بحدة: قوم من جنبي.

محمود بإستغراب: نعم!

شروق بعصبية: بقولك قوم من جنبي أية اللي فيها ميتفهمشي؟

محمود: أنا مش فاهم حاجة ممكن تفهميني؟

شروق: كل الحكاية إن دا كان عرض وانتهى خلاص.

محمود: أفهم من كدا إنك بتلعب بييا.

شروق: أفهم زي ما تفهم، اتفضل أطلع برا عشان عايزة أرتاح.

محمود بحزن: طب ممكن تفهميني هي قالتلك أية أنتي مش كويسة أنا عارف.

شروق: مش مهم أطلع لو سمحت.

محمود قرب منها ومسك إيدها وقال: أنا حاسس إنك موجوعة أحكي لي يا شروقي.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

شروق دموعها نزلت وقالت بقهر: وجعتني اووي يا محمود، كسرت بخاطري من تاني، كنت فاكرها جاية تظمن عليا بس طلعت غطانة جاية تقولي أبعد عنك عشان خاطر بنتها، أنا موجوعة يا محمود ومش عارفة أتخلص من الوجع دا إزاي؟

محمود قلبه وجعه اووي وقال: بالحضن يا شروقي.

شروق مفهمتش يقصد إية بس فجأة لقت نفسها جوا حضنه، ضمها لية جامد وفضل يطبب عليها قال بدموع: حقك عليا أنا، حقك على قلبي يا نور عيني.

شروق وهي بتشد على حضنه: والله نفسي أتخلص من الألم دا، نفسي أعيش حياتي عادي وأكون إنسانة طبيعية بس هم مش ببسحولي بكدا، كل أما أقنع نفسي إنني إتخطيت وقدرت أقف على رجلي يرجعوا يكسروني من تاني يا محمود، أنا نفسي أرتاح وقلبي يرتاح.

محمود بحزن: والله هترتاحي وأنا هفضل طول عمري في ضهرك وهوضك عن سنين عذابك.

شروق: متسبنيش يا محمود أنا محتجالك اووي.

محمود: مش هفارقك طول ما فيا الروح.

فضل يطبب عليها ويمس على شعرها لحد ما نامت وهي في حضنه، فعدلها ونيمها في السرير وباس راسها ومسك إيدها وقعد جنبها.

شروق بعد فترة فتحت عيونها شافته قاعد ببصلها وماسك إيده ابتسمت وغمضت عيونها تاني، وكأنها كانت صاحية بس عشان تظمن أنه لسه موجود جنبها، وكأن عيونها عايزة تظمن على حبيبها.

محمود خرج وراح القصر عشان يشوف مروة وبنتها، أول ما دخل لقي مروة مجهزة شنتتها هي وبنتها عشان يمشوا.

محمود: على فين؟

مرورة: هنرجع بيتنا ملناش قعاد هنا.

محمود: ودي تيجي بردك لا ميصحش أنتم هتفضلوا هنا تحت عنيا.

نادية: سييهم يمشوا يا ابني.

محمود: هيمشوا بس مش دلوقتي يا ست الكل.

نادية: أمال أمتى يا حبيبي؟

محمود بثقة وهو بيبيص لمرورة وبنتها: لما ست البيت تيجي ساعتها هخرجهم عشان تاخذ راحتها.

سارة: تقصد مين؟

محمود ابتسم وقال: ستك وتاج راسك شروق حبيبيتي.

سارة اتترفت لما قالها كدا وقالت: إية تاج راسي دي ما تتكلم عدل يا محمود.

محمود بعصبية: أنا أتكلم زي ما أنا عايز أنتي فاهمة وبعدين هو أنتي متعرفيش مين حبيبيتي؟

مرورة مكنتش عايزاها تعرف فقالت: يلا يا سارة نمشي.

محمود: قولت محدش هيمشي يعني محدش هيمشي، وبعدين لازم نعرف السنيورة بنتك مين هي حبيبيتي.

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

سارة: مين يا محمود؟

محمود: شروق اللي هي أختك هو أنتي متعرفيش شكل مامي معرفتكيش.

سارة اتصدمت من اللي سمعته وبصت لمرورة اللي حطت عينها في الأرض.

سارة: يعني إية الكلام دا يا مامي، هو بيكذب صح؟

محمود: أطلعوا كملوا نقاشكم فوق يلا.

سارة ومرورة خافوا منه وفعلاً طلعوا، وسارة أول ما دخلت الأوضة قالت: اتكلمي.

مرورة: كلامه صح.

سارة بعصبية: يعني أية، يعني بنتك جاية تاخذ مني حبيبي، وأنتي طبعاً هتقفي جنبها صح؟

مرورة: لا أنا معاكي يا حبيبيتي بس محمود هو اللي بيحبها اووي ومش هيسيبيها خلاص انسيه يا سارة.

سارة كسرت الفاظة اللي جنبها وقالت: لا مش هنسأه أنا عايزاه وبحبه، وبنتك مش هتاخده مني أنتي سامعة مش هتاخده مني حتى لو هقتلها.

مروة اتصدمت وقالت: أنتي بتقوللي أية أنتي اتجننتي دي أختك وبعدين إزاي تفكري في حاجة زي كدا؟
سارة بعياط: أنا بحبه يا مامي ومش هسيبه لحد غيري أفهميني.
مروة حضنتها وقالت: خلاص أهدي هعملك اللي أنتي عايزاه بس بلاش اللي في دماغك دا يا بنتي.
سارة ضحكت عليها وقالت بدموع: حاضر بس ساعديني وخليكي معايا أنا.
مروة: حاضر يا حبييتي.

عند محمود نادية قالتله: لية تخليهم هنا يا محمود؟

محمود: عايزاهم تحت عيني طول الوقت يا ماما عشان لو فكروا في حاجة أتصرف، والوقت اللي مش هكون موجود بيقى أنتم موجودين.

وبعدين اتنهذ وقال: وبعدين أنتي فكرك أنهم هيسيبيوا القصر دا خطة منهم، دي مروة تموت ولا إنها تسبب القصر فأنا حبيت أفضل خطتها دي.

نادية: ذكي من يومك يا حبيبي بس يا خوفي من اللي جاي مروة دي عقربة وملهاش عزيز.

محمود: أنتي هتقوليلي يا ماما أنا أكثر واحد عارف، كل أما أشوف شروقي وحالتها بحزن اووي تعرفي إنها راحتها المستشفى عشان تقولها تبعد عني عشان خاطر بنتها سارة صدمتها وكسرة قلبها.

نادية: أعود بالله دي لا يمكن تكون أم لا دي لا يمكن تكون إنسانة، يا قلبي عليك يا بنتي.

محمود: متخافيش يا ماما أنا جنبها ومش هسيبها أبداً وهدفهم التمن غالي اووي على كل دمعة نزلت منها.

نادية بطيبة: أنا عايزة أروح أزورها يا محمود هي محتاجة حنان الأم وأنا هقدمولها دي مهما كانت حبيبت الغالي وابن قلبي.

محمود فرح اووي وباس راسها وقال: ربنا ميحرمينش منك ابدًا ولا من حنيتك وحبك ليا.

نادية: ولا منك يا حبيبي.

—————& بقلمى ريهام أبو المجد &—————

في المستشفى كانت شروق فاقت لقت الكل حواليتها إلا محمود فافتكرت أنها كانت بتعلم بيه.

هيام قربت منها وحضنتها وقالت: كدا يا قلبي تعلقيني عليك؟

شروق بتعب: حقك عليا يا حبييتي.

لارين: شوشو حبيبة قلبي قومي بقى بسرعة عشان الدنيا وحشة من غيرك.

شروق ضحكت وقالت: طول عمرك بكاشة يا لولو.

لارين ضحكت وهي فتحت إيدها ليهم وحضنتهم وميرا كانت واقفة وبتبص عليهم فشروق شافتها فقالتها بايتسامة: قربي ادخلي في الحضان واقفة بعيد لية؟

ميرا شاورت على نفسها بصباها وقالت: أنا؟!!

شروق ضحكت وقالت: ايوا أنتي تعالي يا حبيبيتي.

ميرا ضحكت وقربت منهم وكلهم حضنوا بعض والشباب واقفين ومبتسمين.

البنات بعدوا عنها بس قعدوا جنبها على السرير، فشريرف قال: حمدالله على سلامتكم يا شروق.

شروق بابتسامة: الله يسلمك يا شريف.

غسان قرب منها وباس راسها وقال: حمدالله على سلامتكم يا قلب أخوكي.

شروق ابتسمت بحب وقالت: الله يسلمك يا حبيبي بس اوعى تكون استفردت بهيام من ورايا.

غسان ضحك جامد وهيام حطت وشها في الأرض بكسوف وهو قال: لا متخافيش دي قادرة.

هيام بصتلته بغضب فهو قال: أقصد أنها مش زي البنات الثانية لا دي متربية.

شروق ضحكت وقالت: أخيراً ربنا بعثلك اللي تقدر عليك.

شروق بصت على حازم اللي واقف بعيد وحاطط عينه في الأرض وساكت فعرفت هو عامل كدا لية فقالت:
حازم.

فهو بصلها بحزن فقالت: أية مش هتقولي حمدالله على سلامتكم زيهم؟

حازم بحزن: مليش عين أقولها وأنا السبب.

شروق ابتسمت وقالت: بطل هبل وقرب كدا عشان أعرف أشدك من ودنك.

حازم فضل واقف ودموعه خائته ونزلت فهي زعلت وقالت: حازم قرب والله ما قادرة أقوم أنت عايز تتعيني.

حازم: لا لا خليكي أنا جاي.

حازم قرب منها فهي مسكت إيدته وشدته قعد جنبها وميرا قامت ووقفت جنبه فقالت وهي بتمسح دموعه: حازم أنت أخويا وعارفة إنك كنت خايف عليا وأنا صدقني مش زعلانة منك خالص، احنا الإثنين غلطنا في حق محمود كان لازم نسمعه الأول وأنا سمعته وعرفت أنه مظلوم بس دا ميمعشي إني زعلانة منه اووي لأنه خبي عليا ومواجهنيش بالحقيقة وهعرف أخذ حقي منه وعايزاكم كلكم تساعدوني.

حازم: بجد يعني مش زعلانة مني؟!!

شروق ضحكت وقالت: لا بس هاتلي شوكلاتة وأيس كريم.

حازم ضحك وباس إيدتها وقال: من عيوني لأجمل شروق في الدنيا.

شروق بصت لميرا وقالت: طب أبعد كدا شوية أصلي بدأت أشم ريحة غيرة.
كلهم استغربوا إلا هيام فاهمة هي تقصد إية لأنها بتفهمها فقالت: وأنا كمان يا شوشو تصدقي.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

ضحكوا هم الإثنين وحازم مش فاهم فشروق غمزتله فيص لميرا وأول ما بصلها حطت عيونها في الأرض فهو
استغرب فشروق قربت من ودنه وقالت بصوت هامس: على فكرة بتحبك يا أهيل.

حازم بصلها بدهشة وقال بصوت عالي: لا مش معقول.

شروق اتحرجت لما كلهم قالوا مش معقول إية فقالت: لا دا أنا بس كنت بقوله عايزة امشي دلوقتي.

غسان ضحك وقال: آه منك يا كدابة.

شروق ضحكت وقالت: استر علينا دا أنا أختك.

غسان ضربها على راسها بالراحة ودي كانت في دخلت محمود فقرب منهم وقال: بتضربها لية أنت مش شايفها
تعبانة؟

شروق والكل اتفاجأ من رد فعله وكان الخوف باين في عيونه فغسان قال: إية يا عم داخل علينا حامي كدا ليه
وبعدين أنا بهزر معاها ودي أختي متنساش.

هيام: بيهزر يا محمود أهدى.

محمود: تمام.

محمود قرب من شروق وقالها بلهفة: أنتي كويسة يا شروقي؟

شروق صدرتله الوش الخشب وقالت: الحمدلله.

محمود اتحرج بس محمم وقال: طب في حد معايا برا عايز يشوفك ويطنم عليكي ممكن ادخله.

شروق: أكيد خليه ينفصل.

محمود طلع ودخل ونادية في إيده وقال: أحب أقدملك والدتي نادية هانم.

ميرا وشريف قالوا: ماما هنا!

شروق اتعدلت في قعدتها وقالت: اتفضلي يا نادية هانم أتشرفت بحضرتك.

نادية قربت منها بإبتسامة وقالت: حمدالله على سلامتك يا حبيبتى مكنتش أعرف إلا من شوية لما محمود قالي.

شروق بإبتسامة: ولا يهملك حضرتك كفاية إنك جيتي تظمني عليا.

نادية بحب: لازم أظمن عليكي يا حبيبتى أنتي زي بنتي ميرا بالظبط.

شروق لما نادبة قالت كدا افكرت اللي مروة قالتها ومش مصدقة إن نادبة جاية تظمن عليها مع إنها مش أمها فدموعها نزلت على خدها.

أول ما نادبة شافت دموعها أخذتها في حضنها وقالت: بس يا حبيبتي متعيطيش.

شروق قالت: هو حضرتك بجد جاية تظمني عليا؟ ولا جاية عشان تطلبي مني حاجة تانية؟

نادبة خرجتها من حضنها وبصتلها بحب وقالت: لا جاية أظمن عليك يا حبيبتي، جاية أشوفك أنتي لنفسك، وصراحة عشان مكذبشي عليك جاية بردك عشان أشوف اللي مشقلبه حال ابني وسارقة عقله وقلبه.

شروق ابتسمت وقالت: أنا متشكرة اووي بجد لحضرتك.

نادبة: بلاش حضرتك دي قوليلي يا طنط أو أقولك قوليلي يا ماما ما أنا هبقى حماتك.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

شريف صفر وقال: ايوا بقى يا ماما ولعيها.

نادبة: أخرجس يا ولد بلاش قلة أدب.

شروق ابتسمت وبصت لمحمود اللي غمز لها فخرجت وحطت وشها في الأرض، فنادية رفعت وشها وقالت: بس تصدقي أنتي طلعتي أجمل مما كنت متصورة بجد، محمود فعلاً عرف يختار.

شريف: ما خلاص يا ماما أنتي مش شايقة البننت وشها قلب فراولة إزاي كدا هنتعب أكثر.

محمود خبطه في جنبه فشريف أتوجع وقال: أه إيدك ثقيلة اووي خلاص مش متكلم.

الكل ضحك ونادبة قالت: والله يا شروق الواد محمود دا بيحبك اووي دا أنا أول مرة أشوفه متوحش كدا مع أي حد بيحاول يأذيكي، ولا يوم ما سمع إنك في المستشفى أنا خوفت عليه ليحصله حاجة من كتر خوفه عليك ساعتها بس عرفت أنه بيعشقتك مش بس بيحبك.

شروق بصت لمحمود بحب وهو كمان وعيونهم إتقابلت في حديث جميل، فنادية قالت: سامحيه يا بنتي وعيشوا اللي ضاع منكم زمان وعوضوا البعد بالقرب متخلوش لحظة تعدي منكم وأنتم بعدا، وادعموا بعض وكمّلوا حياتكم وإيدكم في إيد بعض يا حبايبي.

شروق ابتسمت بحب وقالت: حاضر يا طنط.

نادبة حضنتها وهي بادلتها الحضن وشروق حست بالدفء والحنان في حضنها اللي أمها حرمتها منه.

نادبة قالتها وهي بتلمس على شعرها: أنتي من النهاردة بنتي التانية وزيك زي ميرا ولو محمود زعل تجيلي أنا وأنا هجبلك حقك يا حبيبتي.

شريف ضحك وقال: ألبس بقى يا كبير هيتفقوا عليك.

ميرا ضحكت وقالت: أخيراً بقي ليا أخت كان نفسي في أخت من زمان.

شروق: أنا أختك يا حبيبتى من غير أي حاجة.

نادية: ربنا يخليكوا ليا يا حبايبي وأشوفكم عرسان قريب بقى.

محمود بتسرع: يا رب يا ماما ادعيلي يحنن قلب حبيبتى عليا.

الكل ضحك عليه وشروق بصتله بغيظ وهو قال: إية مغلطتش بقول لماما تدعيلي الله في إية؟

قضوا الوقت سوا لحد ما مشيوا وهيام ولارين غيروا لشروق هدمها عشان تخرج من المستشفى، وخلصت كان الوقت بالليل فخرجت لقت محمود واقف ومستنيهم هو وحازم فقالت: أنت لسة هنا لية؟

محمود: بزمتك حد يقول كدا لحبيبه.

شروق بحدة: حازم يلا عشان توصلني.

محمود: استني بس يا شروقي أنا هوصلكم بالعربية.

شروق: لا متشكرين مستغنين عن خدماتك.

محمود بحزن: بتعامليني كدا لية يا شروقي، أنتي لسة زعلانة مني أنا أسف.

شروق بصت الناحية الثانية وسكتت وكانت زعلانة أنها بتعامله كدا بس هي لسه زعلانة منه، فحازم قالها: شروق محمود هيوصلنا لأننا معناش عربية والوقت متأخر فبطلي تنشيف الدماغ دا لو سمحتي مش وقته.

شروق نفخت بضيق وسندت على هيام ومشيت قدامهم.

————— & بقلمى ريهام أبو المجد & —————

محمود كان زعلان وباصص عليها بحزن فحازم حط إيدته على كتفه وابتسمله وقال: متزعلشي هي بس بتدلع عليك لأنها لسة زعلانة منك بس هي بتحبك اووي.

محمود ابتسم وقال: شكراً يا حازم.

حازم: متشكرنيش أنا اللي المفروض أعتذرلك عشان اللي عملته.

محمود طبطب على كتفه وقال: حصل خير خيلنا نفتح صفحة جديدة وسامحني على غلاستي معاك أيام زمان.

حازم ضحك وقال: يعني أخيراً أعترفت إنك كنت بتغلس عليا.

محمود ضحك وقال: ما بتصدق تمسك في الكلمة.

حازم بضحك: خلاص يا صاحبي.

حزنوا بعض وفتحوا صفحة جديدة وشروق شافتهم من بعيد وفرحت اووي إنهم أخيراً صلحوا علاقتهم.

وصل محمود وحازم للعربية وشروق والبنات ورا وحازم جنب محمود، ومحمود كل شوية يبص لشروق من المراية وهي عاملة نفسها مش واخدة بالها بس هي كمان مرقباه ومشتاقة لعيونه اووي.

وصلوا البيت ونزلوا ومحمود قال: شروقي محتاجة مني حاجة أعملها لك؟

شروق بصتله وقالت بحدة: لا شكراً لو أحتاجت حاجة هطلبها من حازم أو غسان.

محمود بحزن: بس أنا مش عايزك تطلبي حاجة من غيري.

شروق بصتله ومشيت من قدامه بس فضلت تبتمس وقالت: والله لأخذ حقي من عيونك يا عيوني.

محمود زعل ورجع البيت ولقى الكل نايم فراح المطبخ يجيب مائة عشان كان عطشان وهو واقف بيصب الماية في الكوباية لقي إيبين إتلفت حوالين وسطه وحد سند راسه على ظهره فتفرع لما سمع صوت سارة بتقوله: وحشتني يا محمود.

محمود شال إيدها بسرعة وزقها وقال بعصية: إية اللي أنتي بتعملية دا أنتي اتجننتي؟

سارة بدلع: هو أنا عملت إية يعني كل دا عشان وحشتني وحضنتك؟

محمود مسك دراعها وضغط عليه جامد وقال: أنتي عارفة لو قربتي مني تاني هزعلك أنا محدش ليه الحق يلمسني ولا يحضني غير حبيبتي شروق وبس، وبعدين أنا بقرف منك مش بتتكسفي على دمك، وبعدين إية القرف اللي أنتي لبساه دا إزاي تنزلي من أوضتك كدا أنتي مش عارفة إن في شباب عايشين معاكي في القصر؟

سارة: بس أنا بحبك يا محمود لية مش قادر تفهمني وتحبني؟

محمود بحدة: عشان أنا مش بحبك افهميني أنتي، أنا عمري ما حبيت ولا هحب حد غير شروق، أنا كبرت وحبها كبر معايا.

وسابها ومشى وهو متعصب ودخل أوضته وخلع التشيرت لأنه قرفان منها ورماه على الأرض وفتح محفظته وبص في صورته هو وشروق وقال: أنا أسف يا حبيبتي والله حصل غصب عني، أنا بحبك ومش هسمح لحد يقهرك ابداً ولا واحدة تقرب مني ولا حضني يكون لغيرك يا بنت قلبي.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

ودخل أخذ شاور وسارة تحت كانت متعصبة اووي وقالت: والله لهتكون ليا ومش هخليها تتهنى بيك يا محمود.

عند شروق دخلت أوضتها بمساعدة هيام ونيمتها في السرير وغطتها وسابتها وشروق فتحت تليفونها على الصور بتاعتها هي ومحمود يوم ما كانوا سوا والفيديوهات اللي عملوها سوا ودموعها نزلت وقالت: والله العظيم بحبك يا محمود بس لسه زعلانة منك عشان مش بتشاركني في حياتك كلها، قلبي مش قادر يشيل منك بس في نفس الوقت عقلي بيقولي لا.

كان محمود في نفس الوقت فاتح تليفونه وبيتفرج على نفس الصور وبيكبر في الصور عشان يشوف ملامحها حلو وقرب الفون منه وباسها.

تاني يوم أشرقت شمس يوم جديد، وقام محمود وجهاز عشان ينزل الشركة وكان حابب يسمع صوت شروق اووي فاتصل بيها وكان بيمشط شعره وحط الفون قدامه وفتح الإسبيكر.

شروق كانت نائمة وسمعت صوت الفون وكان مزعج بالنسباليها ففتحت من غير ما تشوف مين المتصل.

شروق بصوت ناعس: الو.

محمود أول ما سمع صوتها ضحك وقلبه فرح اووي وقال: صباح الجمال على حبيبة قلبي.

شروق: مين؟

محمود رفع حاجبه وقال: مين إية هو أنتي متعودة إن أي حد يقولك كدا أنتي هيلة يا حبيبتني؟

شروق أخذت بالها وبدأت تفوق وقالت: محمود!

محمود ضحك وقال: قلب محمود يا ناس.

شروق انتفضت من على السرير وقالت: عايز إية بتتصل لية؟

محمود: كنت عايز اسمع صوتك.

شروق بغيظ: وسمعتة؟

محمود: ايوا وفرحان اووي وكنت عايز أقولك بلاش تيجي الشركة النهاردة خدي اليوم ريست وارتاحي أهم حاجة صحتك يا حبيبتني.

شروق ابتسمت وبعدين قالت بحدة خفيفة: ملكشي فيه أنا حرة.

محمود ضحك وقال: لو عليا نفسي أشوفك والله بس عايزك ترتاحي.

شروق: وأنا مش عايزة أشوفك.

محمود: من ورا قلبك أنا عارف، بلا أنا هقفل بقي عشان أمشي بحبك يا شروقي.

شروق ابتسمت وقالت بهمس عشان ميسمعهاش: وأنا كمان بحبك اووي.

محمود ضحك بعلو صوته وقال: سمعتك على فكرة.

شروق قفلت الخط بسرعة ورمت الفون على السرير وحطت إيدها على وشها وقالت لنفسها: والله هيلة يا شروق مش قادرة تمسكي نفسك.

—————& بقلم ريهام أبو المجد&—————

محمود خالص وكل الحوار دا كانت سارة سمعاه من برا لأنها كانت رايحة الأوضة بتاعته ولما سمعته بيتكلم فضلت واقفة تتصنت وكانت هتموت من القهر والغضب وقالت: بقى سايبني أنا اللي بموت في التراب اللي بتمشي عليه وبكلمك إزاي، وبتحب دي اللي بترد عليك ناشف ماشي يا محمود.

محمود خرج وسلم على والدته وركب عربيته وخرج وصل الشركة وحقيقي هو راجل وسيم وشيك اووي وكل البنات اللي في الشركة نفسها بس يبصلهم بس هو حتى عيونه محافظ عليها لشروقه وبس.

شروق قامت وجهازت نفسها ولبست فستان بني طويل لبعده الركبة وتركت شعرها منسدل وبينت السلسلة بتاعتها ومخلعتشي الخاتم اللي محمود أبسهولها لأنها وعدت نفسها مش هتخلعه طول ما هي عايشة بس هتحاول تداريه عشان ميشفهوش، ولبست الهيلز بتاعها وكانت جميلة اووي.

وصلت الشركة وطلعت وراحت المكتب بتاعها وبدأت تشوف شغلها وكانت خلصت كل الرسومات ومضت عليهم اسمها لأنها متعودة على كدا من محمود.

محمود كان قاعد في مكتبه بس حس قلبه دق بسرعة وريحة شروق وصلت لعنده ودا لأن مكتبها جنب مكتبه فبتعدي من قدام مكتبه.

محمود رفع سماعة الفون وقال للسكرتيرة: هي الأنسة جميلة وصلت؟
السكرتيرة: ايوا يا فندم.

محمود: طب خليها تيجي على مكتبي وتجيب الرسومات بتاعتها معاها.
السكرتيرة: تمام يا فندم.

محمود لنفسه وهو بيضحك: كنت متأكد إنك عنادية ومش هتسمعي كلامي.

السكرتيرة بلغت شروق وهي راحت عنده وخبطت على الباب وسمعته بيقول: اتفضل.
شروق حاولت تنظم دقات قلبها وترسم الوش الخشب قبل ما تدخله، وفعلًا دخلت لفته مركز في الأوراق اللي قدامه وفاتح أول كام زرار من القميص بتاعه ومشمر إيديه الإثنين.

هو أول ما شم ريحتها رفع راسه وهو مبتسم وقال: بردك مبتسمعش الكلام ونزلت الشركة.
شروق: أنا حرة وبعدين احنا في مكان شغل مينفعش الكلام الخارجي دا.
محمود رفع حاجبه وقال: أنتي اللي جبتيه لنفسك بقى.

شروق مفهمتشي بس تجاهلت الموضوع، محمود قالها بلهجة عملية: لو سمحتي يا أنسة هاتي الرسومات بتاعتك عشان أرجعها.

وبعدين رفع السماعة وقال للسكرتيرة: لو سمحتي ابعثيلي على المكتب باقي الفريق ومعاهم الرسومات بتاعتهم بسرعة.

السكرتيرة: تمام يا فندم.

وصل الفريق وقعدوا وبدأ محمود يشوف الرسومات واتفاجأ برسومات شروق اللي قريبة من رسوماته اووي ففي واحدة من الفريق قالت: تصدق يا محمود بية إن رسومات الأنسة جميلة قريبة من رسومات حضرتك اووي واللي متعودين عليها.

محمود بص لشروق وقال: فعلاً.

واحدة تانية قالت بدلع: لا أنا مش شايفة كدا رسوماتها عادية جداً وبعدين مفيش حد يتحط في مقارنة مع محمود بية.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

شروق اتعصبت اووي ورفعت حاجبها ولية هتتكلم لقت محمود بيقول للبننت بحدة: أولاً تتكلمي عن شغل زميلتك بطريقة أفضل من كدا، ثانياً هو محدش فعلاً يتقارن معايا بس الأنسة جميلة رسوماتها فعلاً تستاهل، ولو أسلوبك دا أكرر مع أي حد من زميلاتك أو زملائك أعتبري نفسك برا الشركة فاهمة؟ وأعتذري فوراً لزميلتك.

البننت بخوف: فاهمة أنا أسفة يا أنسة جميلة.

شروق فرحت اووي إن محمود دافع عنها كدا وقالت للبننت: أسفك مقبول.

كملوا شغل ومحمود أختار الرسومات والديزينات اللي هتتنفذ عشان الحفلة وكان ٣ منهم من الديزينات اللي رسمتها شروق وانتين من الباقي، واحد من البننت التانية والثاني لشاب.

خلصوا شغل وكله طلع وشروق كانت لسه بتلم الحاجات بتاعتها وجات تخرج لقت سارة فتحت الباب ودخلت فمحمود اتعصب اووي وقال: أنتي إيه اللي جابك هنا وإزاي تدخل بالطريقة المهجية دي؟

شروق بصتلها وادبقت أنها شافتها واتعصبت اووي لما لقتها بتقرب من محمود بدلع وبتقوله: وحشتني قولت أجي أشوفك.

محمود: أنتي بجد مبتحشيش للدرجة دي؟

سارة لسه بترفع إيدها عشان تحطها على صدر محمود لقت إيد بتمسكها بتبص لقتها شروق.

شروق وقفت قدامها فاصل بينها وبين محمود وقالت: هي مامي مقاتلكيش إن مينفعشي تحطي إيدك على حاجة بتاعة غيرك؟

سارة بصتلها من فوق لتحت ومتغاظة منها اووي وبالذات عشان شروق أجمل منها بكتير فقالت بغیظ: محمود بتاعي أنا وابن عمي، أنتي اللي مين؟

شروق نظرت إيدها بقرف وقالت: أولاً محمود مش بتاعك هو مش رجل كنية عشان تقولي كدا دا إنسان وراجل وسيد الرجالة كمان، ثانيًا هي مامي بردك مقاتلكيش إني شروق حبيبة محمود ومراته المستقبلية إن شاء الله؟

سارة بصدمة: هو أنتي شروق؟

شروق ربت إيدها قدام صدرها وقالت: ايوا أنا بس محصليش الشرف إني أتعرف عليك.

سارة حبت تغیظ شروق فقالت: أنا خطيبة محمود أنتي مش شايفة الدبلة اللي في إيدي دي.

محمود لسه هيتكلم شروق مسكت إيدو وضحكت بعلو صوتها وقالت: والله ضحكتيني على أساس إني مش عارفة اللي فيها، طب بصي أنتي كدا على الخاتم اللي في إيدي دا تعرفي من مين؟

سارة بصتلها بإستغراب فشروق كملت وقالت: دا خاتم خطوبتي أنا ومحمود أو عشان أكون صادقة خاتم جوازنا أصل محمود طلبني للجواز من يومين كدا، تحبي أوريكي الفيديو اللي طلب فيه إيدي للجواز والمفاجأة اللي كان عملهاي ولا لا عشان متزعلش يا حرام، واعتبري الخاتم اللي في إيدك دا صدقة منه ليكي أنتي بردك في الأول والأخر بنت عمه.

سارة كانت هتقرب منها وتعتدي عليها بس محمود قرب شروق منه وحضنها وقال لسارة بعصبية: فكري تقربيلها ثاني وأنا هعرفك غضب محمود المصري عامل إزاي.

شروق بصت في عيونو بحب وهو كمل وقال: بصي عشان أنا تعبت منك ومن كتر ما رفضت وأنتي بردك مصممة على اللي في دماغك، أنا وشروق هنتجوز قريب ومش هتجوز ولا هحب حد غيرها ولو شوفتك قريبة منها مش هتعرفي أنا هعمل فيكي إية واتقى شري أحسنلك.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

وبعدين صرخ فيها وقال: أطلعي برا ومتجيش الشركة ثاني.

سارة بصتلهم بغل وبصت على إيد محمود اللي يحاول شروق بتملك وخوف وبعدين مشيت بسرعة من قدامهم.

محمود نزل راسه لشروق اللي نائمة على صدره وقالها: أنتي كويسة يا حبيبتني؟

شروق: ايوا.

وبعدين فجأة بعدت عنه بغیظ وقالت: أنت حاضي كدا لية أنت اتجننت؟

محمود: هو أنتي بحالات يا بنتي ارحمني.

شروق بغضب: متقربشي مني تاني وبعدين إية اللي أنت عمله في نفسك دا؟

محمود بعدم فهم: عامل إية؟

شروق قربت منه وبدأت تقفله زراير قميصه بغیظ وقالت: فاتح القميص كدا لية عايز تتعكس يعني؟

محمود ضحك بإستمتاع وقال: الله دا احنا طلعلنا بنغير أهو.

شروق بتهرب: غير إيه لا طبعًا أنا خايفة عليك تاخذ برد، وبعدين في بنات معاك في الشركة مينفعشي تعمل كدا عيب.

محمود ضحك جامد وشال خصله من على وشها وحطها ورا ودنها وقال: أنتي متوترة ليه كدا مش عارفة تجمعي.

شروق جات تبعد عنه بغیظ بس السلسلة بتاعتها شبكت في الزرار بتاعه فقال بإبتسامة: شكل الزرار كمان مش عايزك تبعدني عنه.

شروق بغیظ: هنستظرف بقي.

وحاولت تفك السلسلة ومحمود بيتفرج عليها ولف إيدته حوالين وسطها وهي اتعصبت وقالت: أبعد إيدك عشان مزعلكشي.

محمود مردش عليها واكتفى بالإبتسامة وخلص وهي اتعصبت أكثر وقدرت تفك السلسلة من الزرار وبعدت عنه وقالت: قليل الأدب على فكرة.

محمود ضحك وقال: ما أنا عارف بس دا معاكلي أنتي بس.

شروق دبذبت برجلها في الأرض وقالت: أبو غلاستك.

وخرجت من المكتب وهو فضل يضحك عليها، على حبيبة قلبه اللي مجنناه ومجننه قلبه معاه.

اليوم اللي بعده كان ميعاد السفر لشرم الشيخ عشان الشغل وكمان عشان حفلة التعاقد مع شركة تانية مهمة.

وصلوا في طيارة خاصة وطبعًا ميرا صممت تروح معاهم ويقضوا الأجازة هناك بعد ما يخلصوا شغل فمحمود اضطر يوافق وأخذ والدته كمان عشان مينفعشي يسيبها لوحدها مع مروة وسارة، وعمل مفاجأة لشروق وأخذ حازم وغسان ولارين وهيام عشان يفرحوها ومتبقاش لوحدها وتحس بالغبية بينهم.

وصلوا وكان الكل فرحان وكمان شروق لأنها أول مرة تروح شرم الشيخ ونزلوا الفندق وكان كل بنتين في أوضة والشباب كذلك.

وطبعًا شروق وهيام في أوضة، ولارين كانت مع ميرا.

وحازم مع غسان وشريف مع محمود.

شروق طلعت هي وهيام على الأوضة وغيروا هدومهم وقرروا يناموا شوية وبعدين ينزلوا بالليل يتمشوا على البحر قبل ما يبدأوا شغل من بكر.

ناموا وصحبوا بالليل، محمود كان قاعد مع الشباب تحت بيدردشوا شوية.

شروق جهزت ولبست فستان أزرق طويل من ورا ومن قدام بعد الركبة بشوية صغيرين وكان شعرها منسدل وأول ما نزلت فضل يبصلها بحب ومش مصدق إنها حبيبته بجد، والشباب أخذوا بالهم وغسان قال: لم نفسك يا باشمهندس احترم إني أخوها وقاعد جنبك لا وكمان مقدم مش مجرد ظابط.

محمود ضحك وقال: غصب عني والله.

هيام نزلت وراها وكانت لابسة فستان لونه أحمر وشعرها منسدل وكانت قمر وغسان قلبه وقف لما شافها ومحمود ضحك وقال: فين المواعظ اللي كانت من شوية؟

غسان ضحك وقال: الحب دا غريب يا أخي والله.

ميرا كانت لابسة فستان زهري ورابطه شعرها ولارين لابسة فستان كحلي وشعرها منسدل وشريف وحازم لما شافوهم اتجننوا.

محمود: تستاهلوا أمال عاملين فيها شيوخ عليا لية؟

شروق قربت وقالت: مساء الخير.

الكل: مساء الجمال.

شروق: احنا هنخرج برا شوية نتمشى على البحر عايزين حاجة؟

محمود: لا متخرجوش لوحدكم احنا هنيجي معاكم.

شروق بغيط: على فكرة احنا مش صغيرين.

محمود: عارف يلا بدل ما أطلعكم فوق ثاني.

شروق دببت في الأرض ومشيت من قدامه وهو مشي وراها والبنات كمان.

كل اتنين مشيوا مع بعض على البحر ومحمود مشي جنب شروق وهي فرحانة بس عاملة نفسها مش طيقاه.

محمود: شروقي أرضي عني بقى أرجوك تعبتي قلبي معاكي.

شروق: لا.

محمود: اسمعي نصيحة ماما وبلاش نضيع لحظة واحنا بعاد كفاية بعد بقى يا شروقي.

شروق وقفت وبصتله ودموعها نزلت وقالت: بس أنا زعلانة منك لية تخبي عليا يا محمود؟

محمود مسك إيدها وقال: غصب عني مكنتش عايز أزعلك يا حبيبتني، وكنت هحل كل حاجة والله.

شروق: كل أما أتخيل إنك مسكت إيد بنت غيري ولبستها دبتك أحس بنار جوايا، كل أما أتخيل إنك كنت هتكون لغيري بحس إنني بموت.

محمود مسح دموعها بحنية وقال: أسف يا نور عيني بس صدقيني عمري ما كنت ولا هكون لحد غيرك.

شروق ابتسمت وقالت: حقك عليا إنني زعلتك.

محمود باس إيدها وقال: أنتي اللي حقك عليا.

شروق بابتسامة: أنت حقي يا محمود.

محمود ابتسم وقال: تعرفي بحب اسمعها منك اووي.

شروق عطته ضرها وبصت للبحر وقالت: البحر جميل اووي.

محمود حاوطها من ورا وقال: بس أنتي أجمل.

شروق: بحبك.

محمود: وأنا بعشقتك، تقبلي بقى تتجوزيني؟

شروق بصتله وضحكت وقالت: ما أنا قبلت من زمان.

محمود بضحك: بس المرة دي غير.

شروق بعدم فهم: يعني إيه؟

محمود: بصي كدا على يمينك وحتعرفي.

شروق بصت جنبها لقت كلهم واقفين جنب بعض وبببتسموا، فبصت لمحمود وقالت: هم عاملين كدا لية؟

محمود ضحك وقال: طب بصي تاني وحتفهمي.

شروق بصت تاني لقتهم ببعدوا عن بعض وظهر من وراهم ترابيزة والمأذون قاعد وجنبه والده أيمن ووالدته نادية.

شروق بصتله بذهول وقالت: إية دا؟

محمود مسك إيدها وقال: هنكتب كتابنا النهاردة لإني بجد مش قادر أستحمل بُعد أكثر من كدا ومش واثق فيكي الصراحة لفجأة تهربي مني.

شروق: أكيد بتهزر إية الجنان دا.

محمود مسكها ومشى بيها لحد هناك وقعدا على الترابيزة وقعد جنبها وهو ماسك إيدها كأنها هتهرب وقال: اتفضل يا مولانا أكتب الكتاب.

شروق بصتله بزهول وبصتلهم ومش عارفة تتكلم هي حاسة كأنها بتحلم وفجأة لقت المأذون بيقول: مين وكيل العروسة، وفين الشهود؟

سمعوا صوت من وراهم بيقول: أنا وكيلها يا مولانا.

بصت وراها لفته عمها قرب وقال: أنا راشد عاشور عم العروسة ووكيلها.

شروق عيونها دمعت وقالت: عمي راشد.

راشد قرب منها وحضنها جامد وقال: رغم إنني زعلان منك عشان لحد دلوقتي مجتيش تشوفينا مش عارف موحشكيش ولا إية بس أول ما محمود طلب إيدك مني وحجزلي طيارة عشان أكون وكيلك مقدرتش أرفض لإني مش هلاقي زوج ليكي أحسن منه.

شروق بصت لمحمود بحب ودموعها نزلت ومحمود شدها تاني وقعدا جنبه ومسك إيدها وقال جنب ودنها: مش هعرف أواسيكي دلوقتي بس أوعدك أول ما المأذون يخلص هواسيكي بطريقتي الخاصة.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

فاقت على صوت المأذون وهو بيقول: بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير.

لقت الكل ببسقف واللي بيزغرط ومحمود قام بسرعة ووقفها قصاده وأخدها في حضنه جامد وقال: بحبك اووي ومش مصدق إنك بقيتي حلالي خلاص.

وبدأ يعيط وهي لفت إيديها حواليه وبدأت تططب عليه والكل بيحاول بيعده عنها لأنه طول بس هو بيمنعهم هو مش مصدق إن خلاص اسمها بقي على اسمه.

خرجها من حضنه وبصلها بحب وقال: بقيتي حلالي خلاص يا شروقي، واسمك إنصاف لاسمي.

شروق مسحت دموعه بحنية وقالت: أنا لحد دلوقتي مش مستوعبة اللي حصل بس دموك دي بتأكدلي إن ربنا عوضني عن سنين حرمانني وحزني.

محمود باسها من خدها وقال بصوت عالي قدام الكل: بحبك يا شروقي.

شروق اتحرجت اووي والكل بدأ يهنيهم ويحضنهم ونادية حضنت شروق وقالتها: مبروك يا قلب ماما أنا سعيدة اووي إنك بقيتي مرات ابني الغالي، محمود مش بس ابني دا ابن قلبي.

شروق فرحت اووي وقالت: الله يبارك فيكي يا ماما.

نادية اتصدمت والكل ونادية قالت: أنتي قولتيلي إيه؟

شروق: ماما، أنا مكننش متصورة إني بعد ما اتحزمت من الكلمة دي إني هقولها في يوم من الأيام، بس أنا حسيتها معاكي أنتي فعلاً تستاهلي إني أقولها لك لأنك مبخلتنيش عليا بحاجة.

نادية عيونها دمعت وقالت بحب: وأوعدك إني فعلاً هكون مامتك يا روجي.

شروق حضنتها وقالت: أنا واثقة يا أجمل ماما.


محمود مسكها وقال: سيوهالي بقى يا ناس في إيه.

الكل ضحك عليه وهو أخذها في مكان حلو اووي على الرملة ومنتزين وضمها ليه وحاوطها من وسطها وهي لفت إيديها حوالين رقبته ولارين شغلت أغنية بتعبر عن حياتهم وهم بدأوا يرقصوا عليها.

ياما ليالي ياما وأنت مش معايا

أنا كنت بحلم ببيك معايا


دلوقتي وأنت هنا معايا

هحتاج لإيه وأنت هنا 

ياما ليالي ياما من شوقي يناديلك

وأنا قلبي سهران وباه ليلك

أبعث عيوني تشتكيلك

من يوم سهرنا وبعدنا 

ومحمود بيضم شروق ليه أكثر وبعدين بعدت وعطته ضهرها وهو لف إيده حوالين وسطها وبيتمايل معاها، وبعدين مسك إيدها ورفعها وهي بدأت تلف وفتانها يتلف معاها وفي الآخر شدها ليها وحضنها بكل قوته وهي كانت هتطير من الفرحة حرفياً.

وكل واحد أخذ حبيبته وبيرقص معاها حتى نادية وأيمن انضموا ليهم ورقصوا كمان ومحمود وشروق كانوا في النص بينهم بس كانوا في عالم تاني.

محمود باس شروق وبعدين قالها بحب وهو ببصص في عيونها: وقال بصي كذا هناك.

شروق بصت للمكان اللي هو بيشاور عليه واتصدمت وبصتله تاني وقالت بصدمة: محمود دا بجد؟! كان في بنات جاية ومعاها فستان أبيض جميل على الملكان بتاعه، ومعاهم فريق للميكب.

محمود باسها بحب وحنية وبعدين بص في عيونها وقال: كان حلم عمري إني يوم فرحنا تلبسي فستانك الأبيض اللي عملتهولك بإيدي وبحب.

شروق عيونها دمعت وحنيتها بكل قوته وقالت: مش عارفه أنا عملت إية حلو في حياتي عشان ربنا بيعتلك ليا. محمود حننها جامد وقال: أنا اللي المفروض أسأل السؤال دا.

محمود مسك إيدها وقال: تعالي شوفيه بنفسك.

شروق مشيت معاه وقربت من الفستان اللي كان يجنن كان طويل وبدرعات بس شفافه ومتزين باللؤلؤ من عند الصدر ومن تحت كله ورود صغيره اووي وفيها لؤلؤ وكان طويل من ورا بس مش اووي والطرحه بتاعته جميلة شبيهه.

شروق بحب: أنا عمري ما شوفت فستان جميل اووي كذا.

محمود: عشان هو ليكي أنتي وبس والجميل ميلبشني إلا كل جميل.

شروق قربت من ودنه وقالت بهمس: هو ينفع أخطفك من هنا ونجري؟

محمود ضحك وغمز لها وقال: لا سيبني حكاية الخطف دي عليا أنا.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

شريف من وراهم: بتقولوا إية ضحكونا معاكم؟

محمود ضربه وقال: اتنين متجوزين بيقولوا أسرار في ودن بعض أنت مالك؟

شريف: ايوا يا عم من لقي أصحابه نسي أحبابه.

ميرا بضحك: لا وأنت الصادق مين لقي أحبابه نسي أخواته.

نادية من وراهم: بس يا ولد منك ليها أنتم هنتفقوا على ابني ولا إية؟

محمود: ماما حبييتي والله.

شريف: ايوا يا عم بكرة نعملها إن شاء الله وتدلعني زيك وساعتها هعرف كنتوا بتقولوا إية.

وبعدين بص للارين فشروق فهمت وقالت: لا لسه بدري اووي متحلمشي.

شريف: لا وحية عيالك يا شيخة سيبيني أفرح زيكم.

غسان ضربه على راسه وقال: عيال إية يا ابني هي لسه أتجوزت.

محمود برفعة حاجب: نعم يا حبيبي بتقول إية؟!!

غسان: ايوا دا مش جواز لما تعمل الفرح إنما هي دلوقتي بتاعتنا لسه.

وشدها لحضنه محمود اتعصب وشدها ليه تاني وقال: لا بقولكم إية لموا نفسكم والله أخطفها ونبعد ومش هتعرفوا لينا طريق.

شريف ضحك وقاله: اسمع منه دا أخويا وأنا عارفه يعملها والله.

غسان: جماعة بما إن المأذون لسه هنا فأنا عايز أكتب كتابي أنا كمان.

شروق: بتهزر صح؟!!

غسان: لا والله أنا كمان مش قادر أستحمل بحبها يا ناس والله.

هيام حطت وشها في الأرض وشروق قربت منها ورفعت وشها بايدها وقالت بحنية: هيام إية رأيك؟

هيام بصت لغسان اللي إترجاها فقالت بكسوف: موافقة.

غسان ضحك بفرحة وقال: أخيراً يا ناس.

هيام: بطل بقى كسفتني.

شروق: مبروك يا قلب أختك، ومبروك يا هيام يا أجمل بنوته.

غسان حضنها وقال: الله يبارك فيكي يا وش الخير كله.

محمود قرب منه وأخذ شروق وحضنها وقال: بقولك إية يا سيادة المقدم شغل الأحضان والبوس دا ميمشيش معايا مش معنى أنك أخوها يبقى تحضنها أنا شروقي بتاعتي أنا وبس.

الكل ضحك عليه وغسان قال: ينفع كدا يا شروق؟

شروق بصت لمحمود اللي الشرار بيطلع من عيونه وقالت: محمود يقول اللي هو عايزه وأنا راضية.

الكل صفر وغسان قال بغیظ: طیب شوفي مین بقى هیتصدرله لما یزعلک.

شروق باست محمود من خده وقالت لغسان: لو الدنيا كلها زعلتني محمود الوحيد اللي ميعملهاش، دي الدنيا لما بتزعلني هو بيراضيني.

————— & بقلمی ریهام أبو المجد & —————

محمود بصلها بحب وحضنها وقال: بحبك اووي وأوعدك إني عمري ما أخلي دمعَة تنزل من عيونك إلا دموع الفرح ودي كمان مش هسمحلها تنزل.

وبعدين بص لغسان وقاله: أوعدك يا سيادة المقدم إنها عمرها ما هتشتكليك مني دي متشالة جوا العين، ومحفوظة جوا القلب وأفديها بروحي ونن العين.

غسان حضنه وقال: وأنا واثق من دا.

وفعلًا غسان كتب كتابه على هيام وكانوا فرحانين اووي وشروق قربت من هيام وحضنتها بعد ما بعدت عن محمود بالعافية كان ماسك فيها اووي وكأنها هتهرب منه.

شروق: شوقتي يا هيام ربنا جبر بقلوبنا سوا وفرحنا سوا زي ما اتقاسمنا الحزن سوا، أشاركنا الفرح وقلوبنا طابرة من السعادة يا أحلى نعمة من ربنا ليا.

هيام بدلتها الحضن وقالت بدموع: مش قولتلك ربنا كبير، ربنا بعننا لبعض عشان نكون سند لبعض ونواسي بعض في الدنيا، أنا كنت محتجالك زي ما أنتي كنتي محتجالي وأكثر يا شروق، احنا اتقابلنا صدفة لكن حبنا لبعض ومسدنتنا لبعض كان اختيارنا وربنا ما يفرقنا أبدًا يا حبيبتي.

شروق بدموع: بحبك اووي يا أجمل أخت وأم وصديقة وسند في الدنيا دي.

هيام مسحت دموعها بإيدها بحنية وقالت: أنا بحبك أكثر والله يا شروقي.

محمود قرب من شروق وأخذها في حضنه وهي دفنت وشها في صدره وهو فضل يملس على شعرها، وغسان قرب من هيام وحضنها بحب ومسح دموعها وقال: بحبك يا هيام وبحمد ربنا إنه رزقني بيكي، طول عمري كنت فاكِر إني قوي وإن قلبي أقوى لكن أول مرة شوفتك فيها عرفت إن قلبي ضعيف اووي بس قوي بيكي يا هدية ربنا ليا.

هيام بصتلته بحب وقالت: تعرف استنيتك قد اية، كنت بحلم بحب عمري اللي هيجي يخطفني من الدنيا القاسية دي ويكون عوضي، كنت فاكرة إن الدنيا دي مش هترضى عليا وتبعتك أبدًا لكن أول ما قبلتك وأنا قلبي قالي إنك أنت اللي استنيتك سنين وبقيت جبر لقلبي وعوض صبري، وعايضة أقولك إنني أنا كمان بحبك اووي يا غسان.

غسان شالها وفضل يلف بيها والكل بقى يصفر واللي يصقف وكلهم عاشوا أحلى وقت مر عليهم من سنين وكأن الدنيا كانت عايضة تجمعهم سوا عشان تعرفهم طعم الحب والسعادة والكل يفرح سوا بعيد عن الوحدة.

_____ & بقلمى ريهام أبو المجد & _____

محمود أخذها لبعيد ووقفوا قدام البحر ومحمود وخذها في حضنه وسجنها بين ضلوعه، ودافن وشه في رقبتها وبيستنشق عبيرها وكأنه خمر بيسكره، وهي في عالم تاني بين إيديه حاسه إن هو دا وطنها اللي كانت متغربة عنه وأخيرًا رجعت لوطنها وأرضها الحقيقية، ويتمشي إيدها على ضهره بحنية وهو لمساتها ليه بتريجه اووي وبتعوضه عن سنين الحرمان والشقى، بيحس معاها إنه طفل وهي أمه اللي بتحبه وبتحن عليه.

شروق: محمود يا حبيبي.

محمود مش بيرد عليها فهي ملست على شعره وقالت بحنية: حبيبي.

محمود بصوت واطي: قلب حبيبيك.

شروق: مالك تحب ندخل جوا تستريح؟ أنت تعبت النهاردة كفاية كل المفاجآت اللي عملتها ليا.

محمود: أنا مرتاح وأنا في حضنك وإيدي محاطاكي.

شروق بخجل: طب يلا بجد شكلك مرهق لازم تنام شوية وبكرا يوم طويل وعندك شغل كثير.

محمود طلع من حضنها وقال وهو ببحاوط وشها بإيدية: صدقيني طول ما أنتي معايا وفي حضني أنا مرتاح وسعيد، أنا مبحسش إنني عايش غير وأنا وياكي.

شروق وهي بتحط إيديها على إيديه: أنا ببقى نفسي أقولك كلام كثير بس لساني بيعجز قدام عنيك وبنسى نفسي وأنا بين إيديك.

محمود ابتسم بحب وقال: وأنا مش بحاجة كلام لإنني بقرأ كل الكلام اللي متشالي جوا عيونك.

شروق: محمود نفسي في حاجة تعملها معايا.

محمود بإستغراب: أنتي أتمنى وأنا أنفذ يا حبيبيتي.

شروق مسكت إيده وقالت بحماس: عايضة أجري وأنتي تجري ورايا وتحاول تمسكني ونعيش أيام طفولتنا اللي مرت من سنين.

محمود ضحك وقال: بس كدا من عيوني بس عندي شرط.

شروق: موافقة من غير ما أعرف بس يلا.

محمود رفع حاجبه وضحك وقال: أعرفي الأول أحسنلك.

شروق: طب قول يلا.

محمود: لو مسكتك هاخذ بوسة.

شروق بضحك: هنبتيها قلة أدب بقى.

محمود بضحك: لو مش عابزة أنتي حرة أرفضى.

شروق: دا أنت إستغلالي، طب يلا موافقة المهم تجري ورايا ومش هخليك تمسكني.

محمود: وحياتك عندي همسكك مش هضيع الفرصة.

وفعلًا شروق جريت قدامه وهو جري وراها والماية بتلمس رجلبيهم وشروق شعرها بيطير وبتبص وراها ليه وبتضحك، وهو مسكها من وسطها من ورا ورفعها وهي رفعت رجلها وفضلت تضحك وصوت ضحكهم مالي الأجواء، وكان شكلهم يجنن.

محمود: مش قولتلك همسك يلا هاتي بوستي.

شروق طلعت لسانها وجريت من قدامه وقالت: في المشمش يا حبيبي.

محمود بغیظ: احنا فينا من الكلام دا بقى، طب والله ما أنا سايبك والبوسة هتضاعف.

شروق وهي بتضحك: وريني.

فضلت تجري وهو قرب منها ويحاول يمسكها من ورا فهي بتحاول تفلت منه فوقعت على الرملة وهو كمان وقع عليها، وفضلوا يضحكوا.

—————& بقلمى ريهام أبو المجد&—————

محمود بص في عيونها الجميلة اللي القمر موضحهم وعاكس جمالهم وهي قلبها بيدق جامد، وهو قرب إيدته من وشها وبيشيل الخصلة المتمردة من على عيونها وهي حطت إيدتها على صدره وقالت: قوم يا محمود إبعد.

محمود بهمس وهو بيقترب من خدودها وبيبوسها في خدها اليمين: لا مش هبعد، بُعد تاني محال.

وقرب من خدها التاني وباسها فيه ببطيء وقلبه بيدق جامد تحت إيدتها وقال: عشان الخد التاني ميز علشي.

شروق بتوهان من تأثير قربته: محمود بجد قوم بقى كفاية كدا أنا مكسوفة اوووي بالله عليك.

محمود لما حس بكسوفها فعلاً قام من فوقها ومدلها إيدته وهي مسكتها وقامت بس هو شدها ليه جامد لحد ما بقت في حضنه وقال: حضني هو مكانك متبعديش عنه تاني عشان من غيرك بيكون بردان ومريض.

شروق دفنت وشها في صدره بكسوف وقالت: وأنا من غيره ببقى يتيمة بحق وحقيقي.
محمود قربها منه جامد وقال: وأنا أبوكي قبل ما أكون زوجك وحبيبيك وصديقك يا شروقي.

محمود شالها على ظهره تحت إمتناعها لإجراجها بس هو صمم وفضل ماشي على البحر وهو بيحكىها على
السنين اللي عاشها في ألمانيا من غيرها، وإزاي كان بيقضي أيامه وهي بعيد عن عينه، وهي بتسمعه بأذن
صاغية ولو قال حاجة حزينه تبوسه في خده عشان بيتسم.

قرب من الفندق فطلبت منه ينزلها ومشيت جنبه وهو ماسك إيدها بحب وطلع بيها ووقف قدام الأوضة بتاعتها
وقال: تعالي معايا الأوضة بتاعتي.

شروق ضربته على صدره بخفة وقالت: اتلم كدا عيب وبعدين أنت ناسي إن أخوك شريف معاك في الأوضة؟
محمود بضحك وهو بيحاوطها من وسطها: ما أنا عارف هتطرده عادي.

شروق بضحك: كلها كام ساعة وأكون معاك لآخر العمر.

محمود وهو بيسند جبينه على جبينها: مش قادر أستحمل حقيقي.

شروق لعبت أنفها بأنفه وقالت: معلشني أستحمل الكام ساعة دول كمان يا حبيبي.

محمود ابتسم على حركاتها وقال: طب بطلي دلح عشان دا خطر عليك أنتي.

شروق زفته وقالت: طب امشي بلا بدل ما أندهلك هيام تتصرف معاك.

محمود: لا خلاص كله إلا هيام همشي بإحترامي أحسن.

شروق ضحكت عليه وقالت: مش بتيجوا غير بالعين الحمراء.

محمود بضحك: لا وأنتي الصادقة العيون الزرق.

شروق اتخرجت عشان يقصد عيونها وبعدين هو مشي خطوتين وهي فتحت الباب، بس رجعت تاني وقالت:
محمود استنى.

محمود وقف وبصلها وقال: نسيتي إيه؟

شروق قربت منه وباسته من خده برقة وقالت: نسيت دي.

وجريت من قدامه بسرعة ودخلت وقلبت الباب ووقفت سندت على الباب وهي قلبها بيدق جامد، وهو وقف
وحط إيده مكان بوستها وضحك وقال: والله هتجنني قريب أنا عارف، بقى أنا محمود المصري اللي الكل بيخاف
مني أكون شبه العيل كدا قدامها.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

مشي وهو ميتسم ودخل الأوضة لقي شريف بيتكلم في الفون مع لارين، فهو مهتمش ورمى نفسه على السرير بتاعه وحاطط إيداه على قلبه وببيص في السقف وسرحان، كان شريف خلص كلامه.

محمود بسرحان: دا الحب دا جميل اووي يا شريف.

شريف نام على سريره هو كمان وقال: اووي يا حودة.

محمود: مش مصدق لحد دلوقتي إن فاضل كام ساعة وتكون ملكي وبين إيديا وأصحى كل يوم الاقيها نايمه جنبي وأكون أول واحد يشوف عيونها أول ما تصحى، وإننا هنجيب عيال شبهنا، تعرف نفسي في بنوتة حلوة شبهها وتكون نسخة منها ومش هجوزها خالص ولا أعطيها لحد.

شريف ضحك وقال: حتى بنتك بتغير عليها من دلوقتي.

محمود: مدام من شروقي لازم أغير عليها مش هتبقى شبه أمها يبقى هخليها ليا ومحدش هيشاركني فيها خالص.

شريف بضحك: الله يعينك يا شروق.

محمود بغيرة: لو قولت اسمها تاني هقوم أدغدغك أنت سامع.

شريف بضحك: خلاص يا باشا حاضر هقولها يا مرات أخويا كدا استريحت.

محمود: ايوا كدا حلو ويا ريت متتكلمشي معاها خالص أنا أصلاً مش طايقك.

شريف بإستغراب: لية عملت إيه؟!!

محمود بصله وعينه بتطلع شرار: فاكر أول مرة شوفتها في الكافية فضلت تعاكس فيها وتقول جوز هالي يا محمود، فاتلم بقى عشان غلطة كمان وهقتلك ومش هتلق تتجوز وتتهنى.

شريف فضل يضحك لحد ما وقع من على السرير وقال: يخربيت كدا، دا أنت قلبك أسود اووي يا حودة أنت لسه فاكر وبعدين كنت بهزر وخلاص بقت مرات أخويا يعني فوق راسي وبعدين أنا بحب لارين يا باشا.

محمود: طب نام وبطل تقولي حودة عيب هو أنا عيل يا ابني.

تاني يوم ودا اليوم الموعود اللي هتقام فيه حفلة الموضة اللي هيقدم فيها محمود الديزينات بتاعة شركتهم وكمان طبغاً يوم فرحهم أهم حدث في حياتهم.

شروق قامت من نومها هي وهيام وبدأت تجهز نفسها فسمعت صوت الباب بيخبط فراحت تفتح لقت محمود ومعاها بوكية ورد.

محمود بحب: صباح الجمال على أجمل عيون وقعت في شباكهم.

شروق ضحكت وقالت: صباح الورد يا قره عيني.

محمود: لا اتلمي بدل ما أتهور وترجعي تزعلي.

شروق ضحكت جامد وهو قرب منها وباسها وعطاها الورد وقال: مقدرتش ابدأ يومي من غير ما أشوف
عيونك.

شروق: بحبك.

محمود غمض عيوننه وقال: بقولك إية نيجي نهرب وسبيك من الفرحة والكلام الفاضي دا؟

شروق ضحكت وقالت: أعقل يا حبيبي ويلا عشان تشرف على الحفلة وأنا هغير هدومي وأحصلك.

محمود: لا يا حبيبي مش هتنزلي أنتي تفضلي هنا لحد ما تنزلي بفستانك الأبيض.

شروق: لية عايزة أشرف معاك على شغلنا.

محمود بصرامة: أنتي عارفة يا شروقي إني مش بكرر كلامي مرتين فاستهدي بالله كدا واسمعي الكلام يا قلبي.

محمود حس إن شروق زعلت منه وهو مش بيقدر على زعلها فقرب منها وحضنها وقال: حبيبي النهاردة يوم
فرحنا، اليوم اللي حلمنا بيه بقالنا سنين فلانم ترتاحي وكمان تجهزي نفسك براحتك، وتعيشي كل ثانية فيه
وتحسي بيها، وأنا عايزك ترتاحي عشان مش هسبيك بعدها.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

شروق ضحكت وقالت: حاضر يا حبيبي فهمتك، المهم تاخذ بالك من نفسك.

محمود باس راسها وقال: خدي أنتي بالك من نفسك عشانني أنا.

سابها ومشى وهي دخلت بس الباب خبط تاني افكرته هو ففتحت وقالت: نسيت إية يا حبيبي؟

بس لقت قدامها أربع بنات وشابيلين في أيدهم شنط والإثنين التانيين ماسكين الفستان الأبيض.

واحدة من البنات قالت: صباح الخير يا مدام محمود احنا اللي هنجهزك ومحمود بية هو اللي بعتنا ليكي.

شروق ابتسمت وقالت: أكيد اتفضلوا.

دخلوا البنات وفردوا الأدوات بتاعتهم وهيام حضرتت الحمام لشروق وجهزت فيه كل حاجة هتحتاجها وبعد ما
خلصت خرجت وبدأوا البنات يجهزوها اتنين ليها واتنين لهيام لأنها صاحبة العروسة.

لارين وميرا وصلوا وهيام فتحلتهم، فلارين راحت حضنت شروق وقالت: شوشو إية القمر دا يا قلبي.

شروق: مفيش قمر غيرك يا لولو.

ميرا جات حضنتها وقالت: أختي ومرات أخويا القمر.

شروق: حبيبة قلبي والله.

ميرا ولارين قالوا: هو أنتم بس اللي هيجهزوكم احنا كمان عايزين ولا إية رأيك يا لارين؟

لارين: ايوا أنا عايزة أنا أخت العروسة الصغيرة يعني لازم أكون أحلى من العروسة نفسها.

هيام ضحكت وقالت: لو محمود سمعك هيعلقك.

شروق ضحكت وقالت: عيوني ليكي.

وبصت للبنت وقالتلها: ممكن تجهيزيهم معشي.

البننت: حاضر يا مدام بس نخلصك الأول عشان محمود بية ميتعصبشي.

شروق: لا متخافيش.

وفعلًا بدأت تجهز فيهم ولارين بتعمل فيديوهات ليهم للذكرى.

ومحمود تحت مع شريف بيجهز للحفل وبيشرف على كل حاجة.

حازم: إية يا محمود أنت عريس يا ابني أطلع أجهز.

محمود: لما أخلص هنا الأول عشان أرتاح.

شريف: اسمع كلام حازم مش فاضل غير ساعتين على بدأ حفلة التوقيع وبعدين الفرح فاطلع كدا هندم نفسك وروق يا عريس.

محمود تحت إصرارهم قال: خلاص حاضر بس أشرفوا على الباقي أنا مش عايز غلطة.

شريف وحازم: حاضر أظمن.

—————& بقلم ريهام أبو المجد&—————

عند مروة وسارة كانوا قاعدين في الفيلا وبعدين سارة قالت بزق: أنا مش عارفة مأخدوناش معاهم ليه بجد.

مروة: أنا حاسة إنهم مخبيين حاجة مش مرتاحة.

سارة: حاجة زي إية يعني!؟

مروة بتفكير: مش عارفة بس حاسة إنها حاجة كبيرة.

وبعدين سكتت شوية وفجأة قالت: سارة بقولك إية أنا هحجز على أول طائرة ونروح لهم.
سارة بخوف: لا يا مامي لمحمود يتعصب علينا ويزعل مني أكثر مش ناقصين.
مروة: لا متخافيش كأننا رايعين نقضي الأجازة وهم كدا كدا هيرجعوا بعد إسبوع ونتقابل هناك كأنها صدفة.
سارة: خلاص اتفقنا أحجز بسرعة.
مروة في نفسها: ربنا يستر أنا مش مرتاحة، حاسة إن في حاجة كبيرة بتحصل من ورايا.

عند محمود بعد ما جهز ولبس البدلة بتاعته وربط الجرافته، كان حابب أووي يشوف شروق فقرر يروح الأوضة.

راح وخبط ولارين فتحته فقال: إزيك يا لارين إية القمر دا.
لارين ابتسمت وقالت: بجد عجبك؟
محمود: طبعًا عجبني.
لارين: هو ينفع أفولك يا أبية زي ما بقول لأبية حازم؟
محمود ابتسم وقال: طبعًا يا حبيبتي أنتي زي ميرا بالظبط.
لارين فرحت وقالت: شكراً يا أبية، أنا فرحانة أووي إنك هتتجوز شوشو دي بتحبك أووي.
محمود: وأنا بحبها أكثر بكثير.

جات ميرا من وراهم وقالت: إية دا أنت بتعمل إية هنا يا أبية؟!
محمود: هموت وأشوفها بجد دخلوني.
ميرا: لا طبعًا مينفعشي تشوفها دلوقتي وبعدين مستعجل على إية كلها ساعتين.
محمود: ما أنتم مش حاسين بيا.
ميرا: أمشي يا أبية مينفعشي بجد.

وقفلت الباب في وشه، محمود كان هيولع وعايز يضربهم ويطردهم كلهم وياخذها في حضنه.

مشي ورجع أوضته تاني لقي شريف اللي قعد يضحك عليه، حازم راح للبنات وخبط على الباب.

ميرا بكسوف: نعم.

حازم بإبتسامة حب: عايز أدخل أشوف شروق.

ميرا: بس....

لارين: دخلي أبية حازم يا ميرا لازم يشوف أخته وهي قمر كدا.

ميرا سمحتله يدخل وهو قالها جنب ودنها: شكلك جميل اووي وفستانك رقيق شبهك.

ميرا اتخرجت وجريت من قدامه وهيام قالتله بضحك: قولتلها إية يا ابني؟

حازم بضحك: هبقى أقولك بعدين بس وريني عروستنا.

شروق من ورا هيام: أنا هنا أهو يا زومة.

————— & بقلمى ريهام أبو المجد & —————

حازم وصلها وكان منبهر جدًا من جمالها ورقتها وقال بدموع: أول مرة أشوف عروسة حلوة اووي كدا.

شروق قربت منه ومسحت دموعه وقالت: حازم بلاش دموع عشان معيطشي أنا كمان والميكب بيوظ.

حازم باس راسها وقال: ألف مليون مبروك يا حبيبتى أجمل عروسة بجد دا يا بخت محمود بجد مش كنت خطفتك أنا وأتجوزتك.

شروق ضحكت وقالت: طب ألحق بقى الشرار اللي وراك، ولسه لو محمود عرف هيعلقك على باب زويل.

حازم ضحك وقال: خايف أبص ورايا والله.

كله ضحك عليه وشروق قالت: على فكرة بيهزر يا ميرا متخديش على كلامه.

حازم: ايوا والله دا أنا أهبل.

ميرا ضحكت غصب عنها وقالت: هعديها المرة دي عشان خاطر شوشو مرات أبية الغالية.

حازم: حبيبي يا ناس.

ميرا: لم نفسك كدا عيب.

الباب خبط تاني وكان غسان فهيام اللي فتحت وأول ما شافها انبهز بجمالها وقال: إية دا أنا جيت عنوان غلط ولا إية؟!!

هيام بضحك: لا هو يا سيادة المقدم.

غسان شدها ليه وحضنها وقال: يعني حضرتك مدام هيام غسان راشد عاشور.

هيام ضحكت وقالت: بالظبط يا فندم.

غسان باسها وقال: طب ينفع نتجوز احنا كمان دلوقتي؟

هيام بضحك: لا مينفعشي لازم أفرح بصاحبتي الأول.

غسان: ايوا فكرتيني أنا كنت نسييت أنا جاي ليه أول ما شوفتك.

هيام ابتسم وقالت: بطل بقى تكسفني.

غسان: بحبك بردك.

هيام مسكت إيده وقالت: تعالى عشان تشوف أختك بد.

غسان دخل ولقى حازم جوا قال: أنت إية اللي جابك هنا يا ابني أنا كل إما أروح في مكان الاقايك؟!!

حازم: الله وهي أختك لوحدهك ما أختي أنا كمان وكنت عايز أشوفها.

هيام: بس أنتم هتشاكلوا شوف أختك يا غسان.

غسان بص ورا حازم وشافها وقال بصدمة: مش معقول بجد هو في جمال كدا؟

شروق بضحك: حبيبي فيه جمال أحسن من كدا وهي هيام المدام بتاعتك.

غسان قرب منها وباس راسها وحضنها وقال: أنا مش مصدق إنني شوفتك بالافستان الأبيض بعد ما كنتي بصفابير قبل ما ياخدوكي مني، مش مصدق إن النهاردة هسلمك بأيدي لعريسك.

شروق بحب: ننسى الماضي ونبدأ من جديد والمهم إنك جنبي يا غسان وضهري اللي عمره ما يميل، وحافظ على هيام دي قطعة من روعي والله.

هيام دمعت وقالت: وأنتي قطعة من قلبي.

غسان بحب: دي في عيوني وجوا قلبي عمري ما أفكر أأذيها لإنني هكون بأذي نفسي ومفيش إنسان عاقل يأذي نفسه يا شروق.

شروق: ربنا يجمعكم على خير يا حبايبي وتعيشوا نفس فرحتي.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

الحفلة بدأت والكل حضر وكانت حفلة تجنن وبدأ عرض الموضة وأعرض فيه الديزينات اللي نفذوها واللي حققت نجاح كبير جداً وفعلاً محمود مضي عقد الشراكة مع الشركة الأمريكية وحقق نجاح كبير بالشراكة دي.

بعد وقت من الحفلة محمود طلع على الإستيدج ومسك المايك وقال: دلوقتي بعد ما تمت الشراكة ومضينا العقود والعرض انتهى أحب أقولكم إن لسه الحفلة هتبتدي.

اتنهد وقال: النهاردة زفافي على الإنسانية الوحيدة اللي حبتها، واللي قلبي وعقلي اختارها، حب عمري وشريكتي في كل خطوة وكل نفس بيخرج مني، واللي العرض دا نجح بسبب الديزيئات بتاعتها وتعبها معايا.

الكل بدأ يصقف والصحافة بتاخذ صور والكاميرا بتسجل كل حاجة.

محمود: النهاردة زفافي على زوجتي وحببتي شروق سامح عاشور واللي بقت مدام شروق محمود المصري.

الكل بدأ يهنيه والصحافة تسألوا أسئلة وفجأة الإضاءة إتغيرت فعرف أنها وصلت فبص فوق لقي أميرته لا الملكة بتاعته بفستانها الأبيض اللي شبه فستان الحوريات وهي كانت فعلاً حورية كان جميل اووي عليها هو متخيلشي إنه هيكون حلو اووي كدا، كانت لبسها ولف شعرها بطريقة تسحر ومنزلة خصلات من شعرها على الجنب اليمين والطرحة فوق راسها مزيناها، ونازلة من على السلم وعمها ماسكها ونازلة كأنها فعلاً حورية.

محمود قلبه دق بقوة كأنه في سباق وعيونه مش قادر يغمضها دي مش بترمش حتى، ومتابعها لحد ما نزلت ووقتها غسان وحازم أستلموها من عمها ومشبوا على المشاية الحمراء في طريقهم لمحمود اللي واقف ودموعها نازلة مش قادر يمسك نفسه مش مصدق إن دي حبيبته، والكل ببسلمها ليه دلوقتي وبفستانها الأبيض وبوكية الورد في إيدها وبتبتسمله بحب.

شريف كان واقف جنبه وحط إيده على كتفه بيحاول يواسيه ويعطيه القوة.

قربوا منه وهو واقف بيبصلها بحب وغسان حط إيدها في إيده وقال: حافظ عليها برمش عنيك.

وحازم حط إيدها الثانية في إيده وقال: حطها جوا عنيك دي أختي وبنتي وكانت دعم لينا كلنا في وقت ضعفنا.

محمود أخذها منهم وقال بدموع: والله ما محتاجة توصية دا أنا قلبي يشهد لكم بعشقه ليها.

حازم وغسان ابتسموا برضا وسابوهم وشروق مسحت دموعه بإيديها وقالت: دموك دي غالية عليا يا نور عيني.

—————& بقلم ريهام أبو المجد&—————

محمود باس إيدها الإنتين وقال: النهاردة يوم ميلادي وأول يوم في أيام عمري اللي جاية، بحبك ولو إنه الحب قليل في حقك أنتي تستاهلي العشق يا أجمل ما رأيت عيني.

شروق بتأثر: وأنا النهاردة أول مرة أعيش بجد وأحس بطعم الفرحة مع إنه امبارح كان أول يوم أتولد فيه بس النهاردة غير أنا بعشقتك يا محمود.

محمود بحب وهو يبطلع تاج من بدلته وحطه فوق راسها: وأخيرًا بعد البعد أتكتبلنا اللقاء وبعيش معاكي أجمل لحظات عمري وسنيني، أنتي ملكة وأنا وطنك اللي توليتي عرشه.

شروق بصنتله بحب وقالت وهي بتبوس باطن إيديه: خليني في حضنك يا محمود طول العمر؛ عايزه أعوض سنين الخوف بالأمان اللي فيه.

محمود ضمها لصدره وقال: وهو محتاجك أكثر منك.

شغلوا أغنية جميلة وبدأوا يتمايلوا عليها بحب:

سيبي روحك وأرقصي بين إيديا

والمسي حضني بإيديك وأضحكي

وعلى ودني ميلي وأهمسي

عارفة نفسي في إية؟

عايز دلوقتي أشيلك وبتنا نجري عليه

إيدي على إيدك كدا

ميلي على حضني كدا

أنتي وأنا نرقص سوا على الأرض ولا على السما

قلبي، سامعة قلبي وأنتي خدك عليه

سامعة كل دقة، فاهمة بتقول إية؟

سيبي روحك وأرقصي بين إيديا

والمسي حضني بإيديكي وأضحكي

وعلى ودني ميلي وأهمسي.

وكانوا بيعملوا زي ما الأغنية بتقول وكانت فعلاً في حضنه وهو محاوطها بكل تملك وكان مفيش في الدنيا دي غيرهم، هو مش شايف غيرها وهي مش شايفة غيره.

والكل بدأ يطلع يرقص معاهم وكان أحلى فرح.

محمود: تعرفي إني عمك مفاجأة.

شروق بصنتله وقالت: أنت بجد مش معقول أنت إزاي كدا؟

محمود: أنا عندي إستعداد أعمل أي حاجة تخليني أشوف الفرحة اللي في عيونك دي.
شروق باسته بحب وقالت: بحبك اووي وبتمنى من ربنا يعيني ويقدرني إني أسعدك.
محمود: وجودك لوحده بيسعدني.

محمود: بصي كدا مين جالك.

————— & بقلمي ريهام أبو المجد & —————

محمود قرب منها وباسها بحب وشوق وبعد عنها وقال: وأنا بحبك كلك على بعضك
شروق اتحرجت اووي وحطت اللحاف على وشها فهو قرب منها وشال اللحاف وبعدين شالها وهي قالت:
بتعمل إية وشايلني كدا لية؟
محمود بضحك: هوديكي الحمام عشان متتعبيش وتمشي على رجلك.
شروق: والله أنت مجنون.
محمود بضحك: اه ما أنا عارف.

الساعة ٣ كانت مروة وسارة وصلوا شرم الشيخ ووصلوا الفندق في الوقت دا كانت شروق واقفة فدام المراية
وبتعدل هدمها، محمود حاوطها من ورا ودفن راسه في رقبتها وباسها ببطء وشروق جسمها انتفض وقالت:
محمود اتلم كدا عيب.

محمود بصلها وهو رافع حاجبه وقال: والله أنتي مراتي وحلالي أنتي ناسية؟
شروق بضحك: لا مش ناسية بس عيب بردك أنت بتحرجني.

محمود شالها فجأة وبدأ يلف بيها وهي أتعلقت في رقبتة وقالت: أنت الحالة جاتلك يا حبيبي.

محمود بضحك: غصب عني كل إما أشوفك أفقد السيطرة على نفسي.

شروق ضحكت وبعدين لفت وقالت: إية دا لسه ملبستش القميص يا محمود أنت بتهزر هناخد برد يا حبيبي.

محمود: عايزك أنتي اللي تلبسهولي إية أكرمت؟

شروق ضحكت وقالت: هنبنديها بقي شغل الأطفال دا.

بعدين فتحت الدولاب وأختارت قميص أسود وقالت: قرب عشان ألبسهولك اتأخرنا زمانهم مستنينا تحت.

————— & بقلمي ريهام أبو المجد & —————

وبدأ تلبسه ومحمود مبتسم ومستمتع اووي وهي بدأت تقفله زراير القميص وهو بيقربها منه أكثر وحاوط
وسطها فشروق قالت: مش هنتغير أبداً.

محمود بضحك: مش لسه قايلك ميقدرتني أسيطر على نفسي لما بشوفك.

شروق ضحكت بغلب وبدأت تعدله لياقة القميص وعطته ساعته والبرفيوم بتاعه وباسته في خده بحب وهو ابتسم، وجهزوا ونزلوا ومحمود ماسكها من وسطها.

كان الكل مستنهم تحت على البحر في قاعدة جميلة وفجأة مروة وسارة ظهوروا فالكل أستغرب وأيمن قال: بتعملوا إية هنا وجيتوا إزاي؟

مروة بخبث: أصل سارة كانت زهقانة وعاززة تقضي الأجازة هنا فمقدرتش أقولها لا وأكسر بخاطرها وعمها سابها لوحدها.

أيمن بزهق: طيب خلاص المهم هتفعدوا قد إية؟

سارة: مالك يا عمي شكلك مدايق كدا لية؟

أيمن: لا يا حبيبتني مش مدايق أنا بس بسأل والدتك.

سارة: هتفعد أسبوع يا عمي.

أيمن: براحتك يا حبيبة عمك.

سارة بدأت تدور بعنيها على محمود فقالت: هو فين محمود يا عمي؟ هو بيشتغل؟

ميرا بشماته وضحك: محمود مش فاضيلك دلوقتي ولا حتى للشغل.

سارة بإستغراب: يعني إية مش فاهمة.

هيام: أصل بعيد عنك مشغول مع صاحبتني شروق.

سارة بغيرة وغل: ودا لية إن شاء الله؟

لارين بضحك: بصي وراكي وأنتي تفهمي.

سارة ومروة بصوا لقوا محمود جاي هو وشروق ومحاطها من وسطها وبيضحكوا سوا وماسك إيدها وبيبوسها.

نادية بتوجه كلامها لمروة وقالت: مش تقولي مبروك يا مروة أخص عليكي.

مروة بعدم فهم: مبروك على إية؟

نادية: على جواز ابن قلبي محمود وشروق حبيبة قلبي.

مروة وسارة بصدمة: إيه؟؟؟؟؟؟!

#رواية_قُدْر_لنا_اللقاء

#الكاتبة_ريهام_أبوالمجد

شروق بصت لقت ست جميلة وباين عليها الطيبة بتقرب عليها وهي بتضحك وأخذتها في حضنها، فشروق أستغربت وقالت: مين حضرتك؟

سمية بحب: أنا ماما سمية يا حبيبتي مش فكراني؟!

شروق دقت في ملامحها اللي كانت شبه غسان وبعدين ابتسمت بحب وقالت: ماما سمية حبيبتي دا بجد أنا فرحانة اووي.

سمية حضنتها تاني وقالت: ايوا يا قلبي مكنشي ينفع محضرشي فرح بنتي الوحيدة.

شروق عيونها دمعت وبصت لمحمود اللي ضغط على إيدها فهي بصتلها تاني وقالت: دي أحلى مفاجأة حقيقي.

سمية: أنتي أجمل عروسة شفتها عيوني، كنت مشتقالك اووي يا شروق وحشتيني يا قلب أمك.

شروق مسحت دموع سمية وقالت: وأنتي كمان وحشتيني يا أحن أم في الدنيا، كنت بتمنى تكوني أمي الحقيقية بجد.

سمية حضنتها جامد وقالت: أنا أمك يا حبيبتي مش شرط عشان مش بنت بطني تبقى مش بنتي لا يا شروق أنتي بنتي وأنا اللي كنت برضعك وكنت بهتم بيكي أنتي بنت قلبي وروحي يا شروق.

شروق باست إيدها وقالت: ربنا عوضني بيكي وبحضنك اللي كان وحشني.

وبصت لنادية وقالت: بقى عندي أمي كمان، أعرفك دي ماما نادية والدة حبيبي محمود.

نادية سلمت على سمية بحب وكانهم يعرفوا بعض من سنين مش من لحظات وفعلاً زي ما قالوا حبيب حبيبي يبقى حبيبي.

نادية: احنا محوظين عشان أنتي موجودة في حياتنا يا شروق.

شروق: أنا اللي محظوظة ودلوقتي بس عرفت حكمة ربنا لما أخذ مني أم عشان يعطيني اتنين بيحبوني الحب دا كله ويعوضوني عن حنان الأم اللي أفقدته.

نادية وسمية حضنوها بحب وبعدين محمود أخذها وبدأوا يقطعوا التورتة سوا وأكلوا وكملوا الحفلة وبعدين طلعا ومحمود كان شايل شروق بين يديه وهي متشعلقة في رقبتة وبتبصله بحب لحد ما وصل للجناح اللي حجزه ليهم.

دخل بيها برجله اليمين وبعدين نزلها على السرير بالراحة وهي لسه متعلقة في رقبتة وهو قرب منها وباسها بحب كبير وبعدين بعد شوية وقال: بحبك اووي يا شروقي يا أجمل حلم حققته وأكبر انتصاراتي وجيشي المتين. شروق بحب: وأنا كمان بحبك يا تحويشة عمري ودعوة كل ليلة اتحققت.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

محمود قرب منها تاني فهي زفته وقامت بسرعة وقالت بخجل: مش هتفكلي الطرحة دي زي العرسان وأصور فيديو للذكري.

محمود ضحك عليها عشان عارف بتعمل كدا لية وقرب منها وقعدا على الكرسي قدام المراية وقال وهو بيخلعها الطرحة والدبابيس اللي في شعرها: عيونى بس كدا أنتي تؤمري.

شروق كانت فرحانة اووي وحاسة كأنها طفلة معاه، محمود بيعاملها بحنية كبيرة اووي وكأنها قطعة ألماس خايف تتخدش.

بعد ما خلص قومها وقالها: تحبي أساعدك في خلع الفستان؟

شروق بإجراج: يا ريت عشان مش هطول السوستة.

محمود ضحك ولفها وبدأ يفتح السوستة ببطي وبقى يتعمد يلمس ظهرها بإيديه، وشروق جسمها كله أشعر وبعدت بسرعة وجريت على الحمام وقالت: هكمل أنا أبعد.

محمود فضل يضحك عليها وهو كمان غير هدمه وهي اتأخرت في الحمام فراح خبط وقال: هتنامي في الحمام يعني ولا إية؟

شروق بتوتر: لا خارجة أهو.

محمود بضحك: يا ريت كدا كدا أنا صاحي.

خرجت شروق وكانت لابسة بجامة لونها زهري جميلة اووي وفردت شعرها وبتفرك في ايدها وحطه وشها في الأرض، محمود قرب منها ورفع راسها وباس راسها وقال: خايفة مني؟
شروق بتوتر: لا عمري ما أخاف منك يا محمود دا أنت مصدر أمانني.

محمود ضحك وحب يخفف التوتر بتاعها فقال: إية رأيك نطلب اتنين شاي بلبن عارف إنك بتحبيه وأشغلك كرتون الأميرة روبانزل نتفرج عليه سوا عارف إنك بتحبي الكارتون دا اووي؟

شروق توترها راح وقالت بمرح: بجد يا محمود!؟

محمود باس ايدها وقال: بجد يا قلب محمود، أنا هطلب وأنتي روحي مددي على السرير على ما أرجعك وأشغلك الكرتون.

شروق فرحت اووي وفعلاً محمود عمل كدا ومدد جنبها وأخذها في حضنه وفضل يتفرج معاها وبيضحك على ضحكها لحد ما خلص وبعدين قضاوا ليلة جميلة سوا وشروق حبها لمحمود زاد لأنها دايمًا بتلمس فيه الحنية وحنان الأب اللي افتقدته.

تاني يوم شروق بتفتح عيونها لقت محمود ساند راسه على ايديه وبيتأملها بحب، شروق بكسوف: صباح الجمال، أنت صاحي من أمتي؟

محمود وهو بيشيل الخصلة من على وشها بحب: صباح كل حاجة حلوة، أنا صاحي بقالي ساعة كدا.

شروق بذهول: بقالك ساعة قاعد كدا وبتبصلي!؟

محمود هز راسه وقال: ايوا أنا حر اتأملك براحتي أنتي ملكي، وبعدين في حد عاقل ميعملشي كدا.

شروق: بحب عيونك اووي يا محمود.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

محمود قرب منها وباسها بحب وشوق وبعد عنها وقال: وأنا بحبك كلك على بعضك

شروق اتخرجت اووي وحطت اللحاف على وشها فهو قرب منها وشال اللحاف وبعدين شالها وهي قالت: بتعمل إية وشايلني كدا لية؟

محمود بضحك: هوديكي الحمام عشان متتعبيش وتمشي على رجلك.

شروق: والله أنت مجنون.

محمود بضحك: اه ما أنا عارف.

الساعة ٣ كانت مروة وسارة وصلوا شرم الشيخ ووصلوا الفندق في الوقت دا كانت شروق واقفة قدام المرآة وبتعدل هدمها، محمود حاوطها من ورا ودفن راسه في رقبتها وباسها ببطء وشروق جسمها انتفض وقالت: محمود اتلم كدا عيب.

محمود بصلها وهو رافع حاجبه وقال: والله أنتي مراتي وحلالي أنتي ناسية؟
شروق بضحك: لا مش ناسية بس عيب بردك أنت بتحرجني.

محمود شالها فجأة وبدأ يلف بيها وهي أتعلقت في رقبتة وقالت: أنت الحالة جاتلك يا حبيبي.
محمود بضحك: غصب عني كل إما أشوفك أفقد السيطرة على نفسي.
شروق ضحكت وبعدين لفت وقالت: إية دا لسه ملبستش القميص يا محمود أنت بتهزر هتاخذ برد يا حبيبي.
محمود: عايزك أنتي اللي تلبسهولي إية أجمت؟
شروق ضحكت وقالت: هنبتيها بقى شغل الأطفال دا.

بعدين فتحت الدولاب وأختارت قميص أسود وقالت: قرب عشان ألبسهلك اتأخرنا زمانهم مستنينا تحت.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

وبدا تلبسه ومحمود مبتسم ومستمتع اووي وهي بدأت تقفله زراير القميص وهو بيقرّبها منه أكثر وحاوط
وسطها فشروق قالت: مش هنتغير أبداً.

محمود بضحك: مش لسه قايلك بمقدرشي أسيطر على نفسي لما بشوفك.

شروق ضحكت بغلب وبدأت تعدله لياقة القميص وعطته ساعته والبرفيوم بتاعه وباسته في خده بحب وهو
ابتسم، وجهزوا ونزلوا ومحمود ماسكها من وسطها.

كان الكل مستنهم تحت على البحر في قاعدة جميلة وفجأة مروة وسارة ظهوروا فالكل أستغرب وأيمن قال:
بتعملوا إية هنا وجيتوا إزاي؟

مروة بخبث: أصل سارة كانت زهقانة وعايزة تقضي الأجازة هنا فمقدرتش أقولها لا وأكسر بخاطرها وعمها
سابها لوحدها.

أيمن بزهد: طيب خلاص المهم هتقعدوا قد إية؟

سارة: مالك يا عمي شكلك مدايق كدا لية؟

أيمن: لا يا حبيبي مش مدايق أنا بس بسأل والدتك.

سارة: هتقعد أسبوع يا عمي.

أيمن: براحتك يا حبيبة عمك.

سارة بدأت تدور بعينها على محمود فقالت: هو فين محمود يا عمي؟ هو بيشتغل؟

ميرا بشماته وضحك: محمود مش فاضيلك دلوقتي ولا حتى للشغل.

سارة باستغراب: يعني إيه مش فاهمة.

هيام: أصل بعيد عنك مشغول مع صاحبتني شروق.

سارة بغيرة وغل: ودا لية إن شاء الله؟

لارين بضحك: بصي وراكي وأنتي تفهمي.

سارة ومروة بصوا لقوا محمود جاي هو وشروق ومحاوطها من وسطها وبيضحكوا سوا وماسك إيدها وبيبوسها.

نادية بتوجه كلامها لمروة وقالت: مش تقوليلي مبروك يا مروة أخص عليكي.

مروة بعدم فهم: مبروك على إيه؟

نادية: على جواز ابن قلبي محمود وشروق حبيبة قلبي.

مروة وسارة بصدمة: إيه؟؟؟؟؟

نادية: أنتم كويسين؟

مروة بتوتر: ايوا ايوا.

محمود وشروق كانوا وصلوا عندهم وشروق أول ما شافت مروة زعلت اووي بس محمود ضغط على إيدها عشان يعطيها أمان، فهي بصتلها وابتسمت وحاولت متبينشي زعلها وتأثرها دا قدامهم.

محمود: صباح الخير يا جماعة.

الكل: صباح النور.

محمود راح باس إيد أيمن ونادية وشروق عملت زيه.

نادية: أخبارك إيه يا حبيبتني؟

شروق: بخير الحمد لله يا ماما.

مروة أول ما سمعتها بتقول كدا حسست بالغيرة واتفاجأت إنها بتقولها يا ماما.

هيام: شوشو أنتي فطرتي؟

شروق: لا يا حبيبتي محمود قالي ننزل نفطر كلنا سوا أحسن.

شريف: خلاص يلا في مطعم هنا إنما إية يجنن تعالوا نفطر فيه.

سارة بعصبية: هو إية البرود بتاعكم دا؟

شريف بعصبية: مالك يا سارة بتتكلمي معانا بالطريقة دي لية؟

سارة بعصبية: أمال أتكلم إزاي وأنتم هنا كنت بتحتفلوا لا وكمان بتتجوزوا واحنا في القصر منعرفشي حاجة ولا كأننا من العيلة حتى.

أيمن: معلشي يا حبيبتي بس كل حاجة جات بسرعة واحنا نفسنا مكناش نعرف، محمود كان مخطط لكل حاجة من غير ما يقولنا.

سارة: لا والله!

محمود كان عايز يتكلم بس شروق مسكت إيده عشان يهدى.

مروة: هي متقصدشي بس كان المفروض تعرفونا ولا إية يا نادية؟

نادية بقرف: زي ما أيمن قالك كدا يا مروة مكناش عاملين حسابنا وبعدين مش مهم احنا عارفين إنكم فرحانين لمحمود وشروق.

مروة بتوتر: أكيد طبعًا.

سارة بزعيق: أنتي بتقولي إية يا مامي لا طبعًا مش فرحانين محمود كان ليا أنا ومخطوبين إزاي يروح يتجوز غيري لا وكمان مليش حق أزعل وكمان مطلوب مننا إننا نفرحهم، وبعدين يسبيني أنا ويروح يتجوز دي.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

وبعدين بصتلها من فوق لتحت بقرف وقالت باستهزاء: دي حتى مش من مستوانا.

نادية: كدا عيب يا سارة اتكلمي بأسلوب أحسن من كدا دي حتى أحتك، ولا إية رأيك يا مروة؟

سارة بقرف: لا طبعًا لا أحتي ولا أعرفها، وبعدين ميشرفنيش إنني دي تكون أحتي.

محمود مقدرشي يمسك نفسه وقام من جنب شروق وشد إيده منها جامد وراح ناحية سارة وقرب منها بغضب وهي خافت وفضلت ترجع لورا، فمحمود قال بصوت كله غضب: سارة قسمًا بالله كلمة زيادة عن مراتي لكون معرفك أنا مين، ومش بس كدا هعملك محضر قذف وأخليكي عبرة لأي واحدة تفكر مجرد تفكير إنها تسيء لزوجة محمود المصري.

وبعدين رجع بضره خطوة وبصلها من فوق لتحت بقرف وقال: معتقدشني إنك أنتي اللي من مستواها يا سارة، شروق محمود المصري مستواها أعلى من كدا بكثير.

سارة بصتلها بغيظ وقالت: محمود إلزم حدودك.

محمود بعصبية: صوتك ميعلاش عليا يا سارة أنتي فاهمة.

شروق جات من وراه ومسكت دراعه وقالت: خلاص يا محمود أهدى وتعالى معايا.

محمود بصلها وحط إيده على إيدها بحب ولسه هيتكلم لقي سارة بتقول بكره وغل: أنتي إية اللي دخلك بينا؟ لما تلاقى أسيادك بيتكلموا تبقى تخرسي.

شروق اتعصبت اووي وكانت عايزة تاخذ حقها منها فمحمود قال بعصبية وصوت عالي يهد المكان: سارة!

أيمن قام وقال: خلاص يا ابني أهدى حقك عليا أنا، حقك عليا يا شروق.

شروق بحزن: متقولشني كدا يا عمي حضرتك معملتش حاجة.

نادية بعصبية: بصي يا مروة أنا قولتلك قبل كدا اللي يجي على سعادة حد من عيالي أنا اللي هقفلها، وأنتم بوجودكم هنا هتخربوا سعادة ابني فلو سمحتي أمشي أنتي وسارة من هنا وأرجعوا القصر واحنا هنحصلكم.

وبصت لأيمن وقالت: لو سمحت يا حبيبي أحجزلهم على أول طيارة.

مروة بعصبية: يعني إية كلامك دا، هتقولنا كمان نعمل إية ومنعملشي إية، وبعدين احنا جاين هنا بمزاجنا وفلوسنا يبقى براحتنا.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

أيمن: يبقى تعقلي بنتك يا مروة بلاش كدا احنا أهل ومفيش حد من عيلة المصري بيتكلم بالطريقة دي أبداً.

سارة بعصبية: تقصد إني مش محترمة يا عمي، حتى أنت كمان هتقف معاها ضد بنت أخوك الوحيد.

أيمن بحزن: سارة يا بنتي احنا مش في حرب وأنتي ومحمود ارتباطكم انتهى وقولتلك إن محمود بيحب مراته ومش هيتخلى عنها، وأنتي أكيد هتلاقي حد مناسب ليكي يا حبيبتني فياريت بلاش مشاكل وخصوصاً مع شروق وبعدين مهما كان دي أختك.

سارة وهي بتحط إيدها على راسها وبتقول بجنون: محدش يقولي أختك هي مش أختي هي واحدة سرقت مني حبيبي وكمنا عيلتي وأنا مش هسيبها.

ميرا بغضب: محدش سرق منك حاجة يا سارة أنتي طول عمرك كدا لوحدهك وأنانية ومش بتحبي حد غير نفسك واحنا عمرنا ما كنا معاك، وأبيرة محمود عمره ما حبك وقالك أكثر من مرة، ومحدش هنا أذاكي ولا ظلمك.

سارة جريت على محمود ومسكت إيده وقالت: محمود يا حبيبي أنا بحبك وأنت عارف إنني بحبك طلقها وتعالى نتجوز والله هخليك سعيد بس أبعد عنها.

محمود زق إيدها عنه وقال: يا سارة أفهمي أنتي زيك زي ميرا أختي ومش بحبك، أنا عمري ما حبيت غير شروق من وأنا صغير وقلبي مكنتي بيها ومش عايز غيرها، وأنتي هتلاقي اللي يحبك بلاش تأذي نفسك عشان خاطر حد.

شروق حست بالحزن عشانها وفهمت أنها مريضة نفسيًا وفعلاً كبرت على الأنانية عشان كدا تصرفاتها بالشكل دا.

مروة: يلا يا سارة كفاية كدا يا بنتي.

سارة: لا مش همشي من غير محمود هو بيحبنى وأنا بحبه.

شروق قربت منها وقالت: سارة أهدي.

سارة بصتلها بشر وزقتها جامد كانت هتقع على الأرض بس محمود لحقها وأخذها في حضنه.

محمود بعصبيه: لا لحد كدا وكفاية اووي، مش هسمحك تأذي شروق أبدًا أنتي سامعة.

شروق مسكت إيده وقالت والدموع بتلمع في عيونها: محمود ممكن نمشي من هنا من فضلك.

مروة بصتلها بغضب وقالت: أنتي السبب في اللي بيحصل لبنتي عجبك كدا، أنا جيتلك وطلبت منك تبعدني عنه وتسببه لسارة بس أنتي رفضتي، أنتي بتنتقمني مني فيها أنا عارفة بس هي ملهاش ذنب دي حتى أختك.

—————& بقلم ريهام أبو المجد&—————

شروق حست بوجع في قلبها وعرفت إن دي فعلاً لا يمكن تكون أمها أبدًا، محمود كان هيتكلم بس شروق سابته إيده وتقدمت منها ووقفت قدامها وهي رافعة راسها وقالت بكل قوة: لحد كدا وأنا اللي بقولك كفاية، أنتي إزاي كدا بجد؟! إزاي قلبك جاحد من ناحيتي كدا هو أنتي بجد أمي، واحدة غيرك كانت حست ولو بذرة ندم واحدة، مكننتشي قدرت ترفع عينها في عيني بعد كل اللي عملتيه لكن لا دا أنتي عايزة تحمليني ذنب جنون بنتك وعجرتها وحب التملك اللي عندها، عايز تظهرني للكل إنني جاية أنتقم وإنني وحشة حرام عليكي بجد أنتي ظالمة

وأنا عمري ما هسامحك أبداً وهنتقابل قدام ربنا وساعتها مش هتقدري تنكري وساعتها مش هسامحك وهقتص
منك حقي وحق وجع قلبي.

وبعدين انتهدت وقالت: رغم اللي عملتية فيا متكلمتش ولا حتى جيت عاتبتك، دا أنا حتى كنت بتجنب أشوفك،
مبينتش إني مظلومة مع إني كدا وفضلت ساكتة ومستحلمة، مجتشي قولتك إنك سبب تشردي وعنائي وشقائي
في الدنيا رغم صغر سني، مجتشي قولت لأهل بيتك أنتي عملتي فيا إية ورمتيني إزاي ولا حتى قولتلهم على
زيارتك ليا في المستشفى ولا طلبك، وأنتي بكل قسوة وجبروت بتقوليلي إني السبب في اللي بنتك فيه، جاية
تقوليلي إني سرقت منها حبيبها اللي هو في الأساس حبيبي أنا.

مسكت إيد محمود وقربته وقالت: بصي عليه كويس، دا قبل ما يكون محمود المصري كان محمود حبيبي أنا
اللي اتشاركنا طفولتنا وبراءتنا سوا، اللي كان بيمسح دموعي لما كانت بتنزل على خدي وأنا قاعدة مستنياكي
تحني عليا وتيجي تشوفيني وتحسسيني إني بنتك، دا مش محمود المصري دا حبيبي وأبويا وأخويا وصاحب
والحاجة الوحيدة اللي طلعت بيها من الدنيا أو بمعنى أصح من الملجأ اللي رمتيني فيه زمان لو ناسية.

وبعدين قالت بقوة: دا أنتي حتى مفرحتيش ليا، هو أنتي بجد مش حاسة إنك عايزة تعوضيني عن قسوتك معايا
زمان رغم إني معملتكش حاجة؟! محستيش في مرة أنك عايزة تحضنيني وتضميني لصدرك؟! إزاي الشعور
دا محستيش بيه؟!

سمية جات وجريت على شروق ووقفت قدامها ومسكت وشها بين إيديها بحنية وقالت: شروق يا حبيبي أنتي
كويسة، الست دي عملتك حاجة؟

شروق ضحكت بغلب وقالت وهي بتبص لمرورة: شايبة خوفها عليا؟ طب عارفة مين دي؟ دي ماما سمية اللي
هي مرات عمي، اللي كانت ليا أم مكانك، واللي لما رمتوني في الملجأ هي قلبها حزن عشاني وفضلت تدور
عليا سنين وقلبها محروق وبينزف من غيابي رغم أنها مش أمي الحقيقية، الكل حنين عليا إلا أنتي، وكان ربنا
نزع من قلبك الرحمة والحب تجاهي بس حطهم في كل اللي حواليا عشان يحسني بالدفاء ويقوليني إنه
عوضني بأمهات كتيرة بدل ما يكون ليا أم واحدة.

شروق بقهر: أنا النهاردة بقولها لك وأنا واثقة وقلبي وعقلي في صف واحد أنا مش عايزاكي، وأنا دلوقتي بس
اللي بقولك إني أنا اللي مش معترفة إنك أمي أبداً، أنا معنديش إلا ماما سمية وماما نادية وبس، ولو أطول
أشطب اسمك من شهادة ميلادي كنت عملتها لكن مهما كان مش هنكر حقيقة إن أتخلقت داخل رحمك أنتي وأكد
ربنا ليه حكمة في كدا، بس عايزة أقولك إن ربنا منتقم جبار وإن ربنا عارف إنك ظلمتيني وربنا مبيرضيش
بالظلم أبداً ورغم كدا مش عايزة حاجة غير إنك تبعدني عني وعن حياتي وبس وتبعدي بنتك معاكي.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

وبعدين مسكت إيد محمود ومشيت خطوتين بس ووقفت وبصتلها وقالت: محمود زوجي وحبيبي أنا وعمري ما
هتخلي عنه ولا هسامحك تحرميني منه زي ما حرمتيني من طفولتي وبيتي وأهلي زمان.

مشيت شروق وهي ماسكة إيد محمود والكل واقف ببيص لمروة بإستحغار وكره وحققيتها أتكشفت للكل والكل أتأكد إنها مش إنسانة.

سمية: طول عمرك قاسية وقلبك جاحد، طول عمرك بتبصي للي في إيد غيرك وطماعة حتى بنتك مسلمتشي من شرك وطمعك، أنتي بتقوليلها إنك عملتي كدا بسبب أبوها ومعاملته لكن أنتي وأنا عارفين إنك عملتي كدا عشان الفلوس عملتي كدا عشان كنتي ست خاينة حبيتي واحد غير جوزك وكنت عايزة تروحيله ولولا إن سامح وافق يطلقك بعد ما زهق من أخلاقك ومن جبروتك كنتي زمانك هربتني وبيتي سمعة سيئة لبنتك.

الكل بصلها بإحتقار وهي مش عارفة تهرب من عيونهم فين، بس هم اللي مشيوا وسابوها واقفة هي وبنتها لوحدهم.

بعد ما شروق بعدت هي ومحمود أخيراً سمحت لدموعها أنها تتحرر وفتت بكل ضعف وكانت هتقع على الأرض لكن محمود أخذها في حضنه وفضل يمشي إيد على ظهرها وقال بحنية بس كله حزن: خلاص يا حبيبتني أهدي كل حاجة هتكون كويسة، المهم إنك طلعتي اللي جواكي.

شروق بعياط: أنا كل إما أقول الدنيا ضحكنتي وحس إنني فرحانة هي تظهر من جديد وتسلب مني فرحتي، أنا مش عارفة هي عايزة مني إية ليه مش بتسيبيني في حالي؟ أنا خايفة يا محمود.

محمود طلعتها من حضنه بس لسه إيدها محاوطاها وقال: من إية يا شروقي؟!

شروق وهي بتبص في عيونها: خايفة تاخذك مني، وتحرمني من حضنك اللي بلاقي فيه أمان، خايفة تساعد بنتها في إنها تفرقنا عن بعض.

محمود ابتسم لها وملس على خدها بحنية وقال: ومين قالك إنني هسمح بكدا؟ أنا أحارب الدنيا كلها عشانك حتى نفسي، لو أنتي رضيتي بالبعد أنا مرضاش دا أنا أخطفك وأحبسك جوا ضلوعي يا شروقي.

شروق ابتسمت بحزن وقالت: عمرك ما فشلت إنك تبدل خوفي لأمان وراحة، وحزني لسعادة، بحبك يا محمود. محمود بحب: عشان أنتي أنا وعمرى ما أقبل إنني أشوفك غير سعيدة يا شروقي.

شروق قربت منه وباسته في رقبته وبعدين دفنت وشها في رقبته.

————— & بقلمى ريهام أبو المجد & —————

محمود لما شروق عملت كدا جسمه أشعر وحس بإحساس جميل، فضمها ليه جامد وقال: شروقي.

شروق: نعم يا حبيبي.

محمود: ما تيجي نستريح فوق شوية.

شروق ابتسمت وقالت: بس أنا مرتاحة كدا.

محمود بغيظ: بس أنا مش مرتاح كدا.

شروق طلعت من حضنه وقالت: بطل شغل العيال دا بقولك إيه أنا عايزة أكل أيس كريم.

محمود: طب تعالي ناكله في الجناح فوق.

شروق بعدت عنه وقالت: هتأكلني أيس كريم على البحر ولا لا قرر بسرعة؟

محمود بغيظ: حاضر مقدرشي أقولك لا بس بشرط.

شروق بضحك: مش هتتغير أبدًا هتفضل إستغلالي.

محمود بضحك: أنا كدا لو عاجبك ها أقول شرطي؟

شروق: موافقة عليه.

محمود برفعة حاجب: من غير ما تسمعيه؟

شروق بضحك: أصلي خمنته.

محمود وهو يقرب منها: ما دام كدا أخذها بقي.

شروق بضحك: على فكرة عيب احنا الصبح والناس حوالينا.

محمود وهو يبحاولها من وسطها: على فكرة عادي وبعدين احنا في شرم يا حبيبتى كل اللي حوالكي دول أجانب يعني بالنسبالهم عادي.

شروق وهي بتبص حوالياها: لا عيب يا محمود مينفعشي كدا وبعدين أنا بتكسف.

محمود وهو ببلاعب أنفه بأنفها: لما تتكسفي أتخبي في حضني.

شروق وهي بتحضنه وبتقول بحب: زي دلوقتي يعني.

محمود ضمها لحضنه جامد وقال: بحبك اووي ومش عارف هحك إيه أكثر من كدا.

شروق وهي بتمشي إيدها على ظهره: حبي زي زيادة.

محمود ضحك وقال: زيادة ألف مرة كمان يا حبيبتى.

شروق بحب: تعرف يا محمود أنا محظوظة اووي لأنك موجود في حياتي، وإن ربنا بعثلي عوضي فيك، أنت نعمة لو فضلت عمري كله أشكر ربنا عليها مش هتوفي حقها.

محمود بصلها بحب كبير وقال: أنا اللي محظوظ صدقيني أنتي متعرفيش أنا بحبك قد إية ونفسي أعيش معاكي عمري كله وأجيب منك أطفال تشبهك وأشوفك فيهم.

شروق بصت حواليتها بإحراج وبعدين قربت منه وباسته بحب ورقة متناهية وبعدت بسرعة ومحمود لسة مصدوم، وهي حطت وشها في الأرض لأنها مكسوفة وهو شدها لحضنه وقال: هو اللي حصل دا حقيقي، أنتي بوستيني بجد؟!

شروق ابتسمت وقالت: حقيقي وبطل بقى عشان أنا مكسوفة إني عملت كدا أصلاً، وخصوصاً إن في ناس.

محمود ضحك وقال: بقيتي جريئة كمان.

شروق ضربته على صدره وقالت: والله أسيبك وأمشي.

محمود ضحك وقال: طب أنا المفروض أبوسك دلوقتي وأردلك بوستك، أنتي عارفة إني מבحبش أخذ حاجة بدون مقابل.

————— & بقلمى ريهام أبو المجد & —————

شروق حطت إيدها على وشها بكسوف وقالت: والله ما يحصل اوعى كدا أبعد.

وجريت من قدامه وهو جري وراها وقال: هاخذها بسرعة مش هتحسي بيها تعالي بس.

شروق بصتله بغضب وقالت: احترم نفسك عيب.

محمود ضحك ولحقها ومسكها من ذراعها وقال: طب خلاص والله بس خليكى معايا هنروح نجيب أيس كريم.

شروق ابتسمت بحب ومشىوا سوا وهم ماسكين إيد بعض وجبلها أيس كريم وقعدوا على البحر وفضلوا ياكلوا الأيس كريم سوا.

محمود: هاتي حتة من بتاعتك.

شروق بعند: لا.

محمود: بقى كدا طيب يا شروقي.

خلاها مش واخده بالها وميل على الأيس كريم بتاعها وأخذ حتة، وهي بصتله بضحك وقالت: حرامي الأيس كريم.

محمود قرب بتاعته من أنفها وحطلها عليه، شروق بصتلته بعصبية وقالت: إية دا بقى؟!!

محمود ضحك وقال: شكلك حلو اووي.

شروق: طب أمسحها يلا بدل ما أزعلك.

محمود بخبث: بس كدا من عيوني همسحها.

قرب منها ومسحها بشفايفه وهي وشها كله أحمر وقالت بكسوف: محمود كدا عيب الناس تقول إية؟

محمود بحدّة خفيفة: هو أنتي كل شوية تقولي الناس ملكيش دعوة بيهم طول ما أنتي معايا وفي حضني، وبعدين أنتي مراتي أعمل معاك اللي أنا عايزة.

شروق بضحك: خلاص حاضر متتعصبشني يا حبيبي.

محمود قربها منه وحضنها من ظهرها وقال: مقدرشي أتعصب عليك يا شروقي بس مش عايزك تلتفتي لحد وأنتي معايا، ركزي معايا أنا وبس.

شروق عدلت رقبتها وبصتلته وباسته من خده وقالت: عندك حق يا حبيبي متزعلشني مني.

محمود باسها من راسها وقال: مقدرشي أزعل منك يا جميل.

فضلوا قاعدين سوا قدام البحر ومحمود حضنها من ظهرها وساند راسه على راسها وبعدين شروق بصتلته وقالت: حبيبي أنت مش جعان؟

محمود ابتسم وقال: واقع من الجوع والله، إية رأيك نروح نتغدى سوا؟

شروق: اللي يعجبك يا حبيبي المهم نكون سوا.

محمود قام ومدلها إيدته وقومها وراح ناحية عربيته وفتحلها الباب فهي بصت جنبها كدا وضحكت.

محمود: اركبي يا حبيبتني واقفة ليه؟

شروق بحماس: محمود نفسي أعمل معاك حاجة كمان كنت بحلم بيها.

محمود: وأي هي يا حبيبتني وأنا أعملهاك؟

شروق شاورت على موتوسيكل كان واقف وقالت: نفسي أركب وراك على الموتوسيكل وأعيش الإحساس دا.

محمود ابتسم وقل باب العربية وقال: بس كدا عيوني ليكي، أنا هنا عشان أحققك أحلامك.

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

محمود ضحك من قلبه وقال بصوت عالي: بعشقتك يا شروقي.

شروق قعدت تاني ولفت إيديها ببطء حوالين وسطه وهو غمض عيونه للحظة عشان يستمتع بلمساتها لية، وبعدين طلعت إيديها ببطء لصدره وسندت راسها على ظهره وغمضت عيونها وهو رجع راسه وسندها على راسها.

شروق: كان نفسي أعمل كدا من زمان.

محمود: لو أعرف كنت أنا اللي أأخذتك من إيدك وعملنا كدا، بصي أنا هبيع العربية وأجيب موتوسيكل.

—————& بقلمي ريهام أبو المجد &—————

شروق ضحكت وقالت: لا مش للدرجادي يا محمود.

محمود بضحك: بعد الإحساس اللي حسيته دلوقتي لازم أعمل كدا.

شروق بضحك وهي بتبوسه من رقبتة ببطء: طب وكدا؟

محمود: طب والله أسيب الموتوسيكل ونعمل حادثة انتي حرة بقي.

شروق بضحك: لا خلاص يا مجنون هقعد بإحترامي.

محمود بضحك: ايوا كدا عشان مفقدشي أعصابي بجد وأنا أصلاً عايز أأكلك أكل.

شروق ضحكت وسندت راسها تاني على ظهره.

وصلوا للمطعم ونزلوا ومحمود دخل المطعم وهو ماسك إيد شروق وبيوصلها بحب وهي بتبتسم، كان في شلة بنات قاعدين مع بعض أول ما شافوا محمود أعجبوا بيه وبوسامته وشياكته وبالذات بالقميص الأسود اللي لابسة اللي بارز عضلاته كلها.

شروق حست بالغيرة عليه فضغطت على إيده بدون قصد فهو بصلها بإستغراب فأخذ باله إن عيونها على البنات دول فقال: مالك يا شروقي حد فيهم دايقك؟

شروق بغيظ: كلهم بنات قليلة الحياء.

محمود بعدم فهم: مش فاهم حاجة.

شروق: بيبصولك بإعجاب وعينهم هتطلع من مكانها مش مالية عينهم أنا ولا عاملين إحترامي إن قاعدة معاك.

محمود فهم وفضل يضحك فهي قالت بغيظ: ايوا ما أنت عاجبك الوضع أضحك براحتك.

محمود شد الكرسي بتاعها تجاهه لحد ما بقت لازقه فيه ومسك إيدها وقربها من شفايفه وباسها بحب وقال: متهميش بحد يا شروقي يكفيكي إن عيوني مش بتشوف غيرك.

شروق ابتسمت برضا وقالت: دايمًا بتراضي أنوثتي والبنت اللي جوايا، وبتعرف إزاي تغير مزاجي في ثانية.
محمود ابتسم وقال: عشان حافظك أكثر من نفسك يا شروقي ورورحي مرتبطة بروحك.
شروق باست باطن إيدته وقالت: ربنا ميحرمنيش منك أبدًا.

الجرسون قدملهم الأكل وفضلوا ياكلوا ومحمود بيأكلها بإيدته معظم الوقت، وهي كانت طيارة من الفرحة.

خلصوا ورجعوا للأوتيل وطلعوا الجناح بتاعهم، وأخدوا دوش سريع وغيروا هدومهم.

—————& بقلم ريهام أبو المجد&—————

محمود كان نايم على السرير وشروق في حضنه وهو بيلعب في شعرها بحنية.

شروق: محمود.

محمود: قلب محمود.

شروق: أنا قلقانة وقلبي مش مستريح مش عارفة ليه.

محمود: ليه بس يا حبيبتى متخافيش أنا معاكى.

شروق حاولت تغير مجرى الحديث فقالت: احنا هنفصل في السرير كدا كثير ما تيجي نازل نقعد معاهم الليل
دخل وزمانهم مولعين نار وقاعدين حواليتها.

محمود ضحك وقال: لو عليا عايز نفضل على وضعنا دا العمر كله، بس مقدرشي أرفضك طلب.

شروق رفعت راسها وباسته بسرعة وقالت: بحبك.

محمود ضحك وقربها منه أكثر وباسها بحب وبعدين بعدوا وهي قالت بخجل: يلا تقوم نلبس هختارك لبس.

محمود ضحك عليها وقال: هنفضلي يعني تنكسفي مني كدا كثير؟

شروق ضحكت وقالت: بطل غلاسة.

أختارتله قميص زيتي وهي لبست بنطلون واسع أسود وعلية بلوزة باللون الزيتي مع الأسود وفردت شعرها
ولبست هيلز لونه زيتي.

محمود: يلا عشان تلبسيني القميص.

شروق ضحكت وقالت: دا أنت أتعودت بقى.

محمود: ايوا وعايزك تختاريلي دايمًا لبسي وتلبسيني كمان وتعامليني كأني طفلك المدلل.

شروق مسكت القميص وبدأت تلبسهوله وقالت: من عيوني يا حبيبي.

بدأت تثقله زراير القميص وهو يقربها منه أكثر ومحاولتها من وسطها وهي ابتسمت وقالت: ريحة البرفيوم بتاعتك حلوة اووي يا محمود.

محمود قربها منه وهي حطت إيدها على صدره العاري وهو دفن وشه في رقبتها وبدأ يبوسها ببطء في رقبتها وهي جسمها أتخدر تمامًا وقالت بهمس: محمود.

محمود: تعرفي إن ريحتك تجنن رغم إنك مش حاطة برفيوم، ريحتك فعلاً بتسحرنني.

شروق حطت إيدها على خده وقالت: حبيبي.

محمود: سبيني يا شروقي أنا مرتاح كدا.

شروق حطت إيدها على راسه وفضلت تلعب في شعره وهو بيدفن وشه أكثر وبعدين طلع وشه وبدأ يبوسها في خدها اللي شبة الفراولة من كتر كسوفها.

جالهم إتصال فشروق قالت بهمس: محمود التليفون بيرن.

محمود: سيبك منه.

شروق بعدت عنه وقالت: لا رد يلا.

محمود بغيط: دا أنتي ما بتصدقني مش عارف هالكك يعني؟

شروق ضحكت وقالت: طب رد وبطل لماضة عشان أقفلك باقي الزراير.

محمود رفع السماعة وهي قربت منه وبتثقل باقي الزراير وهو حط إيده الثانية على وسطها واتكلم في الفون وقال: الوو.

حازم: محمود احنا مستنينكم تحت يلا متتأخروش علينا.

محمود: حاضر يا حازم نازلين حالًا.

وحط السماعة تاني وشروق خلصت وظبطت اللياقة بتاعة القميص وقالت: خلصت يا حبيبي.

محمود: حازم دا فصيل اووي وبيقتل اللحظات.

شروق ضحكت وقالت: طب والله عندك حق بس أنت تستاهل عشان تبقى تحترم نفسك شوية.

محمود شدها جامد لحضنه وقال: أطلعك قسيمة الجواز عشان تعرفي إننا متجوزين أصلي حسك شاكة في الموضوع مش عارف ليه؟! كل إما أقربك تقوليلي عيب.

شروق بضحك: ما أنت اللي بتحرجني وبتكسفني.

محمود: أعمل إية يعني أروح أقرب من واحدة ثانية ولا أتجوز عليكي وأريح نفسي؟

شروق بصنله بغضب وقالت: طب ابقى أعملها كدا وأنا أقتلها وأقتل نفسي وتعيش بذنبي؛ عشان مش هقدر أقتلك عشان أنت حبيبي.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

محمود حضنها وقال: بهزر يا حبيبتى أنا مقدرشي أقرب من بنت غيرك ولا أحب غيرك.

شروق شددت على حضنه وقالت: متهزرشي كدا تاني عشان أنا بغير عليك اووي حتى من نفسي، وخلص مش هزعلك تاني.

محمود بحب وهو بيبوس راسها: حاضر يا حبيبتى وخدي راحتك أنا بحبك وأنتي بتتصرفي بخجل وبطبيعتك كدا.

أخذها ونزلوا تحت ولقوا الكل قاعد حوالين النار على الرمل والبحر قدامهم وأول ما لمحوهم هيام جريت عليها وقالت: شروق أنتي كويسة يا حبيبتى صح؟ أنا كنت هجيك بس غسان قالي بلاش عشان أسبيكم على راحتكم.

شروق ابتسمت وباستها من خدها وقالت: متقلقيش يا حبيبتى أنا كويسة ومحمود غير مزاجي الحمد لله.

لارين: كنت واثقة إن أبية محمود قادر يعملها.

ميرا بغيرة: دا أبية بتاعي أنا وبس.

لارين: خلاص يبقى متقربيش من شوشو لأنها أختي أنا وبس.

الكل ضحك عليهم ومحمود قال: أهدوا يا حبايبي، ميرا أنتي ولارين أخواتي زي ما شروق بتعتبرك أنتي ولارين أخواتها فهماني يا حبيبتى كلنا هنا واحد وعيلتنا كبيرة وحلوة ولارين أختك الصغيرة وبتحبك وأنتي بتحبها أنا واثق.

ميرا ضحكت وحضنت لارين وقالت: لولو منزعليش مني أنا بحبك.

لارين ضحكت وقالت: وأنا كمان بحبك يا مرمر وبعدين أنتي هتبقى مرات أبية حازم.

الكل ضحك وصفروا، وميرا اتخرجت اووي وشروق قالت: بطلوا تغلسوا عليهم.

محمود قال: هو الكلام دا صح؟

شروق: محمود هو الموضوع....

محمود: استني يا شروق لو سمحتي.

شروق سكنت بس زعلت منه وهو بص لحازم وقال: فهمني معنى كلام لارين.

حازم أتشجع وقال: بص يا محمود الصراحة كدا أنا بحب أختك لارين ومش عارف دا حصل أمتي وإزاي بس وقعت بدون ما أحس.

محمود ضربه في صدره وقال: ومقولتليش ألية؟

شروق جريت عليه ومسكت دراعه وقالت: محمود حبيبي أهدى.

محمود بصلها فسكنت وبعدت عنه، فشريف قاله: قالي أنا يا محمود ومعرفني.

محمود: طب وأنا أخواها الكبير فين من الموضوع؟

حازم: خفت أقولك يا محمود لأن علاقتنا مش أفضل حاجة وخوفت ترفضني بس كنت هقولك والله بس أنا اخترت استني شوية لحد ما تتحسن علاقتنا، وبعدين كنت خايف لأني مش من مستواكم الإجتماعي ومش عايز أظلمها معايا، ولا أحط نفسي في موقف محرج قدام أهلك.

محمود فضل يقرب منه وشروق خافت يضرب حازم فراحت عليه عشان تمنعه بس لفته بيحضن حازم ويبخبط على ضهره ويقول: طول عمرك أهبل يا حازم مش احنا فتحنا صفحة جديدة سوا وقولنا نبقي أخوات.

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

حازم بصله بذهول وقال: بجد يعني مش زعلان مني.

محمود: زعلان عشان خبيت عليا بس مش هلاقي أحسن منك لأختي أنت جدع يا حازم وراجل وتشيل المسؤولية كفاية إنك طول السنين دي مع شروق والبنات وكنت في ضهرهم أنت راجل يا حازم والماديات دي متفرقشي معانا أنا مش عايز لأختي غير راجل يشيلها ويحطها جوا عنيه وأنا واثق إنك أنت الراجل دا، وبعدين أنت من النهاردة هتكون معانا في الشركة وسيبلي موضوع بابا وماما أنا هتصرف وبعدين كفاية إنك أخو شروق والبنات وأخويا أنا كمان وأنا أضمنك برقبتي.

حازم فرح اووي من كلامه وحضنه جامد وقال: شكراً اووي يا محمود بجد مش عارف أقولك إية؟ بس حقيقي أنت ونعم الأخ وكنت أتمنى إن زمان نكون كدا.

محمود: مش مهم زمان المهم دلوقتي يا حازم.

شريف: ايوا كدا بقي صهرنا الغالي.

حازم ضحك وقال: حبيبي يا شريف وبعدين أنت كمان صهرنا بعد كام سنة كدا.

شريف رفع إيداه للسما وقال: يا رب عشان مبقتشني قادر أستحمل.

لارين أنكسفت، ميرا كانت بتعيط في حزن شروق لأنها فرحانة اووي ومحمود بص لشروق بحب بس هي حركت وشها الناحية الثانية عشان زعلانة منه.

غسان: طب يلا يا جماعة أقعدوا عشان نتكلم شوية.

لارين: عندي لعبة حلوة اووي هنلعبها سوا.

محمود قرب من شروق وجي يمسك إيدها بعدت عنه وراحت قعدت فهو حط إيده ورا راسه بخجل وقال: جيبته لنفسك يا محمود وزعلت شروقك يبقى تستحمل بقي.

كل اتنين بيحبوا بعض قعدوا جنب بعض ومحمود قعد جنب شروق بس هي قعدت بعيد شوية بس هو قربها منه غصب عنها وحاوطها بإيده عشان متحركشي.

غسان طلب مشروبات ساخنة ليهم وقعدوا على ما تيجي، في الوقت دا كانت سارة خارجة تتمشي على البحر شوية فشافتهم وشافت محمود إزاي قاعد جنب شروق وحاوطها بإيده بتملك وبيصلها بحب، حست بغيرة كبيرة وحقد تجاه شروق وقالت: أنا حبيته زيك لية ما اختارنيش أنا مع إني كنت طول الوقت قدامه؟

بس مسحت دموعها بسرعة وقالت: والله لأدفعك حق دموعي والوجع اللي في قلبي غالي يا شروق وهاخده منك غصب عنك.

سمعت غسان وهو بيكلم الويتر ويقول له الطلبات وسمعت هيام من وراه بتقوله: غسان أطلب شاي بلبن لشروق لأنها بتحبه، وهات للباقي المشروبات بتاعتهم.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

ابتسمت بخبث وراحت للصيدلية بتاعة الأوتيل وأخذت منها حاجة وطلعت تاني وهي بتبص للي في إيدها بإنتصار، ودخلت للمطعم.

محمود قرص شروق فهي بصنله بغيظ وهو ضحك وقال بهمس: أسف يا حبيبتني أنا كنت بهزر وعايزه يعترف بحبه قدام الكل والأهم قدام ميرا.

شروق بصت الناحية الثانية ومردتشي فهو استرسل كلامه وقال: بحبك ومقدرشي على زعلك بس كنت عايزك مندخليش يا حبيبتني عشان مضعفشي قدامك ومعملشي اللي في دماغي.

قرب منها وباسها من خدها وهي بصنتله بذهول وقالت: محمود.

محمود ضحك وقال: خلاص بقى أرضي عني يا شروقي.

شروق ضحكت وقالت: طب والله مجنون بس بحبك.

محمود ضحك وضمها ليه وباسها من خدها تاني وقال: وأنا بعشقتك.

شريف: ما خلاص يا حبيبي راعي إننا سناجل لسة.

الكل ضحك وشروق اتخرجت وقالت بصوت واطي: مبسوط كدا؟

محمود ضحك وقال: فوق ما تتخلي.

شروق ضربت جبينها بإيدها وقالت: مغيث فايدة.

لارين: بقولكم إيه هنلعب لعبة حقيقة وجراءة يلا.

الكل وافق وهي مسكت إزازه ولفتها وجات على هيام فلارين قالتلها: حقيقة ولا جراءة؟

هيام: حقيقة.

لارين: بتحبي غسان أكثر ولا شروق؟

هيام: ولية تصعبها كدا؟

لارين: مليش فيه جاوبي لإيما هنحكم عليكى حكم وممكن يكون صعب ووحش.

هيام: وعلى إيه هجاوب، بصي السؤال نفسه غلط يا لارين عشان كل واحد فيهم ليه غلاوته وحبه في قلبي، شروق تبقى أختي وبنتي وصاحبتي وكل دنيتي، أما غسان فدا حب عمري وزوجي وإن شاء الله أبو أطفالي، شروق حبي ليها حب أخوي يعني أقوى ودا اللي لا يمكن يتغير بمرور الزمن أبداً، أما غسان حبه حب فطري أتخلقنا واتوجدنا في الدنيا عشان ندور عليه عشان نعمر الأرض ونكمل نص دينا، حبي لغسان إحتياج وضروري وغسان حبيبي ومعاه بحس بالأمان وإني يكون ليا بيت معاه كنت بحلم بيه من زمان.

غسان وصلها بحب ومسك إيدها وباسها بحب كبير وقال: وأنا بحبك اووي يا هيام يا أحلى حاجة في حياتي.

—————& بقلمى ريهام أبو المجد &—————

شريف صفر وقال: أوعدنا يا رب.

محمود ضربه على راسه وقال: ما تتعدل بقى يا ابني أنت للدرجادي أهبل.

شريف: خلاص يا عم إيدك ثقيلة.

لارين لفت الإزارة تاني وجات على محمود فلارين قالت: محمود لو في يوم كنت في موضع اختيار بين إنك تنفد شروق في مقابل إنك تسببها هتسببها؟

شروق حست بنغزة في قلبها وبصت لمحمود اللي ابتسم وقال: مش عارف لإني مش قادر أتخيل الموقف وإن شروقي تكون في خطر بس لو هو دا الحل الوحيد اللي أملكه هعمل كدا بس هرجع تاني بعد ما أنقذها لإني مقدرشي أعيش من غيرك أو بعيد عنها دي النفس اللي بتتنفسه.

شروق بصتله بحب وباست باطن إيدو وهو قريبها منه وباس راسها وقال: ربنا ميحرمنيش منك أبدًا.

لارين دورت الإزارة تاني وجات على شروق فسألته وقالت: أحكيلنا عن حبك لمحمود وإزاي حبتيه؟

شروق ابتسمت وبصت لمحمود اللي ابتسم وقالها: أحكي يلا أنا عايز أسمعك أكثر منهم.

شروق ابتسمت وقالت: محمود دا مش مجرد راجل بحبه لا محمود دا أبويا وأخويا وصاحبي، أول مرة شوفته في الملجأ حسيت بأمان كبير ولقيت نفسي بمسك إيدو عشان أحس بالأمان اللي أفتقدته، كان طول الوقت جنبني وفي ضهري قضينا أجمل أوقات وسنين حياتنا، كنت بحبه من صغري بس عمري ما قولتلته كدا بس الحقيقة إنني معرفتش يعني إية حب غير على إيدو، كنت دايماً بهرب من هيام عشان أروح أقعد معاه وأشوفه، كان بيمر عليا ساعات كثيرة كنت ببقى نفسي أحضنه وأقوله إنني بحبه اووي وإنني مش عايزه أبعد عنه أبدًا.

اتنهدت وبصتلها وقالت: هتفضل أفضل حاجة حصلت في حياتي، وهتفضل حبيبي وكل ما أملك يا محمود.

محمود عيونو دمعت وباس راسها وقال: وأنا بعشقتك.

ميرا: نحن هنا يا أبية.

شروق ومحمود ضحكوا ومحمود ضمها ليه بحب وباسها من خدها وهي فرحت اووي.

جاتلهم المشروبات وشروق مسكت المصباح وشربت نص المصباح بس النص تاني للأسف المصباح وقع.

هيام: الحمد لله أخذ الشر وراح.

شروق: الحمد لله مش مشكلة أنا شربت نصه عادي.

فضلوا قاعدين وكملوا لعب وبعد ساعتين شروق حست بتعب شوية بس طنشت وميلت على وذن محمود وقالت:
تعالى نتمشى مع بعض شوية على البحر يا محمود.
محمود ابتسم وقال: عيوني.

قام وقومها معاه وقال: بعد إنكم يا جماعة هتمشى أنا وشروقي شوية.

الكل: تمام خدوا بالكم من نفسكم.

_____ & بقلمى ريهام أبو المجد & _____

هيام حست بنغزة في قلبها ومش عارفة ليه فبصت لشروق اللي بان عليها التعب فقالت بخوف: شروق أنتي
كويسة؟

شروق قالت بسرعة: ايوا يا حبيبتى متقلقيش.

هيام: طب خلي بالك من نفسك وأرجعيلي تاني هستناكي.

شروق ابتسمت وراحت باستها من خدها وقالت: هرجلك يا هيام إن شاء الله متقلقيش ملناش غير بعض.

شروق مشيت مع محمود وفضلوا يتمشوا على البحر سوا وهم ماسكين إيدي بعض وفرحانين وشروق حاسة
بتعب بس فأكرة إنه عادي عشان منامتنشي حلو.

شروق: محمود نفسي أتمرجح.

محمود ضحك وقال: تتمرجحي! ودي نعملها إزاي وبعدين حاسك بنتوحمي في إية.

شروق ضحكت بتعب وقالت: هتوحم على مراجيح يا محمود، محمود أنا كاتبة دفتر بكل أحلامي اللي عايزة
أحققها معاك، ولسه في حاجات كتيرة نفسي نعملها سوا، بجد عايزة أعمل كدا معاك يا محمود.

محمود: حبيبتى وأنا موجود عشان أحققك كل أحلامك وأعيش أحلى سنين عمري معاك، تعالي أنا شوفت
واحدة قريبة من هنا كانت على البحر تبع مطعم كدا.

شروق فرحت وقالت: طب يلا بسرعة مفيش وقت.

محمود حس بقلق وقال: وقت إية احنا قدامنا العمر كله يا حبيبتى.

أخذها فعلاً وقعدت على المرجحة وهو وقف وراها وبدأ يدفعها بيها وهي تضحك وفرحانة اووي وحاسة إنها رجعت ١٦ سنة لورا ورجعت طفلة من جديد، وهي دلوقتي عائشة طفولتها اللي سلبوها منها، بتعيشها مع حبيبها وشريكها في الحياة.

محمود: فرحانة يا شروقي؟

شروق بضحك: فرحانة اووي يا محمود اووي يا حبيبي.

محمود طلع ووقف قدامها وهو بيبتسم وقال: عايزك فرحانة كدا دائماً يا حبيبتي.

وكمل دفع من قدام ومبسوط اووي وهو شايفها بتضحك كدا وهو بيضحك معاها، عندها سحر بيخليه يضحك ويبتسم من قلبه لمجرد ما عيونته تقابل عيونها.

خلصوا ومحمود كان ماشي وشايلها على ظهره وهي كل شوية تيوسه من خده بحب وهو بيتكلم معاها ومستمتع وبعدين وقف ونزلها ووقفها قدامه وقال وهو ببعد خصلة متمردة من على وشها: أنتي جميلة اووي يا شروقي، مش برتاح لو ثانية مرت وأنتي مش قصاد عيني، الحمد لله إنك بقيتي معايا وجنبي.

شروق بتعب: محمود ضمنني لحضنك.

محمود حضنها جامد ودفن وشه في رقبتها وباسها في رقبتها بحب وقال: بحبك اووي يا شروقي.

شروق مش قادرة تستحمل أكثر من كدا فقالت: محمود أنا تعبانة اووي.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

محمود خرجها من حضنه وقال بخوف كبير: شروق مالك فيكي إية؟

شروق حطت إيدها على بطنها وقالت: بطني بتوجعني اووي وجع رهيب يا محمود الأول أفكرته تعب عادي بس بقاله ٣ ساعات كدا وبتزيد مش قادرة.

محمود بخضة وخوف: ٣ ساعات وساكنة يا شروق أنتي اتجننتي إزاي متقوليش؟ وبعدين وشك ماله بيزرق كدا لية؟!

هيام كانت قاعدة وحست إن قلبها ببوجعها وحست إن شروق مش بخير، بصت لقتهم واقفين بعيد عنهم ومحمود حاطط إيديه على وش شروق فأفكرت إنها كويسة.

شروق: محمود بطني مش قادرة.

محمود حضنها جامد وقال: متخافيش هجلك الدكتور حالاً يا حبيبتي.

شريف جاب العربية وركب محمود وميرا معاه واتحركوا بسرعة.

هيام بعياط: بسرعة يا غسان شروق بتروح مني.

غسان مش شايف قدامه وييسوق بأقصى سرعة ووصلوا المستشفى وغسان شالها ودخل بيها وقال: ترولي بسرعة هنا.

خطوها على الترولي ودخلت غرفة العمليات بسرعة وهم واقفين برا على أعصابهم وهيام وقفت قدام الباب وبتبص عليها من الإزاز وهي بتعيط جامد.

محمود: سوق بسرعة أخلص.

شريف: حاضر.

وصلوا هم كمان ومحمود دخل جري على المستشفى لدرجة إنه كان هيقع على الأرض من كتر سرعته، دخل وشافهم كلهم كدا قرب منهم وقال: فين شروق؟ أكيد كويسة صح؟

غسان قرب منه وحضنه وقال: أدعيها يا محمود.

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

محمود زقه جامد وقال: هي مفياش حاجة أنا متأكد، هي بس بتدلع عليا عشان تشوف غلاوتها عندي.

شريف حط إيده على كتفه وقال: أهدى يا محمود هتكون كويسة إن شاء الله.

محمود بعد عنه وقرب من الغرفة ووقف بص عليها وشاف الدكاترة جوا بيتحركوا بسرعة وهي نائمة مش حاسة بحاجة، وجهاز القلب مبين إن نبضها ضعيف.

فضل واقف يعيط بكل قهر ويقول: لية؟ لية مكتوب علينا كدا؟ ولية هي تتعذب كدا حرام.

ميرا: أستغفر ربنا يا أبية وأدعيها.

بعد ساعتين خرج الدكتور وهو مرهق وكلهم جريوا عليه وهو قال: للأسف المدام أتعرضت لحالة تسمم شديدة والسم دا خطير جدًا وبياكل في الجسم بالبطيء لحد ما يموت كل الأعضاء الحيوية، احنا عملنا لها غسيل معدة بس برودو مش نافع لسه السم داخل جسمها لأنه أتمكن لأنه في جسمها من حوالي أكثر من ٣ ساعات، لازم نعرف نوع السم إية عشان نلاقي الترياق بتاعه ونلحقها قبل ما أي حاجة من أعضاء جسمها تضرر.

حازم بصدمة: يعني إيه؟!!

الدكتور بأسف: يعني حضراتكم لو مقدرتوش تعرفوا أنسمت إزاي ونوع السم دا خلال ال ٤٨ ساعة الجايين المدام هتفارق الحياة.

حازم مسك الدكتور بعصبية وقال: إيه اللي أنت بتقوله دا أنت اتجننت يعني إيه تفارق الحياة، أنت مش دكتور يعني المفروض تعرف وتنقذها.

شريف بعد حازم عن الدكتور وقال: أنا أسف يا دكتور بس أنت شايف حالتنا.

الدكتور: تمام حضرتك متفهم بس احنا عملنا اللي علينا واحنا منقدرشي نعرف السم دا إيه، أنتم اللي تقدرنا شوفوا آخر حاجة أكلتها أو شربتها إيه ودوروا على أي أثر للسم في المكان اللي كنتم فيه بس بسرعة لأن مفيش عندكم وقت كثير.

محمود مكنشي بيتكلم ومصدم وقعد على الأرض بنهيار، وهيام أغمى عليها لما سمعت كلام الدكتور وعشان شالها والممرضين أخذوها لأوضة عشان يكشفوا عليها.

لارين بعياط: يعني أية هخسر أختي وأمي بسهولة كدا؟ دي شروق كل حاجة بالنسبالي دي هي اللي مرباني، وهيام دي هتموت وراها لو حصلها حاجة دول روحهم في بعض.

جريت على محمود ومسكت إيدته وقالت: أبية محمود أعملها حاجة أرجوك، أبوس إيدك رجعلي شروق.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

محمود فضل يعيط ومش عارف يعمل إيه، لارين سابته وجريت على حازم ومسكت إيدته وقالت: أبية حازم أعمل أنت حاجة، أنت طول عمرك معانا وبتتصرف في كل أمورنا رجعلي شروق يا أبية عشان خاطري.

حازم حضنها جامد وفضل يطبب على ضهرها وهو بيعيط.

ميرا راحت تجاههم وطببت على لارين اللي في حضن حازم وقالت: أهدي يا حبيبتني وخليكي قوية عشان خاطر شروق وأدعيلها هتكون كويسة إن شاء الله.

وحطت إيديها على إيد حازم وضغطت عليها وهو بصلها وعيونه كلها دموع.

محمود قاعد على الأرض منهار وبيعيظ وحاطت راسه بين إيديه الإتنين وبيقول: يا رب أنا مليش غيرك أجاهه وأشكيلك همي وأنت حاسس بيا وعالم بكل حاجة، يا رب ردهالي أنا مليش حد في الدنيا غيرها، أنت الوحيد اللي عارف أنا تعبت قد إية وعملت إية عشان أوصلها وتكون ملكي في حلالك فمتحرمينش منها، هي تعبت وأتظلمت كتير وأنت عالم وشاهد على كل حاجة ردهالي يا رب وأنا هعوضها عن كل الوجع والحزن اللي شافته في حياتها والله، أنا ملحققتش أعوضها إديني فرصة ثانية يا رب.

فضلوا يفكروا شوية وبعدين شريف بصلهم وقال: بتفكروا في اللي بفكر فيه؟

غسان بحزن: اللي هو إية؟

شريف راح ناحية محمود وقال: محمود ركز معايا لما مشيتوا أنت وشروق أكلتوا أو شربتوا حاجة من برا؟ أو حتى أكلتوا حاجة قبل ما تنزلوا تقعدوا معنا؟

محمود كان ساكت فشريف هزه جامد وقال: مش وقته يا محمود فوق لازم نتحرك عشان ننفذ شروق حبيبتك.

محمود ركز معاه وفاق وقام وقف وقال: عندك حق لازم أجيب حقها بس الأول نعرف.

شريف: ايوا كذا ركز ورد على سوالي بقي.

محمود فكر شوية وقال: لا مأكلائناش حاجة خالص غير المشروب اللي شربناه واحنا قاعدين سواء، كمان لما كانت بتتألم قالتلي إن الوجع دا معاها بقاله ٣ ساعات.

غسان قرب منه وقال: معنى كذا أنه من وقت ما شربت المشروب لأنه من وقتها لحد ما حصل اللي حصلها كان فعلاً مر ٣ ساعات.

حازم: يبقى لازم نرجع المكان وندور على الجرسون.

غسان: طب يلا بسرعة، وأنتم يا بنات خليكم هنا خلوا بالكم من شروق وهيام على ما نرجعلكم.

لارين: لو سمحت يا أبية أقدوا شروق.

غسان باس إيديها وقال: بوعدك يا حبيبتي متخافيش.

الأربع شباب مشيوا بسرعة واتحركوا بالعربية وغسان طلب فرقة للبحث والتحري.

وصلوا ومحمود وغسان راحوا الأوتيل يدوروا على الجرسون، وشريف وحازم اتجهوا للمكان اللي كانوا قاعدين فيه ويشوفوا لو فية كاميرا قريبة من المكان أو لو لسه الكوابيات موجودة.

غسان ومحمود دخلوا وبدأوا يسألوا والدعم وصل وبدأوا تحرياتهم وشغلهم.

————— & بقلمى ريهام أبو المجد & —————

محمود فضل يلف حوالين نفسه وطلع وقف قدام الكافية وأخذ باله إن في كاميرا قريبة شوية من المكان اللي هم كانوا قاعدين فيه فقال: لو سمحت عايز تفرغ الكاميرات دي.

العامل: حضرتك منقدرشي نعمل كدا غير بإذن صاحب الأوتيل.

محمود بز عيق: طب أخلص نادي للمدير.

العامل: مش موجود حاليًا هو برا البلد ومش هنعرف نتواصل معاه دلوقتي لأن الوقت متأخر.

محمود مسكه من هدمه وقال بغضب: أقسم بالله لو ما فرغتلي الكاميرا دي لقفلكم المكان كله أنا محمود المصري أنت فاهم.

غسان: أهدي يا محمود أنا هتصرف.

غسان: أنا المقدم غسان عاشور تقدر تفرغنا الكاميرا دلوقتي.

العامل: حضرتك معاك إذن بكدا.

محمود بنفاذ صبر: يا بني متعصبينيش أنا مراتي بين الحياة والموت معنديش وقت.

غسان مكنشي معاه إذن لأنه مكنشي عنده وقت يطلع إذن.

بنت من وراهم: ممكن أفهم في إية؟

العامل: نورهان هانم حضرتك الباشا عايز يفرغ الكاميرا ومعوش إذن ولازم استأذن بدر باشا الأول.

غسان: يا مدام أنا المقدم غسان ودا محمود المصري زوج أختي ولازم نفرغ الكاميرا دلوقتي لأن أختي حصلها حالة تسمم من عندكم ولازم نعرف مين ورا اللي حصل بسرعة عشان نقدها.

البنت: طب ممكن أشوف بطاقة حضرتك عشان اتأكد؟

غسان طلع بطاقته وهي لما قرأت اسمه فضلت مركزة شوية وسرحت، وقالت بصدمة: حضرتك اسمك غسان راشد عاشور؟

غسان بنفاذ صبر: ايوا.

حازم وصل هو وشريف وحازم قال: مفيش أثر لأي حاجة يا محمود.

البننت بصت لحازم بتركيز وقالت: حازم!!!

حازم بصاها وقال: نعم؟

البننت بصت لغسان تاني وقالت: قولتلي أخت حضرتك اسمها إيه؟

محمود بعصبيه: يا مدام احنا مش جايين نتعارف بقولك مراتي بين الحياة والموت والله أهد الأوتيل دا على دماغكم كلكم لو متعاونتوش معنا.

البننت: أرجوك قولي أختك اسمها إيه؟

حازم: اسمها شروق سامح عاشور، في أي أسئلة ثانية يا مدام؟

البننت بفرحة: حازم أنا نورهان أنت مش فاكرنني، كنت معاكم في الملجأ.

حازم ركز معاها وقال: نورهان.

نورهان بسرعة: ايوا أنا بس مش وقته تعالوا معايا هفرغلكم الكاميرات أنا زوجة بدر صاحب الأوتيل.

فرحوا اووي ومشيوا معاها وهي فرغت لهم الكاميرات وقدروا يشوفوا سارة بوضوح وهي بتحط السم في الكوباية بتاعة شروق.

« فلاش باك ».

الجرسون ماسك صنية المشروبات وفجأة سارة ظهرت قدامه و عملت نفسها أنها أتكعبت وهو حط الصنية على الترابيزة عشان يساعدها وهي فرغت الكيس اللي معاها في الكوباية بتاعة شروق من غير ما حد ياخذ باله.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

« باك »

محمود بغضب: أقسم بالله ما هسيبك يا سارة والله لقتلك.

غسان مسكه وقال: محمود أهدى لازم نتصرف بعقل، احنا لو روحناها دلوقتي عمرها ما هتقولنا حاجة لأن من مصلحتها إن شروق تموت.

محمود بحزن وغضب: طب أعمل إيه شروق هتضيع مني يا غسان، أنا مقدرشي أعيش من غيرها أنتم مش حاسين بالنار اللي جوايا.

نورهان: هي مين سارة دي ولية عملت كدا في شروق؟

حازم: دي بنت عم محمود وبتحبه ومش عايزة شروق ومحمود يكونوا مع بعض مع إن شروق أختها من أمها مروة اللي رمتها زمان في الملجأ.

نورهان بغضب: الزبالة إزاي تعمل كدا في أختها، وأمها فين؟

شريف بحزن: دي أسوء منها.

محمود بعصبية أتحرك وقال: مش هسيبها ولو فيها موتي.

نورهان بسرعة: استني يا محمود أنا اللي هتصرف.

محمود وقف وشريف قال: إزاي؟

نورهان: لا إزاي دي عليا أنا، أنا أعرف أتصرف مع الأشكال دي وأجيب حق شروق من غير ما تتعبوا نفسكم، أنا هخليها تتكلم برضاها.

غسان: يعني عندك خطة مدروسه؟

نورهان ابتسمت وقالت: طبعًا دا أنا مصدقت ألاقى شروق ويوم ما الأقيها يكون دا حالها بس وعد هننقذها إن شاء الله.

سارة كانت قاعدة في الأوضة وفرحانة في شروق وقاعدة بتسمع أغاني ومبسوطة.

سمعت صوت خبط على الباب راحت فتحت لقت نورهان قدامها.

سارة بإستغراب: مين حضرتك؟

نورهان بإبتسامة مزيفة: أنا نور حضرتك متعرفنيش بس أنا أعرفك كويس ومحتاجة منك خدمة صغيرة.

سارة: خدمة إية؟ أنا معرفكيش أتفضلني أطلعني برا.

وحدات تقفل الباب في وجه نورهان لقت نورهان زفته وقالت: طب اسمعيني الأول.

سارة بغضب: نعم سمعكي.

نورهان: أنا عرفت إنك أخت شروق صح؟

سارة بغضب: دي لا أختي ولا أعرفها.

نورهان: بصي أنا جاية وعارفة إنك مبتحبهاش زي وأنا بيني وبين شروق مشكلة قديمة وعايزة أأخذ حقي منها وأحرق قلبها زي ما حرقت قلبي.

سارة: طب وأنا مالي جاية ليا لية.

نورهان دخلت وقفلت الباب وراها وقالت: عشان عارفة أنها دوقتك من نفس الكاس اللي دوقتني منه فاحنا الإثنين أضررنا منها.

سارة: وضحي كلامك أكثر.

نور هان ضحكت بخبث وقالت: أنا عرفت أنها خطفت منك حبيبيك وأتجوزته وحرقت قلبك عايزة أقولك إنها عملت معايا نفس اللي عملته معاكي.

سارة: كنت عارفة إنها زبالة بس بردو عايزة مني إية؟

نور هان: عايزاكي تساعديني وتقوليلي هي فين أنا عايزة أخلص عليها وأخد حقي، عايزة أسمها بطريقة متخطرشي على بال حد يعني سم يكون قوي ياكل في جسمها ببطء عشان تتعذب بالبطيء.

سارة ضحكت جامد وقالت: جيتي متأخر أنا سبقتك وأخذت حقي منها.

نور هان حست أنها قربت من هدفها وقالتلها: عملتي إية يعني؟

سارة رفعت حاجبها فنور هان لحقت نفسها عشان تستدرجها في الكلام وقالت: عايزة أسمعك وأعرف عملتي إية عشان أشفي غليلي منها وأفرح فيها.

_____ & بقلمي ريهام أبو المجد & _____

سارة سكتت شوية وبعدين قالت بفرحة: سممتها بسم قوي ياكل في جسمها لحد ما ينهي على كل أعضائها وتموت وتختفي من حياتي وساعتها بس أتجوز محمود حبيبي.

نور هان: إية هو السم اللي يعمل فيها كدا أول مرة أعرف الموضوع دا؟

سارة: دا سم اسمه ***** جبته مخصوص من بلد تانية لإنني كنت مخططة إنني أعمل فيها كدا والحمد لله جاتلي الفرصة النهاردة.

نور هان: تم ممكن يعالجوها وتقوم تاني.

سارة ضحكت جامد وقالت: مستحيل لإن السم دا الترياق بتاعه مش موجود هنا ومش بييجي غير مع السم وبيكون بالطلب ودا هياخد وقت كبير دا غير أصلاً إن مفيش قدامهم وقت.

نور هان: يعني الترياق معاكي.

سارة: أيوا معايا أهو بس أنا هتخلص منه دلوقتي.

ولسه هترمييه في الأرض عشان ينكسر نور هان أخذته منها بسرعة وضربتها بالقلم جامد وقعتها على السرير، وفجأة الشباب دخلوا عليهم.

سارة كانت مصدومة وقامت وقالت: إية دا أنتم دخلتوا هنا إزاي؟ وأنتي مين؟

نور هان ضحكت وقالت: أنا عمك الأسود، أول مرة أشوف واحدة غبية اووي كدا وتكشف نفسها بسهولة كدا.

سارة: أنا مش فاهمة حاجة.

نورهان: هفهمك بعدين بس لما تكوني ورا القضبان الحديدية.

نورهان طلعت مسجل من جيبها وعطته لغسان وقالت: اتفضلت يا حضرة المقدم دا أعترافها كامل.

وراحت لمحمود وقالت: محمود الترياق أهو بسرعة أنقذ شروق.

سارة كانت هتتجنن ومسكت سكينه كانت على طبق الفاكهة واتجهت ناحية نورهان بس غسان لحقها ومسك إيدها جامد وضربها في رجله عشان تسيبها وفعلاً وقعت من إيدها وغسان طلب القوة ودخلوا مسكوها وحطوا الكلبشات في إيدها.

وقبل ما محمود يمشي رجع ووقف قدامها بغضب وقال: لولا إنك بنت مكننش سيبت فيكي حته سليمة لكن أنا مش بمد إيدي على بنات.

سارة بصريخ: لا يا محمود متسينيش وتمشي، محموددددد.

محمود نزل مع الشباب وركبوا العربية واتحركوا على المستشفى ونورهان ركبت عربيتها واتحركت وراهم عشان تعرف الطريق وتشوف شروق.

وصلوا ومحمود دخل جري وكان الدكتور لسه خارج من عند شروق وباين على وشه الأسف والبنات لما شافوا الشباب داخلين جربوا عليهم ولارين قالت: عملت إيه يا أبيه محمود؟

محمود جري على الدكتور وقاله بلهفة: أنا جيت الترياق يا دكتور أرجوك أستعجل وأنقذ شروق.

الدكتور أخده منه بسرعة وقال: الحمد لله إنك جيته لأن الكلى كانت بتدأت تضرر.

محمود بخوف: طب بسرعة يا دكتور الله يخليك.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

الدكتور دخل والممرضين وراه والكل واقف برا منتظر، وكان وصل باقي العيلة.

سمية جريت على غسان وقالت بعياط: بنتي فيها إيه يا غسان يا ابني؟

غسان: أدعيها يا أمي.

سمية بعياط: أختك فيها إية يا ابني طمني قلبي بيوجعني.

نادية جريت على محمود وقالت: بنتي كويسة يا محمود؟

محمود عيط جامد وقال: مش كويسة يا ماما، مقدرتش أحافظ عليها.

وبعدين بص لغسان وقال: سامحني يا غسان أنا مقدرتش أحافظ على الأمانة زي ما وعدتك أنا مستهلشي شروق لإني مقدرتش أحميها.

غسان قرب عليه وخط إيدته على دراعه وقال: أهدى يا محمود أنت مكنشي بإيدك حاجة كلنا هنا زيك، هي بين إيدين ربنا دلوقتي وهو قادر إنه يشفيها.

نادية أخذته في حضنها وقالت: أهدى يا حبيبي هتكون كويسة أنت مقصرتش.

أيمن وراشد كانوا قاعدين على أعصابهم والكل خايف عليها، والدكتور طلع أخيرًا والكل جري عليه وقالوا: طمنا يا دكتور.

الدكتور: الحمد لله قدرنا ننقذها والترياق عمل مفعولة أدعولها تكون بخير وتفوق خلال ال ٢٤ ساعة الجاية لأن جسمها كان اتأثر.

الكل حزن عليها وسمية ونادية قالوا: يلا نقوم نصلي وندعيها وإن شاء الله هتكون بخير.

قاموا صلوا فعلاً والكل فضل قاعد في الإستراحة منتظرين شروق تفوق.

محمود دخلها ولما شافها في وضعها دا دموعه نزلت وقرب منها وهو مش قادر يحرك رجله، قعد جنبها ومسك إيدها وقربها من شفافه وباسها بحنية وقال بدموع: شروقي أنا أسف حقك عليا إني مقدرتش أحميكي وأحافظ عليكي زي ما وعدتك بس أرجوك قومي وأرجعيلي وبعدها أعملي كل اللي أنتي عايزاه فيا بس أرجعيلي، الدنيا من غيرك وحشة اووي.

فضل يعيط وبعدين خط راسه على السرير جنبها وهو ماسك إيدها وبعد وقت مش قليل حسست بيه وحركت إيدها التانية وحطتها على شعره ومشتها فيه بحنية.

محمود حس بإيدها وقام مصدوم وبصلها بصدمة وفرحة وقال: شروقي أنتي فوقتي أنا مش مصدق.

شروق ابتسمت بتعب وقالت: محمود حبيبي قرب مني.

محمود كان محروج منها ومش مسامح نفسه لأنه مقدرشي يحميها فبعد عنها واتجه ناحية الباب، وهي قالتله بتعب: محمود قرب متسبنيش.

محمود بصلها بحزن ودموعه نزلت وقال: أنا اسف بس مش هقدر أنا السبب في اللي أنتي فية. شروق بتعب: متقولشي كدا يا محمود تعالى.

محمود فتح الباب وطلع قال: شروق فاقت تقدروا تدخلوا تشوفوها بس متتعبوهاش ومتخلوهاش تتكلم كثير. —————& بقلم ريهام أبو المجد&—————

كلهم فرحوا اووي ودخلوا ليها والكل فضل يبوسها ويحضنها وهيام قالت بعياط: كدا يا شروق كنتي عايزة تمشي وتسبيني أنا هونت عليك؟ شروق ابتسمت بتعب وقالت: مقدرشي يا حبيبي أنا رجعت أهو الحمد لله. هيام حضنتها وقالت: الحمد لله يا حبيبي.

سمية قالت: يا بنتي بالراحة عليها هنتعب دا جسمها ضعيف. هيام: أسفة والله حاضر.

سمية: حمدالله على سلامتك يا قلب ماما كدا توجعي قلبي وقلوبنا كلنا عليك يا حبيبي دا أنا مصدقت لقيتك. شروق: سلامة قلبك يا ماما.

سمية باست إيدها وقالت: الحمد لله أنك بخير يا حبيبي ربنا بيحبني عشان كدا رجعت ليا تاني.

نادية قربت منها وباست راسها وإيدها بحنية أم وقالت: حمدالله على سلامتك يا شروق. شروق: الله يسلمك يا ماما.

لارين كانت واقفة بعيد وبتعيط فشروق قالت: لولو قربي يا حبيبي.

لارين قربت منها وهي بتعيط فشروق قالت: مش هتديني بوسة يعني ولا إية؟

لارين ضحكت وقالت: أحلى بوسة بس متسبنيش تاني مقدرشي أعيش من غيرك يا شروق.

شروق: إن شاء الله مش هسيبك يا قلبي بس امسحي دموعك.

شروق شافت نورهان فقالت: مين حضرتك؟

نورهان بإبتسامة وهي بتقرب عليها وباستها من خدها وقالت: أنا نور يا شوشو أوعي تكوني نستيني لحسن أعمل فيكي زي ما كنت بعمل زمان.

شروق اتصدمت وبعدين ضحكت وقالت هي وهيام بصدمة: نوووور.

وبعدين شروق قالت: أنا مش مصدقة أخيراً ظهرتني كنتي فين؟

نورهان: لما تخفي وتقومي بالسلامة هحكلك كل حاجة أحسن زوجك اللي برا دا ياكلني دا إية دا متغيرشي خالص عن زمان طول عمره بيحامي عليكي ومش بيحب حد يقربلك.

شروق لما نورهان قالت محمود زعلت اووي وقالت لنادية: ماما نادية محمود زعلان ومش راضي يقرب مني أرجوك خليه يجيلي.

نادية بحزن: حاضر يا حبيبتني معلشي أصله كان خايف عليكي اووي وطول الوقت بيقول أنه السبب ومقدرشي يحافظ عليكي.

شروق بحزن وتعب: طب خليه يجي لو سمحتي يا ماما.

نادية: حاضر، يلا كله يخرج عشان يكونوا سوا.

الكل خرج ومحمود دخل وهو حاطت عيونه في الأرض ووقف مكانه، شروق مدت إيدها وقالت: حبيبي قرب.

محمود قرب منها شوية وقالتله: أرفع راسك وبصلي عيونك وحشنتي.

محمود بصلها وعيونه محبوس فيها الدموع فهي فتحت درعاتها ليه وهو بصلها فهزت راسها وقالت: تعالى في حضني يا محمود.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

محمود نزل بجسمه ليها وحضنها جامد اووي لدرجة إن جسمها وجعها بس متكلمتشي عشان ميبعدشي عنها، فضل يعيط في حضنها وهي بتلمس على ظهره والإيد الثانية بتلعب في شعره وهو قال بعياط: أنا أسف يا شروقي، أسف بجد مقدرتش أحميكي حتى وأنتي بين إيديا بتضيعي مني حسيت إنني مشلول والزمن وقف عند اللحظة دي، رجلي مكننتشي شيلاني فمقدرتش أشيلك أنا أسف لو تقدرني تسامحيني سامحيني مع إنني مستحقش دا.

شروق: حبيبي متقولشي كدا أنت ساعدتني وطول الوقت بتحامي عليا بس دا شيء خارج عن إرادتك احنا بشر يا محمود وكل دا وارد، وأنا لو كنت مكانك وشوفتك كدا مكننتش هقدر أتحرك مش سهل علينا نشوف الناس اللي بنحبهم وروحنا متعلقة بيهم بيضيعوا من إيدينا وقدام عيوننا، صعبة اووي يا محمود وأنا عارفة إحساسك وقتها.

محمود طلع من حضنها وقال: بس...

شروق: محمود يا حبيبي كل دا بقى من الماضي المهم أننا مع بعض دلوقتي وربنا كتيلي عمر جديد عشان أعيشه معاك وبالقرب من قلبك.

وبعدين ضحكت وقالت: أنت لينا في ذمتي بوسة أكيد دعيت عليا وقتها عشان كذا حصلتي اللي حصل، كنت قولتي إنك عايزاها كنت خلتك تاخدها وتريحنا بدل الفيلم الهندي دا.

محمود قرب عليها بلهفة وباسها بحب وقال: بحبك اووي يا شروقي وبتمنى أكمل معاك العمر كله وتكوني في حضني، أوعدك إن اللي حصل مش هيتكرر تاني وهجبلك حقا وهنتقملك.

شروق مسكت إيدته وقالت بتعب واضح: محمود متوعدينش بحاجة خارجة عن إرادتك، ربنا هو اللي قادر على كل حاجة وهو الحامي لينا، أنت بشر يا حبيبي ووارد التقصير وبعدين أنت مش هتكون موجود معايا طول الوقت أكيد مش هتقعد جنبني ال ٢٤ ساعة فلازم وأنت بعيد تكون واثق إن ربنا هو اللي بيحميني ومعايا، أرتاح يا محمود ربك موجود.

انتهدت وقالت: أنا مش عايزة حق يا محمود الحقوق بيد الله هو هيجبلي حقي ربك بيمهل ولا يهمل، وبلاش كلمة إنتقام دي احنا مش في غابة وربك هو المنتقم الجبار هو اللي شايف وعالم بكل شيء، فوض أمرك لربك يا حبيبي.

—————& بقلمى ريهام أبو المجد &—————

محمود باس راسها وبعدين إيدها وقال: أنتي إزاي كذا بجد؟!
شروق ضحكة وقالت: زي الناس.

محمود ضحك وقال: ضحكك كانت وحشتني اوووي يا شروقي.

شروق: محمود أنا تعبانة اوووي وعايزة أنام ممكن أنام في حضنك.

محمود قرب منها ومدد جنبها على السرير وأخذها في حضنه وباس راسها وقال: نامي يا شروقي وأرتاحي أنا جنبك.

شروق حاوطته بإيديها وغمضت عيونها ونامت بسلام.

تاني يوم شروق فاقت بس ملقتشي محمود جنبها فضغطت على الزر اللي جنبها، وبعد شوية وصلت الممرضة وقالت: حضرتك بخير محتاجة أعملك حاجة؟

شروق: ايوا لو سمحتي ممكن تجبيلي أشرب ولو حد من البنات برا تخليها تيجي تغيرلي هدومي عايزة أخرج من هنا.

الممرضة: حضرتك مينفعشي لازم ناخذ إذن الدكتور الأول.

شروق: طب ممكن تناديلي زوجي محمود.

المرمضة: حاضر.

خرجت الممرضة وبعدين دخلت هيام وقالت: شروق يا حبيبي حاسة بتحسن ولا لسه تعبانة؟

شروق: كويسة الحمد لله بس حاسة بشوية تعب بسيط بس عايزة أخرج من هنا.

هيام: خليكي هنا يوم كمان لحد ما تبقي كويسة.

شروق: مش قادرة طب هو فين محمود؟

هيام: مش عارفة قالي إنه هيروح مشوار مهم ومش هيتأخر.

شروق: تمام خليه يدخل لما يجي.

محمود راح القسم عشان يشوف سارة.

محمود: صباح الخير يا غسان هي فين سارة؟

غسان: في الحجز الإفرادي على ما نشوف هنعمل معاها إية.

محمود: طب أنا عايز أشوفها.

مروة من وراهم: بنتي فيها إية وهي هنا بتعمل إية؟

محمود بضحكة إستهزاء: أهلاً بالهانم نورتي أنتي لسه فاكرة.

مروة بغضب: بقولك إية يا محمود مش وقته إستظراف فين سارة؟

محمود بغضب: بنتك في الحجز أقولك لية عشان متسألين، بنتك الغالية سممت مراتي اللي هي أختها ومراتي كانت بتموت لولا ستر ربنا إننا عرفنا نستدرج بنتك وعرفنا نوع السم وأخذنا منها الترياق.

مروة بصدمة: أنت بتقول إية؟!!

محمود: عارف إن كل دا مش هيفرق معاكي أهم حاجة عندك بنتك الدلوعة المجرمة سارة، إنما شروق تموت عادي مفيش مشكلة، أنا والله مش عارف أنتي قلبك دا حجر ولا شروق مش بنتك أصلاً مش عارف.

مروة بحزن وصدمة: ممكن أشوفها؟

محمود: كنت متوقع دا منك.

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

غسان طلبها وجات وأول ما شافت مروة جريت عليها وقالت بعياط: الحقيبي يا مامي، شوفي عملوا فيا إية؟
خرجيني من هنا يا مامي.

مروة بجمود: اللي محمود قاله دا صح؟

سارة: مامي مش وقته المهم تخرجيني دلوقتي.

مروة بصوت عالي: جاوبي على سؤالي أنتي فعلاً قتلتني أختك؟

سارة بإنفعال: متقوليش أختي، واياو عملت كدا ولو رجع بيا الزمن هعمل أكثر من كدا وهقتلها بإيدي عشان
أضمن أنها متقومشي تاني.

مروة نزلت على خدها بقلم جامد اووي لدرجة إن سارة وقعت على الأرض، وبصتلها بصدمة وقالت: مامي!!!!

مروة بصراخ وغضب: أنتي إزاي تعملي كدا في أختك؟ أنتي أتجننتي، إزاي جالك قلب تعملي كدا؟

سارة قامت بغل وقالت: أنتي بتضربيني عشانها؟

مروة: وهضربك تاني وتالت أنتي إزاي تقتلي أختك يا مجرمة حرام عليك، هي معملتشي فيكي حاجة وحشة.

سارة ضحكت وقالت: إية دا أنتي ربنا هداكي يا مامي، أنتي جاية تقولي أنا حرام، دا أنتي رمتيها في ملجأ لمدة
١٦ سنة وعمرك ما سألتي عليها، دا أنتي حتى يوم ما عرفتي أنها بنتك عواطفك متحركتشي ولا أخذتها في
حضنك، ووقفني في صفي وكنتي طول الوقت ضدها لدرجة أنها سألتك أكثر من مرة إزاي مش بتحسي
بالأمومة تجاهها، عمرك ما قولتيلي دي أختك وحببتيني فيها لا كنتي دايماً بتمشي على هوايا وتقوليلي إن
محمود ليا ومن حقي أنا مش من حقها وجاية دلوقتي تقولي عملي كدا لية دا حتى السؤال عيب في حقك،
وبعدين أنتي مستغرباني ليه ما أنا تربيتك، أنا شبهك يا مامي فمتلومنيش لأنك أنتي السبب في كل دا.

مروة قلبها وجعها وحست دلوقتي بغلطها وقد إية هي كانت بشعة، وزى ما سارة قالت إنها هي السبب فعلاً.

مروة بحزن: عندك حق أنا السبب عشان كدا ربنا هينتقم مني ولازم أخذ جزائي زي ما أنتي هتاخدي جزائك
دلوقتي.

محمود سقف وقال: لا برافوا اووي على العرض الجميل دا بس للأسف متأثرناش بس وحية شروق عندي
لهدفكم التمن غالي ومش هسيب حقها حتى لو هي فرطت فيه.

وبعدين بص لغسان وقال: أنا كنت بس جاي أشوفها وهي في الوضع دا وأشوفك هتعمل معاها إية وهرجع
المستشفى تاني.

غسان: اتفضل أنت يا محمود ومتشيلشي هم لحد ما شروق تقوم بالسلامة ونشوف مصيرها إية بس هي
هتتعرض على النيابة بكر الصبح.

محمود: تمام يا غسان مع السامة همشي أنا بقى.

مروة جريت وراه ومسكته من ذراعها وقالت: محمود خذني لشروق عايمة أشوفها.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

محمود زق إيدها اللي مسكاه بيها وقال: أبعدني عني، وإياكي ثم إياكي أشوف بس طيفك قريب من شروق صدقيني هتزعلي مني اووي.

مروة بترجي: أرجوك يا محمود خذني بس أشوفها واطمن عليها وأطلب منها السماح.

محمود بعصبية: قولتلك متفكريش إنك تخليها تشوف وشك كفاية بقى أذية أنتي إية مش بتحسي خالص؟! مروة: والله ندمت يا محمود.

محمود: عمري ما هصدقك أنتي زيك زي بنتك بتتمسكني لحد ما تتمكني.

سألها ومشى وركب عربيته وأتحرك من قدامها بسرعة رهيبية، وهي بصت على سارة تاني بحزن ومثيت وسارة فضلت تنادي عليها وتقول: مامي متسبنيش هنا أرجوك.

محمود رجع الأوتيل وجاب لبس لشروق واتجه للمستشفى وأول ما هيام شافته قالت: محمود شروق بتسأل عليك من الصبح.

محمود: كنت في القسم عند غسان بشوف اللي اسمها سارة وبعدين رجعت الأوتيل أجيب لبس لشروق.

هيام: تمام أدخل أنت عشان عايزاك وأنا هتصل بغسان وأشوفه كدا.

محمود: تمام.

محمود دخل عليها كانت قاعدة ماسكه الفون ويتقلب فيه بزهو سمعت الباب بيتفتح قالت من غير ما تبص: هيام محمود لسة مجاش دا وحشني اووي.

محمود ضحك وقال: بس أنتي وحشتيني أكثر بكثير.

شروق رفعت عينها ليه وأول ما شافته ابتسمت وفتحت ذراعتها ليه وقالت: محمود حبيبي وحشنتي اووي.

محمود جري عليها وحضنها بحب ودفن وشه في رقبتها وباسها فيها وهي لعبت في شعره بحنية وقالت: كنت فين؟ إزاي تسبيني كدا لوحدني هونت عليك.

محمود: متهونيش أبداً يا حبيبتني بس كنت بجبلك لبس عشان تخرجي عايزك في بيتنا بقى وفي حضني.

شروق بفرحة: أخيراً أنا زهقت من المستشفى وجو المرضى دا.

محمود خرج من حضنها وحضن وشها بين إيديه وقال وهو يبص في عيونها: أنا هاخذك من هنا ونعيش في فيلا أو الشقة بتاعتنا اللي ورتهاك وهنكون لوحدنا اللي تحببه المهم تكوني مرتاحة ونكون لوحدنا سوا.

شروق حطت إيديها على إيديه وقالت: لا يا محمود خلينا عايشين مع أهلك مينفعشني نسيبهم ونعيش في مكان ثاني، وأنا معديش مانع إنني أعيش مع عيلتك دول أصبحوا عيلتي يا حبيبي.

محمود باسها من خدها وقال: كل يوم بكتشف فيكي حاجة بتحبيني فيكي أكثر يا شروقي.

شروق لاعبت أنفها بأنفه وقالت بمشاكسة: ما أنت لازم تحبني كثير ولا إية رأيك؟

محمود ضحك بحب وقال: حبك بيسري في عروقي والله.

شروق باسته من خده وقالت: حبيبي كدا كدا.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

محمود حضنها بحب وقال: حبك مغلبنى ومش عارف أحبك أكثر من كدا إية دا أنا شوية كمان وهدخلك جوا ضلوعي من كتر حبي فيكي.

شروق شددت من حضنه وقالت: وأنا موافقة دخلي يلا.

محمود بخبت: لما نرجع البيت ونكون في أوضتنا يا قلبي.

شروق ضربته على ظهره وقالت: اتلم بقى حتى وأنا تعبانة.

محمود ضحك وقال: مراتي يا ناس أقولها في المايك يعني.

شروق: طب يلا أطلع ودخلي هيام عشان تساعدني في تغير هدومي.

محمود قرب منها وقال بخبت: وليه نتعب هيام ما أنا موجود وفي الخدمة كمان.

شروق حطت إيدها على وشها من الإحراج وقالت: لا كدا كثير والله أنا هيحصلي حاجة منك قريب.

محمود ضحك وشال إيديها من على وشها وحاوطها من وسطها وقال: بحبك وأنتي مكسوفة كدا بس أنا زوجك يا حبيبتني وعايز أساعدك ومش بحب حد غيري يساعدك في أي حاجة ولا تطلبي حاجة من حد.

وبعدين كمل بغمزة وقال: ها أطلع اللبس عشان أساعدك.

شروق خبت وشها في صدره وقالت: والله قليل الأدب.

محمود بضحك: شكرًا يا حبيبتني.

بعد وقت كان محمود بيقلها سوستة الفستان ومتعمد يخلي صوابعه تلمس ظهرها وشال شعرها اللي على كتفها وقرب منها وباسها في عنقها بحب وهي غمضت عينها واستسلمت للمساته وبعدين قالت بهمس: محمود.

محمود: عيونه يا شروقي.

شروق: لو سمحت ممكن تخلص.

محمود بعبوث: لا.

شروق: طب خالص بدل والله ما أناديلك هيام.

محمود: هو أنتي كل أما تحبي تتهربي تقوليلي هيام على أساس إني هخاف يعني.

شروق ضحكت وقالت: تحب نجرب.

محمود أتعصب وقلها السوستة جامد وهي قالت: آه خلي بالك يا محمود.

محمود: أنا أسف يا حبيبتتي حقا عليا مقصدتتش.

شروق حست أنه زعل فجات تتكلم وتقول: محمود أنا....

محمود: يلا عشان نمشي.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

واتجه للسريير وخط اللبس بتاعها في الشنطة فهي قربت منه بندم وحضنته من ظهره وقالت: محمود أنا بهزر معاك والله متزعلشي مني.

محمود شال إيديها وقال: أنا هسبقك عشان أشغل العربية.

شروق: طب هتسند على مين أنا مش قادرة أمشي.

محمود: هقول لهيام تجيلك.

شروق اتحركت ناحيته قبل ما يفتح الباب وقالت بدموع: محمود أنت بجد هتمشي وتسييني؟

محمود لما شاف دموعها مهانشي عليه وقرب منها بسرعة ومسح دموعها وقال: لا يا شروقي مش عايز أشوف دموعك.

شروق بدموع: أنا مقصدتتش أزعلك يا حبيبي.

محمود حضنها وقال: وأنا مش زعلان بس لو دخلتي حد تاني بيينا هزعل جامد.

شروق: خلاص والله بس متزعلشي.

محمود: طب مش هتصلحيني ببوسة ولا هتصالحيني ناشف.

شروق ضحكت وقربت منه وباسته بخجل وقالت: كدا مبسوط.

محمود ضحك وقال: دا أنا كدا بقى هزعل كل شوية عشان تصالحيني كدا.

شروق: لا مش هزعلك تاني.

محمود ضحك ووطى وشالها وهي شهقت بخضة وقالت: إية دا؟

محمود بإبتسامة: هشيلك عشان أنتي تعبانة إية عندك إعتراض؟

شروق بضحك: لا معنديش هو أنا أقدر بردك.

طلع بيها وكله صفر وهي أخرجت ودفنت وشها في رقبتة وهو ابتسم وقال: بطلوا عشان المدام بتاعتي بتتكسف.

كله ضحك وشريف قال: اوعدنا يا رب.

محمود ضحك وقاله: أنت تاني يا ابني ارحمني ما اللي بيحصلنا دا من الكلمتين بتوعك دول.

حازم ضحك وقال: صدق عندك حق.

شريف بحدة: بقولك أية أنت وهو وهي لموا نفسكم، وبعدين ما أنا قولتلكم جوزوني مش راضين يبقى تستحملوا بقى.

محمود: ما تتجوز بعيد عنا يا ابني.

شريف بغیظ: ما هي المدام بتاعتك مش راضية.

شروق طلعت من حضن محمود وقالت: ومش هرضى إلا لما تخلص جامعة معندناش بنات يتجوزوا وهم بيدرسوا.

شريف: دلوقتي طلعتي من حضن زوجك ومش مكسوفة عايضة تموتيني عازب.

شروق اخرجت وحطت وشها تاني في رقبة محمود ومحمود ضحك وقال: ايوا كدا أرجعي مكانك يا حبيبتني سيبك من العيل الأهل دا.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

وصلوا الأوتيل تاني وطلعوا الجناح بتاعهم ومحمود حطها على السرير بحذر وخلعها الهيلز ونام جنبها وأخذها في حضنه، وشريف حجز تذاكر الرجوع تاني لمصر وفعلاً بعدها بيوم وصلوا مصر وركبوا العربيات بتاعتهم وتحركوا للقصر، وصلوا كلهم ومحمود نزل من العربية وفتح الباب لشروق وسألها ودخل القصر وحطها على الكنبه اللي في الريسبيشن وقعد جنبها وحاوط ذراعها بإيديه.

شروق: حبيبي سيبني عايضة أقوم أتفرج على القصر.

نادية ضحكت وقالت: ما تسيبها يا ابني احنا هناكلها.

محمود بغیظ: لا محدش يلمسها غيري أنا وبس.

شريف بضحك: سيبنيه يا ماما أصله لسه عريس جديد كمان شوية ويزهق.

شروق قالت بعبوث: والله ينفع كدا يا ماما.

محمود بصله بغيظ وقال: لو زعلت مراتي تاني هدغدغك أنت حر، وبعدين شروقي ميترهقشي منها.
شريف: لا وعلى إية الطيب أحسن.

محمود: بقولك يا هيام روجي مع شريف أنتي ولارين وهاتوا كل حاجتكم عشان هتقعدوا معانا هنا.

هيام: لا يا محمود مش هينفع نسيب شقتنا وبعدين لازم أخذ إذن غسان الأول وأكيد مش هيوافق.

محمود: سيبيلي أنا موضوع غسان دا يا هيام وبعدين شروق مش هتعرف تقعد من غيركم غير إن فرحك قريب
وهتروحي تعيشي مع غسان ولارين مينفعشي تقعد في الشقة لوحدها وحازم هيخطب ميرا قريب إن شاء الله.
هيام: طب سيبيني أعرفه الأول وبعدين أنت كلمه.

محمود: خلاص براحتك.

فضلوا قاعدين سوا يتسلوا وبعدين محمود طلع هو وشروق أوضتهم، شروق راحت مددت جسمها على السرير
وقالت: القصر بتاعكم جميل اووي يا محمود، والأوضة بتاعتك تجنن.

محمود قرب منها ونام جنبها وسند على إيدته وبصلها وحط صابعه على شفايفها ولعب بيهم وقال: طب وأنا مش
عاجبك؟

شروق ضحكت وعضت صابعه وقالت: لا أنت تجنن خالص.

محمود: آه يا عضاضة بتاخديني على غفلة طب والله لأخذ حقي.

شروق جات تقوم تجري بس هو مسكها وفضل يزغزغ فيها وهي بتضحك جامد وبتقوله: خلاص حرمت والله
يا محمود سيبيني بقى.

محمود بضحك: والله ما يحصل عشان تبقى تحرمي بحق وحقيقي.

شروق: حبيبي والله حرمت.

محمود بقى فوق شروق وبطل يزغزغها وقال: عيونك حلوة اووي يا شروقي.

شروق بإجراج: حلوة عشان عيونك شايفاها كدا.

محمود لاعب أنفه بأنفها بحب وقال: تعرفي أني بحبك اووي صح؟

شروق حوطت رقبته بإيديها الأثنين وقال بدلع: عارفة.

محمود رفع حاجبه وضحك وقال: واثقة اووي.

قربت منه وباسته من خده وقالت: اووي اووي.

محمود ضحك وشال خصلة من شعرها كانت على وشها وقال: هو أنا قولتلك قبل كدا إني نفسي في بنوتة منك شديك؟

شروق أتكسفت وقالت: لا.

محمود بخبت: طب إية رأيك في الموضوع؟

شروق زفته بإيديها في صدره وقالت: أنا تعبانة قوم يلا شوفلك شغلانة.

محمود ضحك وقال: والله ما يحصل أبداً.

شروق ضحكت وقالت: طب والله فعلاً مجنون.

وقضوا ليلة حلوة وكانت أول ليلة لشروق في القصر، وبين دفء العيلة الجميلة ومع محمود حبيبها وفي حضنه.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

هيام ولارين رجعوا البيت وغسان رحلهم البيت وهيام قالتله على طلب محمود وهو رفض لأنه مينفعشي يسيبها عندهم والقصر فيه شباب.

وشريف مقدرشي يقنعه وسابهم ورجع القصر وحازم رجع شفته بعد ما اظمن على هيام ولارين.

شروق صحيت في نص الليل كانت حاسة بالتعب وكانت عايزة تشرب، فمحمود حس بيها وقام بسرعة وفتحت النور اللي جنبه وقال بقلق: مالك يا حبيبتي أنتي كويسة؟

شروق بتعب: حاسة بشوية تعب وجسمي بيوجعني.

محمود بزعل: أسف يا حبيبتي هو أنا تعبتك صح؟ حقك عليا.

شروق: لا يا حبيبي ممكن بس تجييلي أشرب مش قادرة أقوم، وجنبي بيوجعني اووي.

محمود قام وجبلها كوباية مائة وسندها وشربها بإيديه وقال: بالهنا يا حبيبتي، لسة تعبانة أجيبلك دكتورة؟

شروق: لا خدني بس في حضنك.

محمود: تعالي يا حبيبتي.

تاني يوم الصبح شروق فاقت وكان محمود لسه نايم جنبها وواخدها في حضنه، فقامت اتعدلت وباسته وهو فاق وضحك وغمز لها وقال: مش عيب تبوسيني وأنا نايم؟

شروق أتكسفت وقالت: هو أنت بلوتوث يا حبيبتي؟

محمود قام وأخذ بوسه منها على السريع وقال: هقوم أحضرك الحمام عشان شكلك لسه تعبانة.

شروق: لا يا حبيبي متتعشني نفسك أنا هقوم.

محمود رجع باسها بحب وبعدين حط إيده على خدها وقال: أنتي عارفة مبحبش أكرر كلامي مرتين.

شروق ضحكت وقالت: صح.

محمود: متضحكيش تاني عشان مش عارف ممكن أجي أفترسك دلوقتي وأنتي تعبانة.

شروق ضحكت وقالت: مش هتبتل تحرجني أبدًا.

محمود ضحك وقام جهز الحمام وطلع شالها وقال: يلا يا شروقي عشان تاخدي دوش بسرعة عشان ننزل ناطر مع الأسرة الكريمة.

شروق: طب نزلني أنا هعرف أروح لوحدي.

محمود بإستهزاء: طب ودي تيجي أسيب مراتي حبيبتي تمشي على رجليها وهي تعبانة دا حتى عيب في حقي.

شروق برفعة حاجب: لا والله أمال أمشي على إيدي يعني؟

محمود: والله مهما قولتي بردك مش هسيبك.

شروق: مش هتجادل معاك عشان عارفة إنك هتعمل اللي في دماغك.

محمود ضحك وباسها وقال: ايوا كدا بدأت تفهميني وأحبك وأنتي مطيعة كدا.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

خلصوا الدوش وشروق لبست بنطلون واسع أبيض وعليه شميز لونه أخضر فاتح وعملت شعرها ديل حصان.

محمود جبلها القميص بتاعه وقال: لبسيني يلا القميص.

شروق ضربت جبهتها بإيديها وقالت: والله ما يحصل أنا عايزاك تلبس تيشيرت أنا مش هقفل زراير تاني ارحمني بقى.

محمود فضل يضحك وقال: لا هلبس قميص.

شروق بعند: لا تيشيرت.

محمود قرب منها وقال: طب عندي حل.

شروق: اشجيني يلا.

محمود قرب منها خالص وقال: أنا شايف إنك لابسة شميز إية رأيك تخلعيه وأنا ألبسهولك وأقفك أنا الزراير؟

شروق: آه يا قليل الأدب أنت بتستفزني يعني طيب والله ما أنت لابس غير التيشيرت، ويلا متفضلشي واقف كدا من غير لابس هتاخذ برد.

محمود ضرب برجله الأرض وقال: والله دا ظلم.

شروق ضحكت وحطت إيدها على خده وقالت: يلا يا حبيبي على ما أجبلك الساعة بتاعتك والموبايل.

جات تمشي من قدامه وقفها وقربها منه لحد ما بقت في حضنه وهو قال: مش قولتلك زمان إني بحب شعرك مفروء؟

شروق: ايوا قولتلي.

محمود: أمال لية مش عاملة كدا؟!!

شروق: زهقت حبيت أجدد.

محمود قرب منها وفك شعرها ونزل كله مفرد على ضهرها وفي خصلات نزلت على وشها، فهو مد إيدته وشالها من على وشها وقرب منها أكثر وميل على خدها وطبع بوسه ببطء وهي حطت إيدها على شعره من وراء، فلما عملت كدا ميل على خدها الثاني وطبع بوسة وقال: بحبك اووي يا شروقي.

شروق بتوهان: وأنا كمان يا محمود بحبك اووي.

محمود قرب منها أكثر ولسه هيطبع بوسه على رقبتها الباب خبط، فنفخ بضيق وقال: لا كدا كثير مش معقول كدا، يعني أخلص من حازم الفصيل يطلعلي حد هنا.

شروق ضحكت عليه وقالت برقة: معلشي يا حبيبي.

محمود: لا مش وقت رقتك دي بدل والله ما أكمل وأسببهم يخبطوا.

شروق بضحك: لا خلاص شوف مين.

محمود راح ولقى شريف قدامه بصلها وقال بغیظ: دا شريف حبيبي توأم حازم في الفصلان.

شروق ضحكت جامد وشريف أستغرب بس غمز وقال: شكلي جيت في وقت مش مناسب صح؟ وبعدين مش تستر نفسك قبل ما تفتح الباب.

محمود: ايوا والله دا أنت طلعت بتفهم يا حبيبي، ها جاي لية؟

شريف: ماما بتقولك يلا عشان تظروا.

محمود: حاضر نازلين أهو.

شريف مشي خطوتين وبعدين رجع لمحمود وقاله: صحيح مقولتليش هو أنتم كنتم بتعملوا إية؟

محمود كور إيديه عشان يضربه بس شريف جري بسرعة ومحمود ملحقهوش وقال: والله ما هسيبك يا غلس.

دخل الأوضة تاني ولقى شروق قاعدة على السرير ومش مبطله ضحك قرب منها وقالها: إية مضحكك اووي أجهولك؟

شروق بضحك: منظرک وأنت متعصب يضحك اووي وشكالك قمر.

محمود قرب منها ونزل لمستواها وقال: بجد طب إية رأيك نجيب لبنتنا أخ قمر شبيهي.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

شروق وشها أحمر من الكسوف وقالت: لا أنت ميتسكتشي عليك، وبعدين هي فين بنتك دي؟

محمود فضل يضحك وقال: طب خلاص مش مشكله نأكد على البنات الأول وبعدين نبقى نفكر في أخوها.
شروق ضربته في صدره وقالت: أبو غلاستك.

لبس التيشيرت وهي جابتله الساعة بتاعته ولبستهاله وأخذ منها الموبايل وباسها في خدها ومسك إيدها ونزلوا
تحت والكل ابتسم لما شافوهم مع بعض، وقعدوا فطروا.

أيمن: محمود هتعمل إيه يا ابني مع بنت عمك؟
محمود بغضب: لو سمحت يا بابا متجيشي سيرتها في القصر تاني.
أيمن: معلش يا محمود بس دي مهما كانت بنت أخويا الوحيد.
محمود بصوت عالي وغضب: وهي اللي عملته دا يغتفر؟

شروق مش فاهمة حاجة وقالت: عملت إيه يا محمود؟
محمود خاف على شروق لنتعب لما تعرف فقال: مفيش يا شروق متاخدش في بالك.
شروق: محمود خليك صريح معايا وقولي في إيه؟

محمود حكالها كل حاجة بسبب إصرارها وشروق اتصدمت جامد وقالت: أنت أكيد بتهزر مش معقول سارة
تعمل فيا كدا.
ميرا بحزن: للأسف عملت كدا.
شروق بصدمة: إزاي دا أنا المفروض أختها.
محمود: شروق يا حبيبتني أهدي ومتوتريش عشان أنتي لسه تعبانة وهي خلاص مسجونة دلوقتي وهتاخذ جزاء
عملتها.

شروق بصدمة: في السجن!
محمود: دا مكانها الأصلي.

شروق: لو سمحت يا محمود خدني ليها أنا لازم أتنازل عن المحضر دا.
محمود بغضب: تتنازلي إيه أنتي أجننتي دي كانت بتقتلك وكنتي هتضيعي مني بسببها.
شروق: لو سمحت يا محمود دا حقي أنا وأنا حرة أتنازل عن حقي أو أخده.
محمود قام بغضب وقال: ودا مش هيجصل مش هخليها تطلع من السجن أنتي فاهمة دي مش بعيد تحاول
تخلص منك تاني أعمل أنا إيه وقتها؟
شروق مسكت إيده وقالت: محمود لو سمحت أفهم دي أختي ولسة صغيرة مينفعشي أسببها تقضي حياتها في
السجن مقدرشي يا محمود أنا قلبي ميطاوعنيش.

محمود زق إيدها وقال: مش هيجصل يا شروق.

أيمن: يا ابني اسمع كلام مراتك وبعدين دي أختها ومنتساش إنها بنت أخويا مقدرشي أشوفها مسجونة كدا دي أمانة في رقبتي، وأوعدك إني هسفرها برا مصر هرجعها ألمانيا تاني وبكدا تضمن إنها مش هتقرب من شروق تاني.

شروق قربت منه وقالت بهدوء: محمود أسمعني الأول، صدقني مش هعيش مرتاحة طول ما هي في السجن، وبعدين مش معني إني لما أخرجها يبقى سامحتها لا بس عايزاك تفهمني مش هينفع أسيبها كدا.

محمود نفخ وقال: اللي تحببيه يا شروق بس أنا مش موافق على كلامك، بس في الأول والأخر دي حاجة تخصك.

شروق ضغطت على إيده وقالت: من أمتي وأنا اللي يخلصني ميخصكشي يا حبيبي.

محمود غمض عيونه وبعدين فتحهم وقال: حاضر يا شروق بس لو سمحت يا بابا تجهز ورق سفرها بأي طريقة.

أيمن بفرحة: حاضر يا حبيبي.

شروق مسكت إيده محمود وخرجوا سوا ووصلوا للقسم ودخلوا مكتب غسان وقعدوا وغسان قالهم إنهم يروحوا يشوفوها في مكتب وكيل النيابة.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

وبالفعل راحوا هناك ودخلوا ووكيل النيابة أول ما شاف شروق أعجب بيها ومأخذشي باله إنها متزوجه.

فقال بإبتسامة: اتفضلوا ارتاحوا.

غسان: أخبارك إية يا أمجد مشوفتكشي من زمان.

أمجد قام حضنه وقال: حبيبي يا غسان أنت اللي مش بتظهر.

غسان: قريب اووي هتكون معزوم على فرحي.

أمجد: ألف مبروك أخيراً عملتها بس مين دي اللي قدرت توقع قلب المقدم غسان؟

غسان ضحك وقال: دي تبقى صديقة أختي شروق وفي مقام أختها.

أمجد بص لشروق بإعجاب وقال: أي دا هي الأنسة دي أختك، أول مرة تقولي الموضوع دا؟

محمود أتعصب وقرب من شروق وحاوطها من وسطها وقال: مدام بعد إذتك.

شروق بصت لمحمود وابتسمت وأمجد ملامحه أتغيرت وقال بضيق: اها بعنذر.

شروق بإبتسامة: ولا يهملك حضرتك.

أمجد ابتسم لما شاف ابتسامتها وسمع صوتها وقال: متشكر.

محمود أتعصب وضغط على وسطها فهي قالت: آه.

أمجد: حضرتك كويسة؟

شروق بصت لمحمود وسكتت وهو رد وقال بغیظ: ابوا كويسة ممكن ندخل في الموضوع على طول.

أمجد دارى غضبه من أسلوب محمود وقال لغسان: أقدر أخدمك بحاجة يا غسان؟

غسان حكاله كل حاجة وطلب يشوف سارة، فأمد بص لشروق وقال: يااه بعد كل دا وعايزة تخرجيها قد إيه أنتي إنسانة جميلة يا ريت لو الكل شبهك.

محمود بغضب: نعم حضرتك بتقول إيه؟!!

شروق مسكت إيد محمود عشان تهديه وأمد أخذ باله وشروق قالت بجديّة: لو سمحت ينفع نشوفها؟

أمجد بعملية: أكيد لحظة.

محمود كان متعصب اوي وشروق ميلت على ودنه وقالت: أنا أسفة يا حبيبي حقك عليا متزعلشي وأمسك نفسك لحد ما نخرج من هنا.

محمود: طب مسمعشي صوتك خالص بقى لحد ما نخرج وقسمًا بالله لو ابتسمتي تاني لكون قايم ضربه واللي يحصل يحصل بقى.

شروق انتهزت فرصة أن غسان بيتكلم مع أمجد وقربت منه وباسته تحت ودنه وقالت: عشان خاطري يا محمود.

محمود ابتسم عنه وقال بهمس: بتعرفي تثبتيني أنتي.

شروق ابتسمت وهو اتعصب تاني وقالت: خلاص والله أنا كنت بيتسملك أنت.

سكتوا أول ما الطاباط دخل سارة اللي وقفت وبصتلها بغل وقالت: أنتي لسة عايشة؟

شروق بحزن: كنتي عايزاني أموت يا سارة؟

سارة بغل: أكيد عشان محمود يكون ليا أنا وبس.

وبعدين قالت: أنتي جاية هنا عشان تشمتي فيا صح؟

شروق بحزن: سارة أنا جاية هنا عشان أخرجك من هنا أنا مسامحه في حقي أنتي مهما كان أختي.

سارة: أنتي أكيد جاية تضحكي عليا.

شروق: لا يا سارة مش بضحك عليكي أنا فعلاً متنازلة عن حقي ومش عايزاكي تكلمي حياتك في السجن أنتي لسة صغيرة لازم تعيشي حياتك، وتقدري نفسك وتحبي وتحبي.

—————& بقلم ريهام أبو المجد&—————

شروق بصت لمحمود وبعدين بصتلها وقالت: سارة محمود عمره ما كان ليكي وحتى لو مكنتش ظهرت في حياتك عمره ما كان هيكون ليكي لازم تفهمي دا، يا سارة أنتي مش وحشة في جواكي حاجة حلوة بس أنتي مش عارفة توصليلها، متجريش ورا حد مش عايزك أنتي لازم تعززي نفسك لأن نفسك ليها حق عليك، حبي اللي يحبك واللي مستعد يعطيك روحه، وحبي الناس عشان تقدري تعيشي في سلام وسعادة.

شروق مسكت إيد محمود وجات تخرج سارة وفتتها وقالت: أنتي إزاي سامحتيني بعد كل اللي عملته فيكي؟

شروق بصتلها وابتسمت وقالت: ربنا كتبلي حياة جديدة وأنعم عليا بيها وعطاني فرصة أصلح أخطائي فكان لازم أول حاجة أعملها إني أسامح وأنا مسمحاكي يا سارة وعايزاكي تبدأي أنتي كمان حياة جديدة وتغيري من نفسك، الكرة والحدق صدقيني بيأذي صاحبه قبل أي حد.

سارة عبطت وقالت بندم: أنا أسفة بجد أنا وحشة اووي، وإن كنتي أنتي سامحتيني فأنا مش هقدر أسامح نفسي.

شروق قربت منها ومسكت إيدها بحنية وقالت: لا لازم تسامحي نفسك عشان تقدري تبدأي من جديد يا سارة، صدقيني مفيش حاجة تستاهل اللي بتعمله في نفسك، أنا شوفت كتير اووي في حياتي وتأذيت كتير كفاية إن الإنسانية اللي المفروض أمتني بكل جحود هي وبابا ومع ذلك مفقدت الأمل مبقتش وحشة واتجهت لطرق وحشة لا عافرت وعملت لنفسك كيان وكان عندي ثقة في ربنا أنه هيعوضني وفعلاً عوضني بكل اللي حواليا وأولهم محمود اللي أنتي ومدام مروة أستكرتوه عليا.

سارة بندم: أنا أسفة سامحتيني أنا مش عارفة إزاي كنت كدا.

شروق: عشان أنتي أتربيتني غلط وشبتي على حاجات كلها غلط في غلط، أنتي نشأتني في بيئة مختلفة عني أنتي كنت وسط أهلك وأخذتي حنان وحب مامتك يعني غيري أنا ومع ذلك أنتي بأفعالك خسرتي كل دا.

سارة: أنا ندمانة والله بس مفيش حاجة هترجع زي الأول بندمي دا.

شروق: تقدري ترجعي كل حاجة لو حاولتي يا سارة.

سارة بدموع: طب ينفع تحضنيني يا شروق، ينفع تقبلي أسفي وندمي وتتقبلي أختك؟

شروق ابتسمت وبصت لمحمود اللي باين على ملامحه الدهشة مع عدم الأمان، ورجعت بصتلها تاني فسارة قالت: أرجوك.

شروق ضحكت وفتحتلها درعاتها وقالت: تعالي يا حبيبتي.

سارة ضحكت ودخلت في حضنها ولأول مرة تعرف وتحس بمعنى الحزن الحقيقي الدافي، وعرفت غلطها وقد إية شروق طيبة ومتستاهلشي اللي عملته ليها.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

سارة: شروق أنا بجد أسفة على اللي عملته وبجد بحمد ربنا إنك بخير وإنه عطاني فرصة أصلح أخطائي وأكون إنسانة صالحة، مش عارفة لو كان حصلك حاجة كنت زمانى عملت إية؟ سامحيني أرجوك.

شروق ملست على شعرها وقالت: انسي يا سارة وخلينا نبدأ من جديد ونعيش اللي ضاع من عمرنا زمان.

سارة شددت على حضنها وقالت: أنتي أحلى أخت في الدنيا.

شروق ضحكت وكانت عايزة تخرج سارة من اللي هي فيه فقالت: ولسه عندي مواهب تانية.

سارة ضحكت وقالت: عنده حق محمود يحبك وإزاي ميحبش إنسانة جميلة زيك قلبًا وقالبًا.

محمود بحدّة: يلا يا شروقي عشان نمشي.

شروق: حاضر لحظة.

سارة مسكت إيد شروق وقالت: متسبنيش يا شروق.

شروق ابتسمت بدفء وقالت: مش هسيبك متخافيش يا حبيبتي.

غسان: امشي أنتي على ما نخلص الإجراءات وبعدين تعالي خديها يا شروق.

شروق: تمام يا غسان خلي بالك منها عشان خاطري.

غسان بضيق: حاضر يلا امشي مع زوجك عشان شكله مضايق.

شروق: حاضر.

أمجد بإبتسامّة: فرصة سعيدة يا مدام شروق.

شروق: متشكرة.

محمود بحدّة: يلا يا شروق.

شروق جريت وراه ومسكت إيده وهو ضغط عليها عشان متعصب وهي سكتت عشان ميتعصبشي أكثر.

وهم في العربية شروق حطت إيدها على شعر محمود عشان تصلحه فهو بعد براسه، فهي ابتسمت وبعدين حطت إيدها على خده فزق إيدها، فهي قربت منه وباسته في خده وبعدين في رقبتة مرتين وهو بصلها بضيق فهي ابتسمتله وقالت: أنتي بتتصالح بصعوبة لية يا محمود؟

محمود بص الناحية الثانية فهي قالت: طب وقف العربية بقى.

محمود كمل سواقة ومسمعشي كلامها، فهي قالت بطفولية: طب أنا عايزة أيس كريم دلوقتي مليش فيه.

محمود بحدة خفيفة: تعرفي تسكتي عشان أركز في الطريق.

شروق بغضب طفولي: بقى كدا طيب شكرًا.

بعد شوية حطت إيدها على خده تانية وباسته وقالت: حبيبي كفاية زعل بقى مش بحب أشوفك زعلان كدا، أنا عملت كدا عشاننا احنا في الأول قبل أي حد.

محمود وقف العربية وبصلها وقال: اللي هو إزاي؟

شروق ابتسمت وقربت منه وباسته من عيونه بالراحة وهو مسك إيدها وقلبه كان بيدق بسرعة وهي باست عينه الثانية وبعدين قالتله: عشان احنا لازم نسامح عشان لما نأذي حد غصب عننا نلاقي اللي يسامحنا ويعفو عنا وبعدين أنت شايف ربنا هداها وكلامي أثر فيها وبقت كويسة، هي كانت محتاجة حد يرشدها للطريق الصحيح والحمد لله إن ربنا جعل دا على إيدينا وأخذنا حسنات كتيرة.

محمود ابتسم وقرب إيدها من شفافيه وباسها بحب وقال: عندها حق لما قالتك أنتي إزاي كدا؟ بس بجد أنا محظوظ بيكي اووي وبتمنى أطفالنا يكونوا شبهك كدا متسامحين وحلوين داخليًا وخارجيًا.

شروق ابتسمت وقالت: بس أنا عايزاهم شبهك كدا عشان أحبهم اووي زي ما بحبك.

محمود قرب منها وقال: لو اتمسكنا في الطريق العام خلي أخوكي يخرجنا منها بقى.

شروق ضحكت وقالت: طب أبعد لينا بيت نكمل كلامنا فيه أصل أنا عارفاك متهور.

محمود ضحك وقال: وهتصالحيني هناك زي ما عملتي دلوقتي اتفقنا؟

شروق بغلب: اتفقنا يلا بقى هاتلي أيس كريم.

محمود: هو أنا متجوز طفلة؟

شروق بتذمر: إيه مش عاجبك؟

محمود باسها من خدها وقال: عاجبني يا حبيبتي.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

راحوا أكلوا أيس كريم، واتفسحوا سوا وغيروا جوا وبعدين غسان أتصل بيهم عشان خلصوا الإجراءات، وفعلاً شروق ومحمود راحوا وأخذوا سارة معاهم ووصلوا القصر.

أيمن: ها عملتوا إيه فين سارة؟

سارة وهي حاطة وشها في الأرض: أنا هنا يا عمي.

أيمن: تعالي يا سارة.

أيمن بصلها بحزن وقال: لية تعملي كدا في أختك يا سارة؟ إزاي بقيتي بالوحاشة دي؟

شروق قربت منهم وقالت: لو سمحت يا بابا احنا قفلنا على الموضوع دا وعايزين نفتح صفحة جديدة.

أيمن مفهمشي وقال: متقلقيش على بكرة تكون كل الأوراق بتاعة سفرها هتكون جاهزة.

سارة بصت لشروق بحزن بس شروق ابتسمتلها وقربت منها وحاوطتها من أكتافها وقالت: لا يا بابا سارة مش هتسافر، سارة هتفضل جنبني هنا مينفعشني أسيب أختي تسافر وتعيش برا لوحدها.

أيمن بذهول: شروق أنتي بتقولي إيه؟

شروق ابتسمت وقالت: أنا وأختي سارة فتحنا صفحة جديدة ومن النهاردة هنعيش حياة جديدة وهنكون وسطنا وتحت رعايتنا، فلو سمحتم كله يتقبلها ونرجع عيلة من جديد، أنا سامحتها وأتمنى أنتم كمان تسامحوها ونعيش كلنا في جو أسري جميل وهادي.

نادية: شروق يا حبيبتني أنتي متأكدة من قرارك دا؟!!

ميرا: شروق فكري تاني.

سارة حست بالحزن وقالت: هم عندهم حق يا شروق فكري تاني أنا أصلاً مستحقش.

شروق مسكت إيدها وقالت: متقوليش كدا يا حبيبتني احنا اتفقنا على إيه متخلنيش أزعل منك.

سارة بفرحة: حاضر.

شروق: ماما، ميرا أنا فكرت كويس وسارة مهما كانت أختي وهي عرفت غلطها وھتتغير ولازم نساعدھا على التغير دا.

الكل أتقبلها وشروق فرحت وسارة فعلاً معاملتها معاهم أتغيرت وبقت إنسانة كويسة ومر أسبوع عليهم والكل كان عايش في جو هادي لكن محمود كان لسه قلقان من سارة وبيراقبها كويس.

شروق في يوم حست بدوخة وتعب جامد وكانت واقفة في المطبخ بتعمل مشروب للكل، بس حست بدوخة شديدة وسارة كانت واقفة معاها وقتها فقالت: شروق يا حبيبتني أنتي كويسة؟

شروق بتعب: حاسة إني داخة وعايزة أستفرغ.

لسه مكملتشي كلامها وجريت على الحمام تستفرغ وسارة كانت معاها وقالت: أنا هروح أقول لطنط نادية عشان تجيبلك دكتور.

شروق مسكت إيدها وقالت: لا مفيش داعي هتلاقيني أخذت برد.

سارة: لا عشان نطمئن يا شروق.

شروق: يلا بس يا سارة طلعي المشروبات دي برا ومتقوليش لحد عشان ما يلقوش على الفاضي.

سارة سمعت كلامها وفعلاً طلعت وقعدت معاهم لحد ما طلعت هي ومحمود أوضتهم.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

شروق كانت قاعدة على السرير وماسكة كتاب بتقرأ فيه، فمحمود كان بياخد دوش وخرج وهو مش لابس تشيرت، فقرب منها وقال: حبيبي بيقراً إيه؟

شروق بصتله وقالت: يا محمود ألبس هتاخد برد مينفعشي كدا أنا غلبت معاك أنت مش عيل صغير.
محمود بضحك: طب تعالي لبسيني أنتي.

شروق قامت وفتحت الدولاب عشان تطلعه تشيرت وقالت: ألبس دا يا محمود.

محمود مسك إيدها وشدها لحضنه وهي حطت إيدها على صدره وقال بحب: وحشتيني.

شروق: بجد ما أنا معاك طول الوقت وبعدين ما أنت لسه قايلي كدا امبارح وضحكت عليا.

محمود ضحك وقال: بتوحشيني على طول والله، إيه هو أنا موحشتكيش؟!

شروق ضحكت وقالت: ملحتش توحشني والله واتهد بقى وسبيني عشان حاسة إني مش تمام وبعدين عايزة أخلص قراءة.

محمود قرب من رقبتها وطبع بوسه عليها ولسه هيكمل لقي شروق زقته جامد وجريت على الحمام، محمود أستغرب اووي وقال: شروق مالك؟

راح وراها الحمام لقاها بتستفرغ فمسك شعرها رفعه وفضل يملس على ظهرها بحنية لحد ما خلصت وهو غسلها وشها وشالها وحطها على السرير وقال: مالك يا حبيبتني؟

شروق حطت إيدها على بطنها وقالت: بطني بتوجعني يا محمود تعبانة اووي.

محمود حط إيده على بطنها وفضل يعملها مساج فيها بس خاف لأنه أفنكر اللي حصلها من التسمم وشك في سارة وقال: أنا هطلبك الدكتور فوراً.

شروق مسكت إيده وقالت: مش مستاهلة يا محمود هتلاقيني أخذت برد.

محمود: لا هطلبك الدكتور، وهشوف اللي اسمها سارة دي.

شروق خافت على سارة وقامت وراه وقالت: محمود استني سارة ملهناش دخل.

وفجأة أغمى عليها ومحمود سمع صوت وقعتها بص وراه لقاها مغمى عليها جري عليها وشالها وحطها على السرير بخوف وقال بصوت عالي: شريف يا شريف.

شريف والكل خرج على صوته وجربوا عليه وشريف دخل وقال: محمود في إيه؟

محمود بخوف: شروق يا شريف بطنها كانت بتوجعها واستفرغت ودلوقتي اغمى عليها، خايف لتكون سارة سممتها ثاني.

شريف بخوف: لا مستحيل، أنا هطلب الدكتور فورًا.

الكل دخل ونادية قالت: في إية يا محمود؟

محمود: شروق يا ماما تعبانة اوي خايف ليكون حصلها حاجة.

سارة دخلت وقالت: في إية يا طنط؟

محمود قرب منها بغضب ومسك ذراعها جامد وقال: عملتي إية في مراتي يا سارة أعترفي بسرعة؟

سارة بخوف ودموع: والله ما عملت حاجة هي شروق كويسة؟

محمود بغضب: لا حركاتك دي متدخلشي دماغي زي شروق، والله لو كنتي ورا اللي حصلها المرة دي هقتلك بإيدي.

نادية بعدته عنها وقالت: محمود ميصحش كدا.

سارة عيطت وقالت: والله يا طنط ما عملت حاجة دي أختي وانا أنغيرت مش عارفة هو مش مصدقني لية؟ هي الصبح كانت دايخة واستفرغت وكنت هقولك بس هي أصرت عليا متكلمشي عشان منز علشي مني وقالتي دا برد وأنا سكت.

ميرا بغضب: ومقولتيش لية كنا أتصرفنا.

سارة: أنا أسفة بس خلتنني أوعدها.

محمود لبس التيشيرت بتاعه وقال بغضب: مش عايز اسمع صوت حد لحد ما أطمئن على شروق وبعدين أتصرف.

الدكتور وصل وكشف عليها وبعدين بصلهم وابتسم والكل مستغرب ومحمود قال بغضب: ممكن أفهم إية سر ابتسامتك مراتي تعبانة وحضرتك مبتسم.

الدكتور بإبتسامة: ألف مبروك يا جماعة المدام حامل.

محمود بصدمة: إية؟؟؟؟؟!

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

نادية بسعادة: بتتكلم بجد يا دكتور؟

الدكتور: ايوا يا مدام ألف مبروك.

الكل فرح اووي وبدأوا يهنوا محمود وهو لسه مصدوم وشريف قرب منه وحضنه وقاله: ألف مبروك يا باشا أخيراً عملتها.

محمود بصله وقاله: هو اللي أنا سمعته دا حقيقي؟

شريف ضحك وقاله: أيوا بالطبط كدا وكمان كام شهر إن شاء الله وتبقى أب وأنا عم.

ميرا بضحكة: وأنا عمته بس طيبة والله.

نادية ضحكت وقالت: وأنا بقيت جدة خلاص وهيبقى عندي حفيد أو حفيدة قمر شبه مامته وباباه.

وحضنت محمود وقالتله: ألف مبروك يا حبيبي يتربى في عزنا إن شاء الله.

محمود بادلها الحضن وقال: الله يبارك فيكي يا ماما، أنا لحد دلوقتي مش مصدق إن شروقي حامل في طفلنا.

أيمن بضحك: ألف مبروك يا محمود كبرتنا بدري.

الكل ضحك ومحمود قال: لا متخافشي يا بابا أنت طول عمرك شباب والبركة في ماما.

نادية ضربته في صدره وقالت: بس يا ولد.

محمود ضحك وقال: أنا مقولتش غير الحقيقة، حبك لبابا فعلاً طول الوقت بيخليه شباب ما دا حكم القلوب بقي.

أيمن باس إيد نادية وقال: فعلاً عندك حق، أنا كل حظي في مامتك نادية بجدة، حب عمري ووش الخير كله وطول عمرها رفيقتي في الحلوة والمرة وداعم ليا، وكفاية أنها سبب وجودكم في حياتي.

نادية أخرجت وقالت: ربنا يخليك ليا يا أيمن وميحرمني منك لا أنا ولا الولاد، دا أنت اللي حبيبي.

شريف صفر وقال: أيوا بقي كدا أوعدنا يا رب.

محمود ضحك وقال: ماما خلي حد يبخركم لأن شريف بصمته قوية.

شريف بصله بغيظ وقال: طب أبعد عني بقي.

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

شروق بدأت تفوق وقالت: محمود.

محمود جري عليها وقعد جنبها على السرير وقال: حبيبي أنا هنا جنبك.

شروق مسكت إيد وهو سندها وقعدا وهي سندت على كتفه وهو حاوطه فبصنته وقالتله: محمود عملت إية في سارة؟ لو سمحت متكلمهاش هي ملهاش ذنب.

محمود ابتسم وقال: عندك حق أنا أسف.

شروق بصت على الكل بإستغراب وقالت: محمود هو في إية هي سارة حصلها حاجة؟

نادية بإبتسامة وطيبة: لا يا حبيبتي أختك كويسة.

شروق: طب هي فين؟

سارة ظهرت من وراهم وقالت وهي حاطة وشها في الأرض: أنا هنا يا شروق.

شروق مدتلها إيدها وقالت: طب تعالي واقفة بعيد لية؟!

سارة قربت منها وقعدت جنبها على السرير وشروق مسكت إيدها بحنية وقالت: أنتي كويسة يا حبيبتي؟

سارة بصتلها بحب وقالت: بقيت كويسة من وقت ما بقيت جنبك وأنتي سامحتيني يا شروق.

شروق ابتسمت وقالت: احنا أخوات يا سارة ولازم نكون في ضهر بعض.

شروق بصت لمحمود وقالت: هو في إية بجد ولية الكل هنا؟

محمود ابتسم وقال: أصلنا سمعنا خبر جميل اووي.

شروق بإستغراب: وإية هو؟

نادية قربت منها وقالت: أنتي كويسة يا حبيبتي حاسة بحاجة؟

شروق: كنت داخة شوية يا ماما بس بقيت أحسن دلوقتي الحمدلله.

شريف ضحك وقال: طب مش بتتوحمي على حاجة؟

شروق بصتلها بإستغراب وقالت: يعني إية مش فاهمة؟!

ميرا قربت منها وقعدت قدامها على السرير وقالت: بقولك إية يا شوشو من دلوقتي بصيلي كتير اووي عشان

تطلع حلوة شبيهي واتجنبي تبصي لشيفو عشان لو ولد ميبقاش غلس شبيهه مش ناقصين.

شريف بغيط: طب والله ما في حد غلس هنا غيرك، وبطلي تقولي شيفو عشان متعصبشي عليكي.

ميرا بتمثيل: شوفت يا بابي بيكلمني إزاي؟

أيمن بضحك: بطل يا ولد تدايق أختك، دي تعمل اللي هي عايزاه دي دلوعة البيت.

شريف: ايوا ما هو مين هيشهدلها غيرك، دلحك فيها دا اللي مخليها كدا.

ميرا حضنت بابها وقالت: بابي حبيبي والله.

شروق سامعاهم ومش فاهمة حاجة ومسغربة فميلت على ودن محمود وقالت بهمس: هو في إية يا محمود هم

كويسين ولا أنا اللي مش كويسة؟!

محمود ضحك وعمل زيه وميل على ودنها وقال: أصلهم فرحانين اووي.

فقال: يا رب دايمًا بس لية فرحني معاهم.

ميل عليها وقال بهمس: مبارك يا حبيبتي أنتي حامل في البيبي بتاعنا.

شروق اتصدمت وبرقت وقالت بصوت عالي: إية حامل إزاي؟
محمود ضرب جبهته بإيده وشريف ضحك عليه وقال: ما تقولنا صحيح يا محمود هي حامل إزاي؟
—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

نادية ضربت شريف وقالتله: يا ابني أحترم نفسك بقى شوية.
محمود قالها بغیظ: في إية يا حبيبي أنتي لسة تعبانة؟ إية اللي حامل إزاي؟
شروق قالت بصدمة وهي بتحط إيدها على بطنه: يعني في هنا بيبي بجد؟
محمود ضحك عليها وقال: ايوا والله في جوا هنا بيبي مني ومنك.
شروق صرخت في وشه وقالت: مش مصدقة.
محمود قام من جنبها من الفزع وقال: في إية يا شروقي أهدي.
شريف ضحك عليه وقال: أول مرة أشوف مشهد زي دا بس أنا مستمتع جدًا.
محمود بصله بغیظ وكان رايح يضربه بس نادية مسكته وقالت: أستحمله عشاني يا حبيبي.
محمود: عشان خاطرک بس يا حبيبي.
شروق بفرحة وحماس: محمود تعالى هنا وكلمني.
محمود: نعم يا حبيبي.
شروق: أنا مش مصدقة إنني في جوايا حنة منك أنا فرحانة اووي.
محمود قرب منها وباس راسها وقال: ولا أنا يا شروقي بس حقيقي الحمد لله إنك أنتي أم طفلي وإنك موجودة في حياتي.

شروق عيظت وهو مسحلها دموعها وقال: مش قولتلك مش عايز أشوف دموعك أبدًا.
شروق: دموع فرحة يا محمود أخيرًا ربنا عوضني ببيك وبطفلنا اللي جاي الحمد لله.

نادية أخذتها في حضنها وقالت: مبارك يا حبيبي ربنا يفرحكم العمر كله وتفرحونا معاكم.
شروق: الله يبارك فيكي يا ماما، ربنا ميحرمنيش منك.
نادية بطيبة: ولا يحرمني منك يا حبيبي.
سارة: مبارك عليك يا شروق.
شروق باسئها وقالت: الله يبارك فيكي يا حبيبي عقبالك.

الكل فضل يبارك لهم وبعد ما كل واحد راح أوضئه محمود قرب من شروق وقعد جنبها على السرير وقال بحب وهو يقرب إيدها من شفايفه وبيوسها برقة وحب: شكرًا يا شروقي.

شروق بإستنغراب: شكرًا على إية يا محمود؟

محمود: شكرًا على كل حاجة، على وجودك في حياتي، على حبك ليا ومساندتك ودعمك، شكرًا إنك فرحتيني وهتجيبلي طفل منك يشبهلي ويشبهلك، يكون ثمرة حبنا وهدفنا الثاني اللي هنعيش عشانه، أنا بحبك اووي وهفضل أحبك العمر كله، أنا معرفتش معنى الحب غير معاك، وعيونك اللي كانت سبب في كل حاجة وصلتلها.

شروق عيونها دمعت وحضنته جامد وهو شدد على حضنها وبدأت تلعب في شعره بجنية وقالت: حينا كان أقوى من أي حاجة، كان أقوى من مخططات كتيرة لبعدنا، كان أقوى من البعد والغربة وكل دا بفضل ربنا سبحانه وتعالى.

محمود: الحمد لله يا حبيبي المهم دلوقتي إننا مع بعض.

شروق مسكت إيدته وحطتها على بطنها وقالت: أنا والبيبي بنحك اووي يا محمود.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

محمود نزل لمستوى بطنها وباسها وبعدين رفع راسه وبص في عيونها وقرب منها وباسها بحب كبير وبعدين بعد عنها وهي قالت بكسوف: محمود خدني في حضنك عايزة أنام في حضنك.
محمود باس راسها وأخذها في حضنه وقفل النور وناموا.

تاني يوم صحيت وكان محمود لسه حاضنها فرفعت راسها وفضلت تتأمله بحب وحطت إيدتها على دقنه الخفيفة ومشتها عليها وطبعت بوسه عليها فمحمود حس بيها وقربها منه أكثر وابتسم بخبث وقال: أنتي مالك ومال دقني دلوقتي؟

شروق اتخرجت وخبت وشها في صدره وهو ضحك وقال: ما أنا مش باخد منك غير كسوفك دا.

شروق حاولت تقوم بس هو كان متحكم في حركة جسمها وقال: مش هسيبك غير لما أخذ حقي منك.

شروق: عايز إية يعني؟

محمود: عايز بوسة كمان.

شروق ضربته في صدره وقالت: لا وبلا سيبني عايزة أقوم.

محمود بغیظ: لا هاتي بوسة الأول.

شروق طبعت بوسة على خده وقالت: بلا بقى سيبني.

محمود بعبوس: هو أنا ابن أختك هي دي بوسة.

شروق ضحكت وقالت: طب والله لو مسبتنيش أقوم هنكد عليك اليوم كله أنت حر.

محمود ضحك وقال: وعلى إية أنا مش حمل الهرمونات دي هقوم ألبس عشان عندي شغل.

شروق ضحكت وقالت: ايوا كدا أحبك.

محمود برفعة حاجب: لا والله.

شروق قامت ودخلت أخذت دوش سريع وحضرت الحمام بعدها لمحمود وطلعت وهي ماسكة الفوطة بتتنشف شعرها والفوطة الثانية لفاها على جسمها ونقط الماية نازلة من شعرها على أكتافها وشكلها كان جميل اووي فهو صفر وقال: إية الجمال دا؟

شروق ضحكت وقالت: أنت بقيت بتعمل شبه أخوك شريف.

محمود ضحك وقرب منها وقال: ما هو غصب عني اللي يشوف الجمال دا كله يعمل أكثر من كدا.

شروق: بكاش اووي.

محمود مسك الفوطة وبدأ ينشفها شعرها بنفسه وقعدا قدام المراية وبدأ يسرحها شعرها بحب.

شروق حست وقتها إنها طفلة ودا والدها اللي بيغمرها بحنيتها ومسكت إيده وباستها وقالت: بحبك اووي.

محمود ابتسم لها بحب وقرب من رقبتها وباسها فيها وقال: وأنا بعشقك يا شروقي.

خلصها وهي قامت وخرجلته هدومه وهو دخل الحمام أخذ دوش وطلع، كانت هي خلصت لبس عبارة عن فستان أسود وعليه حزام ذهبي من عند الوسط وكان من غير أكتاف وطويل واصل لبعد الركبة بكثير، وفردت شعرها بطريقة جميلة.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

محمود: حبيبتي أنا هتأخر النهاردة في الشركة لإني ورايا شغل كثير اووي.

شروق: طب وأنا مش المفروض نازلة معاك.

محمود: لا يا حبيبتي أنتي ترتاحي ومفيش شغل تاني أنتي تقدي في القصر وكل طلباتك مجابة إن شاء الله ومتنسيش إنك بقيتي حامل لازم تاخدي بالك من صحتك وصحة البيبي يا حبيبتي.

شروق بزعل: بس أنت عارف يا محمود إني بحب الشغل دا اووي وعايزة أكمل فيه.

محمود: بس أنا عايز راحتك وبعدين هو أنا مقصر معاك في حاجة؟

شروق قربت منه ووقفت قدامه وقالت: عمرك ما قصرت يا حبيبي بس أنا عايزة أفضل معاك في الشركة ووقت ما أحس إني تعبانة هقعد بارادتي وعن إقتناع إنما كدا هحس طول الوقت إنك السبب في إني أسيب حاجة بحبها ووقتها هيحصل شرح بينا وأنا مش حابة دا يحصل ولا صورتك تنهز جوايا يا محمود.

محمود حاوط وشها بإيديه وقال بحنية وحب: رغم إني مش مقتنع ومش عايزك تتعبي نفسك بس عشان خاطر ك أنا موافق وأنا مش عايز أكون سبب في زعلك أبداً بس أو عديني إن وقت ما تحسي بأي تعب تقدي.

شروق فرحت اووي وباسته من خده وقالت: وعد يا حبيبي ربنا ميحرمنيش منك أبداً.

محمود ضحك وحاوطها من وسطها وقال: بحب شقاوتك دي اووي يا شروقي.

شروق لآعب أنفها بأنفه وقالت: وأنا بحبك أنت.

محمود حضنها جامد ودفن وشه في رقبتها وفضل كدا شوية وهي كانت بتلعب في شعره وبعدين قالت: محمود أنت نمت؟

محمود بهمس: لا.

شروق: طب يلا يا حبيبي عشان متأخرشي على الشركة أنت ناسي إننا لسه هنفطر معاهم تحت.

محمود طلع من حضنها وبصلها بحب وقال: صح نسيت والله، ما أنا لما بكون معاكي وقصاد عيونك بنسى العالم حتى نفسي.

شروق ابتسمت بحب وقالت: أنا المرة دي اللي هقولك مش عارفة أحبك أكثر من كدا إية؟

محمود ضحك وقال وهو بيقلد طريقة كلامها: حبيبي أكثر.

شروق ضحكت وقالت: بتسرق كلامي لية؟

محمود باسها من خدها وقال: براحتي مش مراتي.

شروق بضحك: طب يلا ألبس قميصك متفضلشي واقف من غير لبس كدا.

محمود غمز لها وقال: طب ما تلبسيهولي.

شروق ضحكت وقالت: ثاني مش هتعقل أبدًا دا أنت هتبقى أب كمان كام شهر.

محمود ضحك وقال: لا أعملي حسابك إن الولد اللي جاي دا مش هيخدك مني ولا تحبيه أكثر مني أنتي فاهمة؟

شروق ضحكت جامد وقالت: أنت هتغير من ابنك يا محمود؟!

محمود بغيط: وأغير من أبوه كمان دا أنا بغير عليك من نفسي.

شروق مشت إيدها على وشه وهو غمض عيونه وهي كملت وقالت برقة: بس أنا بحب باباه اووي وبعشفه كمان وهو اللي في القلب.

محمود فتح عيونه وحاوط وشها بإيديه بحب وقال: يعني مش هياخدك مني؟

شروق: توتوُ أبدًا وبعدين دا ثمرة حبنا يا حبيبي يعني أنت الأصل.

محمود حضنها وقال: ربنا ميحرمنيش منك يا قلب وعيون محمود.

—————& بقلم ريهام أبو المجد&—————

شروق بعدت عنه وقالت وهي بتلبسه القميص: يلا بقى عشان شريف ميحيش يخطب علينا وتتعصب عليه.

محمود ضحك وقال: عندك حق دا قاتل اللحظات الرومانسية زي حازم ما شاء الله عليهم.

شروق ضحكت وخلصت وهو مسك إيدها ونزل بيها لتحت.

محمود: صباح الخير.

الكل: صباح الخير.

أيمن: أنت نازل الشركة يا محمود؟

محمود: ايوا يا بابا وشروق نازلة معايا.

نادية: لية كدا يا شروق المفروض ترتاحي يا حبييتي ولا أنتي زهقتي مننا؟

شروق: لا والله يا ماما هو أنا أقدر بس أنا حابة الشغل وأنا وعدت محمود إنني لو حسيت بأي تعب هقعده ومش هنزل تاني.

نادية: متأكدة يا شروق؟

شروق: ايوا يا ماما متخافيش عليا وبعدين أنا مع محمود متقلقيش.

محمود: متقلقيش يا حبييتي أنا معاها.

ميرا: أبية محمود أنا كنت حابة أنزل أتدرب معاكم في الشركة.

شريف: لية يا ميرا لسه بدري على تخرجك.

ميرا: دي كلها كام شهر يا شريف والأفضل إنني أتدرب في المدة دي عشان يكون عندي خبرة عشان أبدأ على طول بعد التخرج.

شروق: طب والله قرار هایل يا ميرا أنا بشجعك.

نادية فرحت من شروق ومن علاقتها بميرا وشروق قالت: وافق يا حبيبي وأنا متأكدة إن ميرا هتكون هايلة هي ذكية وبتستوعب بسرعة.

محمود: خلاص يا حبابي موافق، شوفي أنتي جاهزة أمتي يا ميرا وبلغيني.

ميرا بفرحة: دلوقتني والله.

محمود ضحك وقال: خلاص تعالي معانا.

ميرا قامت باست شروق وقالت: منحرمشي منك.

وباست محمود وقالت: بحبك يا أبية.

شريف بعبوس: طب وأنا مش هاخذ بوسة زيهم.

ميرا ضحكت وراحت باسته وقالت: أحلى بوسه لحبيب قلبي.

خلصوا كلهم وركبوا العربيات بتاعتهم واتجهوا للشركة.

في العربية عند شروق ومحمود، شروق قالت: حبيبي أنا هعمل مفاجئة لكل لليل وأقولهم على خبر حملي.

محمود ابتسم وقال: اللي تحبيه يا حبييتي المهم سعادتك.

شروق باسته من خده وقالت: دخيل قلبه حبيبي.

محمود ضحك وقال: أنتي هتقلبي لبناني ولا إية؟

شروق ضحكت وقالت: براحتي.

وصلوا الشركة ومحمود دخل وهو ماسك إيد شروق والكل فضل يبصلهم، وركبوا الأسانسير وقال: ما تحييي بوسة.

شروق: أألم احنا مش في البيت احنا في الشركة.

محمود بعبوس: مليش فيه.

شروق: صبرني يا رب، أنا كذا مش هلاحق عليك ولا على ابنك والله.

محمود: أهو شوقتي بتبعيني من دلوقتي.

شروق ضحكت وقالت: خلاص أنت مصدقت.

محمود بضحك: طب يلا قبل ما الأسانسير يقف.

شروق باسته من خده وقالت: يا رب تعقل بقي.

محمود ضحك بانتصار والأسانسير وقف ومسك إيدها ووصلها لمكتبها ورجع لمكتبه تاني وقال للسكرتيرة بتاعته: أطلبي لمدام شروق عصير مانجة فريش ووصليه لمكتبها.

السكرتيرة: حاضر يا فندم.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

دخل مكتبه وقعد وبدأ يشوف الشغل اللي متراكم عليه وهي كمان ولقت حد بيخبط عليها، سمحت له بالدخول.

السكرتيرة بإبتسامة: مدام شروق محمود بية بعث العصير دا لحضرتك تحبي تطلبي حاجة تانية؟

شروق بإبتسامة: متشكرة جداً لتعبك.

السكرتيرة: مفيش تعب حضرتك بعد إذنك.

شروق: اتفضلني.

شروق ابتسمت بحب على إهتمام محمود بيها وشربت العصير وحطت إيدها على بطنها وقالت: مش عارفة أنت ولد ولا بنت بس عايزة أقولك إنك محظوظ جداً بأب زي محمود، هحبك اووي وهيشيلك جوا عنيه ومش هتلاقي أب حنين شبيهه يا حبيبي وأنا كمان هحبك اووي وهكون دايمًا جنبك ومش هعمل فيك زي ما أهلي عملوا فيا زمان، أو عدك إني مش هتخلي عنك أبدًا مهما حصل وهتكون دايمًا في حضني أنا وبابي يا حبيبي.

كملت شغل وميرا كانت مع شريف في مكتبه وقالت: شريف أنا هتدرب تحت إيد مين؟

شريف: تحت إيد الباشمهندس وائل وهيكون معاكي.

ميرا بابتسامة: تمام أنا جاهزة ومتحمسة اوي.

دخل حازم المكتب وأول ما شاف ميرا ابتسم وقلبه دق جامد، وهي ابتسمت وهو قال: صباح الخير يا باشمهندس شريف.

شريف بابتسامة: شريف بس يا حازم احنا أخوات.

حازم: مينفعشي طبعًا.

شريف: خلاص طول ما احنا لوحدنا قولي يا شريف عادي.

حازم ضحك وقال: اتفقنا.

حازم بص لميرا وقال: صباح الخير يا ميرا منورة الشركة.

ميرا بإحراج: صباح النور يا حازم.

الباب خبط ودخل الباشمهندس وائل وكان شاب ثلاثيني ولايس نظارة نظر أضافت لهيئته مظهر جميل.

وائل: صباح الخير يا باشمهندس شريف.

شريف سلم عليه وقال: صباح الخير يا باشمهندس وائل.

وائل بص لحازم وقال: صباح الخير.

حازم: صباح الخير يا باشمهندس.

وائل: بلغوني إنك طلبتني.

شريف: ايوا فعلاً كنت عايز أعرفك بالباشمهندسة ميرا المصري، عايزك تدرّبها تحت إيدك ومتتعاملشي معاها على إنها صاحبة الشركة.

وائل بص لميرا وابتسم وقال: تمام يا باشمهندس أعتبره حصل.

وبعدين بص لميرا وقال: أتمنى تكوني مرتاحة بالشغل معايا.

ميرا ابتسمت وقالت: أكيد إن شاء الله، شريف بيشكر في حضرتك جدًا.

وائل ابتسم وحازم كان واقف هيلع من الغيرة وميرا أخذت بالها فحطت وشها في الأرض وخافت منه.

وائل: تمام أنا هاخذ الباشمهندسة ميرا معايا دلوقتي.

شريف: تمام أتفضل خلي بالك منها.

وائل: في عيوني.

حازم بغضب: نعم!!!!

وائل بصله بإستغراب فشريف أتكلم بسرعة وقال: اتفضل يا وائل شوف شغلك.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

بعد ما خرجوا حازم قرب من شريف بغضب وشريف خاف ورجع لورا وقاله: أنت بتتحول زي محمود ولا إية يا حازم؟

حازم بغضب: أنت خلتيها تشتغل معاه ليه ملقتشي غير وائل يا شريف؟

شريف: ما هو عنده كفاءة عالية وهيستحملها إنما أنا معنديش خلق ليها.

حازم: بس مش هستحمل أشوفها معاه يا شريف.

شريف ضحك وقال: أهدى يا حازم دا شغل يا ابني.

حازم رفع صباغه في وشه وقال بتحذير: أقسم بالله أخليك تلف ورا لارين ومش هتطولها لو لعبت معايا.

شريف: لا والله خلاص هتصرف بس كله إلا لارين يا أبو نسب.

خرج حازم وهو متعصب وميرا راحت مع وائل مكتبه وبدأ يفهمها الشغل وهي كانت بتستوعب بسرعة.

عند محمود كان قاعد لسه بيخلص في الورق ورقبته وجعته، شروق كانت قاعده في مكتبها وحست إن محمود تعبانه فقررت تروح تشوفه، خرجت وراحت للسكرتيرة وقالت: الباشهمنس محمود جوا؟

السكرتيرة بإبتسامة: ايوا يا فندم.

شروق: حد معاه جوا؟

السكرتيرة: لا، تحبي أبلغه بوجودك ولا هتدخلني؟

شروق بإبتسامة: لا أنا هدخل بس أطلبيلي عصير برتقال فريش من فضلك وأنا هفضل معاكي هنا لحد ما الطلب يوصل.

السكرتيرة: طب أتفضلي حضرتك أستريح علي ما الطلب يوصل.

بعد عشر دقائق العصير وصل وهي أخذته ودخلت عليه بس بالراحة من غير ما يحس، لفته قاعد مركز في الورق وبيدعك في رقبته.

حطت العصير بالراحة على المكتب وفاكره إنه مش حاسس بيها بس هي من أول ما دخلت وهو عرفها من ريحتها المميزة بس إدعى إنه مشغول عشان يشوفها هتعمل إية، فهي وقفت وراه ولسه هتخط أيدها على رقبته عشان تعمله مساج لفته قال: ها واقفة ورايا بتعملي إية يا شروقي؟

شروق اتصدمت وقالت: أنت عارف من ساعتها وبتستعبط عليا؟

محمود ضحك ومسكها من أيديها ووقفها قدامه وقال وهو بيبوس أيدها: أنا قلبي بيشفوك قبل عنيا، وريحتك المميزة دي بتداعب أنفي ولو من على بُعد ١٠٠ كيلو.

شروق ضحكت وقالت: بكاش.

محمود ضحك وقال: بس مقولتلش جاية لية؟

شروق قربت منه وفكت أول زاررين من قميصه وهو أستغرب ومسك إيدها وقال: بتعملي إية يا شروق احنا في المكتب؟

شروق ضحكت وقالت: دماغك راحت لبعيد اووي، أنا بس بفكهولك عشان تكون على راحتك بدل ما أنت خانق نفسك كدا.

محمود ضحك وقال: أخص عليا.

شروق ضحكت ووقفت وراه وبدأت تعمله مساج في رقبته وهو أرتاح اووي من لمساتها وقال: كنت محتاجك فعلاً يا شروقي ومحتاج لمساتك دي ريحيتيني اووي.

شروق باسته من شعره وقالت: وأنا موجودة عشانك يا حبيبي.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

بعد خمس دقائق سابت رقبته وقربت منه وقعدت على رجله وهو اتصدم وقال بضحك: حاسك جريئة اووي النهاردة في إية؟

شروق ضحكت وقالت: أنت زوجي على فكرة يا محمود وحبيبي وبعدين مش عاجبك همشي وأسبيك وأرجع مكتبي.

محمود ضحك وحاوطها من وسطها وقال: لا خلاص خليك أنا مرتاح كدا وبعدين بهزر معاك عشان مش واخذ منك على كدا.

شروق ابتسمت وباسته من خده برقة وقالت: طب أتعود بقي.

محمود باسها بحب وقال: وأنا بصراحة عايز أتعود.

شروق ضحكت وبعدين مسكت كوباية العصير وقربتها من شفائفه وقالت: طب أشرب العصير اللي بتحبه عشان تفوق وترکز وأنت بتشتغل.

محمود بعد الكوباية عن شفائفه وقربها من شفائفها هي وقال: طب أشربي أنتي الأول.

شروق سمعت كلامه وشربت وبعدين لفت الكوباية عشان ميشربشي من مكان شفائفها بس هو بصلها ورفع حاجبه ولف الكوباية تاني وشرب مكان شفائفها وقال: أمال أنا خلتك تشربي أنتي الأول لية؟

شروق اتخرجت اووي وهو بصلها وابتسم برضا وقال: أنتي متعرفيش إن رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة وأذكى السلام كان بيعمل كدا مع السيدة عائشة رضي الله عنها عشان يعبرلها عن حبه.

شروق فرحت اووي وقالت: عليا أفضل الصلاة وأذكى السلام.

وبعدين حطت إيدها على خده وقالت: تعرف كل يوم حبك في قلبي بيكبر وبيزيد عن اليوم اللي قبله.

محمود حط راسها على صدره بهدوء وحاوط وسطها وبأيده الثانية فضل يملس على شعرها بحنية وقال: وأنا وصلت لدرجة متخيلهاش في حبك يا شروقي.

شروق غمضت عيونها عشان تستمع لدقات قلبه بحب وفضلت تمشي كف إيدها على صدره بحب وهو غمض عيونته وسند راسه على راسها بحب.

بعد فترة من الوقت الباب خبط فشروق قامت بسرعة من على رجله وعدلت شعرها وعدلته قميصه ووقفت جنبه، ومحمود ضحك عليها وبعدين قال: اتفضل.

دخلت السكرتيرة وقالت: محمود بيه الأنسة نيرمين مديرة مكتب صادق بيه وصلت ومعها ملفات المشروع الجديد عشان تتناقش مع حضرتك.

محمود بعملية: تمام خليها تتفضل.

شروق فضلت واقفة جنب محمود وعندها فضول تشوفها، دخلت نيرمين وكان لبسها مش كويس وماشية بدلع فشروق اتعصبت منها.

نيرمين بدلع وهي بتمد إيدها لمحمود وبتقول: مستر محمود أنا نيرمين مديرة مكتب صادق بيه واللي هتابع الشغل مع حضرتك.

شروق بصتلها بقرف ومدت هي إيدها وسلمت عليها وقالت بدلع شبيهها: أهلاً بحضرتك بس باشمهندس محمود مبيسلمشي على بنات، ومش اسمه مستر اسمه باشمهندس أو قوليله محمود بيه.

نيرمين بصتلها بغضب بس حاولت تداريه وقالت: ومين حضرتك؟

شروق بغیظ وهي بتبص لمحمود: أنا الباشمهندسة شروق.

نيرمين بابتسامة صفرا: أتشرفنا.

—————& بقلمی ریهام أبو المجد &—————

محمود وهو بيجاول يداري ابتسامته على حركات شروق وغيرتها الواضحة: اتفضلي يا أنسة نيرمين تحبي تشربي إيه؟

نيرمين قعدت وحطت رجل على رجل وقاصده تبين رجلها لمحمود وقالت بدلع: ممكن قهوة لو سمحت.

محمود رفع سماعة الفون وطلب قهوة ليها وقال: تقدري تتكلمي عن المشروع أنا سامع حضرتك.

نيرمين بصت لشروق اللي لسه واقفة مكانها وقالت: أتكلم قدامها عادي؟

شروق أتعاظت ولسه هترد لقت محمود قام ومسك شروق من إيدها وحاوط وسطها وقعدها على الكنبه وقال: حبيبي أقعدني إرتاحي مينفعشي تفضلي واقفة كدا.

نيرمين أتصدمت من اللي محمود عمله وشروق فرحت اووي عشان محمود عمل كدا وهي فهمت إنه عمل كدا عشان يردلها إعتبارها وأتدلعت أكثر وقالت: حاضر يا حبيبي.

محمود ضحك وقرب من دونها وقال: طب ما تخلي الدلع دا في البيت عشان أعرف أرد عليك.

شروق ضربته في صدره بالراحة وقالت بهمس: أتلم أحسنلك، وخلص مع باربي دي بسرعة بدل ما أقوم ألفها في كرتونة وأرجعها المخزن.

محمود مقدرشي يمسك نفسه وضحك بصوت عالي ونيرمين أتعصبت ومش فاهمة هو بيضحك كدا ليه، وشروق اتخرجت.

محمود اتجه للمكتب وقعد على الكرسي بتاعه والقهوة وصلت وقال بفخر زي كل مرة: دي المدام بتاعتي وحبيبي.

نيرمين بابتسامة متكلفة: أها أتشرفت بحضرتك.

شروق بغیظ: شكراً.

محمود: تمام نقدر دلوقتي نبدأ شغلنا.

فضلوا يشتغلوا شوية ونيرمين بتحاول تقرب من محمود بس في الخباثة بس شروق مركزة معاهم اووي، وحاولت تلمس إيداه بايديها فشروق أتنفضت من مكانها وقالت: محمود.

محمود أتخض وجري عليها بخوف وقال: حبيبتي أنتي كويسة حاسة بحاجة؟

شروق قالت بعصبية: خلي باربي دي تمشي من هنا بدل ما أزعلها.

نيرمين قالت: إية الأسلوب دا يا محمود بية؟

شروق بعصبية: ما أنتي مش محترمة وعماله تقربي من زوجي وأنا ساكتة من ساعتها ومستحيلة لكن إنك تلمسيه مش هسكتلك.

نيرمين: الظاهر يا محمود بية إن المدام مش كويسة فحاول تشوفلها دكتور.

شروق: تقصدي إني مجنونة يعني طب أوعى كدا يا محمود سيبيني عليها.

محمود مسكها وقال بعصبية: شروق أفقي جنبي متتحركيش.

شروق بدموع: أنت بتزعلي يا محمود عشانها، أنت مش شايف بتقول عليا إية؟

محمود مقدرشي يتحمل دموع شروق فقال بعصبية: أنسة نيرمين أنا مسحملكيش تتكلمي كدا عن مراتي.

نيرمين خافت منه وقالت: حضرتك يا مستر محمود مش شايف بتقول عليا إية؟

محمود عشان عارف إن شروق غلطانة فقال: هي متقصديكيش يا أنسة نيرمين والمدام حامل وتعبانة شوية.

نيرمين: تمام أنا بعذر بس هي اللي أنفعلت عليا.

محمود: ولا يهكم وأنا بعذر لحضرتك، وإن شاء الله هنعقد إجتماع يوم الثلاثاء القادم بلغي صادق بيه.

نيرمين بابتسامة: تمام يا فندم، وبعذر مرة تانية على سوء الفهم.

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

خرجت نيرمين ومحمود بص لشروق بعصبية وقالها: إية اللي عملتاه دا يا شروقي ينفع كدا؟ دا شغل أنتي ناسية.

شروق بعصبية: أنت مش شايف كانت بتقربلك إزاي ولا أنت عاجبك الموضوع؟

محمود حاول يمسك أعصابه وقال: شروق إلزمي حدودك يعني إية عاجبني أنتي عارفة إني מבحبش حد غيرك ومش بحب حد يلمسني غيرك أنتي وبس، وبعدين لو كانت قربت كنت هتصرف معاها وكله عارف إني جد ومحبش الحركات دي.

شروق: أمال اللي شوفته دا إية؟

محمود بعصبية: ما تهدي بقي يا شروق في إية؟ أنتي محسساني إني متهم وواقف بتحاسب.

شروق حسرت بتعب في بطنها لأنها أتعبت فحطت أيدها على بطنها وقالت: آه.

محمود سندها وحط أيده على بطنها وقال بخوف: مالك يا حبيبتي فيكي إية؟

شروق بزعل: أنا عايزة أرجع مكتبي وأسفة لو سببتلك مشكلة في شغلك مكنشي ينفع من الأول إني أحضر المقابلة.

محمود: يا حبيبتي معنديش مشكلة وأنا مش زعلان منك أنا عارف إنك غيرانة عليا ومقدر دا بس عايزك تفكري بعقل وتتحكمي في تصرفاتك وانفعالك ومتنسيش إنك حامل والعصبية وحشة ليكي، وبعدين أنا ردتلك إعتبارك وخليتها تعتذرلك.

شروق قامت وقالت: بعد إذنك يا باشمهندس.

محمود مسك أيدها وقال: استني يا شروقي مش هتمشي وأنتي زعلانة مني.

شروق: سيب أيدي لو سمحت وخليني أمشي.

لسه محمود هيرد عليها لقي الباب بيخبط فقال: أتفضل.

وكان حازم ودخل واستغرب من وضعهم وقال: هو في حاجة أنتم كويسين!؟

شروق بإبتسامة: ايوا يا حازم كويسين دا أنا كنت عايزة أمشي أروح مكتبي ومحمود مش عايزني أمشي وأسيبه.

محمود أستغرب إنها مبينتشي لحازم ولا قالتله على الخلاف بينهم وفرح اووي من تصرفها دا وكبرت في نظره أكثر، فحازم ضحك وقال: يا ابني ما هي معاك في البيت سيبها بقى شوية عشان تعرف تاخذ نفسها.

محمود ضحك وقال: أنت عارف إني بحبها ومش عايزها تبعد عني ثانية.

شروق بإبتسامة: طب أنا هسيبكم بقى تقعدوا مع بعض وهروح أشوف شغلي.

رجعت تاني وقالت لحازم: حازم يا ريت تعدي بالليل على شقتنا أنا والبنات الساعة ١٢ كدا عايزين نقعد مع بعض شوية عشان هنتناقش في موضوع خاص.

حازم أستغرب وقال: موضوع إية؟

شروق: متأخرشي بس وساعتها هتعرف، يلا سلام.

خرجت ومحمود بص عليها بحزن وهي أول ما خرجت راحت مكتبها وفضلت تعيط هناك، هي عارفة إنها غلظت لما أتدخلت في شغله بس هي بتغير عليه ودا غصب عنها، هي مبتحبش واحدة غيرها تقربله أو تلمسه.

محمود كان عايز يروح وراها لأنه عارف إنها هتعيط بس حازم قاله: محمود عايزك في موضوع مهم.

محمود: طب مينفعشي في وقت تاني يا حازم؟

حازم: لا مش قادر أستحمل أكثر من كدا والله اسمعني هم كلمتين.

محمود: تمام أتفضل أقعد أنا سامعك.

حازم حمم وقال: محمود أنا هدخل في صلب الموضوع على طول أنا طالب إيد أختك ميلا وأنت كنت وعدتتي إنك هتشوفلي الموضوع دا، بالله عليك ينفع أخطبها بقى بسرعة أنا نفسي أتكلم معاها كلمة واحدة حتى.

محمود ضحك وقال له: خلاص يا حازم تقدر تشررفنا بكرة إن شاء الله في القصر وتطلب إيدها.

حازم قام بصدمة وفرحة وقال: طب أحلف أنت بتتكلم بجد؟!!

محمود ضحك عليه وقال: والله بجد بس متنساش تجيب ورد لونه أصفر لأنها بتحبه.

—————& بقلمى ربهام أبو المجد &—————

حازم قام حضنه وقال: والله أنت أجدع راجل شوفته، حقيقي أنت زوج أختي حبيبي والله.

محمود بادله الحزن وقال: طول عمرك بكاش يا حازم بس مقبوله منك.

حازم خرج وهو فرحان اووي وهو خارج قابل ميلا كانت ماسكة ورق في إيدها فبصلها بحب وقرب منها فهي كانت هتخبط فيه فقالت: أنا أسفة مأخذتش بالي.

حازم: ميلا ممكن أسألك سؤال وتجاوبيني عليه بصراحة؟

ميلا بإحراج: أكيد أتفضل.

حازم: بتحبيني زي ما بحبك؟

ميلا سكتت ومكسوفة ترد عليه فهو قال: ما هو بصي بتحبيني مش بتحبيني هتجوزك بردك فجابوي أحسنلك.

ميلا ضحكت وقالت: وأنت شايف إية؟

حازم: شايف الحب في عيونك لكن خايف أكون بتوهم.

ميلا ابتسمت وقالت: بس العيون مش بتكذب يا حازم زي ما عيونك عمرها ما كذبت عليا في حبها.

وسابته ومشيت وحازم كان قلبه بيدق بسرعة وقال بصدمة: يعني بتحبيني بجد مش مصدق نفسي يا رب أجعلها من نصيبي.

عند محمود قام وراح لمكتب شروق وفتح ودخل فهي قامت بسرعة وقالت: محمود إية اللي جابك هنا؟

محمود قرب منها وأخذها في حضنه وقال: مهانشي عليا أسيبك زعلانة أنا عهدتك إن الحزن مش هيصيبك طول ما أنا معاكي فمينفعشي أكون أنا اللي رميت سهم الحزن عليكي وأسيبك منصابه وبتنزفي من سهمي حتى لو كان خطأ رماية.

ويعدين اتنهده وهو بيملس على شعرها بحنية وقال: دا أنا أكون لك درع حماية بحميكي من نفسي قبل غيري ولا عنزي في يوم أكون أنا الرامي.

ابتسمت من بين حزنها وقالت: محمود أنت عمرك ما تكون سبب في إصابتي دا أنت حلو أيامي، أنا معرفتش معنى السعادة غير معاك، دا كفاية الحب اللي يشوفه جوا عنيك.

محمود خرجها من حضنه وبصلها بحب وقال: يعني مش زعلانة مني يا شروقي؟

شروق: عمري ما أزعل من حبيبي وأبو ابني.

محمود باسها بحب وقال: تيجي نرجع القصر أنا خلصت كل الشغل اللي ورايا ومش باقي غير حاجات خفيفة هاخذها معايا البيت أخلصها هناك.

شروق ابتسمت وقالت: تمام يلا عشان نحضر نفسنا لحفلة عيد ميلاد حازم.

محمود بإندهاش: هو حازم عيد ميلاده النهاردة؟!

شروق: بكرة إن شاء الله بس احنا هنحتفل بيه الساعة 12 في شقتنا أنا والبنات.

محمود: طب مقولتليش لية عشان أجيله هدية؟

شروق: نسيت والله يا حبيبي وبعدين احنا فيها وأنا الصبح قولتلك إننا هنعمل حفلة عشان نقولهم على خبر البيبي فنعمل الإثنين سوا بقى.

محمود حاوطها من وسطها وقال: اللي تقوليه هيتنفذ يا حبيبتى المهم أشوف الفرحة في عيونك.

شروق باسته من خده وقالت: والفرحة مبتعرفشي عنواني غير وأنا وياك.

خرجوا من الشركة وبلغوا الكل وجابته هدية بمساعدة محمود.

بليل عند هيام والبنات، ميرا قالت: أنا جيت.

البنات فرحوا وقالوا: نورتي يا مرمز.

شروق: هيام هاتي البلاين دي عشان أعلقها هنا.

————— & بقلمى ريهام أبو المجد & —————

هيام عطتها البلاين وهي طلعت على الكرسي عشان تعلقها، ميرا قالت لها: أنزلي يا شروق مينفعشي كدا.

شروق بهمس: متخافيش مش هيحصل حاجة إن شاء الله بس روجي أنتي ساعدي لارين في المطبخ.

ميرا: حاضر بس لو أبية شافك كدا هيتعصب عليكى أنتي حرة.

شروق كانت بتعلقها بس الكرسي أهتز بيها وكانت هتقع فقالت: محمود.

وغمضت عيونها بس فتحت بعد مدة ولقت نفسها في حضن محمود اللي شايلها بين يديه وباصصلها بغضب وقال: إية اللي مطلعك على الكرسي يا شروق؟

شروق بخوف: كنت بعلق البلاين.

محمود وهو بيجز على سنانه: وأنتي مش عارفة إن دا خطر عليكى وعلى البيبي؟

شروق مسكت إيداه وقالت: أسفة مش هنتكرر تاني وبعدين أنا مش بخاف وأنت جنبي أو حواليا.

محمود ابتسم غصب عنه وقال: بتعرفي تثبتيني بكلمتين بس والله لو اكرررت ثاني هزعل منك.
شروق باسته في خده بسرعة وقالت: مش هتكررر يا حبيبي.

محمود ضحك وهي جريت على البنات.

سارة: شروق أنا زينت السفرة وحطيت عليها التورته وكل حاجة.

شروق: برافوا عليكي يا حبيبي يلا بقى أدخلني أجهزي مع البنات على ما أشوف محمود وغسان وأرجعلكم.
سارة: تمام يا حبيبي.

شروق راحت لمحمود وقالت: محمود تعالى أعدلك هدومك عشان اتبهدلت عشان فاضل ربع ساعة وحازم يوصل.

وبصت لغسان وقالت: غسان أتصلت على حازم؟

غسان: لا خلي لارين هي اللي تتصل أحسن عشان ميشكش.

شروق: تمام عندك حق.

مسكت إيد محمود وراحت تجاه أوضتها وقالت: حبيبي خليك هنا هروح لأبلغ لارين وأرجعلك.

محمود بغمزة: بس متأخريش عليا عشان بتوحشيني.

شروق ضحكت وقالت: مش هتعقل أبدًا والله.

في أوضة البنات خبطت عليهم ودخلت كانوا بيحضروا نفسهم فشروق قالت: لولو أتصلي على حازم واستعجليه.

لارين: حاضر يا شوشو.

شروق بصت لهيام وقالت: إية الجمال دا كله يا قلبي.

هيام حضنتها وقالت: مفيش بعد جمالك، تعرفي حاسة إنك مخيبة عليا حاجة وعينك كشفاكي بس مش عارفة إية هي بس مسيري هعرف.

شروق ضحكت وقالت: مش عارفة أروح منك فين والله؟

هيام: يبقى كلامي صح.

شروق: صح بس مش هقولك دلوقتي هروح أنا بقى أشوف محمود، وأنتي شوفي غسان متسببهوش لوحده كدا.

هيام: حاضر.

شروق رجعت لمحمود لفته نايم على سريرها وخالغ قميصه وحاطت إيدته ورا راسه ومغمض عيونته، شروق أتصدمت من منظره وقفلت الباب بسرعة وقربت منه بغضب وقالت: إية اللي أنت عامله في نفسك دا وبعدين خلعت قميصك ليه أنت ناسي إن في بنات في الشقة؟

محمود فجأة شدها من إيدتها وسحبها ليه فوقعت عليه، وهي بصتلته بصدمة وقالت: محمود عيب كدا إية اللي أنت عملته دا؟

محمود بإبتسامة خبيثة: إية لقيتك متعصبية قوتت أعمل كدا لأنك هتتخرجي وتسكتي.

شروق: طب سييني أقوم دا أنت غلس.

محمود ضمها ليه أكثر وقال: لا مش هتقومى وبعدين في واحدة نقول لزوجها أنت غلس؟

شروق بصتلته بغيظ وقالت: ايوا فيه أنا.

محمود حط إيدته على ظهرها وشدها سوستة الفستان بتاعتها فهي شهقت وقالت: محمود شيل إيدك.

محمود ضحك وقال: والله بقلها لك أصلها كانت مفتوحة.

شروق: طب شكرًا سييني أقوم بقى.

محمود: خليكي في حضني شوية يا شروقي متقيش قاسية كدا.

شروق سكتت وحطت راسها على صدره بهدوء بس كانت مكسوفة وهو حاوطها من وسطها وقال: لما تسمعي كلامي بتبقي كيوت اووي.

شروق ابتسمت وقالت: بس أنا ثقيلة عليك كدا.

محمود ضمها ليه أكثر وقال: عمرك ما كنتي ثقيلة يا شروقي.

شروق باسته عند قلبه وهو جسمه أترعش أثر حركتها دي وقالت: أنت حبيبي بمعنى الكلمة يا محمود، عايزة أعيش عمري كله معاك وفي حضنك ومش عايزة حاجة غير كدا والله.

محمود رفع راسه وباسها وحاوطها أكثر وغمض عيونته، وبعد خمس دقائق شروق قالت: محمود حبيبي يلا قوم بقى عشان تليس ونجهز عشان حازم خلاص على وصول.

محمود: حاضر يلا يا حبيبتى.

————— & بقلمى ريهام أبو المجد & —————

شروق قامت ومحمود قام بعدها ومسكت القميص بتاعه ولبسته ولبسته وبدأت تقفله الزراير وهو بيضطبط شعره لأن في خصلات نزلت على عنيه بدأ يرجعها لورا وبيبص على إنعكاسهم في المرآية وحاوطها من وسطها وقال بحب: بعد كام شهر إن شاء الله هيكون معانا ابننا أو بنتنا واحنا التلاتة يكون إنعكاسنا في المرآية زي دلوقتى.

شروق ابتسمت وباسته بخجل وهو ابتسم على حركتها وهي قالت: إن شاء الله يا حبيبي ربنا قادر على كل شيء وإن شاء الله نكون أجمل عيلة وأنا واثقة إنك هتكون أجمل وأحن وأحسن أب في العالم كله.

محمود لفيها وبقي ضهرها لازق في صدره وحاوطها وسند راسه على كتفها وخط يده على بطنها وملس عليها بحنية وقال: أنا هبقى كدا عشان أنتي موجودة جنبني وهتكوني مسندانى ولو قصرت في يوم أنتي هتصلحي مكانى، وأنا واثق إنك هتكوني أجمل مامى.

شروق ابتسمت لإنعكاسهم وحطت إيدها على خده وقالت: أنا بحبك اووي يا محمود وربنا ميحرمنيش منك أبدًا. محمود باسها من خدها وقال: ولا يحرمني منك ولا من ابننا اللي بحبه عشان هو حنة منك. شروق بابتسامة جميلة: وحنة منك يا حبيبي.

خرجوا هم الإثنين وكان شريف وصل وواقف بيتكلم مع لارين وهي بتبتسم بخجل وأول ما شافهم خارجين من الأوضة ضحك وقال: ايوا بقى يا باشا كنت بتعمل إيه جوا؟

شروق أخرجت ومسكت في دراع محمود ومحمود قاله بغیظ: والله طب ما تقولنا أنت كنت بتقول إيه لي لولو في دنها؟

شريف حمم وقال: أنا أسف يا باشا مش هتكلم تانى.

محمود ضحك وقال: ما من الأول يا حبيب أخوك.

كلهم اتجمعوا ووقفوا حوالين الترابيزة وقلوا النور، الجرس رن فشروق قالت إنها هي اللي هتفتح.

راحت ناحية الباب وهي فرحانة عشان هتفاجئ حازم وأول ما فتحت حازم أستغرب وقال: إيه دا يا شوشو قافلين النور ليه؟

شروق مسكت إيده وشدته لجوا وأول ما دخل فتحوا نور هادي وكله بدأ يغنيله أغنية عيد الميلاد وحازم كان فرحان اووي ومصدوم أنهم عملوا كدا عشانه، وقال: دا بجد، يعني أنتم مكنتوش ناسيين؟

شروق بحب: وإزاي ننسى عيد ميلاد أخونا الكبير؟!!

حازم فتح دراعته للبنات وهم حضنوه بس محمود وغسان حسوا بالغيرة وكل واحد جري أخذ منه مراته.

محمود بعصية: إيه يا حازم هو عشان عيد ميلادك هتحضن مراتي ولا إيه؟

غسان بنفس العصية: ما تهدي شوية يا حازم.

حازم ضحك عليهم وقال: أهدوا يا جماعة دول أخواتي.

محمود: لا يا حبيبي.

هيام: بس بقى يا جماعة ويلا عشان نقطع التورتة.

شروق: ايوا يلا يا زومة.

_____ & بقلمى ريهام أبو المجد & _____

حازم قطع التورتة وأول قطعة لارين كانت فاكرة إنه هياكلهاها زي كل مرة بس أتصدمت لما لقته أكلها لميرا.

لارين بزعل: كدا يا أبية حازم طب أنا مخصماك.

حازم ضحك وقال: لا مقدرشي على زعلك يا لولو، دي هتبقى مرات أخوكي مشي الموضوع عشان خاطري.

شروق ضحكت وقالت: خلاص يا لولو عشان خاطري أنا.

لارين: عشان خاطر ك أنتي بس يا شوشو.

وبدا يأكل الكل وكانوا بيحتفلوا بسعادة وشروق قربت من حازم وقالت بفرحة: زومة مش حابب تعرف هديتك إية؟

حازم بحماس: حاسس إنك المرة دي جيبالي حاجة جميلة اووي أنتي طول عمرك دايمًا بتجيبلي الحاجات اللي بحبها وببقى نفسي فيها.

شروق ضحكت وقالت: ملناش غيرك يا زومة فلازم أعمل كدا.

حازم: ربنا ميحرمنيش منك ولا من البنات.

شروق طلعت مفاتيح وحطتها قدام عينه ولعبت بيها وقالت: دي هديتك يا زومة.

حازم بصلها بعدم فهم وقال: مفاتيح إية دي؟!

شروق: بص كدا من الشباك وحتعرف.

حازم راح يعمل زي ما قائلته وهو مستغرب وأول ما بص لقي عربية سوداء تحت ومنتزينة بشكل جميل.

حازم بصلها تاني وقال: أكيد بتهزري يا شوشو صح؟

شروق ضحكت وقالت: لا حقيقي أنا جبتها لك أخيرًا بقالي كام سنة بحاول أجمع في فلوس عشان أفرحك وأجبهالك والحمد لله محمود كملني الفلوس مشاركته منه في الهدية وقدرت أجبهالك.

حازم أطنطت وقال بفرحة: مش مصدق بجد.

هيام: أهدي يا حازم ليحصلك حاجة.

حازم جري على شروق عشان يحضنها بس محمود وقف قدامها وقال: عبر عن فرحتك من بعيد يا حازم متعصبينيش.

حازم بفرحة: حاضر بس أنا فرحان اووي شكراً يا شوشو.

شروق: الشكر لله يا زومة المهم فرحتك دي.

حازم: شكراً يا بنات وشكراً ليك يا محمود.

محمود: أنت أخويا يا حازم مفيش بينا الكلام دا.

حازم بفرحة: أنا هنزل أشوفها تحت.

شروق قالت بضحك: طب استنى اسمعني عندي هدية تانية.

حازم: كمان لا أنا كدا هيحصلي حاجة.

شروق ضحكت وقالت: بس الهدية دي لكل مش ليك لوحدك.

اتنهدت وبصت لمحمود بفرحة وبعدين بصتله وقالت: أنا حامل.

كله أتصدم وحازم مصدوم فهي ضحكت وقالتله: هتبقى خال يا زومة.

حازم بفرحة: دي أحلى هدية في الكون أنا مش مصدق إنني هبقى خال فعلاً.

هيام حضنت شروق جامد وقالت بفرحة: يعني أنا هبقى خالتو.

شروق: لا يا حبيبتني أنتي هتبقى مامي التانية مش خالتو.

هيام دمعت وقالت بفرحة: أنا بجد الفرحة مش سيعاني أنا بحبك اووي يا شوشو.

شروق: أنا بحبك أكثر يا حبيبتني.

غسان جي حضنها جامد وقال: أنا هبقى خالو يا شروق أنا فرحان اووي بيكي يا قلب أخوكي.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

محمود طبعا متعصب بس مش هيعرف يتكلم عشان أخوها وعشان ميكسرشي فرحتهم بيها.

شروق: هتبقى أحلى وأجمل خالو يا حبيبتني.

حازم حضن محمود وقاله: مبارك يا محمود أنا واثق إنك هتكون أحلى أب.

وغسان حضنه وقاله: مبارك يا أبو النسب.

محمود ضحك لهم وقال: الله ببارك فيكم يا رجالة.

لارين حضنت شروق وقالت: أنا هبقى أصغر خالة لحبيب قلبي.

شروق بفرحة: أحلى لولو كدا كدا.

فضلوا يحتفلوا سوا بالخبر الجميل دا وشروق كانت قاعدة جنب محمود وهو محاطها بإيديه، فجرس الباب رن فلارين قامت تفتح الباب.

لارين وقفت فشروق قالتلها: مين يا لولو؟

لارين: مش عارفة يا شوشو.

شروق: طب ورينا يا حبييتي أو دخلي اللي بيرن.

لارين فتحت الباب على آخره وبعدت شوية وقدرتوا يشوفوا مين اللي رن الجرس.

شروق اول ما شافت كويس قامت مصدومة وجسمها كله بيتزعش من الصدمة.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

شروق أول ما وضحت لها الرؤية قامت مصدومة وجسمها كله بيتزعش من الصدمة، ومسكت في إيد محمود وضغطت عليها جامد.

ومحمود مش فاهم في إية وقال: شروقي مالك يا حبييتي جسمك بيتزعش كدا لية؟ أنتي تعرفي الراجل دا؟

غسان بغضب: عمي إية اللي جابك هنا؟!!

سامح بحزن: جاي أشوف بنتي شروق.

غسان: ملكشي بنات هنا يا عمي.

سامح دخل وفضل يبص للبنات الموجودة بيدور فيهم على شروق.

غسان بغضب: عمي ميصحش كدا دي بيوت ناس.

سامح: نفسي أشوفها يا ابني.

محمود لما شاف شروق كدا فقد أعصابه وقرب من سامح وقال بغضب: وأنت حضرتك بقى جاي بعد أكثر ١٦ سنة تفكر إن ليك بنت، يااه أنت كنت فاقد الذاكرة ولا إية؟

سامح بندم: أنا عارف إنني غلطان وأستاهل اللي جرافي بس أنا محتاج أشوفها وأطلب منها السماح.

محمود بتريفة: طب وأنت بقى عارف مين فيهم بنتك ولا محتاج مساعدة؟

سامح بحزن: هعرفها.

محمود اتعصب منه اووي وبالذات لما بص لحالة شروق وكان هيطرده بس شروق مسكت إيده فبصلها بإستفسار وعصبية فهي ضغطت على إيده عشان تهديه.

سامح فضل يبص على البنات ويبدور على شروق وقد يعرفها بسهولة من عيونها اللي هي وارثاها منه،
فقرب منها وقال: شروق يا بنتي سامحيني.

شروق غمضت عيونها جامد بتحاول متمسحشي لدموعها تنزل، فتحت عيونها لما قالها: شروق يا حبيبتي
سامحيني.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

فتحت عيونها بقوة بتدعيها وضحكت وقالت: حبيبتي! دي جديدة عليا والله.

سامح بندم: أنا أسف سامحيني أنا عارف إنني مستحشش أبقى أب وإنك من حقك تعملي فيا اللي أنتي عايزاه لإنني
أستاهل بس حاولي تسامحيني.

شروق: أسامحك إزاي دا عشم إبليس في الجنة، جاي دلوقتي ندمان وتقولي سامحيني، كنت فين من أكثر من
١٦ سنة وأنا مرمية في ملجأ زي اليتيمة رغم إنني ليا أهل وعيلة، كنت فين لما كنت كل ليلة أنام ودموعي على
خدي وبنادي عليكم، كنت فين وأنا كل ليلة بجلد في نفسي وأدور على سبب يقنعني إنني أستاهل اللي حصل فيا،
أنا معملتش فيكم حاجة، أنا كنت مجرد طفلة عندها ٦ سنين أنت فاهم يعني إية طفلة عندها ٦ سنين أهلها اللي
هم سندها وضهرها يرموها في ملجأ وكأنها حنة كنية ملهش لازمة؟

دموعها نزلت غصب عنها وقالت: جاي لية دلوقتي؟ جاي تخرب حياتي تاني بعد ما أستقرت ولقيتلي أهل
حقيقيين، جاي عشان بقيت وحيد ملكشي حد يسأل عليك زي ما أنا عيشت نفس وحدثك دي بس الفرق إن ربنا
عوضني بأهل وعيلة تكون لي ضهر وسند بعد ما أتخذلت منكم.

سامح قرب منها وقال: أنا أسف يا شروق، تعالي في حضني نفسي أحضنك ولو لمرة واحدة بس.

شروق بعدت عنه وقالت بحزن: وأنا مش محتاجة حضنك دا خلاص فات أوانه، لو كنت جيتلي من سنين فانت
وفتحنتلي درعاتك زي دلوقتي كنت جريت عليك ودفنت نفسي في صدرك، كان فين حضنك دا لما كانت دموعي
على خدي؟ كان فين حضنك دا لما كنت بنام ضم رجلي لصدري من البرد؟ كان فين حضنك لما كنت ببقى
قاعدة في ركن وشايفة ناس جاية تختار طفل يربوه ويحضنوه بحب؟ ها رد عليا كان فين حضنك دا؟

سامح بص في الأرض بحزن وبعدين قال: بس أنا أبوكي يا شروق واسمك على اسمي.

شروق: أنت مش أبويا، أنت عمرك ما حسستني الإحساس دا طول عمرك قاسي عليا رغم إنني بنتك ومن
صلبك، طول الوقت كانت نظراتك ليا باردة وخالية من المشاعر، أنا كنت بخاف منك، عارف يعني إية طفلة
عندها ٦ سنين بتخاف من نظرة أبوها ليها؟

كملت بقهر: عارف يعني إية أب يرمي بنته في ملجأ لمجرد إنه شايفها عبء عليه وعايز يتخلص منها عشان يعيش حياته؟ وأنا إية كان ذنبي إن مروة أمي؟ إية ذنبي في المشاكل اللي بينكم؟ طب أنا لية مخترتش أهلي؟

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

بصت في عيونه وقالت: الإسم اللي بتتكلم عنه دا مجرد اسم في بطاقة لكن عمره ما فرق معايا في حاجة، دا اسم مكتوب مخترتش إنه يكون ورا اسمي، حتى أنت لو كان بايدي الإختيار مكنتش أختارتك تكون أبويا ولا اسمي يرتبط بإسمك.

سامح: طب أرجعيلي وأنا هعوضك عن كل حاجة والله.

شروق: هتعوضني عن إية؟ هتعوضني عن طفولتي المسلوبة، ولا مرافقتي اللي معشتهاش، ولا أيام الشقى اللي عيشتها عشان أعرف أعيش ويكون ليا حقوق وصوت زي أي حد؟

هتعوضني عن جفائك وقسوتك ولا عن قسوة أمي ليا وجبروتها؟ ولا عن الوجد اللي عيشته ولسه معلم فيا، صدقتي اللي راح مش هتقدر تعوضه يا سامح بيه ولو عيشت عمر على عمرك.

سامح بحزن: يعني هترديني مكسور خاطر يا بنتي وتسبيني أشيب وأعجز لوحدي؟

شروق بحزن: وأنا مين يطيب خاطري المكسور؟ لو عايز تعملي خدمة أخيرة أمشي وسيبني أعيش حياتي مع الناس اللي أختارتهم، الناس اللي حبوني بجد وكانوا دعم وسند ليا رغم إنني مش من دمهم ولا صلبهم.

اتجهت لهيام والبنات وحازم وقالت: هم دول أهلي يا سامح بيه هم دول عيلتي وسندي، دول اللي أخذوا دورك اللي أنت مقدرتش تأديه، هم أدوه بجدارة.

واتجهت لمحمود ومسكت إيده وقالت: أما دا فهو أبويا الحقيقي، ومش بس أبويا وصاحبني وحببي وزوجي دا اللي يستاهل أكمل عمري كله معاه ومش محتاجة غيره في حياتي، أنا عيشت عمري يتيمة وأنا ليا أب وأم بدون إرادتي لكن المرة دي بكل إرادتي وإختياري هكمل كدا.

محمود ضمها لصدره بحنية وقال: أنت سمعتها بنفسك تقدر تتفضل دلوقتي ومتخافشي هي في عيوني وفوق راسي دا لو كان يهملك يعني.

سامح مشي خطوتين وهو حاطط راسه في الأرض وندمان إنه عمل فيها كدا، ندمان على قسوته وغلطته اللي لا تغتفر أبداً.

شروق: من فضلك استنى.

سامح يصلها بفرحة وأمل بس كل دا أختفى لما شروق قالت: أنا أسفة بس صدقتي مش هقدر أرجعلك أنا عيشت أكثر من ١٦ سنة لوحدي بعيد عنك معرفتش يعني إية أب وأنت كنت السبب، أنا مش بعاتب ولا كنت هعاتب لأن الموضوع بالنسبالي خلاص.

انتهدت وبصت لمحمود عشان تكتسب منه الثقة والقوة وبعدين بصتله تاني وقالت: هكذب عليكى لو قولتلك
سامحتك بس يمكن في يوم أسامحك، يمكن في يوم أقدر أتخطى الوجد اللي سببتهولي لكن موعدكشي إنني في
يوم هنسى لإنني مقدرشي أنسى عمر بحاله، لكن وقت ما تحتاجني في خدمة هتلاقيني أنا معرفشي أكون قاسية،
وأوعدك إنني هتظمن عليك من الوقت للتاني متخافشي مش هسيبك وحيد زي ما أنت سيبتني وحيدة.

سامح: ربنا يجازيكى خير يا بنتي وميحرمكيش من اللي بيحبوكي، أنا أستحق اللي حصل لأنني أنا نفسي مش
قادر أسامح نفسي.

سامح مشي وخرج من الثقة زي ما خرج زمان من حياتها بس المرة دي غصب عنه مش زي زمان كان
بارادته.

—————& بقلمى ريهام أبو المجد &—————

بعد ما خرج شروق بصت لمحمود وهو أخذها في حضنه وهي طلعت كل القهر والدموع اللي كانت حبسها في
وجوده، فضلت تعيط بقهر وبصوت ومحمود قلبه بيتقطع عليها ويملس على شعرها وإيده الثانية بيمشيها على
ضهرها بحنية وبيقولها: طلعي كل اللي جواكي لكن متطوليش لإنني مش هقدر أستحمل إنني أشوفك بالشكل دا
أكثر من كدا.

شروق بعياط: موجوعة يا محمود، راجعين بعد ما خلاص اتأقلمت وقولت خلاص.

محمود بحنية وحب: أنا عارف إنك قوية ومش عايزك تزعلي دا ربنا كدا ردلك حقك لما خلاكي تشوفهم وهم
ندمانين ومش قادرين حتى يبصوا في عيونك.

شروق بحزن: أنا مش فرحانة لما شوفتهم كدا يا محمود بالعكس أنا أتوجعتومهما عملوا مكنتش أتمنى أشوفهم
كدا، ولا أشوفه مكسور كدا قدامي.

محمود ططب على ضهرها وقال: سبحان الله جواكي الحنية دي كلها رغم إن والدك مش كدا، ربنا أخرج
الحنية دي من صلب القسوة دي.

شروق: لو مكنتش لقيت الحنية من اللي حواليا لما أترميت بالقسوة دي يمكن كنت بقيت زيه كدا، أنتم كنتم أكبر
سبب في إنني ابقى كدا، وكان ربنا بعدني عنهم عشان مبقاش شبههم يا محمود.

محمود خرجها من حضنه ورفع راسها وبص في عيونها بحب وقال: شروقي أنسى وخلينا نكمل حياتنا وسط
أهلنا وأحبابنا، ونبني عيلتنا الصغيرة سوا بحب في جو دافئ وهادي.

شروق: حاضر يا حبيبي أوعدك بس محتاجة مساعدتك ووجودك جنبني.

محمود بحب: محمود أتوجد عشان خاطر شروق، أنا وهبتلك نفسي من زمان.

شروق بحب: وشروق كمان أتوجدت عشان محمود.

محمود ضمها لصدره بحب وتملك وقال: خلاص معدشي فية دموع ولا حزن من النهاردة نبدأ صفحة جديدة بعد ما قفلنا كل الصفح القديمة، وأكد ربنا جعل اللي حصل النهاردة عشان نبدأ من جديد بعد ما نقفل كل الصفح القديمة.

هيام بابتسامه: محمود عنده حق يا شروق أنتي فعلاً كنتي محتاجة إن اللي حصل من شوية كان يحصل من زمان، كان لازم نواجه كل مخاوفنا عشان نقدر نبدأ على جديد.

غسان: هيام حبيبي عندها حق يا شروق كان لازم يحصل.

حازم: رغم إنني كنت مدايق منه وزعلان عشان فتحلك وجع قديم بس أنا سعيد إن دا حصل، أنتي كنتي محتاجة المواجهة دي فعلاً يا حبيبي عشان تقطعي صفحته زي ما قطعتي صفحة مروة زمان.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

سارة قربت من شروق بحزن وقالت: أنا أسفة اووي يا شروق مكنتش أعرف إنك أتوجعتي اووي كدا، مكنتش أعرف إنك مجني عليها في القصة كلها، ورغم كدا أنا كمان كملت عليكى وكنت زيهم وأسوء ومليش حق أطلب منك تسامحيني، ولو عايزاني أبعد عنك هبعد أنا أستحق كدا لكن أنا خايفة من الوحدة مش عابزة أكون وحيدة ومنبوذة من الكل.

شروق حضنتها بحب وقالت: متقوليش كدا يا سارة أنا زمان كنت زعلانة منك بس دلوقتي خلاص أنا عارفة إنك كنتي بتعملي كدا بحكم البيئة والتربية بتاعتك لكن أنا عارفة إن جواكي جميل اووي، وأنا عايزاكي جنبني وأنا اللي بطلب منك متسبنيش ينفع؟

سارة فرحت اووي وابتسمتها وقالت: أنا بحبك اووي يا شروق يا ريتني كنت عرفت إنك أختي من زمان وياريتك كنت أنتي اللي جنبني وأمي وأختي مكنتش هكون الشخص اللي كنت عليه.

شروق حاوطت وشها بين إيديها وقالت بابتسامه جميلة شبيهها: مش مهم اللي فات المهم دلوقتي وبكرا اللي هيكون لينا إن شاء الله وإيدنا في إيد بعض.

سارة بصت لمحمود والكل وقالت: طب وهم هيتقبلوني؟

شروق بصتلهم وقالت: ردوا عليها.

الكل ضحك وقرب منها وحضنوها هي وشروق وقالوا: احنا كلنا عيلة واحدة يا سارة وأنتي فرد من العيلة دي.

سارة فرحت اووي وقضوا اليوم مع بعض وضحكوا بعد ما الحزن كان خيم عليهم، وحازم جرب عربيته وفرح.

بعد ما محمود وشروق رجعوا القصر مع شريف وميرا، كانوا في أوضتهم ومحمود قاعد على السرير وساند راسه على السرير وشروق كانت بتأخذ دوش سريع وطلعت وهي بتتنشف شعرها فهو كان شاردا فهي أستغربته فقربت منه وباسته من خده بحب وقالت: مالك يا حبيبي؟!

محمود انتبه وقربها منه وحاوطها من وسطها وقال: مفيش يا حبيبتى كنت بفكر في حاجة شغلاني.

شروق حطت إيدها على قلبه وقالت برقة: أخص عليك فكرتك بتفكر فيا.

محمود ضحك جامد وبصلها بحب وغمز لها وقال: محدش شاغل تفكيري غيرك حتى وأنتي معايا يا شروقي.

شروق أتكسفت وباسته في دقنه وقالت: طب قولي بتفكر في إيه؟

محمود: بفكر في والدك.

شروق بعدت عنه وبصتله بإهتمام وقالت: ليه؟!

محمود قربها منه تاني وحط راسها على صدره وقال: متبعديش عني تاني يا شروقي، مكانك هنا على صدري متبعديش أبداً حتى لو أنا اللي طلبت.

شروق بحب: بس أنت عمرك ما تطلب مني أبعد.

محمود ابتسم بحب وباسها من راسها وقال: عمري دا أنا أموت لو بعدت لحظة عنك.

شروق حطت إيدها على شفافيه وقالت: بعيد الشر عنك يا حبيبي متقولشي كدا مقدرشي أعيش من غيرك.

محمود باس إيدها وقال: بحبك اووي يا شروقي لدرجة الإدمان.

شروق مشت إيدها على صدره بحب وقالت وهي بتبوسه من رقبتة: وأنا بعشقتك يا محمود.

————— & بقلمى ريهام أبو المجد & —————

محمود غمض عيونه وضغط على إيدها وضمها ليه أكثر من وسطها وقال: أنا أكثر شخص محظوظ في العالم دا كله لأنك بتحبيني.

انتهد وقال: تعرفي لما كنت في ألمانيا دي كانت أصعب فترة في حياتي يمكن الأسوء عارفة ليه؟

شروق ميلت براسها وبصتله وقال: ليه يا حبيبي؟

محمود بحزن: كنت كل ليلة وبالأخص لما أنام على السرير لما أفضل أفكر فيكي وفجأة يجيلي أفكار كانت بتخلي جسمي يكون نار وقلبي يقف لما كنت أتخيل إنك نستيني وإنك بقيتي لراجل غيري ولية الحق أنه يلمسك زي كدا، أو إنك تكوني بتحبيه كنت بتقهر وعيوني متقدرشي تشوف النوم، فكرة إن في راجل تاني يكون ليه الحق فيكي أو يلمسك كانت كفيلة إنها تقتلني في الثانية ألف مرة، كنت كل ليلة أدعي ربنا وقول يا رب أجعلها من نصيبي ومتخلهاش لراجل غيري.

تنتهد وقال: تعرفي من كتر غيرتي كنت بدعي إن رجالة العالم كلها تتعمي عشان محدش يبصلك ولا يشوفك غيري، أنا لما بكون معاكي وواحد يبصلك بعيونه يبقى عايزة أقتلع عيونه لأنها بصتك.

شروق رفعت راسها وبقى وشها في وشه فقربت منه وقالت بهمس وحب: بس أنا عمري ما كنت هحب غيرك
أنا أتعلمت الحب على إيدك يا محمود، وعرفت طعمه معاك فمكنتشي ينفع أحب غيرك لأن عيوني مش بتشوف
غيرك، حتى لما بغمض عيوني مش بتشوف حد غيرك، أنت كنت محتل كل كياني حتى وأنت بعيد عن عيني
وما زلت.

محمود قرب منها وباسها بحب وعشق كبير وهو بيمشي إيده على ضهرها بحب وبعدين قال: أنتي أجمل حاجة
حصلتلي، أنتي قدرتي ونصي الحلو يا شروقي.

شروق أتكسفت منه وقالت: حبني يا محمود وعيشني أجمل سنين عمري جنبك وخلي عيني قصاد عينك عشان
ترتاح.

محمود ضمها ليه تاني وهي استسلمت ليه بكل حب وبعدين قالت: كنت بتفكر في والدي لية؟

محمود بحزن: لما أفكرت إنني خلاص هبقى أب وفكرت فيه قلبي وجعني مع إنني شايف إنه مذنب ويستحق
العقاب دا لكن الأبوة اللي جوايا عنفتني وقالتلي إن الأب محتاج فعلاً ولاده حواليه خصوصاً في وقت كبره
مكنتش حابب أقولك عشان مش عايزك تزعلي.

شروق طبطبت عليه وقالت: فهماك يا محمود ودا اللي كنت هكلمك فيه.

محمود بإستغراب: سامعك يا حبيبتني كملتي.

شروق: أنا رغم زعلي منه وإنني مش قادرة أسامحه بس في نفس الوقت صعب عليا لما شوفته كدا ومش عايزة
أكون قاسية عشان عيالي ميعملوش معايا كدا رغم إنني عارفة إنني صح وأنهم ظلموني لكن أنا مش كدا.

اتنهدت وقالت: أنا هبقى أروح أزوره يا محمود وهكون جنبه مش هسيبه لنفسه ودماعه لأن الندم وحش وبيخلي
صاحبه يروح لسكة وحشة ونهايتها أوحش، أنا هبره ومش هقطع حبل الود والوصال وهحاول أسامحه دا ربنا
سبحانه وتعالى ببسامح وبيغفر لعبده واحنا بشر عايزة أسامحه عشان ألاقي اللي يسامحني ببعدين.

محمود باس راسها بحب وفخر وقال: أنا مشوفتش زيك يا شروقي قبل كدا أنت حقيقي ملاك ودا أقل وصف
ليكي، هي دي شروقي فعلاً المتسامحة واللي قلبها أبيض.

شروق حضنته ودفنت راسها في صدره وقالت: عايزاك جنبي يا محمود ولما أغلط نيهني أنا هسمعك وهصلح
من نفسي، أنا عايزة أكون أم صالحة وقدوة لأطفالي.

محمود: أنتي فعلاً كدا وأنا مطمئن على أطفالي معاكي لأنني واثق إنك هتحسني تربيتهم أكثر مني.

شروق: ربنا ميجرمنيش منك.

—————& بقلمي ريهام أبو المجد &—————

محمود حط إيده على بطنها وقال: حبيبة بابي أنا بحبك اووي بس بحب مامي أكثر منك وعايزك منتعبهاش
عشان خاطري.

شروق ضحكت وقالت: أنت يعني خلاص متأكد إنها بنت؟

محمود ضحك وقال: ايوا حاسس إنها بنت وبتمنى كدا فعلاً وعايزها نسخة منك.

شروق حطت إيدها على خده وقالت: بس كدا هتخنفها بغيرتك.

محمود: ايوا عشان مش هخلي حد يقرب منها عشان هتكون شبيهك غير إنها بنوتي القمر.

شروق باسته في خده وقالت: طب يلا عشان تنام يا بابي عندك شغل الصبح بدري.

محمود ضحك وفضل يقرب منها وقال: مش عايز أنام ما تيجي نسهر.

شروق حطت إيديها الإثنين على صدره وقالت: متقربشي أكثر من كدا يا حبيبي عشان خطر وهزعلك.

محمود بص على إيديها اللي على صدره وقال: طب مش عيب كدا، وبعدين أنا عايزك تزعليني وريني هتعلمي إية يعني؟

شروق بضحكة: طب يلا نام وبطل كلامك دا عشان بيحرجني.

محمود باسها وقال: طب وكدا؟

شروق حطت إيدها على وشها من الكسوف وقالت: محمود بطل بقى ويلا نام.

محمود بعبوث: دا أنتي بقيت بتقطعي اللحظات الرومانسية زي حازم وشريف طب والله لسبيلك السرير وهروح أنام على الكنبه.

وقام فعلاً ونام على الكنبه بزعل، فشروق قالت: محمود بطل لعب العيال دا وتعالى نام على السرير.

محمود بغیظ: لا ونامي بقى عشان عندي شغل.

ونام على ظهره وغمض عيونه، شروق قامت من على السرير واتجهت للكنبه وقعدت جنبه ومشت إيدها على وشه بحنية وقالت بعتاب: هتسبيني أنام على السرير لوحدي من غير ما تاخدني في حضنك؟

محمود مردش فهي قالت: طب وأنتي هتعرف تنام من غير ما تاخدني في حضنك مش هتعرف ولا أنا هعرف.

محمود بغیظ وهو مغمض عيونه: هعرف ملكيش دعوة.

شروق ابتسمت على طفولته وقربت منه وباسته من خده اللي ناحيتها وقالت: طب عشان خاطري تعالى نام جنبي.

ابتسم غصب عنه فهي فرحت وأستغلت ضعفه قدامها فقربت من خده الثاني وباسته برقة وباست راسه ودقنه وفضلت توزع قبلاط على وشه كله وقربت من رقبته وباسته فيها ببطء فهو فتح عيونه وضحك وقام وشالها بين إيديه واتجه ناحية السرير وهم بيضحكوا وحطها على السرير بالراحة وقال: أنتي اللي بتغريني أهو عشان مترجعيش تقولي بتحرجني وكدا عيب أنا قولتك أهو.

شروق ضحكت وحاوطته من رقبته وقالت: والله طب متخلنيش أرجع في كلامي أنا مقدرتش أشوفك زعلان مني.

محمود بحب: بس أنا عمري ما زعلت منك أنا حبيت أشوفك هتعملي إية عشان تراضيني.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

فجأة بعد عنها فهي شدته ليها تاني من التشيرت بتاعه وقالت: رايح فين؟!

محمود ضحك وقال: متخافيش مش هبعد عنك أنا هفقل النور بس.

تاني يوم صحيت شروق ولقت محمود محاوطها من وسطها وكأنها هتهرب منه فرفعت راسها وباسته من خده وقالت: صباح الخير يا حبيبي.

محمود فتح عيونه وقال بابتسامة حلوة: صباح الجمال على أجمل عيون.

شروق ضحكت وقالت: يلا قوم عشان تاخد دوش وتفطر عشان تلحق الشركة.

محمود: حاضر يا حبيبي.

شروق: هقوم أحضرك الحمام على ما تفوق.

جات تقوم ضمها ليه تاني من وسطها وقال: على فين أنا لسة مصبحتش عليك.

شروق بإستغراب: إزاي أمال اللي قولته من شوية إية؟!

محمود ضحك وقال: لا دا كان قول لسه فاضل الفعل.

ومستنهاش ترد عليه وقربها منه وباسها بحب وقال: دا الفعل يا حبيبي.

شروق ضربته في صدره بإحراج وقالت: أبو غلاستك.

محمود فضل يضحك عليها وهي قامت حضرت الحمام وهو أخذ دوش وهي كمان وليسته هدمه وخلصوا ونزلوا فطروا معاهم وهو راح للشركة وهي كانت واحدة أجازة لأن النهاردة حازم هيجي يطلب ميرا فهتقضي اليوم معاهها وتجهزها.

ميرا بفرحة وتوتر: شروق أنا محتارة ومش عارفة ألبس إية؟

شروق ضحكت وقالت: أهدي يا حبيبي كل التوتر دا عشان زومة دا أهبل.

ميرا ضربتها في دراعها وقالت: متقلّيش على حبيبي كدا.
شروق ضحكت وقالت: طب والله لايقين على بعض وهبل شبه بعض.
سارة جريت وراها عشان تضربها بس نادية دخلت وقالت: في إية يا بنات صوتكم عالي لية؟ وبعدين أنتي
مخليه شروق تجري كدا وهي حامل يا ميرا.
ميرا: ما هي اللي بتعصبي يا مامي وبتتريق على حازم.
شروق ضحكت وقالت: والله يا ماما ما عملت حاجة وبعدين دا زومة أخويا.
نادية ضحكت وقالت: ربنا ميحرمكوش من بعض يا حبابي، يلا يا ميرا جهزي نفسك عريسك على وصول.
شروق: متقلّيش يا ماما نص ساعة وهتكون جاهزة.
نادية: تمام يا حبيبي ولو أحتاجتوا حاجة قولولي.
شروق: حاضر متقلّيش سارة معانا وكلنا هنساعدها.
شروق وسارة جهزوا ميرا وشروق راحت تجهز هي كمان وأتصلت بمحمود لأنه وحشها بس هو مردش عليها
فضلت تتصل بيه كتير بس هو مبيردش.

اتصلت بشريف وبلغها إنه نزل من الشركة من بدري وميعرفشي هو راح فين، فقلقت اووي عليه وخافت.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

بعد ساعة حازم كان وصل وقاعد تحت في أوضة الإستقبال مع شريف وأيمن وغسان ونادية وهي فوق مع
ميرا وسارة وهيام ولارين وبتحاول تتصل بمحمود.

ميرا: ما تهدي بقي يا شروق راحة جاية في الأوضة وترتيني أكثر ما أنا متوترة.
شروق: خايفة اووي على محمود يا ميرا بقالي أكثر من ساعة برن عليه ومش بيرد.
سارة: هتلاقيه مشغول يا شروق.
شروق: لا شريف قالي إنه خرج من الشركة بقاله حوالي ساعتين وميعرفشي هو فين.
هيام: متقلّيش يا حبيبي أكيد بيعمل حاجة أهدي كدا ومتخافيش هو كدا لازم يحضر عشان ميرا.
ميرا: ايوا يا شوشو متقلّيش.
شروق: يا رب يكون بخير.

الكل كان مستنية وشروق كانت واقفة في البلكونة مستنياه وأول ما شافت عربيته داخلة القصر فرحت ونزلت
بسرعة.

نادية: حاسبي يا شروق لتفعي من على السلم يا بنتي.

شروق: محمود رجع يا ماما.

نادية: طب بالراحة يا حبيبتني عشان البيبي.

شروق: حاضر.

أول ما دخل القصر جريت عليه وحضنته جامد وقالت بخوف: أنت كويس يا حبيبي فيك حاجة؟

محمود ابتسم وقال: أنا كويس يا شروقي.

شروق بعدت عنه وقالت بغضب: أمان مش بتترد عليا لية وكنت فين بقالك أكثر من ساعتين؟

محمود: مين قالك؟

شروق بغضب: ملكشي دعوة مين اللي قالي، كنت فين بتخوني ولا إية؟

محمود ضحك وقال وهو يمسك إيدها: بطلي هبل يا حبيبتني هي هرمونات الحمل أشتغلتي ولا إية؟

شروق بغضب: طب سيب إيدي.

محمود ولا كأنه سمعها ومسك إيدها وشدها وراه وقعد وقعدها جنبه وحاوطها من وسطها وهي كانت متعصبة منه بس مش عايزة تبين دا لحد.

واتفقوا على كل حاجة وحازم وميرا لبسوا لبعض الدبل بتاعتهم وفضلوا يحتفلوا ويرقصوا سوا.

فميرا مسكت إيد شروق وقالت: تعالي أرقصي معانا يلا.

شروق كانت هتقوم بس محمود ضغط على وسطها وقال: أقعدي مكانك.

ميرا: سيبها يا أبية.

محمود ابتسم وقال: لا يا حبيبتني مراتي مترقصشي قدام حد روعي أنتي أرقصي معاهم بس خفي شوية.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

ميرا مشيت من قدامه عشان ميمعهاش وشروق بصتلته بغضب وقالت: كدا زعلتها النهاردة يومها.

محمود: لمي الدور أحسنلك أنا عمري ما أسمحك ترقصي قدام حد وبعدين أنتي حامل.

شروق: أنا مكنتش هرقص أنا بس هقف معاه.

محمود غمز لها وقال: لو عايزة ترقصي ببقى ترقصيلي أنا حتى أنا زوجك.

شروق خبطته في جنبه وقالت: أتلّم شوية وبعدين متكلمنيش عشان متغاضة منك.
محمود ابتسم وباس إيدها وقال: وأنا هراضيك بطريقتي يا شروقي.

قام ومسكها من إيدها وقال: تعالي معايا من غير ما يحسوا بينا.

شروق: ليه هتخطفني؟

محمود ضحك وقال: إيه دا؟ دا أنتي طلعتي ذكية اووي.

شروق أستغربت بس هو معطهاش فرصة وأخذها وركبها العربية وأتحرك بيها.

شروق: احنا رايحين على فين؟

محمود: هتعرفي كمان شوية.

شروق بغیظ: عايزة أعرف دلوقتي.

محمود ضحك وباسها من خدها وهي أخرجت وسكتت، فهو ضحك وقال: شوفتي بعرف أسكتك إزاي؟

شروق ابتسمت وسكتت وهو وصل قدام عمارة ونزلها من العربية ومسك إيدها فهي قالت: حاسة إني شوفت
العمارة دي قبل كدا مش عارفة ليه؟

محمود ابتسم وقال: هحط حاجة على عيونك ومش عايز كلام كتير.

شروق: حاضر.

عمل كدا وفعلاً طلع بيها وفتح باب الشقة ودخلوا وهو وقف ورا ضهرها وقربها من صدره وبعدين شال اللي
على عيونها وقال بهمس في ودنها: فتحي عيونك يلا يا شروقي.

شروق فتحت عيونها وبصت بذهول وفرحة وبعدين بصنله بحب وفرحة كبيرة وقالت: هو دا حقيقي بجد يا
محمود؟؟؟!

#رواية_قُدِرَ_لنا_اللقاء

#الكاتبة_ريهام_أبوالمجد

محمود ضحك وسند دقنه على كتفها وقال بحب: حقيقي يا قلب محمود.

كان محمود مزين الشقة بالبلالين والزينة وحاطت صورة مكبرة ليهم هم الإتنين وهو محاطها من وسطها وضممها ليه وساند جبهته على جبهتها ومبتسمين بحب، والصورة كانت محاطة بالإضاءة، وكان حاطت ترابيزة صغيرة في النص وحاطت عليها شمع أحمر شكله يجنن وأكل ومشروب وكان في على الأرض بلالين وكان فعلاً عامل جو تحفة.

شروق لفت بجسمها ليه وبقي وشها في وشه وقالت بحب وعيونها فيها دموع: محمود أنت طلعت من الشركة وتأخرت عشان كنت بتعملي مفاجأة؟!

محمود ضحك وقال: شوقتي عشان تعرفي إني مكنتش بخونك.

شروق حاوطت رقبتة وحضنته جامد وفضلت تلعب في شعره وهو دفن وشه في رقبتة وفضل يملس على ظهرها وهي قالت: أنا بحبك اووي يا محمود ومش عايزة حاجة من الدنيا دي غيرك أنت وبس.

محمود باسها من رقبتة وبعدين بص في عيونها وقال: وأنا مش عايز حاجة غيرك يا شروقي، العالم كله في كفه وأنتي في كفة لوحك، أنتي أحلى حلم حلمت بيه عمري كله وأتحقق الحمد لله.

شروق: أنت أول وآخر راجل حبيته في حياتي، ولو مكنتش أتكتب لنا إننا نتقابل مكنتش هحب غيرك ولا أسمح لحد ياخذ مكانك يا محمود لأنني ببساطة معرفشي يعني إية راجل غير محمود، أنت كل الرجالة بالنسبالي.

محمود فرح من كلامها اووي وشالها وفضل يلف بيها وهو بيقول: بحبك يا شروقي.

شروق بضحك: طب نزلي عشان الليبي يا مجنون.

محمود نزلها وسند جبينه على جبينها وقالها بهمس: تسمحي لي أخطفك وأحبسك جوا ضلوعي ومخيلش حد غيري يشوفك؟

شروق حاوطت وشه بإيديها وهي لسه سائدة جبينها على جبينه وقالت: أسمحك وبكل حب، ما أنا ميفرقشي معايا حد غيرك أنت وبس.

محمود قرب منها وباسها بحب وقال: بعشقتك يا حب عمري وأجمل سنين عمري.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

مسكها من إيدها وقعدا على الكرسي وبعدين قعد قصادها ومسك إيدها وقال: مبسوطه معايا يا شروقي؟

شروق بإبتسامة جميلة: معرفتش طعم السعادة والفرحة غير معاك، كل سنيني قبلك كانت عذاب، أنت جيت وعمرت حياتي بعد خراب، مجيئك كان عوض وحياة ليا يا محمود.

محمود قرب إيدها من شفائفه وباسها برقة وقال: كتير عليا الكلام دا يا شروقي.

شروق حطت إيدها على خده وملست عليه بحنية وقالت: لو أطول أديك عمري هعمل كدا أنت مفيش حاجة تكثر عليك يا محمود.

محمود: وأنا مش عايز حاجة غير إني أكمل معاكي اللي باقي من عمري.

مسك الشوكة وبدأ يأكلها بحب وحنية كأنها طفلته الصغيرة، وهي كانت حاسة إنه أبوها وحبيبها وكل حاجة بالنسباليها.

بعد ما خلصوا قام وقف ومدلها إيدو وهو بينحني قدامها وقال: تسمحي لي بالرقصة دي يا أميرتي الجميلة؟
شروق ابتسمت وقالت وهي بتحط إيدها في إيدو: اسمحك يا مولاي العزيز.
محمود ضحك وضمها لصدره وحاوطها من وسطها بتملك، وهي حاوطته من رقبتة وبدأوا يرقصوا وكل واحد فيهم عيونو ساكنة جوا الثاني، والأغنية بتعبر عنهم وعن حبهم وحالتهم:-

خدني ليك قرب عليا
سيب إيديك تحضن إيديا
ضمني خليني أصدق إنك أنت قصاد عينا
كنت بحلم بيك يوماتي
حلم غير لون حياتي
نفسى أعيش جنبك يا عمري
اللي باقي من حياتي ❤️

عيش معايا كل ثانية
يلا خدني لدنيا ثانية
دنيا غير الدنيا ديا..
جنة أبعد من الخيال ❤️

محمود ضم شروق ليه اووي وهي حطت راسها على صدره اللي عمره ما فشل في إنه يحتويها ويعطيها الأمان والراحة اللي محتاجهم.

وهو فضل يمشي إيدو على ظهرها بحنية وحب كبير، رفعت راسها من على صدره بس لسه إيدها على قلبه اللي بينبض بقوة تحتها وكأنها هي الوحيدة اللي عندها القدرة تتحكم فيه.
شروق وهي بتبصله بنظرات كلها عشق: محمود أنا نسيت أقولك إنني أختارت الرجل الصح، وإنك أنت الحاجة الوحيدة الصادقة والحقيقية في حياتي.

قربت منه وطبعت قبلة على خده وقالت: ونسيت كمان أقولك إن الحب هو محمود، وإن العشق الحقيقي هو العشق اللي بينا.

وقربت من خده الثاني وطبعت قبلة عليه وقالت: ونسيت كمان أقولك إن رغم كل الحزن اللي شوفته لكن أنا شاكرة لربنا إنه جعل أهلي يتخلوا عني ويحطوني في الملجأ عشان أقابلك، ولو الزمن إنعاد بيا تاني وكان ليا حق الإختيار كنت هختار إنني أكون في الملجأ عشان أقابلك وقلبي يشوفك ويحسك ويعرف طعم الحب معاك، أنا اكتشفت دلوقتي لية حصل معايا كل دا.

بأسته من دفته وقالت بحب: عشان أقابل حياتي الحقيقية اللي هي أنت يا محمود.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

محمود دموعه نزلت فهي مسحتها بإيدها وقالت: أنت زمان وعدتني إنك مش هتسمح لدموعي تنزل حتى لو كانت دموع فرح، تسمحلي أوعدك إني مش هسمح لدموعك تعرف طريق لعيونك طول ما أنا جنبك؟

محمود فجأة شالها بين إيديه الإنتين وفضل يلف بيها وهي أتعلقت برقبته وفضلت تحرك رجليها بسعادة وهو قال بصوت عالي: بعشفتك يا شروقي.

وقف وهي لسه بين إيديه زي الطفلة وهي بتضحك وحطت إيدها على خده وهو قال: أنتي أعظم إنتصاراتي يا شروقي، وأفضل وأجمل زوجة وحبيبة وأخت وأم وصديقة في العالم كله، أنا حقيقي محظوظ بيكي.

شروق بأسته في خده وقالت: خلينا هنا النهاردة يا محمود.

محمود ضحك وغمز لها وقال: بس كدا عيون محمود.

شروق بضحك: ما دام غمزت كدا يبقى مش مرتحالك هتعمل فيا إية إعرف؟

محمود قرب منها وباسها وقال: لا مش هقول أنتي هتشوفي أفعال يا حبيبتي.

شروق: طب نزلني وعايزة أروح مش هقع معاك هنا لوحدنا لتفترسني.

محمود ضحك وقال: أنا لازم أخذ حقي منك عشان دماغك خلتك تتخلي إني بخونك.

شروق: طب خلاص أسفة.

محمود ضحك على شكلها الطفولي وأتجه بيها للأوضة وقال: هشوف موضوع الإعتذار دا بعدين.

شروق ضحكت وقالت: مفيش فائدة فيك هتجنني أنا وابنك قريب.

محمود بغيط: قصدك بنتي قولتلك عايز بنت شبيهك.

شروق ضحكت وبأسته في خده وقالت: خلاص بنتك متزعلشي يا حبيبي.

محمود حطها على السرير بالراحة وقال: ايوا كدا أحبك.

شروق حاوطته من رقبته وقربته منها ولاعبت أنفها بأنفه وقالت بإبتسامة: بس أنت بتحبني في كل الحالات.

محمود قرب وقال بهمس: ايوا بحبك وهحك دايمًا.

قضوا ليلة حلوة سواء، وفي نص الليل شروق قامت من النوم ملقتشي محمود جنبها فقامت تدور عليه لفته قاعد برا على الكنبة وببشتغل على اللاب توب ومركز، قربت منه ولعبت في شعره فهو بصلها وابتسم ومسك إيدها وباسها وشدها وقعدها جنبه وقال: شروقي إية اللي صحاكي؟

شروق: ملقتكشي جنبي فقومت أشوقك.

محمود: أسف يا حبيبتي لو قلقتك في نومك.

شروق بأسته من خده وقالت: لا يا حبيبي بس بتعمل إية؟!

محمود: بخلص شوية شغل يا حبييتي.

شروق: بس شكلك عايز ينام.

محمود: بس لازم أخلصه ضروري.

شروق: طب هقوم أعملك فنجان قهوة عشان تركز.

محمود باس إيدها وقال: ربنا ميحرمنيش منك يا حبييتي.

شروق: ولا منك يا حبيبي.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

قامت شروق وعملتله فنجان قهوة وحطته قدامه وفضلت جنبه وهي بتلعب في شعره زي الطفل، فهو بصلها بضحك وقال: شكلك حلو اووي في البيجامة بتاعتي.

شروق أتكسفت وقالت: ما حضرتك اللي مش جايللي لبس هنا.

محمود بضحك وهو بيغمزلها: ما أنا قاصدها.

شروق ضربته في كتفه وقالت بغیظ: أبو غلاستك.

محمود بضحك: كدا تضربي حبيبيك وأبو بنتك؟

شروق ضحكت وحننته وقالت: لا مقدرشي أخص عليا.

محمود بادلها الحضن وبعدين بصلها وغمز وقال: أخلعك التيشيرت بتاعي دا تلبسه هيبقى جميل عليك.

شروق حطت إيدها على وشها بكسوف وقالت: أنا غلطانة إني قاعدة معاك أصلاً.

وجات تقوم محمود مسك إيدها وهو بيضحك وقال: خلاص والله هقعد محترم بس خليك جنبتي.

شروق ضحكت وقالت: إما نشوف.

قعدت جنبه تاني وكل شوية تحضنه عشان تخفف عنه تعبته وكانت قاعدة بتلعب بإيدها في رقبتة فبصلها وقال: أنتي قاعدة معايا عشان تخليني أركز في الشغل ولا أركز معاكي ومع لمسائك دي فهميني هتجنن؟!

شروق ضحكت وقالت: الإثنين يا حبيبي بنتقم منك، وبعدين يعني الحق عليا إني بدلعك؟

محمود ضحك وقل اللاب بتاعه وقرب منها وباسها من رقبتة وبعدين حط راسه على صدرها وغمض عيونته وقال: العبي في شعري يا شروقي عايز أنام في حضنك وحس إني طفل.

شروق ضمته جامد وباسته من راسه وبدأت تلعب في شعره بحنية وهو نام في حضنها زي الطفل اللي نايم في حضن أمه.

بعد وقت مش قليل صحي محمود ولقى نفسه في حضن شروق وهي نائمة فقال بذهول: إية دا إزاي نمت الوقت دا كله زمانها تعبت.

فقام شالها بالراحة ودخل بيها الأوضة وحطها على السرير وبعدين نام جنبها وأخذها في حضنه وكمل نوم.

الصبح صحيت شروق ولقت نفسها في حزن محمود ومحاطها بإيديه، فاستغربت إزاي وصلت للسريير.
وزي كل مرة رفعت راسها وباسته في دقنه وهو فتح عينه على لمساتها وضحك وهي قالت برقة: صباح
الخير يا حبيبي.

محمود ابتسم وقال: أهي رقتك دي اللي تعباكي معايا.
شروق ضحكت وضربته في صدره وقالت: أتلّم شوية.
محمود ضحك وقرب منها وباسها وقال: صباح الجمال على أجمل عيون في العالم واللي سحرتني بجمالهم.
شروق بضحك: طب يلا يا عندليب عشان تجهز ونمشي عشان الشركة.
محمود: حاضر يلا.

شروق حضرته الحمام وهو أخذ دوش وهي كمان أخذت وبعدين لبست وهو كان مستنيها تخلص عشان تساعده
في اللبس.

محمود: يلا عشان تساعديني في اللبس.
شروق بضحك: أنت محسني إنك هتلبس جبل دا هو حنة قميص وچاكته.
محمود بغیظ: مليش فية أنتي عودتيني إنك تلبسني ببقى تفضلي كدا.
شروق بضحك: والله لو عندي طفل ما هيعمل زيك كدا.

شروق مسكت القميص وبدأت تلبسه وبتقل الزراير وهو حاوطها من وسطها وباسها وقال: تعرفي بحب
القمصان اووي.

شروق بغیظ: أنت هتقولي ما هو دا وسيلتك عشان تعمل كدا.
محمود ضحك جامد وقال: صح.
شروق ضحكت وقالت: طب أبعد شوية كدا متعصبينش.
محمود بعند: لا كدا عاجبني.

شروق خلصته بسرعة وهو فضل يشاكس فيها بحب وهي كانت بتتعصب منه لكن مبسوة في نفس الوقت من
حركاته ودلعه ليها.

—————& بقلم ريهام أبو المجد &—————

ركبوا العربية وفي الطريق شروق قالت: حبيبي متنشاش النهاردة عندنا ميعاد عند الدكتورة.
محمود باس إيدها وقال: مش ناسي يا حبيبي هكون عندك بالثانية هأخذك ونروح للدكتورة.
شروق: ربنا ميحرمناش منك.

وصلها القصر وهو اتجه للشركة وفعلاً بعد ما خلص شغل رجع القصر أخذها وراحوا للدكتورة وطمنتهم على صحتها وصحة البيبي.

بعد شهر من الأحداث وحياتهم الجميلة اللي أكيد فيها مشاكل بس أحسن حاجة إنهم بيحلوها وبيتجاوزوها بالحب والتفاهم والمودة والرحمة.

النهاردة فرح هيام وغسان، وشروق كانت مع هيام من الصباح وجنبها وكانت تعبانة بس مبينتشي دا عشان هيام.

شروق: أحلى عروسة يا حبيبي.

هيام بفرحة: بس مش هكون أجمل منك يا حبيبي.

شروق بضحك: غسان هيموت عليكى كل ربع ساعة يرن عليا ويقولى ها فاضل قد إيه، ولحد ما زهقت وزعقلته وقولتله لو مبطلتش مش هخليك تشوفها.

هيام: متزعلش حبيبي.

شروق برفعة حاجب: نعم يا حبيبي بتقولى إيه سمعيني تاني كدا؟

هيام بضحك: بدافع عن زوجي زي ما أنتي بتعملي لما حد يتكلم على محمود.

شروق بضحك: عندك حق بس غسان أخويا براحتي وبعدين أتلمي عشان بغير عليكى أنتي أختي أنا.

هيام مسكت إيدها وقالت بحب: أكيد يا حبيبي متقلقيش محدش هياخدني منك.

شروق: ربنا يفرح قلبك يا هوما.

البنوتة كملت تجهيز في هيام وشروق حست بدوخة لأنها مأكلتشي وتعبانة، بتبص لفت إتصال من محمود ابتسمت بتعب وردت وقالت: حبيبي أخبارك إيه وحشتني؟.

محمود ضحك وقال: وحشتيني أكثر عشان كدا أطلعني برا هتلاقيني مستنيكي قدام العربية.

شروق بذهول: بجد أنت جيتلي؟!

محمود بضحك: تعالي كملي ذهولك برا يلا وأمشي على مهلك.

قفل الخط وهي خرجت من الكوافير وطلعت ولقت فعلاً محمود واقف مستنيها وساند على العربية، فرحت اووي وجريت عليه وحضنته.

محمود: شروقي مش قولتلك متجريش وأمشي على مهلك مش بتسمعي الكلام ليه؟

شروق بابتسامة: مش مصدقة إنك هنا، صحيح جاي ليه؟!

محمود وهو بيرجع خصلات شعرها ورا ودها: عشان عارف إنك مأكلتيش من الصبح وأكيد تعبانة ودايخة فقولت أجيبلك أكل معايا وأكلك أنا بنفسى.

شروق حضنته وقالت: بجد يا محمود فرحتنى اووي، دايماً بتحس بيا.

محمود ملس على ضميرها بحب وقال: ومين يحس بيكي غيرى يا شروقى.

شروق قربت منه وباسته من خده وقالت: بحبك على فكرة.

محمود لاعب أنفه بأنفها وقال بضحك: ما أنا عارف على فكرة وأنا كمان بحبك بجنون.

قرب منها وشالها وقعدا على العربية وقال: بطلي كلام ويلا عشان تاكلي وتأكلي البيبي يا حبيبتى.

شروق حطت إيدها على خده وقالت: حاضر يا حبيبي.

محمود فضل يأكلها ويهتم بيها وهي أكلته معاها، وبعد ما خلصت أكل جبلها عصير المانجة اللي بتحبه وشربها.

—————& بقلمى ريهام أبو المجد&—————

شروق: يااه دا أنا كنت جعانة بشكل يا محمود.

محمود ضحك وقال: حقك عليا عشان اتأخرت عليكى يا حبيبتى.

شروق حطت إيدها على خده بحنية وقالت: أنت بتقول إيه يا محمود دا أنا فرحانة اووي إنك حسيت بيا وأفكرتني وجيت لحد عندي وأكلتني.

محمود حاوطها من وسطها وقال: أنا عمري ما نسينك عشان أفتركك يا شروقى، أنتى هنا جوا قلبي وجوا عقلي ومحتلة كل كيانى.

شروق باسته بسرعة وقالت: بحبك.

نزلت من على العربية ومشيت خطوتين وقالت: هرجع أنا بقى عشان هيام.

محمود بضحك: طب استنى أردلك البوسة.

شروق بضحك: لا عيب.

محمود: طب والله لهاخدها وساعتها متزعليش وتقولى حرجتني يا محمود.

شروق ضحكت وقالت: ابقى ورينى هتاخدها إزاي.

محمود ضحك وقال: طب امشي بالراحة يا حبيبتى وخلي بالك من نفسك على ما أرجعلك.

شروق حدفتله بوسة في الهوا وقالت: بحبك.

محمود عمل اللي هو بيمسكها وحط إيده على شفايفه وقال: وصلت يا حبيبتى.

شروق بكسوف: امشي من هنا دا أنت غلس.

خلصوا بعد فترة وغسان وصل وأخذ عروسته هيام وركبوا عربيتهم ومحمود أول ما شاف شروق واللي هي لبسها أنبهر بجمالها وقرب منها وباسها من راسها بحب وبص في عيونها وقال: لسه زي ما أنتي زي أول مرة شوقتك وخطفتي قلبي وزى كل مرة جميلة وجمالك طاغي على الكل حتى العروسة.

شروق ضحكت وحننته وقالت: طب ما تقولشي كدا قدام حد لغسان وهيام يقتلوننا سوا وتبقى نهاية قصة حينا.

محمود ضحك وباسها بحب وقال: شوقتي ثبتك وأخذت بوستي إزاي.

شروق ضربته في صدره وقالت: حرامي.

محمود ضحك ونزل لمستوى بطنها وباس بطنها وقال: ودي بوسة لحبيبة بابي اللي نفسي أشوفها بقى.

شروق ملست على شعره وقالت: وهي كمان نفسها تشوف بابي.

محمود وقف تاني وحاوط شروق من وسطها ومشى بيها وركبها العربية وساق ووصلوا القاعة والكل رحب بيهم وقعدوا على ترايبزة العيلة.

نادية: إية الجمال دا يا شروق.

شروق: هو في حد جميل هنا غيرك يا ماما.

ميرا بضحك: ايوا فية أنا.

الكل ضحك وشروق قالت: أتلمي يا ميرا.

حازم: متزعلش خطيبتي يا شوشو لزعلك.

محمود بصله بغضب وقال: ابقى أعملها كدا وأنا اللي هزعلك باقي عمرك كله.

الكل ضحك وشروق مسكت إيد محمود وقالت: بيهزر يا حبيبي.

حازم بضحك: أنا كدا أطمنت عليك يا شوشو طول ما محمود معاك.

شروق ضغطت على إيدته وقالت بفخر: وأنا معرفتش الأمان غير معاه أصلاً.

محمود ابتسم بحب وقال: بحبك.

شريف: نفسي أقول حاجة بس خايف تضربني.

محمود ضحك وقال: ايوا شاطر متتكلمشي بقى يا حبيب أخوك.

جي وقت رقص العروسين والكابلز فشروق مسكت إيد محمود وقالت: يلا نرقص سوا يا حبيبي.

محمود: خلىنا نرقص في بيتنا أحسن يا شروقي.

شروق بعند: بس أنا عايزة أرقص معاهم زي ما هم رقصوا معانا يوم فرحنا، وحياتي عندك يا محمود.

محمود: حاضر عشان خاطرک بس.

قاموا رقصوا وهو كان محاطها من وسطها بتملك وهي حاطه راسها على صدره ومستسلمة لمشاعرها وحنيتها.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

بعد عدة شهور كانت شروق في الشهر الأخير ليها في الحمل وكانوا عرفوا طبعًا إنها بنت ومحمود كان فرحان اووي لأنه كان نفسه في بنت شبه شروقه اللي بيعشقها عشان تبقى النسخة المصغرة منها.

كان فرح ميرا وحازم، شروق واقفة بتجهز في محمود فقالت: هم كان لازم يعملوا فرحهم دلوقتى؟

محمود ضحك وقال: كنتي عايزة بعد ما البلونة دي تروح.

شروق ضربته في صدره وقالت بزعل: طب والله ما أنا مكلمة ساعد نفسك.

وراحت قعدت على السرير بزعل وهو أستغرب رد فعلها فراح قعد على ركبته قدامها وقال: مالك يا حبيبتي أنتي زعلتي مني أنا كنت بهزر والله حقك عليا.

شروق عبطت وقالت: مش زعلانة بس عايزة أقعد لوحدي شوية.

محمود أتخض لما شاف دموعها وحصنها بخوف وقال: بتعيطي لية يا شروقي مش قولنا مش عايزين دموع تاني أبدًا.

شروق: مش عارفة بس حاسة إنني عايزة أعيط ومزاجي مش حلو وكلامك دايقني أكثر وحسيت إنني وحشة ومش عاجباك.

محمود مسح دموعها وبص في عيونها وقال: لا يا حبيبتي إزاي تفكري كدا دا أنتي لسه في عيوني زي ما أنتي وكل يوم جمالك بيزيد أنا كنت بهزر معاكى والله أنتي عارفاني بحب أنكشك.

شروق: بجد يا محمود؟!

محمود ضحك وباسها وقال: بجد يا قلب محمود أنتي عارفة إنني غلس.

شروق ضحكت وقالت: متقولشي على نفسك كدا يا حبيبى، معلشني أنا بس هرموناتى مش مذبوطة.

محمود قرب منها اووي وقال وهو بيغمز لها: أنا هظبطها لك.

شروق بضحك: مش هتتغير أبدًا يا حبيبى.

وفضل قاعد معاها شوية بيراضيتها، وفي القاعة كانوا قاعدين وجي وقت الرقصة فشروق مسكت إيد محمود وقالت: يلا يا محمود تعالى نرقص.

محمود بصلها وقال: أقعدى يا حبيبتي مكانك ربنا يهديكي.

شروق: يعنى إية أنا عايزة أرقص مليش فيه.

محمود بصلها بغيط وقال: أقعدى يا شروقي متعصبينش ترقصي إية دا أنتي شوية وتولدى وأنتي قاعده.

شروق بعصبية: أنت بقيت بتتعصب عليا يا محمود طلقني.

محمود أتصدم والكل أتصدم ونادية قالت: أعقلي يا شروق يا حبيبتي احنا في الفرحة وبعدين هو خايف عليكى.

شروق بعند: لا خليه يطلقني.

محمود جز على سنانه وقال: شروق أهدي كدا يا حبييتي العصبية وحشة عشانك ولما نروح هحاسبك على كلمتك دي.

شروق: طب أنا عايزة أروح بقى دلوقتي.

محمود بغيط: لا إله إلا الله.

شروق: شوقتي يا ماما مش طايقيني إزاي.

هيام: معلش يا محمود دي هرمونات هي هتهدي دلوقتي.

شروق: أنتي بتقفي معاه ضدي يا هيام طب أنا مش عايزة أعرفك تاني.

محمود مسك إيدها وقال: في إيه مالك أنت مش طبيعية من الصبح؟

لسه شروق هترد عليه حسيت بتعب في بطنها وحسيت إنها بتولد فقالت بصريخ: الحقني يا محمود أنا بولد.

محمود أتصدم وقال: بتولدي إزاي نهار منيل.

شروق ضربته في كتفه وقالت: بقولك بولد أتصرف.

محمود قام بسرعة وشالها وجري بيها وهي بتصرخ من الألم والكل جري وراه حتى العريس والعروسة، ميرا مسكت فستانها رفعتة وجريت وراها وحازم بيجري وراها والمعازيم مذهولين من المشهد وبالذات مشهد جري العريس والعروسة.

وصل المستشفى وحطها على الترولي وماسك إيدها وبيجري مع الممرضين بالترولي وهي بتقوله: محمود متسبنيش أنا خايفة.

محمود: متخافيش يا حبييتي أنا معاكي.

وصلوا لأوضة العمليات ودخلوها وهي فضلت تقول: محمود متسبنيش.

محمود وقف في ركن وقلبه بيوجعه كل لما يسمع صوت صريخها، نادبة قربت منه وحطت إيدها على كتفه وقالت: متخافشي يا حبيبي هتقوم بالسلامة هي والبيبي إن شاء الله.

محمود بخوف: خايف عليها اووي أنتي مش سامعة بتصرخ إزاي.

نادبة ابتسمت وطبطبت عليه وقالت: يا حبيبي دا طبيعي كلنا خلفنا قبلها وجربنا متقلقشي أنت بس.

محمود: مقلقشي إزاي يا ماما دي شروقي؟!>

_____ & بقلم ريهام أبو المجد & _____

ميرا جات وهي بتجري وحازم وراها وقالت: مامي شروق دخلت العمليات.

نادبة أتصدمت وقالت: أنتم إيه اللي جابكم؟

ميرا بخوف: هنسيب شروق يعني يا مامي.

نادبة: وأنت يا حازم سايب عروستك جاية بفستانها الأبيض المستشفى.

حازم وهو بينهج: لازم نكون جنب شروق يا حماتي.

أيمن ضحك وقال: سيبيهم دول شكلهم بضحك.

نادية: أنت بتضحك على إية يا أيمن العرسان سابوا الفرح والمعازيم.

ميرا: نسيب كل حاجة المهم شروق دلوقتي يا مامي.

شروق فصلت تصرخ ومحمود قلبه بيتقطع عليها وفجأة شروق سكتت وظهر صريخ جديد بس كان البيبي، الكل ضحك وفرحوا وقربوا من محمود وباركوله.

المرمضة طلعت وهي شايلة البيبي وعطته لمحمود وقالت: ميروك بنوتة زي القمر ما شاء الله.

محمود بقلق قبل ما يبص لبنته: هي شروق مراتي كويسة؟

المرمضة ابتسمت وقالت: المدام كويسة الحمد لله بس الدكتور عطاها حقنة مهدئة دلوقتي وهنقلها كمان شوية أوضة عادية.

محمود: متشكر جدًا.

كله قرب منه وقالوا: ورينا البيبي يا محمود.

محمود بصلها وكانت جميلة اووي دموعه نزلت من الفرحة وأذن في ودنها وقال: الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

وبعدين باسها وقال: نورتي دنيتنا يا أجمل تيا محمود المصري.

نادية: هاتها يا محمود عايزة أشوف حفيدتي.

محمود عطاها تيا وهي شالته بحب كبير وباستها وقالت: ما شاء الله دي جميلة اووي أول مرة أشوف بيبي جميلة كدا.

ميرا بفرحة: هاتها يا مامي عايزة أشوفها شبيهي ولا لا.

نادية ضحكت وقالت: خدي يا هيلة وشك حلو علينا.

ميرا شالته بحب وبصتلها وقالت: الله يا مامي دي جميلة اووي شبه شروق ومحمود بس شروق أكثر.

وبعدين بصت لحازم وقالت: حازم أنا عايزة بيبي شبيها.

حازم ضحك وقال: حاضر يا حبيبتني لما نروح بيتنا الأول.

ميرا أتكسفت لما أخذت بالها هي قالت إية وحازم ضحك وقال: أهدي مالك أتوترني كدا لية؟!!

هيام: هاتها يا ميرا أشوفها بالله عليك.

هيام أخذتها وباستها وقالت: ما شاء الله دي نسخة من شروق.

الكل فضل يشيلها وفرحان بيها وبجمالها أما محمود كان قلقان على شروق اووي وعايز يطمئن عليها، والمرضين طلوعوا بشروق على الترولي عشان ينقلوها أوضة عادية فهو قرب منها وباس راسها ومسك إيدها

وراح معاهم للأوضة ومحدث كان مستغرب إن محمود سايب بنته وقلقان على شروق وراح معاهم لأن كله عارف عشق محمود لشروق.

بعد وقت كان محمود شايل بنته ونايمة في حضنه وقاعد جنب شروق وبيملس على شعرها وهي فاقت فهو فرح وقال: حبيبتي أنتي كويسة؟

شروق ابتسمت وقالت: هو أنا غلطت جامد في الفرحة صح.

محمود ضحك وقال: فداكي يا حبيبتي المهم تكوني بخير.

فجأة شروق صرخت لما شافت محمود شايل البببي فهو أتخض وقال: مالك يا شروقي في حاجة بتوجعك؟

شروق بفرحة: دي بنتنا يا محمود؟!!

محمود ضحك وقال: ايوا يا شروقي جميلة اووي شبهك.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

الكل دخل على صريخها وقالوا: في إية؟!!

محمود ضحك وقال: لا مغيش أصلها لما شافت بنتها صرخت من الفرحة.

شروق شالتهما بحب أموي وضمتها لصدرها وشمته ريحتها وقالت: قلب مامي أخيراً نورتي دنينتنا.

محمود قعد جنبها وحاوطها وهي بصت لبنتها وبعدين بصتله وقالت: دي جميلة اووي يا محمود ما شاء الله.

محمود ابتسم وباسها من راسها وقال: جميلة شبهك ودي أحلى حاجة في بينتنا تيا.

شروق: سمتها تيا؟!!

محمود بإبتسامة: ايوا تيا محمود المصري.

شروق: حلو يا حبيبي تترى في عزك.

محمود باسها من خدها وقال: في عزنا يا حبيبتي.

ميرا: شروق أنا زعلانة منك عشان مخلتيهاش شبهني بس تعرفي هي جميلة اووي شبهك.

شروق بصتلها بذهول وقالت: إية دا أنتي بتعلمي إية هنا بفستانك دا؟!!

سارة ضحكت وقالت: لو تشوفيها وهي بتسيب الفرحة وبتجري وراكي وبتقول شروق وحازم بيجري وراها والناس في ذهول كنتي موتي من الضحك على منظرهم.

شروق والكل ضحك وبعدين قالت: أنتي بجد يا ميرا سيبتي فرحك عشاني؟

ميرا قربت منها وباستها من خدها وقالت: أسيب أي حاجة عشانك يا شوشو دا أنتي الغالية بتاعتنا.

شروق حضنتها وقالت: ربنا ميحرمنيش منك يا حبيبتي وأسفة عشان بوظنك فرحك.

ميرا ضحكت وقالت: فداكي أي حاجة يا شوشو أنتي والقمر بتاعتنا تيا دي أجمل هدية لفرحي حقيقي.

حازم ظهر من وراها وقرب عليها وقال: حمدالله على سلامتكم يا شوشو أنتي وحبيبة خالو تيا.

شروق ابتسمت وقالت: عقبال ما أشيل طفلك يا زومة، هات لتيا أخ عشان يحميها.

حازم: أدعيلي أنتي بس.

ميرا أتكسفت وحازم قال: بقولك إية يا شوشو بما إننا أطمنا عليكي هاخذ عروستي بقى ونروح بيتنا.

شروق ضحكت وقالت: روح يا حبيبي بس خلي بالك من ميرا وألف مبارك ليكم يا حبايبي.

محمود بعبوث: متقوليش لحد حبيبي غيري أنتي فاهمة؟

شروق ضحكت وباسته من خده وقالت: حقك عليا يا حبيبي.

لارين: أنا اللي هربي تيا وهاتوا أنتم بيبي تاني.

شروق ضحكت وقالت: يا سلام.

محمود ضحك وقال: تصدقي فكرة ما تيجي نجبلهم بيبي تاني يا شروقي.

شروق دفنت وشها في صدره من الكسوف وهو ضحك وقال: خلاص بهزر.

بعد ٣ سنين في أوضة محمود وشروق شروق بتجهز وتلبس تيا الفستان الأبيض عشان فرح شريف ولارين أخيرًا.

شروق: يا تيا يا حبيبتي أثبتني بقى عشان أعرف أفلك السوستة.

تيا بطفولية: حاضر يا مامي.

تيا: مامي هو أنا حلوة شبهك؟

شروق ضحكت وباستها وقالت: لا يا حبيبتي أنتي أحلى مني.

تيا فرحت وقالت: بس أنتي حلوة اووي يا مامي.

شروق حضنتها وقالت بحب: قلب مامي يا ناس والله.

محمود بعبوث: يا شروقي تعالي بقى لبسيني هنتأخر.

شروق: يا خراشي عليك يا محمود أنت مش هتكبر وتعقل بقى يعني ألبسك ولا ألبس بنتك تيا؟!

محمود بغیظ: لبسيني أنا الأول.

شروق سابت تيا وقربت منه ومسكت القميص وبدأت تلبسه وتقفله الزراير وهو حاوطها من وسطها وقربها منه

ودفن وشه في رقيتها وباسها فيها وهي قالت بحب: مش كنت من شوية مستعجل؟

محمود بهمس: لا مش مستعجل وبطلي تقتلي اللحظات الرومانسية.

حضنته ولعبت في شعره وفجأة تيا قالت بز عيق طفولي وهي بتبعدهم عن بعض: يا مامي أبعدني عن بابي

حبيبي.

شروق بعدت عنه بذهول وقالت: في إية يا تيا يا حبيبتني؟!

تيا بغضب طفولي: مش تقربي من بابي هو بتاعي أنا وبس.

محمود ضحك وشروق قالت بغیظ: فرحان اووي أهی دي ضرتي مش بنتي لا، دي بتغير عليك مني.

محمود شال تيا وقال وهو ببيوسها: تيا قلب بابي بيحبها اووي.

تيا بفرحة وهي بتيوسه: وأنا بحبك يا بابي.

شروق: طب أنتي عايزة إية دلوقتي؟

تيا بطفولية: أنا هلبس بابي عشان بيوسني زي ما بيوسك وأنتي بتلبسيه.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

شروق حطت إيدها على وشها من الكسوف ومحمود فضل يضحك جامد وقال: بس مينفعشي يا حبييتي مامي ليها معاملة خاصة.

شروق بغیظ: شوفت تصرفاتك عاملت إية، البننت أخذت بالها منها إزاي وكمان بتبعدي عنك وتقولي بيوسني زي ما بتيوسني بوظلتي البننت يا محمود.

محمود ضحك وقال: ما أنا قولتلك خلي سارة تاخدها مش بتسمعي الكلام.

شروق ضربته في كتفه فتيا بصتلها بغضب طفولي وقالت: مش تضربي بابي حبيبي يا مامي عشان مزعلشي منك.

محمود ضحك وقال: مامي بتهزر مع بابي يا حبييتي.

تيا: طب يلا يا بابي عشان ألبسك زي مامي وتيوسني.

محمود ضحك وقال: يلا يا قلب بابي وهوسك بوسة حلوة بس مش زي بتاعة مامي.

شروق ضربت في الأرض بغیظ وقالت: أنا هسيبكم تحبوا في بعض براحتكم.

محمود مسكها وقال: استني يا شروقي.

محمود بص لتيا وقال: حبيبة بابي روعي عند طنط سارة عشان تعملك شعرك وتعالني تاني.

تيا: حاضر يا بابي بس استناني.

محمود ضحك وباسها وقال: حاضر يا حبييتي.

خرجت تيا ومحمود شد شروق لحضنه وحاوطها من وسطها وقال وهو بيغمز لها: دا أنتي طلعتي بتغيري عليا من بنتك زي ما هي بتغير.

شروق بغیظ: مش بغير هغير ليه أصلاً.

محمود قرب منها وباسها بحب وشوق وبعدين بعد عنها وقال: طب عيني في عينك كدا.

شروق ابتسمت إبتسامتها الحلوة وقالت: وبعدين معاك بقى؟

محمود بضحك: ولا قبلين يلا لبسني بقى دا أنا خلّيت تيا تمشي عشان تلبسني براحتك.

شروق: مش هتتغير أبداً.

محمود: مش ذنبي دا ذنب حبك اللي بينبض جوا قلبي يا شروقي.

شروق ضحكت وقالت: ثبتني خلاص.

كملتله لبسه تحت مشاكسات محمود ليها وحبه الكبير، وجي وقت الفرح.

سارة كانت شايلة تيا وبتلاعبيها بحب ولما تيا شافت شروق قالت بطفولية وهي بتفتح دراعتها: مامي.

شروق ضحكت وقربت منهم وشالت تيا اللي أول ما شروق شالتها تيا حضنتها وقالت: مامي وحشتيني.

شروق: أنتي أكثر يا قلب مامي.

تيا فضلت تلعب في شعر شروق وشروق قالت لسارة: شكرًا يا حبيبتني.

سارة: مفيش شكر بين الأخوات يا شوشو.

شروق ابتسمت وقالت: روحتي زورتي والدتك النهاردة ولا لا؟

سارة: لا.

شروق بزعل: لية يا سارة مش قولتلك متسيبهاش لوحدها هي محتجاكي جنبها يا حبيبتني.

سارة: ما أنا بروح بس النهاردة كنت مشغولة مع لارين.

شروق: هعديها لك النهاردة بس بعد كدا متسيبهاش.

سارة: أنتي إزاي كدا يا شروق بجد، يعني واحدة غيرك كانت حرصتني عليها مش تزعلي لما أغيب مرة عنها.

شروق: حبيبتني دي مامتك وليها حق عليك وبعدين هي عمرها ما بخلت عليك بحب وحنان مش زي أنا هي حرمتني من كل دا وبعدين متنسيتني إني أم وأكيد هكون عارفة شعورها لو أنتي بعدتي عنها.

سارة: طب ما تروحي تزوريها يا شروق دي نفسها تشوفك وتشوف تيا هي والله ندمت وعايزة تصلح غلطتها.

شروق اتنهت وقالت: خدي معاكي تيا في مرة خليها تشوفها.

سارة حضنتها وقالت بفرحة: والله ما في أطيب من قلبك يا شوشو.

شروق ضحكت ومشيت خطوتين فسارة نهدت عليها وقالت: طب وأنتي مش هتروحي تشوفها؟

شروق اتنهت وقالت: في يوم من الأيام هعمل كدا أكيد.

حضرُوا الفرح وكان جو جميل وشريف كان فرحان اووي إنه أخيرًا أتجوز لارين بعد حب دام ٣ سنين وشوية.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

بالليل بعد ما شروق نيمت تيا راحت على السرير وباست محمود وقربت منه ونامت في حضنه، فهو فضل يملس على شعرها بحنية.

محمود: مالك يا حبيبتني؟

شروق: محمود أنت بعث الحاجات لبابا؟

محمود ابتسم وقال: ايوا يا حبييتي وصلتهاله بنفسي وقعدت معاه شوية وفضل يسألني عليكي وزعلان إنك مروحتيش تزوريه وكان عايز يشوف تيا ويلعب معاها.

شروق: ربنا ميحرمينش منك يا حبيبي، أنا بقالي يومين ما زورتهوش فعلاً بس غصب عني بس إن شاء الله هاخذ تيا ونروح نزوره إن شاء الله.

محمود وهو بيبوسها من خدها: أنا بجد فخور بيكي إنك قدرتي تتخطى الماضي وتتعاملي مع والدك حتى لو مكنتيش قدرتي تسامحيه اووي.

شروق حضنته بحب وقالت: لازم نسامح وبعدين أنا مش عايزاه يبقى وحيد هو أتحرم من العيلة زي ما حرمني زمان وهو ندم وأنا شايفه ندمه دا وبيحاول يراضيني بكل الطرق وبعدين الحياة قصيرة مش هناخد منها حاجة وهو بيحب تيا وبيفرح لما بيقصي معاها وقت وأنا بروح أشوف طلباته وأخدمه مهما كان دا والدي.

محمود: طب ووالدتك مش هتسامحيها؟

شروق بحزن: مش قادرة يمكن لو مكنتشي عملت اللي عملته كنت قدرت أسامحها أو على الأقل أتعامل معاها زي بابا لكن هي حتى لما عرفت إني بنتها كملت قسوة عشان كدا مش قادرة أسامحها كل إما أحاول أفكرها وهي واقفة قدامي بكل جبروت وبتقولي أبعد عنك حتى مضمتمينش لصدرها زي ما بابا لما عرفني كان نفسه يضمني وهو اللي طلب لكن هي لا يا محمود غصب عني مش قادرة.

محمود ملس على شعرها وباسها وقال: متضغطيش على نفسك يا حبييتي أنا جنبك.

شروق باست إيده وقالت: دايمًا يا حبيبي تكون جنبي أنا وتيا.

محمود بخبت: شروقي مش ناوية تجيبي أخ لتيا بقي؟

شروق بكسوف: أتلّم شوية وأعقل وبعدين مش عايزة خلينا نهتم بيها شوية كمان.

محمود ضمها أكثر لية وقال: بس أنا عايز أجبلها أخ ويكون قمر ووسيم شبيهي.

شروق ضحكت وقالت: مش خايف أحبه أكثر منك وبعدين دا بقى اللي هيغير عليا منك زي ما تيا بتعمل معايا.

محمود بغیظ: مين دا؟ دا أنا أعلقه محدش ليه حق فيكي غيري أنا وبس.

شروق رفعت راسها ليه ولاعبت أنفة بصابعها وقالت بضحك: طب خلاص اسمع كلامي ونام بقى ومتفكرشي في الموضوع دا تاني.

محمود خطف منها بوسة وهي أتكسفت فقال بضحك: بحبك لما بتقلبي فراولة كدا، وبجد بقى أنا عايز ببيبي كمان منك يا شروقي.

شروق ضحكت وقالت بحب: وأنا مقدرشي أرفضك طلب يا حبيب شروق.

محمود فرح وقال: ايوا بقى بحبك والله.

تمر الأيام والسنين وبعد ٣ سنين كانت شروق قاعدة على السرير وبتسرح شعر تيا بحب وبعد ما خلصت حضنتها من ظهرها وقالت: حبيبة مامي عملت إية مع الميس بتاعتها النهاردة؟

تيا بزعل: زعقتلي يا مامي.

شروق: لية يا حبييتي حصل إية؟

تيا بزعل: عشان أنا زقبت البننت اللي ضربت شروق الصغيرة يا مامي.

شروق بصدمة: وهي ضربت بنت خالك ليه؟

تيا: عشان طنط هيام كانت عاملة سندوتش شوكلاتة لشروق والبنيت دي أخذته من شروق ورمته في الأرض وزقت شروق على الأرض وعبطت وأنا مقدرتش أشوفها بتعيط يا مامي فروحت زقتها على الأرض زي ما عملت في شروق.

شروق لفت تيا ليها وبقى وشها في وشها وقالت: تيا يا قلبي مينفعشي نعمل كدا في زمايلنا لازم نكون كويسين مع الناس.

تيا: بس هي زعلت شروق.

شروق بحنية: أنا عارفة إنك بتحبي شروق ومش بتحبي حد يزعلها بس كان لازم تقولي للميس وهي هتاخذ حقها يا قلبي.

تيا: حاضر يا مامي هعمل كدا بس متزعلش مني.

شروق باستها وقالت: مش زعلانة منك يا حبيبتني بس مش عايزة حد يزعل منك ويقول عليك وحشة، تعرفي يا تيا إن أنا وطنط هيام كنا كدا وطنط هيام كانت دايماً تدافع عني لما حد يزعلني.

تيا ضحكت وقالت: بجد يا مامي؟!!

شروق بضحك: بجد يا قلب مامي، تيجي أحكيلك حكاييتنا؟

تيا بحماس: يلا يا مامي.

جالها إتصال فيديو كول من سارة ففتحته بحماس وقالت بحب وإشتياق: سارة حبيبتني وحشتيني اووي طمنييني عليك وعلى زوجك وأنس الصغير.

سارة بضحك: طب بالراحة عشان أجوابك.

شروق بضحك: حاضر معلشني أصلك وحشتيني اووي يا حبيبتني.

سارة: أنتي أكثر يا شوشو الحمد لله احنا كويسين وأسامة بيسلم عليك بس استني أجبك أنس تشوفيه من امبارح عمال يقول عايز أشوف خالتو.

شروق بحماس: هاتيه دا وحشني اووي.

أنس بطفولية: خالتو وحشتيني اووي.

شروق بحب: وحشتني أكثر يا قلب خالتو عايزة أبوسك كثير وأخذك في حضني.

أنس بحنية وطفولية: متزعلش يا خالتو أنا هاجي قريب وهبوسك كثير.

شروق: يا روح خالتو بحبك اووي.

أنس: وأنا بحبك قد البحر وسمكاته.

تيا: خالتو سارة أنتي وحشتيني اووي مش هتنزلي بقي؟

سارة: هنزل يا حبيبتني كمان شهرين وجيبالك من دبي حاجات تجنن.

تيا بحماس: خالتو حبيبتني والله.

شروق: كلي بعقل البنت حلاوة هو أنا تايهه عنك.

سارة ضحكت وقالت: تيا دي بنتي أنا اللي مربياها.

شروق: طب بالله عليكي أنزلي بقى أنس وحشني اوي.

سارة: حاضر يا حبيبتى أسامة وعدني أننا هننزل قريب، صحيح سلميلي على محمود وآدم وكل اللي في القصر.

شروق: حاضر يا حبيبتى.

قفلت معها وفجأة لقت آدم داخل يجري عليها وهو خايف.

آدم جي جري وقال: مامي مامي.

شروق شالته وأخذته في حضنها وقالت: نعم يا آدم يا حبيبي.

آدم: مامي بابي بيجري ورايا ومتعصب مني وعايز يضربني.

شروق بصدمة: يضربك إزاي بابي عمره ما يعمل كدا يا حبيبي، بس قولي عملت إيه؟

محمود دخل الأوضة وهو متعصب وبيقول: أنت يا ولد تعالى هنا.

آدم أستخبى في حضن شروق وهي حضنته ومحمود يقرب منه بغضب وبيقول: هاتيه يا شروقي.

شروق: مالك يا حبيبي متعصب كدا ليه؟

محمود بغیظ: أسألية؟

شروق: آدم عملت إيه زعل بابي كدا؟

آدم وهو يببص لمحمود بخوف وبعدين بصلها وقال بطفولية: أصل بابي كان قاعد في المكتب وبعدين لقينه ماسك صورتك وبيبوسها فأنا أخذتها منه وقولتله ما تبوسشي مامي عشان هي بتاعتي أنا وبس.

شروق كتمت ضحكتها وقالت: وبعدين!؟

آدم بطفولية: جري ورايا وقال هات الصورة يا آدم، وبعدين مامي بتاعتي أنا مش أنت، فأنا أتعصبت وقولتله لا يا بابي مامي بتاعتي أنا وهتجوزها عشان هي حلوة اووي وأنا بس اللي أبوسها، راح جري ورايا وقال والله لأعلقك على باب القصر.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————

شروق فضلت تضحك ومش قادرة تمسك نفسها، فمحمود أتغاضب أكثر، فأدم حاوط وشها بإيديه الصغيرين وقال: مش أنتي بتاعتي أنا يا مامي وبتحبيني أنا أكثر.

شروق: ابوا بحبك يا قلب مامي.

آدم باسها على شفايفها بطفولية وقال: هاااي مامي بتحبيني أنا وهتجوزني عشان أنا قمر.

محمود لما شافه بيبوسها كدا أتعصب اووي وحس بالغيرة وشد آدم من حضنها وقال: أنت عارف لو بوستها كدا تاني مش هتعرف هعمل فيك إية أنت حر.

شروق مسكت آدم وقالت: أهدي يا محمود دا طفل.

محمود: دا طفل دا؟ دا أكبر من سنه.

شروق: تيا يا حبيبي خدي أخوكي وروحوا للارين وقوليلها تعطي لأدم دوش، وأنتي العبي مع محمود الصغير شوية وخلي بالك منه.

تيا: حاضر يا مامي.

وتيا قربت من محمود وقالت: متزعلشي يا بابي أنا بحبك اووي.

محمود شالها وباسها وحضنها وقال: حبيبة بابي والله يا تيا.

خرجوا الولاد وشروق قربت من محمود وحطت إيدها على صدره بدلع وقالت: محمود يا حبيبي.

محمود بصلها بغضب فهي ضحكت وقربت منه أكثر وباسته برقة وهو ابتسم غصب عنه وهي أستغلت دا وقالت: أنت بتغير من ابنك يا حبيبي دا طفل.

محمود حاوطها من وسطها وقربها ليه أكثر وقال: وأغير من أي حد عشان أنتي بتاعتي أنا وبس والولد دا بيعصبني بكلامه، لا وكمان بيبوسك من شفايفك.

شروق فضلت تضحك وهو لسه محاوطها وقالت: يا حبيبي دا ابنك وطفل وكل الأمهات بيبوسوا أطفالهم كدا، وبعدين مش أنت اللي قولت عايز أخ لتيا أستحمل بقى.

محمود بصلها بغیظ وقال: كنت غلطان.

شروق مشت صوابها على وشه برقة وهو غمض عيونه وبدأت عصبته تختفي بالتدريج وهي قربت من خده وباسته فيه وبعدين باست عيونه بحب وهو فتح عيونه وبصلها بحب وباسها وضمها لصدره بحنان وقال: بحبك اووي يا شروقي ودايمًا بتعرفي إزاي تدوبي كل غضبي بلمسة منك.

شروق: عشان أنت حنة مني ومن قلبي يا محمود.

————— & بقلم ريهام أبو المجد & —————



محمود مسك إيدها وأخذها تجاه السرير وقعد عليه وضمها لصدره وهي حطت راسها على صدره وإيدها الثانية على قلبه وهو حاوطها من وسطها بحب وقال: تحبي نعيد ذكرياتنا وقصة حينا سوا تاني؟


شروق: أحب اووي يا حب عمري.



محمود باسها ولعب في شعرها وقال: بس قلبي عايز يقولك حاجة اسمعیه يا شروقي.


شروق: سامعة وهفضل طول عمري اسمعه.



محمود قال بحب وعيونه بتلمع بحبها:

كنت وحيداً يتيمًا، منبوذًا من الجميع حتى قلبي كان يشعر بمرارة الوحدة واليتم حتى ظهرتني أنتي وحينها تلونت حياتي ولم يعد قلبي وحيدًا، لقد وجد من يؤنسه وكان هذا أنتي  

جننتي وقد رحل كل اليتيم الذي كان بداخلي، جننتي ومعك بيتي وأسررتي 

كان مرورك على قلبي مرور الربيع فأذهرت أنا وقلبي الوحيد  

معك عرفت لأول مرة أن الوطن ليس أرض فقط وحدود بل هناك وطن أقوى وأكبر وهو قلبك يا عزيزتي 

كلماتي وبقلمي « الكاتبة ريهام أبو المجد »  

#رواية_قُدِرَ_لنا_اللقاء

#الكاتبة_ريهام_أبوالمجد

_____ & بقلمي ريهام أبو المجد & _____

كدا روايتنا خلصت الحمد لله يا حبايبي وانتظروني في رواية جديدة وفكرة أجدد إن شاء الله دمتم بخير بحبكم اووي 